


طبعة لندن ـ 28 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الريـاض ـ جـدة ـ الدمـام ـ الـدار البيضـاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيـل ـ بيروت ـ دبي ـ عمـان ـ جوهانسـبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسـيليا ـ مدريـد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشـنطن

الثلاثاء 3 رجب 1439 - 20 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14357

London - Tuesday - 20 March 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14357



أنقرة لتوسيع توغلها وواشنطن قلقة على عفرين... ودي ميستورا يحذّر من تقسيم سوريا

موسكو ودمشق تتنافسان على «انتصار» الغوطة

أنقرة: سعيد عبد الرازق
دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

ظهر تنافس بين دمشق وموسكو حول تبني «انتصار» غوطة دمشق بعد سيطرة النظام على 80 في المائة منها وإجلاء 73 ألف مدني. وسربت مصادر موالية لدمشق قائمة تضم أسماء نحو 545 عسكريا تابعاً للنظام، بينهم أسماء 35 عسكرياً روسياً قتلوا في معارك الغوطة منذ بدء الهجوم في 18 الشهر الماضي. وأفادت صفحة قاعدة حميميم على «فيسبوك» أن «القوات الروسية وفرت دعما جوياً وبرياً خلال المعارك التي تم تحقيق النصر فيها خلال فترة وجيزة وقدم العسكريون أرواحهم».

ولوحظ أن الرئيس بشار الأسد تحدث إلى عناصر في «الحرس الجمهوري» ولم يلتق قوات العميد سهيل الحسن الملقب بـ«النمر» الذي يحظى بدعم روسي خاص. وأفادت «حميميم»: «في هذه الحرب أسماء سيخلدها التاريخ وقد أكد ذلك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائه الحسن». وأشارت إلى أن بوتين طلب توفير «حماية خاصة» من الوحدات الروسية لـ«النمر».

على صعيد آخر، أعربت واشنطن عن «قلقها البالغ» حيال تداعيات العملية التركية في عفرين، وذلك تزامناً مع تعهد أنقرة بتوسيع عمليتها إلى «منبج وعين العرب (كوباني) وتل أبيض وراس العين والقامشلي». بدوره، حذر المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا أمس من أن سوريا تتجه نحو تقسيم كارثي، وقد تشهد عودة «داعش» إذا لم يتم التوصل إلى تسوية.

(تفاصيل ص 6)

مدنيون ينتظرون إجلاءهم من دوما في الغوطة الشرقية بضواحي دمشق أمس (أ.ف.ب)

لقاء ترمب ومحمد بن سلمان اليوم يكرّس الشراكة السعودية ـ الأميركية

واشنطن: معاذ العمري
الرياض: «الشرق الأوسط»

يستهلّ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان زيارته إلى الولايات المتحدة اليوم بعقد اجتماع مع الرئيس دونالد ترمب في البيت الأبيض، من شأنه تكريس الشراكة السعودية - الأميركية.

وأعلن الديوان الملكي السعودي، أمس، عن مغادرة الأمير محمد بن سلمان الرياض، في زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة تأتي بناءً على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مضيفا أن ولي العهد سيلتقي الرئيس ترمب وعدداً من المسؤولين في الإدارة الأميركية، لبحث العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكشف وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أن الأمير محمد بن سلمان يحمل خلال زيارته ملفات مهمة سيناقشها

واشنطن تعلن دعم الرياض في مواجهة التهديدات لأمنها

مع الرئيس ترمب، ونائب الرئيس مايك بنس، ومسؤولين في الإدارة والكونغرس، على رأسها تدخلات إيران في المنطقة. وأوضح الجبير أن زيارة الأمير محمد بن سلمان تشمل 7 مدن أميركية هي واشنطن، ونيويورك، وبوسطن، وهيوستن، ولوس أنجليس، وسان فرانسيسكو وربما سياتل أيضاً.

وأكد مسؤولون رفيعون في الإدارة الأميركية، أمس، أن الزيارة ستتناول قضايا إقليمية على رأسها أزمة اليمن وسلوك إيران المزعزع للاستقرار والدور الروسي في المنطقة ووحدة دول الخليج. وشددوا على «دعم» الرياض في مواجهة التهديدات المرتبطة بالأزمة اليمنية.

(تفاصيل ص 2)

خريطة طريق مصرية ـ سودانية لتبديد الخلافات و«حماية العلاقات»

القاهرة: سوسن أبو حسين

بدّدت مصر والسودان، أمس، جانباً من الخلافات التي اتخذت طريقها إلى العلن قبل أسابيع، واستقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، نظيره السوداني عمر البشير، في القاهرة، وسط احتفاء رسمي لافت عززه احتفال شعبي في استاد العاصمة.

وعقد الرئيسان قمة ثنائية، ظهر أمس، أثمرت عن إعلان «خريطة طريق جديدة تحمي العلاقات الاستراتيجية بين البدين، ومتابعة تنفيذ عمل آليات التعاون التي تتعلق بالربط الملاحي والكهربائي، وزيادة حجم التجارة عبر النيل».

ولم تقتصر زيارة البشير إلى مصر على المراسم الرسمية، إذ أعقبها، تنظيم الرئاسة المصرية، احتفالية موسعة تحت شعار «الأسرة المصرية»، وألقى الرئيس السوداني كلمة قال فيها إن «قوة مصر قوة للسودان»، وهو ما علق عليه نظيره المصري بالقول إن «أمن السودان جزء من الأمن المصري».

(تفاصيل ص 3)

عباس يتهم «حماس» بالتورّط في محاولة اغتيال الحمد الله

رام الله: كفاح زبون

اتّهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس، حركة «حماس» بالتورّط في محاولة اغتيال رئيس الوزراء رامي الحمد الله ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج في غزة الأسبوع الماضي.

وقال عباس خلال اجتماع للقيادة الفلسطينية إن «استهداف الحمد الله وفرج لن يمر، وحماس هي التي تقف وراء الحادث»، مضيفاً أنه قرر اتخاذ إجراءات «وطنية وقانونية ومالية» تجاه قطاع غزة. ورفض عباس مصطلح «طرفي الانقسام» قائلاً: «لا يوجد طرفا انقسام، بل هناك طرف واحد يكرس الانقسام ويفرض سلطة أمر واقع غير شرعية». وهاجم عباس حركة «حماس» قائلاً: «إن نتيجة مباحثات المصالحة مع حماس هي محاولة اغتيال الحمد الله وفرج. لو نجحت عملية اغتيال الحمد الله وفرج لكانت نتائجها كارثية على شعبنا وأدت لقيام حرب أهلية». واتهم عباس «حماس» بالعمل على السيطرة تحت الأرض في غزة، مضيفاً: «أفعالكم معيبة... قبلنا المصالحة وذهبنا لغزة والنتيجة كانت عملية اغتيال».

ورفضت «حماس» اتهامات عباس، معتبرة أنها «خروج على اتفاقات المصالحة». واتهمته في بيان بـ«تبنى مواقف توتيرية تحرق الجسور وتعزز الانقسام».

(تفاصيل ص 5)

سيف الإسلام يطرح «برنامجه» لرئاسة ليبيا

القاهرة: خالد محمود

أكد مقربون من سيف الإسلام، ابن الراحل معمر القذافي، أنه قرر الترشح لانتخابات الرئاسة الليبية التي تخطط بعثة الأمم المتحدة لتنظيمها قبل نهاية العام الحالي، مشيرين إلى أن «برنامجه يتضمن رؤية سياسية وأمنية واجتماعية متكاملة لليبيا».

وقال أيمن بوراس المكلف البرنامج السياسي لسيف الإسلام القذافي، من تونس أمس، إن نجل العقيد الراحل، يعتزم الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، مضيفا أنه «لا يطمح إلى السلطة وإنما إلى إنقاذ ليبيا». وأضاف أن يد سيف الإسلام «ممدودة لكل من يريد الخير لليبيا محلياً وإقليمياً ودولياً». وقال بوراس إن سيف الإسلام سيرحب بكل النتائج، وسيكون طرفاً في الحياة السياسية من أجل إعادة بناء ليبيا، وإن برنامجه يتمحور حول إعادة إعمار ليبيا بمساعدة دول الجوار.

وأوضح بوراس أن «سيف الإسلام حر طليق ويتمتع بكافة حقوقه المدنية، وهو حاليا موجود داخل الحدود الليبية ولم يغادرها»، مؤكدا أن نجل القذافي «سيخاطب الليبيين بشكل مباشر خلال الأيام المقبلة للإعلان عن خططه الانتخابية».

(تفاصيل ص 8)

الرياض: منتدى اقتصادي نسائي يدعو لزيادة تمويل المشاريع

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعا منتدى المرأة الاقتصادي الذي عقد في الرياض إلى زيادة دور البنوك في تمويل المشروعات النسائية، ومراجعة التشريعات والقوانين لخلق بيئة عمل اقتصادية صحية للنساء، بما يتماشى مع «رؤية السعودية 2030».

وتطرقت مناقشات المنتدى إلى أهمية دور القطاعين العام والخاص في تخصيص ميزانية لتوفير التدريب لسيدات الأعمال، وجرى استعراض تجارب محلية ناجحة في هذا المجال.

وشدد أحمد الغامدي، نائب الرئيس لقطاع الموارد البشرية في «شركة الاتصالات السعودية (STC)»، خلال المنتدى، على أهمية التنوع ضمن القوى العاملة في الشركات، قائلاً إنه «مفتاح الابتكار والتميز في الأعمال».

وشارك في المنتدى الذي نُظم بالتعاون مع شركة «أرامكو السعودية»، تحت شعار «مناقشات من أجل المستقبل»، قادة أعمال وفكر، وصناع قرار، ورواد أعمال، وممثلون لمنظمات غير حكومية. وشهد المنتدى مشاركة وفود رفيعة المستوى من الشخصيات العامة وقادة الأعمال من داخل السعودية وخارجها، لمناقشة 5 محاور هي: التمكين الاقتصادي، والابتكار، والتوطين، والتنوع والدمج، وريادة الأعمال.

(تفاصيل اقتصاد)

9 771319 081424

تمهيداً لزيارة خادم الحرمين الشريفين إلى أميركا هذا العام... ومحمد بن سلمان يتعهد «اجتثاث ما تبقى من فكر جماعة الإخوان» في النظام التعليمي

ولي العهد السعودي يلتقي الرئيس الأميركي اليوم

واشنطن: هبة القدسي ومعاذ العمري

ينتظر أن يناقش اليوم الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، والرئيس الأميركي دونالد ترمب العديد من القضايا الدولية والعلاقات الثنائية.

وأعلن الديوان الملكي السعودي، أمس مغادرة الأمير محمد بن سلمان للعاصمة الرياض، في زيارة رسمية مقررة للولايات المتحدة. وأوضح الديوان، أن زيارة ولي العهد، تأتي بناءً على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسيلتقي خلالها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وعدداً من المسؤولين في الإدارة الأميركية، لبحث العلاقات الثنائية ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأكد مسؤولون رفيعون في الإدارة الأميركية، أمس، أن لقاء الرئيس ترمب والأمير محمد بن سلمان سيتناول قضايا إقليمية عدة، على رأسها الأزمة في اليمن وسلوك إيران المزعزع للاستقرار والدور الروسي في منطقة الشرق الأوسط ووحدة مجلس التعاون الخليجي.

كما ذكر المسؤولون، في إفادة صحافية، أنه «خلال وجود ولي العهد السعودي في واشنطن، سنعمل على (إبرام) اتفاقات تجارية بقيمة 35 مليار دولار للشركات الأميركية، ستدعم 120 ألف وظيفة في الولايات المتحدة»، كما نقلت وكالة رويترز.

ورجّح المسؤولون أن الجانبين الأميركي والسعودي سيناقشان كذلك الدور الروسي المتنامي في الشرق الأوسط، ودعم موسكو لنظام بشار الأسد في سوريا، فضلا عن الدعم العسكري الروسي المتزايد لطهران.

وفي ما يتعلق بقطر، قال المسؤولون إن ترمب يعتقد أن الوحدة بين دول الخليج «مهمة»، وإنه لا يزال يريد تنظيم قمة لقادة الخليج المنقسمين بسبب الاتهامات لقطر بدعمها للإرهاب، وسعيها للتدخل في شؤون الدول الأخرى بما يعكر صفوها وأمنها واستقرارها.

وأكد المسؤولون أهمية دور مجلس التعاون الخليجي في الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والسياسي والأمني في المنطقة، لافتين إلى أن الرئيس الأميركي وإدارته يسعيان إلى تعزيز دور المجلس. وأضافوا أن ترمب يدعم حل دول الخليج الخلاف مع قطر بنفسها، إلا أن إدارته مستعدة للعب دور للمساعدة في التوصل إلى اتفاق.

من جهة أخرى، قال الأمير محمد بن سلمان إن «أسامة بن لادن خطط لإحداث شرخ بين السعودية وأميركا».

وذكر ولي العهد السعودي في مقابلة تلفزيونية على قناة «سي بي إس» الأميركية، بثت في وقت سابق من أمس، أن بلاده تعد أقدم حليف للولايات المتحدة في الشرق الأوسط قبل أي دولة أخرى، مضيفاً: «العلاقات بين الرياض وواشنطن تاريخية تعود إلى ما يقرب من 80 عاماً».

وحول التبدلات التي تشهدها بلاده حالياً، أوضح ولي العهد السعودي: «كنا في السعودية نعيش حياة طبيعية قبل 1979، وإن الدين الإسلامي لم ينص على عباءة سوداء وغطاء أسود للرأس... ولكن ذلك كان اختياراً من المرأة»، وذكر أنه «تم غزو المدارس في السعودية من كثير من عناصر جماعة الإخوان المسلمين»، مؤكداً بحزم: «لن نقبل أن يغزو التطرف نظامنا التعليمي، سوف نجتث ما تبقى من فكر جماعة الإخوان من مدارسنا»، وتابع: «قطعنا شوطاً لمنح المرأة حقوقها ولم يبقَ الكثير، ونعمل على قانون مساواة راتب المرأة بالرجل قريباً».

وأضاف أن بلاده: «ستنشر بأسرع وقت ممكن معلومات عن حملة الفساد والمعتقلين، وما قامت به كان ضرورياً ويتطابق مع القوانين»، مردفاً: «حصلنا على أكثر من 100 مليار دولار من تسوية مكافحة الفساد، هدفنا الأول معاقبة الفاسدين وليس تحصيل الأموال، وكل من يتورط في الفساد سيواجه بالقانون».

وأشار ولي العهد السعودي، إلى أن «الفكر الإيراني تسلل لأجزاء كبيرة من اليمن، والميليشيات هددت حدودنا، واستغلت المساعدات لصالحها، وتمنع وصولها للتسبب بالمجاعة. وتستخدم الجانب الإنساني لجلب استعطاف العالم»، متابعاً: «ميليشيات الحوثي كانت تقوم بمناورات وتنشر الصواريخ على حدودنا، لا أتوقع أن أميركا ستقبل بأمر مماثل على حدودها».

وأكد أن السعودية ستطور قنبلة نووية إذا فعلت إيران ذلك، وفي أسرع وقت ممكن، مضيفاً: «لا نريد الحصول على أي قنبلة نووية، ولكن من دون شك إذا طورت إيران قنبلة نووية، فسوف نتبعها».

وأبان الأمير محمد بن سلمان، أن طهران ليست منافسة لبلاده، فجيشها ليس من بين الجيوش الخمسة الأوائل في العالم الإسلامي، كما أن الاقتصاد السعودي أكبر من الاقتصاد الإيراني، مبيناً أن «إيران بعيدة عن أن تكون مساوية للسعودية، وهي ليست نداً لها».

وفي سؤال آخر حول تشبيه ولي العهد السعودي، المرشد الإيراني علي خامنئي بـ«هتلر» الجديد في الشرق الأوسط، قال إن «خامنئي يريد التوسع. يريد إنشاء مشروع خاص به في الشرق الأوسط يشبه إلى حد كبير هتلر الذي أراد التوسع في ذلك الوقت. كثير من الدول حول العالم وفي أوروبا لم تدرك مدى خطورة هتلر حتى حدث ما حدث. لا أريد أن أرى الأحداث نفسها التي تحدث في الشرق الأوسط».

وأفاد بأن «إيران تؤوي الزعيم الجديد لتنظيم القاعدة وهو ابن أسامة بن لادن، وكذلك عناصر التنظيم وترفض تسليمهم»، لافتاً إلى أن «طهران تستخدم أراضي اليمن لإطلاق صواريخ على الرياض».

وأكد أن السعودية تركز دائماً على حقوق الشعب الفلسطيني ومصالحه، مبيناً: «واجبنا كسعوديين دائماً هو تحسين العلاقات مع حلفائنا».

يذكر أن المقابلة التلفزيونية بثت عبر برنامج «60 دقيقة»، وذلك قبيل وصول الأمير محمد بن سلمان إلى أميركا، في زيارته الرسمية التي سيلتقي خلالها الرئيس ترمب.

إلى ذلك، أعلنت سفارة خادم الحرمين الشريفين في العاصمة الأميركية واشنطن أن زيارة الأمير محمد بن سلمان ستستغرق 19 يوماً، يزور خلالها 7 مدن رئيسية في 6 ولايات أميركية.

وأوضحت في بيان صحافي أمس، أن الأمير محمد بن سلمان سيلتقي مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب في البيت الأبيض اليوم الثلاثاء 20 مارس (آذار)، مبينة أنه خلال بقية فترة إقامته سيلتقي عدداً من أعضاء الكونغرس الرئيسيين من كلا الحزبين، وغيرهم من صانعي القرار المؤثرين في واشنطن.

وأضاف البيان: «تهدف زيارة ولي العهد إلى تعزيز العلاقة الوثيقة القائمة بين السعودية والولايات المتحدة الأميركية، إذ إن هذه الزيارة تعد ضمن سلسلة متصلة من مؤتمرات القمة التاريخية التي عقدت في الرياض في العام الماضي مايو (أيار) 2017؛ حيث أقامت الدولتان تحالفات إضافية من أجل توسيع الجهود المشتركة».

ولفتت إلى أن ولي العهد سيعمل خلال زيارته على تسليط الضوء على فرص الاستثمار داخل المملكة، وإمكانية الاستثمار في داخل الولايات المتحدة، والتي تعد مناسبة لتعزيز العلاقات التجارية الثنائية.

وأشار البيان إلى أن زيارة ولي العهد تمهد لزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في وقت لاحق من هذا العام إلى الولايات المتحدة.

ونوّه إلى حرص الأمير محمد بن سلمان على تفعيل الشراكة بين البلدين من خلال زيارته الأميركية إلى 7 مدن أميركية هي: واشنطن العاصمة، وبوسطن، ونيويورك، وسياتل، وسان فرانسيسكو، ولوس أنجلوس، وهيوستن.

وأضاف: «سيقوم ولي العهد بزيارة إلى بوسطن في 24 مارس للاجتماع مع الجهات المعنية التعليمية المهمة، كما سيصل لاحقاً إلى مدينة نيويورك في 26 مارس لإجراء مناقشات مستمرة مع قادة الأعمال الأميركيين، فضلاً عن اجتماعه مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في نيويورك، كما سيشارك في منتدى الرؤساء التنفيذيين السعودي الأميركي الذي تجمع كبار القادة من كلا البلدين لمناقشة التطورات العديدة المثيرة في المملكة العربية السعودية».

وأبان البيان الصحافي بعد ذلك، إلى أن الأمير محمد بن سلمان سيتوجه إلى الساحل الغربي يوم 30 مارس للاجتماع مع المنظمات الخيرية، وشركات التكنولوجيا والدفاع، والمؤسسات الترفيهية، بما في ذلك الاجتماعات مع الشركات «غوغل، وآبل، ولوكهيد مارتن».

ولفت إلى أن هيوستن ستكون المحطة الأخيرة للأمير محمد بن سلمان، والتي يصلها في السابع من أبريل (نيسان)، حيث سيزور مركز الأبحاث في أرامكو، ومرفق موتيفا بورت آرثر.

من جانبه، أكد القائم بأعمال السفارة الأميركية في الرياض كريستوفر هينزيل، ثقته بنجاح لقاء الرئيس ترمب، والأمير محمد بن سلمان، مشيراً إلى أن المناقشات التي سيجريها الجانبان، ستكون مفتوحة وصريحة حول الكثير من القضايا المتنوعة، التي تؤكد مدى نضج الصداقة المشتركة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وأعرب القائم بالأعمال، في بيان صحافي أصدرته السفارة الأميركية في الرياض، عن امله في أن تسهم الزيارة في تعزيز العلاقات الثنائية القوية تاريخياً بين البلدين الصديقين، مرحباً في ختام بيانه، بولي العهد، متمنياً له زيارةً مثمرة.

اجتماع سابق في الرياض بين ترمب ومحمد بن سلمان («الشرق الأوسط»)

> أسامة بن لادن خطط لإحداث شرخ سعودي - أميركي وإيران تؤوي نجله الزعيم الجديد للتنظيم

> قطعنا شوطاً لمنح المرأة حقوقها ولم يبقَ الكثير ونعمل على قانون مساواة راتب المرأة بالرجل قريباً

خالد بن سلمان: إيران خطر على المجتمع الدولي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في أول ظهور إعلامي للسفير السعودي في واشنطن الأمير خالد بن سلمان، عبر قناة «CNN» الأميركية، أكد خلال المقابلة أن المشكلة مع إيران تكمن في سلوكها ورغبتها الجامحة في التوسع، وقال: «إيران لا تريد زعزعة استقرار السعودية فقط بل المنطقة برمتها».

وأضاف السفير السعودي: «إيران تريد حزب الله آخر في اليمن، وميليشيا الحوثي مدعومة من إيران الراعي الأكبر للإرهاب»، واستطرد مشدداً: «إيران خطر على المجتمع الدولي والمنطقة، وليس على السعودية فحسب».

وقال السفير الشاب: «نحن مهتمون بعمق بالأزمة الإنسانية في اليمن، ونحن أكبر المانحين لليمن، وملتزمون بالعمل مع حلفائنا لإيجاد بدائل والتخفيف من آثار الأزمة الإنسانية».

وأضاف: «لدينا رؤية جديدة - رؤية السعودية 2030 - ورؤية للتحول الوطني الشامل»، وقال: «لدينا رؤية طويلة المدى، وقمنا بالكثير من الإصلاحات لكن الطريق ما زال طويلاً».

وعن مكانة المرأة في بلاده، قال السفير السعودي: «إن أكبر سوق أسهم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تترأسها امرأة سعودية، وهذا مؤشر على مكانة المرأة في المجتمع السعودي».

قال إن محمد بن سلمان سيزور 7 مدن أميركية

الجبير: ولي العهد يحمل ملفات مهمة في مقدمتها أنشطة إيران التخريبية

واشنطن: معاذ العمري

كشف عادل الجبير وزير الخارجية السعودي، أن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، يحمل خلال زيارته إلى واشنطن ملفات مهمة ومواضيع دقيقة سيناقشها مع الرئيس دونالد ترمب خلال لقائهما في البيت الأبيض اليوم، إضافة إلى لقائه نائب الرئيس مايك بنس أيضاً وعدداً من قيادات البيت الأبيض والسياسيين الأميركيين في الكونغرس وغيره؛ يأتي على رأسها التدخلات الإيرانية ودعمها للميليشيات المسلحة في عدد من الدول العربية.

وأضاف الجبير، خلال مؤتمر صحافي في السفارة السعودية بواشنطن، أمس: «أن زيارة الأمير محمد بن سلمان تشمل 7 مدن أميركية، هي: واشنطن، ونيويورك، وبوسطن، وهيوستن، ولوس أنجليس، وسان فرانسيسكو، وربما سياتل أيضاً. وتتضمن المناقشات مع المسؤولين الأميركيين الأوضاع العربية في اليمن، وسوريا، والعراق، وليبيا، إضافة إلى الترويج للرؤية السعودية (2030) وطموحات الشعب السعودي الذي يمثل الشباب نسبة كبيرة منه تصل إلى 70 في المائة».

وبيَّن وزير الخارجية السعودي أن بلاده تعمل من أجل إبراز الجوانب المشرقة والحسنة، والتأكيد على السلام في الشرق الأوسط، فيما تمثل إيران الجانب المظلم وتعمل على نشر الظلام في المنطقة، و«نحن مؤمنون أن الضوء يغلب الظلام».

ولفت إلى أن المناقشات السعودية الأميركية في جانب التطوير النووي، ليست حديثة، إذ إن بلاده ناقشت ذلك مع عدة دول من قبل، وهي ترحب بالتعاون في هذا المجال، مشيراً إلى أن ولي العهد السعودي يعمل من خلال زيارته لجلب الاستثمارات الأميركية إلى السعودية، وزيادة التعاون الاقتصادي بين البلدين من خلال الصناعات التقنية، وغيرها.

وفيما يخص التحركات التشريعية الأميركية في الكونغرس ضد السعودية باليمن، قال الجبير إن السعودية تعمل على إيضاح الحقائق للكونغرس فيما يخص اليمن، وتم الاجتماع مع عدد كبير من قادته من كلا الجانبين الديمقراطي والجمهوري، مضيفاً: «نحن لا نريد الحرب، ولم نذهب إليها لاستعراض القوة، وإنما كانت خياراً لا بد منه، إذ لا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي فيما يتم تسليح الجبهات الجنوبية وتهديد أمن السعودية، ونزع السلطة اليمنية من الشرعية، كل ذلك لم يحدث إلا بسبب الحوثيين».

وأضاف: «تعاونت ميليشيات الحوثي مع إيران وسلّحت الأطفال وهددت السلم في اليمن، وأغلقت الحدود البحرية واستولت على الموانئ، بل ووضعت الأطفال في الجبهات القتالية الأمامية، ودمرت اليمن بالأسلحة والصواريخ، وكل تلك التطورات تحدث جنوب المملكة تهدد أمنها».

وأفاد الجبير بأن بلاده حققت في كثير من الأخطاء التي وقعت في اليمن، وأعلنت النتائج وتحملت المسؤولية، وتساهم في دعم الشعب اليمني بكافة الطرق، فيما تستمر ميليشيات الحوثي في التخريب والتدمير، مشيراً إلى أن المخرج النهائي في اليمن هو وضع السلاح الحوثي، وإعادة السيطرة في البلاد للحكومة اليمنية، والعمل ضمن قرارات الأمم المتحدة، منها القرار 2216، ومخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية.

وفيما يخص التغييرات الأميركية بالمناصب، اعتبر وزير الخارجية السعودي أن بلاده تعمل دائماً مع الحكومات على أساس وثيق يربطها بعلاقتها بتلك الدول، والتعاون والعمل مع ريكس تيلرسون وزير الخارجية السابق كان على هذا الأساس، الذي خدم سياسة بلده، كما أن السعودية ترحب بمرشح الرئيس ترمب للخارجية مايك بومبيو، وتعمل معه على هذا الأساس، مضيفاً: «مايك بومبيو شخص ناجح وقد زار السعودية أيضاً، وتم التعامل معه عندما كان رئيساً لوكالة الاستخبارات، وسيستمر ذلك التعاون أيضاً حينما يصبح وزيراً للخارجية».

وبشأن التطورات الأخيرة في سوريا، أكد الجبير أن بلاده تدعم الحل الذي يضمن حقوق السوريين، ويقوم على قرارات الأمم المتحدة واتفاق جنيف، مبيناً أن روسيا تعمل على دفع الأسد للالتزام بالعملية السياسية، وإنهاء الحرب.

وفيما يخص القضية الفلسطينية، أكد أن السعودية تعتبر القضية الفلسطينية قضية أساسية لا تنازل عنها، تقوم على حفظ حقوق الفلسطينيين ودعم حل الدولتين، مضيفاً: «نعلم أن الولايات المتحدة تأخذ استشارات ومقترحات بشأن عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، وسنرى إلى ماذا ستتوصل إليه».

وأشار الجبير إلى أن «قمة كامب ديفيد» لم يتم مناقشتها أو تحديد موعدها، كما أن القضية القطرية بين دول «الرباعية العربية» ليست أولوية في خضم القضايا السياسية الأخرى التي تهتم بها بلاده، مضيفاً: «ما هي القضية القطرية؟ بكل بساطةٍ موضوع صغير جداً مقارنة بما يدور من قضايا أخرى. وبكل بساطة أوقفنا تعاملاتنا مع القطريين بسبب دعم الإرهاب والتدخلات في الدول الخليجية الأخرى، وعدم الالتزام بما وقعت عليه في عام 2013، وعلى قطر الالتزام بالمعاهدات مع الدول الخليجية لتعود علاقاتنا معهم، فلسنا على عجلة من أمرنا معهم».

وأشار إلى أنه سيتم الإعلان عن نتائج التحقيقات مع عدد من الأشخاص من المقبوض عليهم كانوا على صلات بأطراف خارجية ساهمت في التأثير على المجتمع السعودي، معتبراً أن الإجراءات السعودية الإصلاحية ضد الفساد ومع تطور المرأة، انعكست إيجابياً على السعوديين، و«الشباب يريدون مستقبلاً طموحاً نعمل عليه معهم».


عادل الجبير

وسط توقعات بزيادة الشراكات الاقتصادية والاستثمارية وفق «رؤية المملكة 2030»

اهتمام أميركي واسع بزيارة ولي العهد السعودي

واشنطن: عاطف عبد اللطيف

بدأ الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، زيارته إلى واشنطن أمس، واحتلت الزيارة جزءاً كبيراً في تغطيات الصحف ووسائل الإعلام الأميركية، وخصوصاً أنها الزيارة الأولى للأمير محمد بن سلمان منذ أصبح ولياً للعهد. وتأتي الزيارة في وقت بالغ الأهمية، في ظل ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من تغيرات متسارعة لم تشهدها منذ عقود، سواء على مستوى التهديدات الأمنية، أو عدم الاستقرار السياسي الذي تعاني منه بعض الدول العربية بسبب الأوضاع الداخلية، وعلى رأسها سوريا واليمن، وبخاصة مع استمرار قيام إيران بممارساتها المعهودة في التدخل في شؤون الدول الأخرى بهدف زعزعة الاستقرار في الدول المجاورة وتقوية نفوذها في المنطقة على حساب الدول الأخرى.

واهتمت العديد من وسائل الإعلام الأميركية، بالملف الإيراني الذي سيحتل أولوية كبيرة في لقاء الأمير محمد بن سلمان مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب المقرر عقده اليوم في البيت الأبيض، خاصة في ظل استمرار تعنت طهران وعدم احترامها لسيادة الدول الأخرى، واستمرارها في تمويل الجماعات والميليشيات العسكرية لإثارة الفوضى في الدول المجاورة خاصة في سوريا والعراق واليمن. ومن المرجح أن يناقش الجانبان صفقة بيع مفاعلات نووية أميركية إلى السعودية، خصوصاً في الوقت الذي تسعى فيه المملكة لتقليل الاعتماد على البترول في العديد من نواحي الاقتصاد.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن الأمير محمد بن سلمان يناقش خلال لقائه مع الرئيس ترمب آلية اتخاذ الولايات المتحدة موقفا متشددا ضد طهران. وأضافت أن موقف الأمير محمد بن سلمان تجاه إيران لقي صدى عند إدارة ترمب التي ترغب في اتباع سياسة أكثر تشددا ضد طهران بسبب ممارستها غير المقبولة في المنطقة. وأشارت الصحيفة الأميركية إلى أن غياب وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون عن المشهد بعد استبعاده من قبل الرئيس ترمب الأسبوع الماضي واختيار مايك بومبيو مدير وكالة المخابرات الأميركية (سي آي إيه) بدلا منه، سيمهد الطريق لبعض أفراد الإدارة الأميركية الراغبين في مواجهة إيران بشدة في تنفيذ خطتهم، وهو ما يتفق مع ما تسعى إليه السعودية.

وأكد أوين دانيال، الخبير بمعهد أتلانتيك، أن أحد أهم الملفات التي تتم مناقشتها خلال لقاء الأمير محمد بن سلمان مع الرئيس ترمب اليوم هي كيفية مواجهة إيران من خلال استراتيجية أميركية - سعودية. وأضاف أنه من المرجح أن تتخذ الولايات المتحدة موقفا أكثر تشددا مع إيران خلال الفترة المقبلة سواء بصورة فردية أو من خلال شراكة مع حلفاء واشنطن. وكان الرئيس الأميركي قد عبر في أكثر من مرة عن إحباطه من الاتفاق النووي الإيراني الذي تم توقيعه بين طهران وكل من الولايات المتحدة وألمانيا وروسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة عام 2015، ويهدف الاتفاق إلى وقف طموحات إيران النووية من خلال وقف أنشطتها النووية مقابل إلغاء بعض العقوبات عليها، ومنذ وصول ترمب إلى البيت الأبيض اتخذت الإدارة الأميركية موقفا متشددا تجاه إيران واتهمتها بزعزعة الاستقرار في المنطقة.

وأشار دانيال إلى أن استمرار دعم إيران للمتمردين الحوثيين في اليمن وسعيها لامتلاك وتطوير أسلحة باليستية يمثل تهديدا لأمن المنطقة، وأضاف أنه سيتم التركيز خلال الزيارة على استمرار دعم الولايات المتحدة لجهود التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن.

وسلطت العديد من الصحف الأميركية الضوء على الإصلاحات الاجتماعية التي يقوم بها الأمير محمد بن سلمان، خاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين، والتغير الذي اعتبره العديد من الخبراء والمسؤولين الأميركيين الأبرز في تاريخ السعودية. ويأتي السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارات وفتح المجال أمامها للعمل، على رأس الإصلاحات التي تشهدها المملكة في هذا الشأن.

وفيما يخص الشق الاقتصادي للزيارة، أكدت هليما كروفت، الخبيرة بمؤسسة «آر بي كي» للأسواق الرأسمالية، أن زيارة الأمير محمد بن سلمان تستهدف أيضا جذب استثمارات أجنبية إلى السعودية، وبخاصة بعد حزمة الإصلاحات الاقتصادية التي تتبعها المملكة لتنويع مصادر الدخل وتسهيل إجراءات الاستثمارات لجذب مستثمرين أجانب. وأضافت أن ولي العهد السعودي أجرى حزمة واسعة من الإصلاحات في إطار رؤية 2030، ويسعى خلال زيارته إلى الولايات الأميركية المختلفة إلى تصدير صورة حقيقية عن التغيرات التي يشهدها مناخ الاستثمار في السعودية، وأنها تفتح أبوابها للمستثمرين الأجانب في إطار خطة شاملة لإعادة بناء الاقتصاد المحلي.

وعن برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تطبقه السعودية، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن الأمير محمد بن سلمان يهدف من خلال هذا البرنامج إلى إعادة هيكلة الاقتصاد السعودي وخروجه من وضعية الاعتماد على البترول التي ظل مغمورا فيها لعقود طويلة، مشيرة إلى أنه يسعى إلى إعادة بناء المنظومة الاقتصادية من جديد. وأضافت أن الأمير محمد بن سلمان مصمم على مواجهة كل التحديات السابقة التي طالما أرجأ القادة السعوديون مواجهتها على مدى أربعين عاما. وقال بلوتكن بوغاردت، الخبير بمعهد الشرق الأدنى بواشنطن، إن هناك دعما جيدا من الولايات المتحدة لبرامج التحول التي يقوده الأمير محمد بن سلمان في السعودية.

من ناحيتها، ذكرت صحيفة «وول ستريت» أن الأمير محمد بن سلمان غير الوضع القائم في السعودية الذي استمر لعقود زمنية، من خلال حزمة الإصلاحات الاقتصادية والسياسية التي شرعت المملكة في تطبيقها، خاصة في المجال الاقتصادي، من خلال تنويع مصادر الدخل القومي وعدم الاعتماد بصورة كلية على عوائد البترول في الموازنة العامة، والذي كان يشكل خطرا على مستقبل المملكة في حالة تدني أسعار البترول لأي سبب، وهو ما عانت منه المملكة خلال السنوات الماضية، وأدى إلى اهتزازات في بنية الاقتصادي المحلي وعدم قدرة الحكومة على الالتزام بحجم الإنفاق الكلي المحدد في الموازنة العامة. وأضافت الصحيفة أن السعودية تخلت عن النمط التقليدي في سياستها الخارجية في سبيل وقف تغلغل النفوذ الإيراني في المنطقة.

تستعدّ الولايات المتحدة لاستقبال الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، وفي هذا الإطار يقول إد روجرز المستشار السابق في البيت الأبيض في عهد الرئيسين رونالد ريغان وجورج بوش الأب، إن «الزيارة أمر جيد جداً، إذ إن مؤسسات إدارة ترمب بدأت تمتلئ، وصار هناك كثير من المسؤولين الأميركيين الذين سيصغون إلى ما سيقوله».

وقال إن قرار ولي العهد بالعودة مجدداً إلى أميركا يؤكد أن العلاقة مع إدارة ترمب تزداد نضوجاً.

إد روجرز رئيس ومؤسس شركة «بي جي آر»، التي فازت بالجائزة الأولى عام 2017 كأفضل شركة اتصالات واستشارات، ويكتب مقالاً أسبوعياً في «واشنطن بوست»، يقول في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن «ولي العهد السعودي لديه الطاقة والأعصاب القوية لبناء سعودية جديدة».

روجرز، يعترف بأنه والمخضرمين المتابعين للسياسة الخارجية، خصوصاً الشرق الأوسط، فوجئوا بالسرعة والإقدام والجرأة في تحركات الأمير محمد بن سلمان، وقراراته. ويرى أن بروز سعودية مزدهرة وناجحة من أفضل الأشياء التي قد تحدث للسلام والاستقرار في المنطقة، وهذا سيضغط على إيران التي ستشعر فجأة بأنها تنافس سعودية مزدهرة وناجحة فتكون أقل قدرة على مساعدة أعداء الشعوب في المنطقة.

قال روجرز إن السياسة الخارجية الأميركية في المنطقة لم تعد فقط متعلقة بالاتفاق النووي مع إيران، متوقعاً المزيد من العقوبات على إيران. وعن أميركا الداخل، توقع أن ينتهي التحقيق حول تواطؤ روسيا مع حملة ترمب إلى لا شيء «بل سيفتح ملف هيلاري كلينتون، ويكشف عن دور الديمقراطيين خلال الحملة الانتخابية وما تلاها».

وهنا نص الحوار:

مستشار ريغان وبوش أكد وجود دعم قوي لاقتراحات ترمب حول إيران... وتأييد أكبر في الكونغرس لتوسيع العقوبات

إد روجرز لـ «الشرق الأوسط»: العلاقات الأميركية ـ السعودية تزداد نضوجاً

حوار سياسي

لندن: هدى الحسيني

● ماذا تتوقع من زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى الولايات المتحدة... كيف ستحسّن وتعمّق وتوسع العلاقات بين البلدين؟

- هناك كثير من النيات والإرادة الحسنة لدى إدارة الرئيس دونالد ترمب تجاه السعودية، وإنه لأمر جيد أن ولي العهد عائد مرة جديدة إلى واشنطن، لأن مؤسسات الإدارة الجديدة، مثل وزارة الخارجية، والبيت الأبيض، ووزارة التجارة، والخزانة، وكل الوزارات الأخرى صارت ممتلئة أكثر بالمسؤولين، ويوجد الآن كثير منهم أمام ولي العهد ممن يريد أن يصغي إليه. والزيارة تأتي في وقت تزداد فيه العلاقة مع إدارة ترمب نضوجاً، وتزداد إدارة ترمب وجوداً ونفوذاً في العالم.

● يعني أن هذه الخطوات ستوسع أكثر العلاقات مع السعودية؟

- بكل تأكيد، وأعتقد أن ما من أحد يستطيع أن يروي «القصة» أفضل من ولي العهد؛ لذلك فإن فكرة أنه سيأتي شخصياً إلى هنا، ويتحدث عن التغييرات الاجتماعية، والدبلوماسية، والاقتصادية التي يطرحها في المملكة السعودية، أمر جيد للسعودية، وجيد أيضاً للعلاقات الأميركية مع السعودية. هناك أشياء كبيرة تحدث.

● يقول بعض المراقبين إن التغييرات التي قام بها ولي العهد السعودي في بلاده الآن ليست خياراً، بل إنها الخيار الوحيد؟

- لقد تبين بكل تأكيد أن الوضع الراهن لم يكن مرغوباً به، لأنه لم يأخذ في الاعتبار حقائق العالم الذي نعيش فيه، لذلك من الجيد بالنسبة إلى ولي العهد أن تكون لديه الطاقة، والأعصاب القوية بصراحة، ليقوم بالأمور الصعبة التي يقوم بها الآن. هل ستدوم...؟ ربما، قد تكون هناك تحذيرات كثيرة، لكن من الجيد أنه يقوم بها لأنها لمصلحة المملكة العربية السعودية.

● قد تكون جيدة للمملكة العربية السعودية وجيدة أيضاً للخليج والمنطقة.

- أعتقد ذلك؛ لأن الوضع الراهن غير مرغوب فيه، ويجب إيجاد ديناميكية جديدة، اقتصادياً ودبلوماسياً، ثم إنه هو القائد، ليس هناك شخص آخر اتخذ مثل هذه القرارات واعتمدها.

● هل فاجأتك قراراته؟ أمير شاب يتخذ كل هذه القرارات الجريئة والصعبة؟

- أنا معتاد على العمليات السياسية الصعبة وديناميكية الحملات وأكتب لـ«واشنطن بوست» ليس عن السياسة الخارجية، بل عن ديناميكية السياسة الأميركية، ولهذا قد لا أكون مهيئاً لهذا السؤال، لكن ما لاحظته أن الكل فوجئ حتى اختصاصيي ومتابعي السياسة الخارجية، المتطورين جداً بتفكيرهم وآرائهم، وأصحاب الدهاء من المتخصصين في الشرق الأوسط وممن هم في الشرق الأوسط، فوجئوا بالسرعة والإقدام والجرأة في تحركاته وقراراته. الكل فوجئ.

> **الكل في الولايات المتحدة فوجئ بالسرعة والجرأة والإقدام في تحركات ولي العهد السعودي**

● كثير من السعوديين متفائلون جداً، لا سيما 70 في المائة الذين هم تحت سن الثلاثين. هل هذا سيساعد ولي العهد السعودي في استراتيجيته للاستمرار واتخاذ خطوات أكثر جرأة؟

- آمل ذلك، ومن المؤكد أن تغيير الأمر الواقع ينتج خاسرين ورابحين على المدى القصير. وأعتقد أن المرحلة الجديدة ساعدت على بثّ آمال كثيرة، خصوصاً لدى جيل الشباب. إنه أمر ذكي. بكل الحسابات فإن كل تحركاته تلقى شعبية كبيرة لدى السعوديين، هنا لا أقصد أن كل شيء سيكون هيناً وسهلاً، أو أن الجميع سيعمل بجهد.

● ماذا يستطيع الغرب، خصوصاً الولايات المتحدة، القيام به تجاه الإصلاحات السعودية؟

- أكثر من أي شيء آخر، على الولايات المتحدة أن تكون حليفاً ثابتاً، وأعتقد أن العلاقات بين البلدين فترَت خلال إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، لذلك فإن إعادة الحيوية إلى هذه العلاقات، دبلوماسياً وعسكرياً واقتصادياً، حسب اعتقادي، من أولويات إدارة ترمب. ثم إنها جزء من تجديد الحيوية وتقوية العلاقات، ثم لا تنسي أن المملكة السعودية سوق ضخمة... كل طرف مهتم بها، وإذا استطاعت السعودية أن تجدد نفسها، فسيكون لها تأثير ضخم جداً.

● نعرف أن إيران تتدخل في اليمن وسوريا ولبنان، وتموّل وتسلّح ميليشيات الحوثيين. كيف ترى هذه التدخلات؟

- أعتقد أن أحد أحسن الأشياء التي قد تحدث للسلام والاستقرار في المنطقة، هو بروز سعودية مزدهرة وناجحة. إذا كنا أمام سعودية ناجحة ومزدهرة فإن هذا سيضغط على إيران، وعندها لن يكون باستطاعتها أن تدعم جماعاتها في اليمن، وفي سوريا، و«حزب الله» في لبنان. إذا شعرت إيران فجأة بأن عليها أن تنافس سعودية مزدهرة وناجحة، أعتقد أنها ستكون أقل قدرة على مساعدة القوى التي تُعتبَر من أعداء الشعوب الذين يتطلعون إلى الازدهار في المنطقة.

● باعتقادك مَن القادر على حل الاختلافات الكثيرة بين أنقرة وواشنطن؟

- تركيا قوة في الحلف الأطلسي، وفي موقع استراتيجي مهم، من الضروري أن يكون لأميركا علاقة إيجابية مع تركيا، أيضاً، خلال زمن الرئيس أوباما حصل نوع من التباعد. المطلوب من أميركا أن تعيد تأهيل نفسها قليلاً في علاقتها مع تركيا، وأعتقد أن المسؤولين في واشنطن يعرفون ذلك.

● الرئيس ترمب أعطى الأوروبيين 120 يوماً لإقناع إيران بإيقاف برنامجها للصواريخ الباليستية؟

- هناك دعم قوي لاقتراح الرئيس ترمب في أميركا. الرئيس ترمب يبذل جهداً حاداً، لأن غالبية السياسة الخارجية الأميركية في زمن الرئيس أوباما خُطفت من قبل إدارة أوباما لاستيعاب إيران من أجل إعطائها الاتفاق النووي. تلك الأيام انتهت. إن سياستنا الخارجية في المنطقة ليست متعلِّقة فقط بالاتفاق النووي مع إيران، لم تعد كذلك على الإطلاق. هناك كثير من القيم والأسهم على المحك، وأعطي الرئيس ترمب وفريقه الإنصاف لقول ذلك علناً.

● إذن سياستكم الخارجية تجاه المنطقة هل تنظر إلى الاستقرار، والازدهار، وإيقاف الحروب؟

- من وجهة نظر أميركية، فإن الرئيس ترمب يقوم بعمل جيد جداً. هو رئيس منذ سنة. أكدنا وحسّنّا علاقاتنا مع حلفائنا التقليديين، وبدأنا مع المملكة العربية السعودية. هذه الخطوة الأولى. أما الثانية فهي أننا صرنا واقعيين بالنسبة إلى إيران؛ بأن لا نسمح للاتفاق النووي مع إيران بأن يأخذ سياستنا الخارجية إلى اتجاه آخر. والخطوة الثالثة أن أميركا أيضاً أصبحت أكثر واقعية تجاه «حزب الله» وتجاه الدعم لأهداف إيران المسمومة في المنطقة، كما في اليمن.

● من المؤكد أن الرئيس أو بالأحرى أميركا تعرف أن الإيرانيين الآن صاروا على حدود إسرائيل في هضبة الجولان من جهة سوريا.

- و«حزب الله» هناك أيضاً.

● «حزب الله» هناك والإيرانيون أيضاً، ثم إن الإيرانيين وبصحبة عناصر من «حزب الله» صاروا يزورون جنوب لبنان على الحدود مع إسرائيل، ما موقف السياسة الخارجية الأميركية تجاه هذه التطورات؟

- أجيبك كإد روجرز، بأن لإيران وجوداً خبيثاً في المنطقة. وهي الآن تتحرك علناً في أماكن لم تكن فيها سابقاً، يجب أن نقف ضد ذلك. على أميركا أن تقف فعلاً ضد التصرفات الإيرانية.

● كيف؟

> **بروز سعودية مزدهرة وناجحة يخدم السلام في الشرق الأوسط... ويحد من تدخلات إيران**

- أولاً بأن تكون هناك سعودية مزدهرة، ثانياً، يجب علينا كأميركيين أن نكون عدوانيين... ودبلوماسياً يجب أن نركز على المقاطعة، وعلينا أن نستعمل كل القوى التي في حوزتنا لإبقاء إيران تحت المجهر.

● هل الكونغرس الأميركي على استعداد الآن للدفع نحو عقوبات إضافية ضد إيران؟

- إذا ظل الرئيس ترمب يدفع في هذا الاتجاه فسيكون هناك تأييد أكثر للمزيد من العقوبات.

● هذا يعني أنك لا تثق بأن الأوروبيين قادرون على فعل شيء؟

- لم أقل ذلك. أعرف كيف يفكر المسؤولون هنا في واشنطن!

● هل تعتقد أن الرئيس ترمب سيواجه هذه العاصفة المستمرة في واشنطن منذ تبوئه سدة الرئاسة؟

- أعتقد وبكل تأكيد أنه لا شيء سينتج عما يسمى «التحقيق الروسي»... لم يكن هناك أي تواطؤ، ربما سيجدون تواطؤاً ما بين الديمقراطيين، وليس بين حملة ترمب. لا أعتقد أن هناك أي حظ للمحقق الخاص روبرت موللر في أن يكتشف أي عمل يتهم به ترمب. وأعتقد أن هذا التحقيق سيُغلق في فرصة قريبة أكثر مما نتوقع، لكن، لا أعتقد أن الأمر انتهى بالنسبة إلى الديمقراطيين وإلى حملة هيلاري كلينتون. ومع مرور كل يوم هناك كشف عما كانت حملة كلينتون تقوم به من القذارة التي كانوا يستعملونها للتأثير والتلاعب. قصة حملتها لم تنته بعد.

● هل يعني هذا أننا سنرى فصلاً جديداً يُفتح قريباً جداً يتعلق بهيلاري كلينتون؟

- أظن أنه فُتح ونحن نتحدث الآن. التساؤل حول دور بعض اللاعبين في إدارة أوباما، وكذلك حول الداعمين السياسيين لها، وهذا بدأ يظهر إلى العلن بسبب التحقيقات المتعلقة بروسيا، وكل ذلك يتطلب من الديمقراطيين وكلينتون أن يجيبوا عن كثير من الأسئلة.

● عملت مع الرئيسين رونالد ريغان وجورج بوش الأب؟

- هذا صحيح.

● هل تستطيع أن تقارن أو ترى أي تشابه بين إدارة الرئيس ترمب وإدارتي الرئيسين السابقين؟

- هناك كثير من الأولويات المتشابهة، لكن الرؤساء الثلاثة مختلفون جداً كأفراد، ريغان وبوش كانا أكثر تشابهاً، أما الرئيس ترمب فإن شخصيته خاصة به وحده، لكن الأولويات عندهم هي تحالفات أقوى مع أصدقاء أميركا التقليديين، وتخفيض الضرائب، وإبراز أميركا الصديقة. هذه أمور تجمع بين الثلاثة، يمكنك أن تراجعي الأجندة الاقتصادية لترمب، باستثناء بعض القضايا التجارية، إنها شبيهة جداً بتلك التي تبناها الرئيس بوش الأب، مع العلم بأنهما شخصيتان مختلفتان جداً.

● هل تعتقد أنه بعدما ينتهي تحقيق موللر المتعلق بالتواطؤ الروسي، ستعود العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا طبيعية نوعاً ما؟

- نعم، وهذا ما يجب العمل عليه؛ تطبيع العلاقات بيننا. هناك الكثير الذي نختلف حوله، لكن المناخ السياسي في الولايات المتحدة الآن يمنعنا من أن ندير حواراً ذهنياً وناضجاً مع روسيا أو مع حلفائنا حول التحديات الروسية. لذلك، نعم، عندما ينتهي موللر، بعدما يرهق نفسه، نستطيع من جديد أن نجري محادثات مع روسيا طبيعية وصادقة حول سياستنا معها.

● هل أنت متأكد من أن الرئيس فلاديمير بوتين سيفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة؟

- متأكد 100 في المائة وأستطيع أن أراهن على ذلك، لكن ربما بعد ذلك سيكون أكثر ثقة بنفسه، وهذا قد يساعد على تطبيع الأمور، سوف نرى.

تتضمن تعزيز التعاون الأمني والربط الملاحي والكهربائي

السيسي والبشير يتفقان على خريطة طريق «لحماية العلاقات الاستراتيجية»

القاهرة: سوسن أبو حسين

اتفق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره السوداني عمر البشير، خلال القمة التي جمعتهما في القاهرة أمس، على تعزيز التعاون وفق خريطة طريق جديدة تحمي العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، قائمة على اللجان الثنائية والقمم المشتركة، ومتابعة تنفيذ عمل آليات التعاون التي تتعلق بالربط الملاحي والكهربائي، وزيادة حجم التجارة عبر نهر النيل.

وأكد الرئيسان أهمية تسريع خطة العمل المشترك لصالح البلدين. فيما شدد الرئيس البشير على دعمه للرئيس السيسي نظراً لحرصه على أهمية العلاقات الاستراتيجية وتطويرها.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، إن الرئيس السيسي عقد جلسة مباحثات مع الرئيس البشير استهلها بالترحيب به في وطنه مصر، مؤكداً ما يجمع بين البلدين من علاقات تاريخية وعوامل ثقافية واجتماعية مشتركة وممتدة لآلاف السنين. كما أشاد بالتطورات الإيجابية التي تشهدها العلاقات بين البلدين مؤخراً على مختلف المستويات، مشيراً إلى انعقاد الاجتماع الرباعي الذي ضم وزيري الخارجية ورئيسي جهاز المخابرات في البلدين بالقاهرة الشهر الماضي، والذي تم خلاله مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك بين الطرفين بشفافية كاملة. وأكد الرئيس أيضاً حرص مصر على مواصلة التنسيق والتشاور المكثف مع السودان من أجل ترسيخ التعاون خلال الفترة المقبلة، والعمل على إعطاء قوة دفع جديدة للعلاقات في كافة جوانبها، وتحقيق نقلة نوعية تلبي طموحات شعبي وادي النيل الشقيقين.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس السوداني أعرب من جانبه عن تقديره لحفاوة الاستقبال وسعادته بزيارة مصر، مؤكداً ما يجمع بين البلدين من علاقات أخوية تاريخية، ومرحباً بتفعيل التعاون في مختلف المجالات، والعمل على تدعيم العلاقات الاقتصادية والتجارية بما يحقق التكامل بين جهود البلدين التنموية. كما رحب بالتشاور المستمر بين البلدين، مؤكداً ما يعكسه ذلك من خصوصية العلاقات التي تربط بينهما، وأشار الرئيس السوداني إلى أن التحديات الناتجة عن الأوضاع الإقليمية الراهنة تحتم على البلدين مواصلة التنسيق المكثف بينهما بما يساهم في تحقيق مصالحهما المشتركة، فضلاً عن تعزيز التعاون على مختلف المستويات، بما في ذلك على الصعيد الأمني.

وذكر السفير راضي أن المباحثات تطرقت إلى سبل تعزيز مختلف جوانب العلاقات الثنائية بمشاركة الوزراء المعنيين من الجانبين، حيث تم الاتفاق على ضرورة تعظيم التعاون الاقتصادي وتحقيق المصالح المشتركة بين البلدين، خصوصاً في مجالات الزراعة والإنتاج الحيواني والنقل والبنية التحتية، فضلاً عن إقامة مشروعات حيوية بين البلدين تندرج تحت مفهوم الشراكة الاستراتيجية بينهما.

وقد أعرب الرئيس السيسي خلال المباحثات عن حرص مصر البالغ على دعم الدولة السودانية ومؤسساتها، مشدداً على ضرورة إبقاء قنوات الاتصال بين البلدين فاعلة ومنفتحة في إطار من الشفافية والمصداقية. كما أوضح أن المتغيرات والظروف التي تحيط بالمنطقة وطبيعة الأوضاع السياسية وحجم التحديات الأمنية، تفرض ضرورة التوحد صفاً واحداً ككتلة صلبة للحفاظ على مؤسسات دولنا وتحصينها من أي محاولات للنيل من مقدراتها، وذلك إرساءً لمبدأ أن الأمن القومي لدول وادي النيل كل لا يتجزأ، وقد اتفق الرئيسان في هذا الإطار على تعزيز العلاقات الأمنية من خلال اللجنة الأمنية التي تم تشكيلها بين البلدين.

وخلال مؤتمر صحافي مشترك، أكد السيسي أن ما يجمع البلدين كثير وقادر على حماية التعاون في المجالات الاجتماعية والثقافية، وأيضاً السياسية والأمنية والاقتصادية، وذكر أنه تم الاتفاق على أهمية العمل على استشراف آفاق أوسع للتعاون والتشاور والتنسيق في مختلف المجالات والقضايا التي تهم البلدين، وبحث الفرص المتاحة، وتفعيل الآليات المشتركة المتعددة بين البلدين، ومن بينها اللجنة الخاصة بتعزيز التجارة والهيئة الفنية العليا المشتركة لمياه النيل، وهيئة وادي النيل للملاحة النهرية، واللجنة القنصلية، واللجنة العسكرية، ولجنة المنافذ الحدودية، وآلية التشاور السياسي على مستوى وزيري الخارجية، ولجان أخرى عديدة تعمل على تذليل أي صعوبات أو تحديات أمام تلك العلاقة الأخوية العميقة.

وبالنسبة لنهر النيل، تم التأكيد على العمل مع إثيوبيا للتوصل إلى شراكة في نهر النيل تحقق المنفعة للجميع دون الإضرار بأي طرف، ومواصلة العمل على تنفيذ نتائج القمة الثلاثية المصرية السودانية الإثيوبية حول سد النهضة، التي عقدت في أديس أبابا في إطار تنفيذ اتفاق إعلان المبادئ الموقع بالخرطوم في 23 مارس (آذار) 2015.

واتفق على بدء الإعداد لعقد اللجنة المشتركة برئاسة رئيسي البلدين خلال العام الحالي في الخرطوم، حيث عقدت اللجنة الأخيرة في القاهرة عام 2016.

بدوره أكد الرئيس عمر حسن البشير على وجود إرادة سياسية قوية للتعاون لحل أي قضايا أو إشكالية بين البلدين، لافتاً إلى أن كل اللقاءات الثنائية، سواء في الخرطوم أو القاهرة، كانت إيجابية، والعلاقات بين البلدين تاريخية، وربطها المصير المشترك والمستقبل المشترك والثقافة والدين، متابعاً: «أكدنا على أن تعاوننا سيكون لمصلحة البلدين والشعبين». وأضاف أنه ليس لدينا أي خيار سوى أن نتعاون ونعمل مع بَعضنا البعض. وجدد تأكيده دعم مصر والرئيس في ظل الانتخابات الرئاسية التي تشهدها مصر حالياً.

السيسي لدى استقباله البشير خلال القمة التي جمعتهما في القاهرة أمس («الشرق الأوسط»)

بغداد تدفع رواتب موظفي كردستان

بغداد: حمزة مصطفى

قبل يومين من احتفال الأكراد بعيد «النوروز» الذي يبدأ غداً، أعلنت الحكومة العراقية إرسال رواتب شهر لموظفي إقليم كردستان و«البيشمركة»، على أن تدفع السلطات في أربيل مساهمتها في الرواتب من نفط الإقليم. وأعلنت حكومة كردستان تسلمها 318 مليار دينار عراقي (نحو 300 مليون دولار).

وقالت رئاسة الحكومة، في بيان، أمس، إن رئيس الوزراء حيدر العبادي أمر بتحويل رواتب جميع موظفي كردستان، مع استمرار عمليات التدقيق في أسمائهم. وأشارت إلى أن «وزارة المالية الاتحادية أطلقت رواتب جميع موظفي إقليم كردستان، ومنهم (البيشمركة)، مع التأكيد على استمرار التدقيق لضمان وصول الرواتب إلى مستحقيها».

ولفت الناطق باسم رئاسة الحكومة سعد الحديثي إلى أن «الإقليم يصدر ما يقارب 300 ألف برميل يومياً، ويفترض على حكومة الإقليم إكمال المبلغ المرسل من الحكومة الاتحادية لضمان وصول الرواتب إلى الموظفين بشكل عادل ومنصف، كما هو حاصل لبقية الموظفين في عموم محافظات العراق».

وأعلنت أربيل وصول رواتب موظفيها من بغداد. وقالت وزارة المالية في حكومة الإقليم إن محافظ البنك المركزي العراقي وجه رسالة إلى وزارة المالية في حكومة كردستان نصت على تحويل مبلغ 317,5 مليار دينار، منها 281,7 مليار دينار، لموظفي إقليم كردستان، عدا وزارة البيشمركة، ومبلغ 35,8 مليار دينار لوزارة البيشمركة.

وأضافت الوزارة في بيان أن «إقليم كردستان يحتاج إلى 590 مليار دينار لصرف رواتب الموظفين بنظام الادخار»، مؤكدة أن المبلغ المحوّل من الحكومة الاتحادية سُلم إلى وزارة المالية في حكومة الإقليم أمس. وأشارت إلى أن صرف الرواتب سيستمر حتى اليوم.

ولفت البيان إلى أن حكومة الإقليم ستعقد اجتماعاً بعد عطلة «النوروز» لتوحيد المبالغ التي ستحول من الحكومة الاتحادية وواردات النفط، «ولإعادة النظر بقوائم رواتب الموظفين وتسخير جميع الجهود لتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين والموظفين».

واعتبر النائب في البرلمان العراقي عن «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، ماجد شنكالي، خطوة بغداد «مؤشراً جيداً على حلحلة الأزمة بين الطرفين إذا أخذنا الأمور بواقعية، رغم وجود تفاوت بين الحاجة الفعلية لموظفي الإقليم، بمن فيهم قوات البيشمركة، وبين ما تم إرساله من قبل الحكومة الاتحادية».

وأوضح شنكالي لـ«الشرق الأوسط» أن «المبلغ المرسل إلى الإقليم في حدود 318 مليار دينار، ولا يكفي لكل الموظفين، بينما مجموع رواتب موظفي الإقليم والمتقاعدين و(البيشمركة) وشبكة الحماية الاجتماعية يقفز إلى نحو 800 مليار دينار». واعتبر أن دفع ما تبقى من مبيعات النفط «إجراء طبيعي لأن كردستان في النهاية تصدر نفطاً، وبالتالي يتوجب على الحكومة إكمال المبلغ المتبقي من عائدات النفط مع استمرار عمليات التدقيق».

ورأى النائب في البرلمان العراقي عن «كتلة التغيير» الكردية مسعود حيدر أن «ما حصل خطوة إيجابية بالتأكيد ويمكن أن يساهم ولو جزئياً في حل أزمة رواتب موظفي الإقليم، لكن طبقاً للاجتماعات التي عقدناها نحن في اللجنة المالية مع رئيس الوزراء، فإن المبلغ المرصود ضمن موازنة 2018 لموظفي الإقليم هو 218 مليار دينار يضاف إليه مبلغ 125 ملياراً للرعاية الاجتماعية، وهو ما يعني إنه كان ينبغي دفع مبلغ قدره 419 مليار دينار، على أن يتم إكمال الباقي من واردات النفط». وكشف حيدر لـ«الشرق الأوسط» أنه وجه رسالة أمس إلى العبادي «للاستفسار عن هذه الإشكالية لأننا ناقشنا الأمر معه واتفقنا، علماً بأن رواتب (البيشمركة) أمرها مختلف». وأضاف أن «المبلغ وإن كان خطوة جيدة، لكنه لن يحل الأزمة، خصوصاً لموظفي وزارتي الصحة والتربية».

في المقابل، اعتبرت النائبة الكردية المستقلة في البرلمان العراقي سروة عبد الواحد أن «الحكومة الاتحادية خيبت في الواقع آمال المواطنين في إقليم كردستان، إذ كانوا ينتظرون حل أزمتهم المالية المستمرة من خلال إطلاق راتب كامل». وأضافت لـ«الشرق الأوسط» أن «الناس صدموا عندما اكتشفوا أن الحكومة الاتحادية دفعت نسبة من الراتب فقط على أن تتولى الباقي حكومة كردستان عن طريق الادخار الإجباري، وهذا ما يرفضه موظفو الإقليم».

دول الاتحاد حائرة بين رغبة إرضاء ترمب وسعيها للاستفادة من السوق الإيرانية

تباين أوروبي حول فرض عقوبات على طهران

باريس: ميشال أبونجم

عادت باريس لتلتزم موقفا متشددا من إيران من خلال التلويح بفرض عقوبات أوروبية عليها بسبب برنامجها الصاروخي - الباليستي وسياستها الإقليمية. ورغم أن هذا التلويح ليس جديدا إذ أن وزير الخارجية جان إيف لو دريان أشار إليه أكثر من مرة وآخرها قبل يومين من زيارته إلى العاصمة الإيرانية، إلا أن الأمر هذه المرة جاء مختلفا لأنه يأتي بعد الكشف، الأسبوع الماضي، عن وثيقة تبين أن فرنسا وألمانيا وبريطانيا «وهي الأطراف الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي» أعدت مشروع قرار يقضي بفرض عقوبات على طهران في حال عدم استجابتها للمطالب الأوروبية والأميركية الداعية إلى تحجيم برنامجها الباليستي - الصاروخي وإلى اعتماد سياسة «مختلفة» في المنطقة أكان ذلك في سوريا والعراق ولبنان أو في اليمن.

استبق الوزير لو دريان، أمس، نقاش وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل المخصص للملف الإيراني بالتأكيد على أمرين: الأول، تمسك القارة القديمة بالاتفاق النووي بقوله: «نحن عازمون على ضمان احترام اتفاق فيينا». والثاني، التلميح إلى الإجراءات العقابية الواجب اتخاذها بحق طهران بسبب الملفين الآخرين «الصاروخي والسياسة الإقليمية».

وبهذا الخصوص، أعلن الوزير الفرنسي أنه «يجب ألا نستبعد (من النقاش) دور إيران في نشر الصواريخ الباليستية ودورها المثير للتساؤل في الشرقين الأدنى والأوسط.... يجب طرح ذلك للنقاش أيضا للتوصل إلى موقف مشترك».

وما أشار إليه لو دريان تلميحا، تحدث عنه صراحة وزير خارجية بلجيكا ديديه ريندرز الذي دعا إلى «تفحص كافة التدابير الممكنة حتى نتمكن من ممارسة الضغوط التي مارسناها في الملف النووي». وثمة إجماع لجهة اعتبار العقوبات الاقتصادية التي فرضت على إيران هي التي دفعتها للقبول بتوقيع الاتفاق وخفض برنامجها النووي مقابل رفع القيود المفروضة عليها بسببه.

ومن المفترض أن يكون ملف العقوبات موضع بحث خلال القمة الأوروبية المقررة يومي 25 و26 الجاري في بروكسل.

في هذا الصدد، تقول مصادر دبلوماسية أوروبية في باريس إن الدول الأوروبية الثلاثة تستشعر الحاجة لوضع الملف الإيراني على نار حامية بسبب اقتراب الاستحقاق الذي حدده الرئيس الأميركي دونالد ترمب والذي بموجبه أعطى الدول الأوروبية الثلاث المعنية مهلة تنتهي في 12 مايو (أيار) القادم. وحمل ترمب باريس ولندن وبرلين «مسؤولية» النجاح في تعديل الاتفاق النووي عن طريق «استكماله» لتدارك العيوب التي يراها فيه «تفتيش المواقع العسكرية الإيرانية ومد المهل الزمنية الخاصة بعدد من الفقرات» إضافة إلى تأطير البرنامج الباليستي وإمداد تنظيمات في المنطقة بالصواريخ وأخيرا إعادة طهران النظر بسياستها في المنطقة.

وتضيف هذه المصادر، إلى ذلك، عاملا آخر هو تخلص ترمب من وزير خارجيته السابق ريكس تيلرسون وتعيين مايك بومبيو مكانه الذي هو، بعكس الأول، يعتنق نظرة الرئيس الأميركي تماما بينما كان تيلرسون من أنصار المحافظة على الاتفاق.

وبحسب هذه المصادر، فإن هذه العوامل تجعل مهمة الأطراف الأوروبية الثلاثة «أكثر صعوبة» وبالتالي فإنها تحتاج إلى «تنازلات إيرانية حقيقية وليس لعملية تجميل» لإقناع ترمب للبقاء فيه والتجديد لتعليق العقوبات وهو النظام المعمول به منذ بداية 2016.

بيد أن العواصم الثلاث الواقعة بين المطرقة الأميركية والسندان الإيراني تعاني من مشكلة إضافية. ذلك أن رغبتها في التوصل إلى تفاهم أوروبي بشأن فرض عقوبات جديدة على طهران تصطدم بالانقسامات الأوروبية العميقة.

وبرز ذلك مجددا من خلال تصريحات مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني التي سارعت للتأكيد أنه ليس هناك موقف «رسمي موحد» للاتحاد من العقوبات التي تريدها العواصم الثلاث الموقعة على اتفاق فيينا.

موغيريني تتحدث إلى وزير الخارجية الفرنسي على هامش اجتماع سابق في بروكسل (غيتي)

ونقلت «رويترز» عن موغيريني قولها: «سنناقش سبلا تمكننا من الاحتفاظ بالتطبيق الكامل للاتفاق النووي مع إيران.... ليس هناك اقتراح (من الاتحاد الأوروبي) بشأن عقوبات إضافية على إيران».

وتعود الصعوبة لكون قرارات فرض عقوبات جماعية على أي جهة كانت تتطلب إجماع الأعضاء الـ28. وطالما رفض عضو واحد، فإن قاعدة الإجماع تنكسر وبالتالي لا عقوبات. ولا شك أن طهران يمكن أن تلعب على الانقسامات الأوروبية إذ سبق لمسؤوليها أن «هددوا» أوروبا بأن فرض عقوبات جديدة من أجل «إرضاء» ترمب ليس «الطريقة المثلى» للمحافظة على الاتفاق. وفيما تسعى العديد من الدول الأوروبية إلى تعزيز علاقاتها التجارية والاقتصادية مع طهران «وهذا ينطبق على الكثير منها صغيرة كانت أو كبيرة»، فإن اللجوء إلى العقوبات التي ستكون الأولى من نوعها أوروبيا منذ العام 2015. سيحرم الدول المتبنية لها من الولوج إلى السوق الإيرانية أو من الفوز بعقود جديدة. ومن بين الدول المترددة هناك إيطاليا واليونان وقبرص وأطراف أخرى مقتنعة بأن القطيعة مع إيران من شأنها أن تضر بمصالحها الاقتصادية والتجارية.

حقيقة الأمر أن باريس ولندن وبرلين لا تريد أن تكون وحدها في «فوهة المدفع» رغم المسؤولية الخاصة الملقاة على كاهلها. ولذا، فإنها تبحث عن عقوبات أوروبية «جماعية» حتى يكون لها «التأثير الكافي» على الطرفين الأميركي لإرضائه والإيراني لإقناعه بالسير بـ«الأفكار» الأوروبية.

لكن يبدو حتى الآن، ورغم العديد من الاجتماعات التي حصلت وآخرها فيينا الأسبوع الماضي بين الوفد الإيراني برئاسة عباس عراقجي، نائب وزير الخارجية الإيراني ودبلوماسيين كبار من الدول الثلاثة أن التوصل إلى صيغة تفاهم مع طهران «ليس أمرا سهلا». وما يدل على ذلك أن زيارة الوزير لو دريان إلى طهران في 6 الجاري لم تفض إلى أي نتيجة إيجابية لا بل إنها كانت «صدامية» وفق تأكيدات فرنسية وإيرانية. وبالمقابل، فإن اجتماعات دورية للجنة رباعية «الأوروبيون الثلاثة والطرف الأميركي» متنقلة بين العواصم المعنية وغرضها «توضيح» المطالب الأميركية بدقة ومعرفة ما يرضي أو لا يرضي إدارة ترمب.

بيد أن المصادر الدبلوماسية الأوروبية قالت لـ«الشرق الأوسط» إن المناقشات الجارية اليوم «ليست أقل تعقيدا مما شهدته مفاوضات الاتفاق النووي» التي استغرقت سنوات مضيفة أن المواقف المعبر عنها حاليا «يمكن أن تتغير أو تلين». ونقلت هذه المصادر ثلاثة أمور عن إيران: الأول، أن طهران يمكن أن تبقى متمسكة بالاتفاق رغم انسحاب واشنطن شرط أن يتمسك به الأوروبيون وأن يستمروا في تطبيع علاقاتهم الاقتصادية مع طهران. والثاني أن طهران «لا تمانع» في طرح ملف سلاحها الصاروخي شرط أم يكون في «إطار إقليمي» أي أن يطرح كذلك موضوع السلاح الصاروخي لدول المنطقة. والثالث أن الجانب الإيراني كـ«بادرة حسن نية»، بدأ مناقشات مع الأوروبيين الثلاثة بشأن الملف اليمني ويمكن لهذه البادرة أن تتطور. والرابع أن «طموح» إيران في الوقت الحاضر ليس أن تتخلى الإدارة عن مشاريعها بوأد الاتفاق بل تأجيل اتخاذ قرار بهذا المعنى إفساحا لمزيد من المشاورات والاتصالات. لكن لم تتبين حتى الآن الردود الأوروبية على ذلك والمرجح أن «العرض» الإيراني لا يكفي.

يبقى أن باريس عادت لتلتزم بموقف متشدد من إيران ما يذكر بمواقف وزير خارجيتها الأسبق لوران فابيوس أثناء المراحل الأخيرة من المفاوضات النووية. والمرجح أن تكون الزيارة المعقدة للو دريان إلى طهران وما رافقها من تصريحات إيرانية متشددة أحد الأسباب التي تدفع باريس لذلك إضافة إلى رغبتها بأن تبقى قريبة من مواقف ترمب حتى تتمكن من التأثير عليه. ومن المقرر أن يزور الرئيس ماكرون واشنطن في إطار زيارة دولة في الأسبوع الأخير من الشهر القادم أي قبل فترة قصيرة من «الاستحقاق» الأميركي في 12 مايو عندما يحل موعد مصادقة ترمب على الاتفاق النووي.

انتقدت مواقف فرنسية من دورها الإقليمي

طهران ترفض المفاوضات «الصاروخية»

لندن: «الشرق الأوسط»

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، أمس، إن بلاده لا تنوي الجلوس إلى طاولة المفاوضات حول برنامج الصواريخ الباليستية، كما رفض المواقف الدولية من سياسات طهران الإقليمية، منتقدا مواقف وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بعدما أجرى مباحثات مفصلة في طهران حول السياسات الإيرانية.

ورد قاسمي، بحسب ما نقل عنه موقع الخارجية الإيرانية، على تصريحات جان إيف لودريان وزير الخارجية الفرنسي على هامش الاجتماع الوزاري في الاتحاد الأوروبي ببروكسل، أمس، حول دور إيران المشبوه في المنطقة، وقال: «لا توجد أي قضية مجهولة ومشكوك بها في سياسات إيران الإقليمية». وتابع أن «إيران لا تناقش قضاياها الدفاعية والقضايا الأخرى الداخلية والأمن القومي على طاولة المفاوضات مع الآخرين».

وقلل قاسمي من أهمية موقف الوزير الفرنسي، وعد إثارة «قضايا كهذه التي لا أساس لها، ليس بالأمر الجديد»، لافتا إلى أن الجانب الإيراني أطلع لودريان «بصراحة تامة» على مواقف طهران حول مختلف القضايا العالمية والإقليمية، مضيفا أن سياسات إيران الإقليمية «شفافة جدا وواضحة ويمكن للجميع أن يراها».

وقال قاسمي تعليقا على أقوال لودريان أمس إن «ما قاله حول إيران موضوع لا يمكن استيعابه ويبدو غريبا وغير منطقي بعد زيارته إلى طهران»، مضيفا أن «تكرار افتعال الأجواء عقب مفاوضات موسعة في طهران، يثير الشكوك حول جدوى المفاوضات مع بعض المسؤولين».

كما «نصح» قاسمي أصدقاء بلاده الفرنسيين بأن ينظروا «بتأمل ودقة أكثر تجاه القضايا الإقليمية والنظر إلى إيران».

في جزء آخر من تصريحاته، علق قاسمي على تمسك فرنسا بالاتفاق النووي في حين تدعو إلى مواجهة دور طهران الإقليمي وبرنامج الصواريخ، وقال إن «تصريحات وزير خارجية فرنسا حول النقاش الصاروخي تكرار لأقوال خاطئة سابقة أدلى بها لودريان»، وكشف عن انطباع إيراني بأن زيارة لودريان إلى طهران والمفاوضات المفصلة في طهران «ستؤدي إلى تعرف أكبر على واقع السياسات الدفاعية في إيران».

وزعم قاسمي أن سياسات بلاده الدفاعية «واضحة ودقيقة وقائمة على المصالح القومية للشعب الإيراني ورادعة ولا تستهدف أي بلد آخر»، مشيرا إلى أن تطوير الصواريخ الباليستية «حق طبيعي لإيران في سياق المصالح القومية وأن تتخذ سياسات دفاعية بطريقة لا تسمح للآخرين بمهاجمة الإيرانيين».

ناشط إصلاحي يتهم مؤسسات المرشد بتكريس الفساد في إيران

رسالة أحمدي نجاد الأخيرة لخامنئي تنتقد تدخل «الحرس» في الاقتصاد

لندن: «الشرق الأوسط»

غداة نشر تفاصيل رسالتين مثيرتين للجدل وجههما الرئيس الإيراني السابق، محمود أحمدي نجاد، للمرشد علي خامنئي، يطالب فيهما بوقف تدخل «الحرس الثوري» في الاقتصاد، محذراً من تزايد الاستياء الشعبي ضد النظام، اتهم الناشط السياسي الإصلاحي مصطفى تاج زاده، المسؤولَ الأولَ في النظام الإيراني، بالاكتفاء بالأقوال والآراء في مكافحة الفساد، في حين أن مسؤولين ومؤسسات تابعة لمكتبه متورطون أو مساهمون في اتساع الفساد، مثل «الحرس الثوري» والقضاء الإيراني.

ونشر موقع «دولت بهار»، أول من أمس، رسالتين وجههما أحمدي نجاد إلى خامنئي، وذلك جزءٌ من خطوات جاءت رداً على اعتقال مساعديه أسفنديار رحيم مشائي وحميد بقايي. ويعود تاريخ آخر رسائله إلى الثلاثاء 13 مارس (آذار)، بينما تعود الأولى إلى 19 فبراير (شباط) الماضي.

وهذه هي المرة الأولى التي يكشف فيها أحمدي نجاد عن المضمون الكامل للرسالتين. وكان أحمدي نجاد طالب خامنئي بإصدار أوامر للقيام بـ«إصلاحات أساسية»، أهمهما إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية قبل الموعد من دون تدخل مجلس صيانة الدستور، كما طالب بإعادة النظر في الدستور، وإقالة رئيس القضاء، وتقليص دور مكتب خامنئي في الشؤون الداخلية.

وأطلق أحمدي نجاد انتقادات لاذعة للأوضاع الحالية في إيران، ويقول في رسالته الأولى: «اليومَ الاستياءُ العامُ من أداء النظام بلغ مستويات كبيرة وجدية ويتسع بسرعة»، موجهاً أصابع الاتهام إلى سياسات ثلاث وراء تفاقم الأزمات وتزايد السخط الشعبي، فضلاً عن المشكلات الجذرية المتعددة في البلاد.

السياسة الأولى، بحسب أحمدي نجاد، هي «تشديد الأجواء الأمنية وإغلاق الأجواء في البلاد»، والسياسة الثانية هي «الدعاية» الإيرانية، وفي شرحها قال إنها «الادعاء أن جميع الأماكن أسوأ أو تشبه إيران ويجب على الجميع الصمت والشكر». أما عن السياسة الثالثة فهي، وفقاً لأحمدي نجاد، «غياب الشفافية في الأمور المهمة وإخفاء القضايا الأساسية عن الشعب».

انطلاقاً من ذلك، ينتقد أحمدي نجاد، في الرسالة، صمت خامنئي على «التمييز وظلم الجهاز الحاكم في إيران، خصوصاً في القضاء والتعامل الأمني مع الناس ومجموعة من الناس والشباب»، لافتاً إلى تدهور الأوضاع في السجون وإساءة معاملة السجناء.

وتزامناً مع خطوة أحمدي نجاد، وجه المساعد الأمني لوزير الداخلية الإيراني في زمن رئاسة الإصلاحي محمد خاتمي، وأحد أبرز الناشطين الإصلاحيين هذه الأيام، مصطفى تاج زاده، رسالة مفتوحة إلى رئيس «مرصد الشفافية والعدالة» السياسي المحافظ أحمد توكلي، وذلك رداً على خطاب أدلى به الأخير في الأيام الأخيرة حول جذور الفساد في إيران.

ورغم الخلافات الكبيرة، إلا أن مضمون رسالة تاج زاده وأحمدي نجاد أظهر تقارباً بين الرئيس السابق والإصلاحيين حول «فساد» القضاء الإيراني، وتأثير دور خامنئي في الأوضاع الحالية التي تشهدها البلاد. ويقول تاج زاده إن خامنئي يكافح الفساد «ليس بالعمل وإنما بالأقوال والرأي»، لافتاً إلى أن المؤسسات والمسؤولين المُنصَّبين من قبله متورطون في الفساد، مثل القضاء، أو ساهموا في انتشار الفساد بشكل غير مباشر مثل دخول «الحرس الثوري» إلى الشؤون الاقتصادية. كما رأى أن دور مجلس صيانة الدستور الإشرافي على الانتخابات، إلى جانب دور القضاء، يحول دون انتفاع البلد من الكفاءات، وهو ما يساهم بشكل غير مباشر في «إشاعة الفساد».

وفي حين اتهم تاج زاده، خامنئي والمسؤولين المحسوبين عليه، بالتعامل «الحزبي» مع قضايا الفساد، و«إثارة بعض القضايا مقابل إهمال قضايا فساد أخرى»، أشار إلى إصرار المؤسسات المقربة من خامنئي على فرض قيود على خدمة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وقال إن «المسؤولين المنصبين من المرشد يبذلون جهوداً كبيرة لحجب الإنترنت»، مشيراً إلى أن تلك الإجراءات «تكرس لتفشي الفساد».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 2011 أقفل خامنئي الباب أمام وسائل الإعلام بعدما طلب منها التوقف عن متابعة اختلاس 3000 مليار تومان، وزعم حينذاك أن المسؤولين يتابعون التحقيق، وهي أكبر عملية اختلاس في تاريخ البنوك الإيرانية، وتورط فيها مسؤولون من بنكي «ملي» (الوطني) و«صادرات».

وجاءت رسالة الناشط ضمن ردود من شخصيات التيار الإصلاحي على تقديم عمدة طهران الإصلاحي محمد علي نجفي استقالته من منصبه.

وتباينت المواقف حول أسباب خروج نجفي من منصبه، وفي حين قال رئيس مجلس بلدية طهران محسن هاشمي إن المرض سبب استقالة نجفي، قالت البرلمانية بروانه مافي إن نجفي قدم مسودة تقرير إلى البرلمان حول فساد البلدية في فترة العمدة السابق محمد باقر قاليباف. وأضافت: «يجب أن نرى خلال الأيام المقبلة هل إثارة فساد البلدية تحت قبة البرلمان وراء استقالة نجفي أم هناك قضايا أخرى».

وشغل تاج زاده منصب مساعد وزير الداخلية في زمن الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي.

ووصف تاج زاده، المرشد الإيراني، بشكل غير مباشر، بـ«الديكتاتور»، وقال إن «جيل الثورة لم ينتبه إلى أن تحكم شخص بالقوات المسلحة والقضاء ومجلس صيانة الدستور وهيئة الإذاعة والتلفزيون وقسم كبير من اقتصاد البلد سيؤدي به إلى الاستبداد».

عقد اجتماعاً لكبار مستشاريه وأكد تمسك الشرعية بمرجعيات السلام

هادي يشدد على إيقاف الصواريخ الحوثية وإطلاق الأسرى قبل أي تفاوض

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، على أهمية التزام الانقلابيين الحوثيين بإجراءات بناء الثقة، ومنها الإفراج عن الأسرى ووقف إطلاق الصواريخ باتجاه السعودية، قبل الشروع في جولة المفاوضات المرتقبة التي يجري الترتيب لها من قبل المبعوث الأممي الجديد مارتن غريفيثتس.

جاء ذلك في اجتماع عقده هادي أمس، في مقر إقامته المؤقت بالرياض مع كبار مستشاريه، بحضور نائبه علي محسن الأحمر ورئيس الحكومة أحمد عبيد بن دغر، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد الملك المخلافي.

وكان مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيثتس وصل في وقت سابق إلى العاصمة الأردنية عمان، حيث مقر فريقه الأممي، ومن المتوقع أن يزور عدداً من العواصم الخليجية، في المقدمة منها الرياض، حيث سيجري لقاءات مع قادة الحكومة اليمنية والمكونات السياسية والحزبية المؤيدة للشرعية، إلى جانب التشاور مع سفراء الدول المعنية بالشأن اليمني قبل التوجه إلى صنعاء للقاء الانقلابيين الحوثيين.

وأفادت المصادر الرسمية اليمنية أمس، بأن هادي وضع مستشاريه وكبار قادة الشرعية أمام صورة الأوضاع على الساحة الوطنية بجوانبها المختلفة، وشدد على أهمية التواصل والوقوف على مجمل التطورات بأوجهها وأشكالها المختلفة.

وجاء الاجتماع لقادة الشرعية اليمنية في ظل تحركات مكثفة للرئيس هادي شملت لقاءه بالوفد الحقوقي الدولي التابع لمجلس حقوق الإنسان المعني بالتحقيق في الانتهاكات المرتكبة في اليمن، إلى جانب لقاءات أخرى أجراها مع السفير الأميركي لدى بلاده ومع محافظي الحديدة وريمة.

واتهم الرئيس اليمني ميليشيا الانقلاب الحوثي بعدم التجاوب مع التنازلات التي قدمتها الشرعية التي تحرص على تحقيق السلام، في حين جدد موقف القيادة اليمنية المتمسك بمرجعيات الحوار وقرارات الشرعية الدولية، وفي المقدمة منها قرار مجلس الأمن 2216 وبقية القرارات ذات الصلة.

وأكد أن أي اتفاق للسلام مع الميليشيا يجب أن يستند إلى المرجعيات الثلاث، وهي المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة، ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن سالف الذكر.

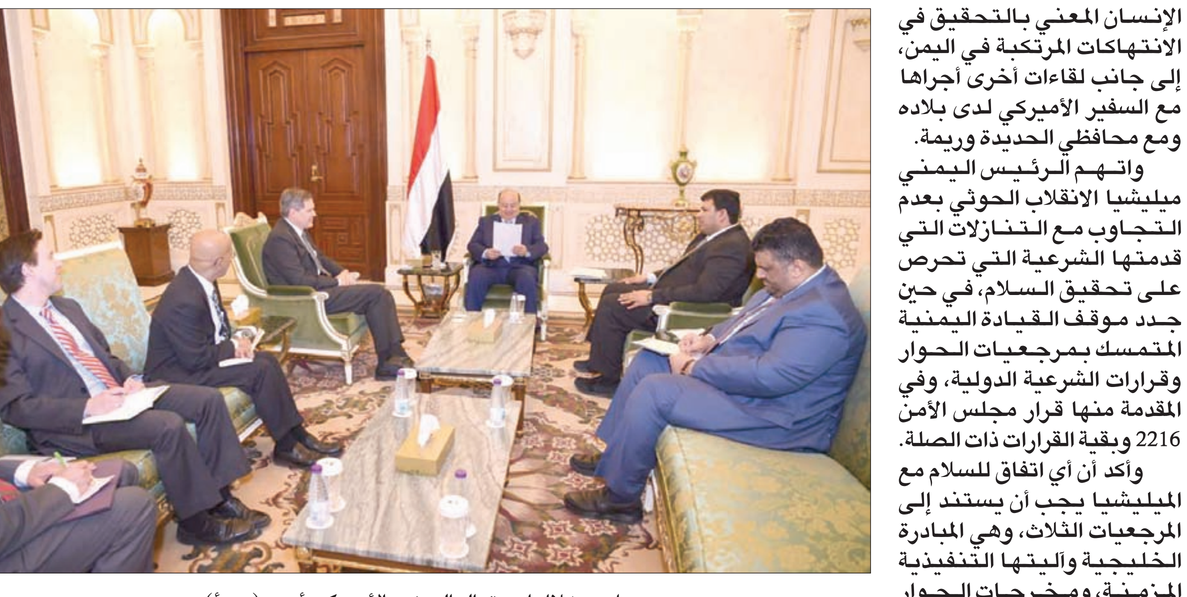
وأشار هادي إلى أن بلاده ملتزمة بجهود ومساعي المبعوث الأممي الجديد وتقديم كل أشكال التعاون والدعم لتذليل مهامه الرامية لإحلال السلام، متهماً الانقلابيين الحوثيين بشن الحرب التي وصفها بـ«الظالمة»، «خدمة لأهداف إيران في زعزعة أمن واستقرار المنطقة ودول الجوار وتحديداً السعودية»، على حد قوله. وتوصل اجتماع الشرعية اليمنية إلى تأكيد أهمية العمل نحو إجراءات بناء الثقة وإطلاق الأسرى والمعتقلين وإيقاف إطلاق الصواريخ الحوثية باتجاه الأراضي السعودية، كما استعرض الاجتماع الجهود الحكومية لتحقيق الاستقرار التنموي والاقتصادي، بدعم من التحالف الذي تقوده المملكة دعماً للشرعية.

إلى ذلك، ذكرت المصادر اليمنية الرسمية أن الرئيس هادي استقبل فريق لجنة الخبراء لتقصي الحقائق التابعة للجنة حقوق الإنسان بجنيف برئاسة كمال الجندولي وعضوية البرلمانية والوزيرة الأسترالية السابقة مليزا بارك، وتشارلز غاراواي، والمحامي والأكاديمي العسكري وممثل المفوض السامي في الرياض فريد حمدان.

وكان الوفد أنهى زيارة إلى عدن وصنعاء، للقاء الأطراف اليمنية في سياق التمهيد لبدء عمله الميداني الذي من المقرر أن يتوج بتقرير شامل يقدم في سبتمبر (أيلول) المقبل إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

كما أشار هادي في لقائه مع السفير الأميركي إلى معاناة اليمنيين في المحافظات التي لا تزال تحت سيطرة الميليشيا الانقلابية وما يتعرضون له من انتهاكات جسمية من قبل الميليشيا، وجدد تمسك الشرعية بمرجعيات الحوار لتحقيق السلام في بلاده.

وأفادت وكالة «سبأ» الرسمية، بأن هادي أشاد بالجهود الكبيرة التي تبذلها الولايات المتحدة الأميركية إلى جانب اليمن في مكافحة الإرهاب والتطرف، وتقديم المساعدات الإغاثية، ووقوفها إلى جانب الشرعية الدستورية وإحلال السلام وإنهاء الحرب.



هادي خلال استقباله السفير الأميركي أمس (سبأ)

قال إن أفعال «سلطة الأمر الواقع» في القطاع تؤدي إلى «حرب أهلية»... وهاجم السفير الأميركي «المستوطن»

عباس يتهم «حماس» بمحاولة اغتيال الحمد الله ويعلن إجراءات ضد غزة

رام الله: كفاح زبون

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه قرر اتخاذ إجراءات «وطنية وقانونية ومالية» ضد قطاع غزة، متهماً حركة «حماس» بالوقوف خلف محاولة اغتيال رئيس الوزراء رامي الحمد الله ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج في غزة الأسبوع الماضي.

وقال عباس في مستهل اجتماع للقيادة الفلسطينية أمس: «بصفتي رئيساً للشعب الفلسطيني وبعدما تحملت ما تحملت في طريق المصالحة مع حماس قررت اتخاذ الإجراءات الوطنية والمالية والقانونية ضد غزة من أجل المحافظة على المشروع الوطني». وأضاف: «استهداف الحمد الله وفرج لن يمر، وحماس هي التي تقف وراء هذا الحادث».

وأكد عباس حرص دولة فلسطين وحكومتها على «مصالح شعبنا في قطاع غزة»، معبراً عن ثقته بأن «أبناء شعبنا في غزة سيتفهمونها (الإجراءات العقابية)». وأضاف: «إما أن نتحمل مسؤولية كل شيء في قطاع غزة وإما تتحمله سلطة الأمر الواقع».

ورفض عباس مصطلح طرفي الانقسام، مضيفا: «لا يوجد طرفا انقسام، بل هناك طرف واحد يكرس الانقسام ويفرض سلطة أمر واقع غير شرعية».

وهاجم عباس حركة «حماس» بقوة قائلا إن «نتيجة مباحثات المصالحة مع حماس هي محاولة اغتيال الحمد الله وفرج». وأضاف: «لو نجحت عملية اغتيال الحمد الله وفرج لكانت نتائجها كارثية على شعبنا وأدت لقيام حرب أهلية».

وأردف أن «الإسلام بريء من حركة حماس وقادتها، كما أن انقلابها الذي نفذته في العام 2007 لم يكن مبرراً».

واتهم عباس «حماس» بالعمل على السيطرة «تحت الأرض» في غزة، مضيفاً أن «أفعالك (حماس) معيبة. قبلنا المصالحة وذهبنا لغزة، والنتيجة كانت عملية اغتيال».

وتابع: «قائد حماس في غزة يحيى السنوار قال لنا في القاهرة: إذا كان عندنا 4 أنفاق فستصبح 100. والصواريخ ستصبح بالآلاف، وأخبرتنا حماس أن فوق الأرض للحكومة وتحت الأرض لنا».

وهاجم عباس أيضاً السفير الأميركي في تل أبيب ديفيد فريدمان، قائلاً إنه «مستوطن يعيش في مستوطنة».

وجاءت قرارات عباس بعد تصاعد الحرب الكلامية بين حركتي «فتح» و«حماس» قبيل الكشف عن نتائج التحقيق في محاولة اغتيال الحمد الله وفرج، متضمناً كذلك تشكيكاً في الجهات التي تقف خلف المحاولة ونتائج التحقيقات المرتقبة.

وكان جمال محيسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أعلن سلفاً عن إجراءات ستتخذها القيادة الفلسطينية، بعد محاولة الاغتيال، قائلاً: «ستكون هناك إجراءات تناسب ما حدث من اعتداء وهناك خطوات ستتخذ، ولن يمر ما حدث مرور الكرام والإجراءات والقرارات ستكون عبر الحكومة الفلسطينية». واتهم محيسن «حماس» بعدم تقديم معلومات دقيقة حول محاولة الاغتيال.

وإعلان عباس عقوبات جديدة على غزة، بعد الإجراءات التي طالت رواتب موظفين وإعفاءات ضريبية، جاء في وقت شن فيه الإعلام الرسمي للسلطة هجوماً على أسلوب التحقيق الذي تتبعه «حماس» بشأن حادثة الاغتيال. وشكك التلفزيون الرسمي الفلسطيني في نتائج التحقيق سلفاً بسبب أن «حماس» تتجاوز «الشرعية» في إجراءاتها المتعلقة بطلب بيانات وتسجيلات لأشخاص من شركات اتصالات من دون قرار من النائب العام في رام الله.

وكانت «حماس» أغلقت المقر الرئيسي لشركة «الوطنية موبايل» القطرية، على خلفية التحقيقات في تفجير موكب رئيس الوزراء رامي الحمد الله.

وقال مدير عام قوى الأمن الداخلي في قطاع غزة اللواء توفيق أبو نعيم إن الشركة أغلقت بقرار من النيابة العامة لعدم تعاونها في مجريات التحقيق في محاولة الاغتيال. ولم تستجب الشركة لكتاب من النائب العام في غزة لكشف سجلات مكالمات وتسجيلات وأسماء مشتبهين في قضية محاولة الاغتيال، وطلبت الشركة كتاباً رسمياً من النائب العام في رام الله. ولا تعترف السلطة بالنائب العام الموجود في غزة باعتباره تابعا لـ«حماس» وتم تعيينه من نظام غير معترف به.

ومع التشكيك الفلسطيني الرسمي والإعلامي المسبق بنتائج التحقيق، هاجمت «حماس» السلطة الفلسطينية وحركة «فتح»، وألمحت إلى تورطهما بشكل أو بآخر في التخطيط لمعاقبة غزة. وقال سامي أبو زهري القيادي في «حماس» إن تهديدات جمال محيسن باتخاذ «إجراءات رادعة» ضد غزة «تؤكد أن مسرحية تفجير موكب الحمد الله تأتي ضمن مخطط مشبوه لخنق غزة». وقال أبو زهري إن «على محيسن أن يدرك أن غزة لن تنكسر لجرائم قيادة فتح وأن لغة الاستعراض والفوقية لن تفلح في تغطية حقيقتهم الملوثة بعار التعاون الأمني مع الاحتلال».

كما شن الناطق باسم «حماس» فوزي برهوم، هجوماً تشكيكياً آخر، قائلا إن «من خطط لحادثة تفجير موكب رئيس الوزراء رامي الحمد الله في شمال القطاع كان يهدف إلى مفاقمة معاناة سكان غزة وأهلها الصامدين بفرض مزيد من العقوبات عليهم ومن يقرر الانفصال بالضفة عن الوطن».

وأضاف برهوم في تصريح أن «غزة لن تكون ضحية التنافس بين مسؤولي السلطة الفلسطينية من أجل صناعة أمجاد وهمية وإرضاء الاحتلال الإسرائيلي».

وجاءت قرارات الرئيس عباس أمس على رغم اتصال هاتفي مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وأكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن الرئيس السيسي طلب من عباس تهدئة الأمور واحتواء محاولة الاغتيال والمضي بالمصالحة الفلسطينية لتوحيد الوطن. وبحسب المصادر فإن تدخل الرئيس السيسي قبل اجتماع القيادة الفلسطينية جاء لنزع فتيل مواجهة متصاعدة، وتجنب تعقيدات محتملة إذا ما اتخذت القيادة إجراءات إضافية ضد غزة.

وأوضحت المصادر أن الوفد الأمني المصري الذي يتنقل بين غزة والضفة يبذل جهداً في هذا الإطار ومطلع على سير نتائج التحقيقات ويسعى كذلك لعدم تفجر الموقف سواء قبل إعلان النتائج أو بسببها.

وكانت الفصائل الفلسطينية دعت عباس، أمس، إلى عدم اتخاذ أي إجراءات تصنف كعقوبات ضد غزة. وقال القيادي في «الجهاد الإسلامي» خالد البطش في أعقاب لقاء عقدته الفصائل في مكتب قائد «حماس» بغزة يحيى السنوار: «نناشد الرئيس عباس عدم اتخاذ أي عقوبات ضد غزة تصب في إطار العقوبات على خلفية محاولة اغتيال رئيس الوزراء».


عباس خلال اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني في يناير الماضي (أ.ب)

السيسي وعباس ناقشا «العقبات أمام إتمام المصالحة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) «ضرورة المضي قدماً في جهود المصالحة بين الفصائل الفلسطينية». وخلال اتصال هاتفي أجراه الرئيس المصري بنظيره الفلسطيني، أمس، تناول الجانبان التطورات على الساحة الفلسطينية، وقال السفير بسام راضي المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، إن الرئيسين شددا على العمل على احتواء أي خلافات والتغلب على كل الصعوبات التي تواجه جهود إتمام المصالحة بما يحقق وحدة الصف ومصالح الشعب الفلسطيني.

والاتصال بين السيسي وأبو مازن، هو الأول من نوعه، منذ محاولة اغتيال رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد الله، الأسبوع الماضي، عندما كان الأخير متوجهاً إلى قطاع غزة، بناء على جهود فريق أمني مصري موجود في غزة، منذ نحو الشهر، لتحقيق المصالحة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة «فتح» من جهة، وحركة «حماس» من جهة أخرى.

وأضاف راضي أن المشاورات تطرقت إلى آخر المستجدات على صعيد عدد من الملفات العربية والإقليمية، وذلك في إطار التنسيق والتشاور الدوري بين الرئيسين. وأشار إلى أن الرئيس الفلسطيني أعرب، من جهته، «عن خالص التقدير لجهود ومواقف مصر التاريخية والثابتة في دعم القضية الفلسطينية».

استخدم سيارة دبلوماسية في نقل مسدسات وبنادق من غزة إلى الضفة

إسرائيل تتهم موظفاً في القنصلية الفرنسية بتهريب أسلحة للفلسطينيين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر رفيع في جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) أن جهاز المخابرات الفرنسي يشارك بشكل نشط في التحقيقات الجارية حول قيام موظف في القنصلية الفرنسية بتهريب أسلحة فردية من قطاع غزة إلى الضفة الغربية. وقال مصدر سياسي في تل أبيب إن هذه القضية ورغم خطورتها البالغة، فإنها لن تمس بجوهر علاقات الصداقة بين فرنسا وإسرائيل، مع أن وزير الإسكان، يوآف غالانت، طالب بإغلاق القنصلية الفرنسية وطرد موظفيها، علماً بأن هذه القنصلية تخدم المناطق الفلسطينية.

وأوردت وكالة الصحافة الفرنسية أن النيابة العامة الإسرائيلية قدّمت أمام محكمة بئر السبع المركزية، أمس الاثنين، مذكرة اتهام بحق الفرنسي رومان فرانك تضمنت اتهامه بتهريب أسلحة من قطاع غزة إلى الضفة الغربية، مشيرة إلى أن المحكمة مددت توقيفه حتى 28 من مارس (آذار). وذكرت الوكالة أن دبلوماسيين فرنسيين اثنين حضرا إلى المحكمة لمتابعة القضية.

وكان «الشاباك» كشف النقاب، صباح أمس، عن خلية مكوّنة من فلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية والقدس قامت خلال الأشهر الأخيرة بتهريب كمية كبيرة من الأسلحة من القطاع إلى الضفة من خلال رومان فرانك (24 عاماً)، الذي قدم إلى إسرائيل قبل 14 شهراً وبدأ يعمل سائقاً في القنصلية الفرنسية في القدس. وأشار جهاز الأمن العام الإسرائيلي إلى أن تهريب الأسلحة كان تم عبر معبر «إيريز» (بيت حانون، شمال القطاع)، حيث قام فرانك مرات عدة على مدار الشهور الأخيرة بتهريب الأسلحة مستغلاً سيارة دبلوماسية تابعة للقنصلية الفرنسية كانت تتمتع بتسهيلات في الفحوص الأمنية التي يتم اتخاذها في المعبر، كما هي العادة فيما يخص سيارات من هذا القبيل.

وتزعم الاتهامات أن فرانك هرّب 5 شحنات من الأسلحة عبر المعبر كانت تحتوي على نحو 70 مسدساً وبندقيتين آليتين. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تلقى موظف القنصلية الفرنسية الأسلحة من تاجر فلسطيني يدعى محمد جمال الخالدي، ومن شاب يدعى زهير ويعمل في المركز الثقافي الفرنسي في القطاع.

وأكد «الشاباك» أن تهريب الأسلحة لم يكن بالضرورة لغرض تنفيذ عمليات ضد إسرائيل أو غيرها، إذ قال إن الموظف الفرنسي نقل الأسلحة إلى تاجر سلاح فلسطيني في الضفة الغربية وهذا باعها بدوره لتجّار أسلحة صغار. وقد تقاضى مبالغ زهيدة، نسبياً، لقاء هذا التهريب، ففي الصفقة الأولى حصل على 700 دولار مقابل تهريب 6 مسدسات وفي المرة الثانية قبض بالعملة الإسرائيلية ما يعادل 1500 دولار مقابل تهريب 10 مسدسات، وفي المرة الثالثة قبض 3100 دولار مقابل تهريب 17 مسدساً وبندقية واحدة، وهكذا وصل مجموع ما تقاضاه نحو 10 آلاف دولار.

ومن ضمن المعتقلين الذين كانوا متورطين في تهريب الأسلحة يوجد الشاب الفلسطيني محمد زكي سعيد، وهو من القدس الشرقية ويعمل حارساً في القنصلية الفرنسية، إضافة إلى فلسطينيين من قطاع غزة تواجدوا في الضفة بشكل غير قانوني. وتم حتى الآن اعتقال 9 من المشتبه بهم ووجّهت لهم لوائح اتهام أمام المحكمة المركزية في بئر السبع التي قررت تمديد اعتقالهم.

وتبيّن بشكل واضح أثناء التحقيقات بأن موظف القنصلية الفرنسية عمل مقابل مكافأة مالية من تلقاء نفسه ومن دون معرفة المسؤولين عنه. كما اكتشف في التحقيقات أن بعض المشتبه بهم كانوا متورطين أيضاً في تهريب الأموال من قطاع غزة إلى الضفة الغربية. وقال مسؤول كبير في «الشاباك»: «هذا حادث خطير للغاية حيث تم فيه استغلال الحصانات والامتيازات التي تمنح لممثليات أجنبية في إسرائيل وذلك من أجل تهريب العشرات من قطع الأسلحة التي قد تستخدم لتنفيذ عمليات إرهابية ضد مواطنين إسرائيليين وأفراد الأجهزة الأمنية».

وعلى خلفية اعتقال مشتبه بهم يعملون في القنصلية الفرنسية لغرض التحقيق معهم، تم إجراء التحقيقات بالتنسيق مع وزارة الخارجية الإسرائيلية حيث تم اطلاع السلطات الفرنسية بشكل مستمر على مجرياتها. وقال متحدث باسم السفارة الفرنسية في تل أبيب: «نحن نأخذ القضية على محمل الجد بشكل كبير، وعلى تواصل وثيق مع السلطات الإسرائيلية». وأضاف: «المشتبه به حظي ولا يزال بالحماية الدبلوماسية، الممنوحة للرعايا الفرنسيين».

الفرنسي رومان فرانك يخفي رأسه (إلى اليمين) والفلسطينيان محمد كاتوت وموفق الجلوني خلال مثولهم أمام محكمة بئر السبع أمس بتهمة التورط في شبكة تهريب أسلحة (أ.ف.ب)

إسرائيل تتوقع عملية تفجير عشية عيد الفصح اليهودي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أن كانت إسرائيل مشغولة في الجبهة الشمالية لعدة أسابيع، وتحدثت عن خطر اشتعال حرب مع «حزب الله» وحده أو مع جبهة شاملة في الحدود مع سوريا ولبنان، تحوّلت الأنظار إلى الجنوب، حيث تتحدث تقديرات واسعة عن احتمال نشوب حرب أخرى مع قطاع غزة وإمكان أن تتسع لتشمل أيضاً قصفاً من «حزب الله» وميليشيات تابعة لإيران في سوريا. وفي الوقت نفسه، حذّرت أوساط أمنية في تل أبيب، أمس، من «خطر عمليات تفجير داخل إسرائيل».

وقالت هذه المصادر إن التنظيمات الفلسطينية المسلحة، عموماً، وتنظيمات «حماس» العسكرية بشكل خاص، اعتادت على القيام بمحاولة تنفيذ عمليات تفجير في المدن الإسرائيلية عشية عيد الفصح العبري، مضيفة أن قادة الجيش والمخابرات يتخذون احتياطات كبيرة لمنع حصول مثل هذه العمليات.

وكانت مصادر سياسية وعسكرية في تل أبيب قد حرصت على تسريب تقديرات تفيد بأن هناك توتراً شديداً بين إسرائيل و«حماس»، وبين الأخيرة وبين السلطة الفلسطينية، معتبرة أن الأوضاع يمكن أن تنفجر في أي لحظة وتتدحرج لتشتعل مواجهة كبيرة وشاملة.

ويحسب الإسرائيليون بشكل خاص حساباً للتعامل مع «مدن خيام» يخطط الفلسطينيون لإقامتها على طول حدود قطاع غزة، مع تنظيم مسيرات ضخمة تضم آلاف الأشخاص يمكن أن تحاول عبور الحدود. وهم يرصدون أيضاً محاولات تجري في الضفة الغربية لتنظيم مسيرات مماثلة تزحف نحو المستوطنات الإسرائيلية والحواجز العسكرية، بل يخشون أيضاً أن ينضم المواطنون العرب في إسرائيل (أي فلسطينيي 48)، إلى هذه المسيرات. وتؤكد مصادر الشرطة أن قوات الأمن تستعد لمجابهة هذه النشاطات، «بحذر ولكن من دون تهاون»، فهي لا تريد أن تقع ضحايا كثيرة ولكنها لن تسمح أيضاً بعبور الحدود. ولا تستبعد المصادر، في الوقت ذاته، وقوع إصابات كثيرة «لأننا لا نستطيع أن نصد محاولات اختراق الحدود باستخدام الغاز المسيل للدموع» فقط، وفق أحد كبار الضباط. ويضيف: «لا توجد وسيلة لوقف المسيرات الجماعية التي تعرّض حياة الجنود للخطر فقط بواسطة الغاز المسيل للدموع. وقد يكون هذا هو الحادث الذي سيشعل المنطقة، وهنا لن تساعد قوات الأمن الفلسطينية. فهذا حدث معد للشغب ويستدعي الخروج عن السيطرة».

ويقول الخبير العسكري ألكس فيشمان: «لن تشمل فقط مسيرات جماهيرية من القطاع إلى السياج. فمع الطعام تأتي الشهية، ونحن نتحدث اليوم عن استعدادات مماثلة في الضفة الغربية وكذلك بين العرب في إسرائيل، وعن مسيرات ستصل من الحدود الأردنية والحدود اللبنانية. ومن المتوقع أن يبدأ العرض الكبير في نهاية الشهر».

ويقول الجنرال في الاحتياط تسفيكا فوغل، القائد الأسبق للواء الجنوب في الجيش الإسرائيلي: «يمكننا القول الآن إن النيران في فتيل المواجهة القادمة مع الفلسطينيين قد اشتعلت بالفعل ويجب أن تشرع إسرائيل في معركة حاسمة ضد حماس. والسؤال لم يعد إن كانت ستقع الحرب، بل متى ومن هو الذي سيأخذ زمام المبادرة إليها؟ ومن سيتم جره إلى المعركة في ظل ظروف يمليها الجانب الآخر؟».

ويضيف فوغل أن سيناريو «الكابوس» الإسرائيلي هو مسيرة لعشرات الآلاف إلى السياج، بالإضافة إلى إطلاق صواريخ ضخمة وهجوم من الأنفاق المتبقية لـ«حماس» وربما عمليات تفجير أيضاً. ويقول إنه لا يوصي بالمغامرة في ترك المبادرة بأيدي «حماس»، ويعتقد أنه إذا تمكنت الحركة ونجحت بقيادة وإخراج عشرات الآلاف من الفلسطينيين في مسيرة احتجاج إلى الحدود مع إسرائيل، وفي الوقت نفسه شن هجوم من الأنفاق التي لا تزال تملكها بالتوازي مع موجة من الصواريخ، فإن إسرائيل ستجد نفسها في وضع محرج.

من جهته، وصف وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، الوضع الأمني في إسرائيل بالمعقد والخطير. لكنه وعد بأن يتم القضاء على الأنفاق في قطاع غزة خلال السنة الحالية.

مستوطنون يطالبون برحيل الفلسطينيين عن بلدة شمال القدس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

«لا نريد غرباء في أرض إسرائيل. لا مكان لكم هنا يا أعداء الله»، بهذه الكتابات ومثلها والدعوة الصريحة إلى رحيل الفلسطينيين، خط مستوطنون متطرفون، فجر أمس (الاثنين)، شعارات عنصرية وخرّبوا إطارات مركبات في بلدة حزما شمال القدس، فيما شنت قوات الاحتلال اعتقالات في القرية طالت 5 من شبانها.

وقالت رئيسة بلدية حزما، سمر صلاح الدين، إن مجموعة من المستوطنين حاولوا اقتحام 3 منازل في البلدة تقع داخل جدار الضم والتوسع تعود إلى عائلات عسكر، وبعد فشل الاقتحام قام المستوطنون بخط شعارات عنصرية على الجدران والمركبات إضافة إلى تخريب إطارات 4 مركبات. ومن جهة أخرى، اقتحمت قوات الاحتلال البلدة ودهمت منازل سكنية واعتقلت 5 شبان؛ هم وليد الخطيب، وحمودة مقبول، ومحمد عسكر، وحمودة عسكر وسلطان صلاح الدين.

وفي بلدة ترمسعيا، اعتدى مستوطنون يقطنون في مستعمرة «عادي عاد»، أمس، على المزارعين، بحماية جيش الاحتلال.

وأكد عضو المجلس البلدي في ترمسعيا سعيد طالب، أن مستوطني «عادي عاد» الجاثمة فوق أراضي ترمسعيا، هاجموا نحو 10 مزارعين أثناء عملهم بحراثة أرضهم، ورشقوهم بالحجارة بحماية جنود الاحتلال الذين لم يحركوا ساكناً لصد هجوم المستوطنين.

تهجير 73 ألفاً من الغوطة... وسكان دمشق يترقبون انتهاء المعارك



عناصر من النظام يحتجزون شباناً في كفر بطنا أمس (أ.ف.ب)

دمشق - بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت القاعدة العسكرية الروسية في حميميم، أمس، خروج أكثر من 73 ألف شخص من الغوطة الشرقية لدمشق عبر معابر أعلنت عنها وزارة الدفاع الروسية، في وقت عبر مواطنون في العاصمة السورية عن رضاهم عن توقف سقوط قذائف.

وقالت القاعدة الروسية على صفحتها في «فيسبوك»، أمس: «في 18 مارس (آذار) خرج أكثر من 25000 شخص عبر معبر حمورية في الغوطة الشرقية وما زال مركز المصالحة الروسي مستمراً في عمله مع الحكومة السورية والمنظمات الدولية في تسوية الأزمة السورية بطريقة سلمية وتطبيع الأوضاع الإنسانية في البلاد ومراعاة قرار 2401 مجلس الأمن للأمم المتحدة».

في موازاة ذلك، يترقب السكان الذين أرهقهم «كابوس» القذائف بفارغ الصبر، انتهاء معارك الغوطة الشرقية، آخر معاقل مقاتلي المعارضة في ريف دمشق، في وقت يتواصل منذ أسابيع الهجوم العنيف الذي تشنه القوات الحكومية على المنطقة.

في جرمانا، يقفز رواد شحادة (28 عاماً) فوق حفرة خلّفتها القذيفة التي أودت بحياة صديقه كريم، ويشير إلى جدار بعيد قائلاً لوكالة الصحافة الفرنسية: «كل الجدران باتت مليئة بصور الشهداء، وعندما تُرفع صورة جديدة أخشى أن أنظر إليها، أخاف أن أجد أحداً أعرفه».

ومنذ بدء الهجوم في 18 الشهر الماضي، وثّق المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل 48 مدنياً بينهم 10 أطفال جراء قذائف تطلقها الفصائل على دمشق وضواحيها.

في الغوطة الشرقية، تسبب القصف الجوي والمدفعي من قوات النظام بمقتل 1420 مدنياً منذ بدء الهجوم. ومنذ سنوات، يرد مقاتلو المعارضة في ريف دمشق على القصف الذي يستهدفهم بإطلاق قذائف صاروخية على أحياء في العاصمة وفي جوارها.

وترفع رؤى (30 عاماً)، العاملة في منظّمة إنسانية، صوت الموسيقى عالياً في منزلها في شرق دمشق في محاولة لتجاهل أصوات الاشتباكات على بعد مئات الأمتار. وتقول إنها قررت أيضاً عدم متابعة الصفحات الإخبارية على حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

لكن هروبها من الواقع المأساوي لا يستمر طويلاً. وتقول: «أهرب من الحرب وتفاصيلها لكننا نعيش فيها وتلحق بي أينما ذهبت». وتضيف «أصوات الانفجارات طوال الليل والنهار، سائق التاكسي يستمع إلى نشرات الأخبار، الناس في الشارع تتحدّث عن القذائف، وسيارات الإسعاف تحمل الجرحى إلى المشفى المجاور على مدار الساعة».

على غرار رؤى، تحاول زين خزام (27 عاماً) تجاهل الأخبار، لكن ذويها القاطنين في حلب يترقبون انتهاء العمليات العسكرية في الغوطة الشرقية بفارغ الصبر للاطمئنان على ابنتهم.

وتروي المسعفة في منظمّة إغاثية: «أصبحت أمّي تطلب منّي أن أرسل إليها نقطة فقط على (تطبيق) واتساب كل ساعة، كي تطمئن أنني على قيد الحياة».

أما كنانة (34 عاماً) فتتابع أخبار المعارك بشكل منتظم خوفاً على ابنها الوحيد ميّار الذي لم يتجاوز عمره 4 سنوات. وتقول: «أتمنّى أن تنتهي هذه الحرب المجنونة قبل أن يكبر ابني أكثر، لا أريده أن يعيش ما عشته، وليس لديّ جواب إذا سألني لماذا يحصل هذا كلّه».

وتقطن كنانة في شرق دمشق، الأقرب إلى الغوطة الشرقية، وتروي: «أصوات الانفجارات تختلط في منطقتنا، أستطيع تمييز صوت انفجار الهاون من انفجار المدفعيّة، أشعر أنه تنافس بين الصوتين». وتضيف: «أتخيّل أحياناً أنه سباق، وأتمنّى لو يسبق الجيش ويُنهي حالة الهاون العشوائي».

وبقيت دمشق طوال سنوات النزاع بمنأى نسبياً عن المعارك العنيفة والدمار الذي لحق بمدن رئيسية عدة في سوريا. إلا أنها تعرضت لقصف من الفصائل المعارضة أودى بحياة المئات، ولتفجيرات تبنى معظمها تنظيم داعش.

كان الرئيس السوري بشار الأسد قد زار قواته في الغوطة الشرقية، أول من أمس (الأحد)، بعد أن تقدمت وباتت تسيطر على أكثر من 80 في المائة من المنطقة. وتوجه لهم بالقول: «أهالي دمشق أكثر من ممتنين لكم وسيذكرون هذا الأمر لعشرات السنين وربما لأولادهم، كيف أنقذتم مدينة دمشق».

في المدينة القديمة، في حي باب توما الشهير بالمقاهي والمطاعم الشعبية والبيوت الدمشقية القديمة، ألغت مطاعم عدة برامجها الترفيهية بسبب نقص الزبائن.

وتتصاعد سحب الدخان من جوبر وعين ترما ويمكن رؤية الطائرات الحربية بوضوح وهي تقصف المنطقة. ويتجمّع العاملون في المقهى الذي بات شبه خالٍ من الزبائن، يومياً لمتابعة نشرة الأخبار.

ويقول ملحم الذي يضع على رأسه قبعة صغيرة: «أغلقت الكثير من المحلات أبوابها، بعدما هرب الزبائن خوفاً من القذائف، لكنني سأصبر ريثما تنتهي عمليات الجيش، حينها سيعود كلّ شيء إلى ما كان عليه».

مقتل 510 من قوات النظام و35 روسياً في معارك الغوطة

دمشق: «الشرق الأوسط»

عادت إلى التداول الإعلامي قصة مقتل الضباط الروس في تحطم طائرة النقل الروسية «آن 26» في قاعدة حميميم العسكرية الروسية في سوريا، التي قتل فيها أكثر من 33 عسكريا، ذلك بعد تسريب صفحات موالية لدمشق قائمة تضم أسماء نحو 545 عسكريا من قوات النظام، بينهم أسماء 35 عسكريا روسيا قتلوا في معارك الغوطة منذ بدء الهجوم في 18 الشهر الماضي.

وأظهرت القائمة التي نشرتها عدد من الصفحات التي تعنى بأخبار قوات النظام أبرزها صفحة «معركة تطهير الغوطة لحظة بلحظة» أسماء ضباط روس برتب عالية مثل اللواء إيريميف ف.غ، فلاديمير واللواء فينيامينوفيتش إريسيف، إضافة إلى العميد تشاغين إي في و4 ضباط عقداء وهم: فيدون إس.في، وسيرغي فلاديميروفيتش، وفياتشيسلاف، وموسييف ميخائيل، وكذلك 5 ضباط برتبة رائد، و8 برتبة نقيب، و14 ضابطاً برتبة ملازم.

وبلغت حصيلة قتلى النظام 510 ضباط، بينهم لواء وهو أحمد محمد حسينو وعقيدان و6 ضباط برتبة عقيد و4 برتبة رائد و3 برتبة مقدم، و11 برتبة نقيب، بينما حملت باقي الأسماء رتبة ملازم وهي عادة ما يمنحها النظام لعناصره كرتبة «شرف».

وتشير الصفحة أن الإحصائية تتضمن أعداد القتلى حتى يوم 15 مارس (آذار) الحالي، علما أن حادثة تحطم طائرة النقل الروسية في حميميم أعلنت عنها وزارة الدفاع الروسية في 6 مارس الحالي. وتقارب عدد القتلى الروس في القائمة مع عدد القتلى المعلن عنهم بحادثة سقوط الطائرة، فسح في المجال للتشكيك بالرواية الروسية لأسباب تحطم الطائرة لدى هبوطها في قاعدة حميميم.

كما يأتي تسريب صفحات موالية للنظام قائمة بأسماء القتلى العسكريين في الغوطة، وسط معلومات عن تجاذبات بين النظام والقادة الروس في قاعدة حميميم العسكرية، التي يبدو أنها تتسلم زمام قيادة غرف العمليات في الغوطة، وتولي اهتماما خاصا بقوات العميد سهيل الحسن الملقب بـ«النمر»، في حين أن انتقادات كثير تتوارد إلى مركز قيادة قاعدة حميميم من قوات النظام حول عدم الاهتمام بكفاءات عسكرية أخرى أهم من سهيل الحسن. ونشرت قناة حميميم بعضا من تلك الرسائل: «في هذه الحرب أسماء سيخلدها التاريخ لهذه البلاد وقد أكد ذلك الرئيس فلاديمير بوتن خلال لقائه العميد السوري سهيل الحسن».

مصادر مراقبة في دمشق قالت لـ«الشرق الأوسط»: «إن زيارة الرئيس بشار الأسد أول من أمس إلى الغوطة كشفت عن مخاوف لدى النظام من تنامي السيطرة الروسية عليه، إذ حرص الأسد على لقاء مقاتليه التابعين للحرس الجمهوري، الذي لا يولي الجانب الروسي الاهتمام اللازم بأدائهم الميداني، كما تجنب الأسد الظهور أو لقاء مع (النمر) أو أي من الضباط الروس في الغوطة والمشرفين بشكل مباشر على العمليات هناك».



دبابات لقوات النظام في كفر بطنا شرق دمشق أمس (أ.ف.ب)

أنباء عن نزوح مائتي ألف مدني

تركيا «لن تبقى» في عفرين وستسلمها إلى مجلس محلي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا أن قواتها لن تبقى في عفرين وأنها ستسلمها لأصحابها الحقيقيين بعد انتهاء عملها فيها حيث سيتم تشكيل إدارة مشابهة لتلك التي شكلتها في مناطق «درع الفرات» في شمال سوريا.

وقال نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية بكير بوزداغ، في تصريحات أمس بعد 24 ساعة من إعلان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان سيطرة قوات الجيشين التركي و«السوري الحر» على عفرين بعد قتال استمر نحو شهرين ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية، إن القوات التركية لن تبقى في عفرين وستسلم المنطقة «لأصحابها الحقيقيين».

وأضاف بوزداغ: «لن نبقى في عفرين، لكن عملنا فيها لم ينته بعد، سنعمل من أجل عودة الحياة إلى طبيعتها في المدينة، وسنسلم المنطقة لأصحابها الحقيقيين»، مضيفا: «سيتم تشكيل إدارة في عفرين على غرار الإدارة التي شكلناها في منطقة» درع الفرات».

في السياق، عقدت مجموعة من الشخصيات السياسية والأكاديمية وناشطون من المجتمع المدني من أبناء منطقة عفرين مؤتمرا في غازي عنتاب (جنوب شرقي تركيا) أمس تحت عنوان «إنقاذ عفرين» صدرت عنه مجموعة من التوصيات الهادفة إلى إعادة الاستقرار إلى المنطقة؛ في مقدمتها وجوب تأمين وحماية المدنيين، وضرورة فتح ممرات لأهالي عفرين للدخول والخروج بشكل آمن، واحترام خصوصية جميع المكونات العرقية والدينية والمذهبية في المنطقة، إضافة إلى الاهتمام بالتعليم والصحة والقضاء ومختلف مناحي الحياة.

وأكد المؤتمر ضرورة احترام حقوق المرأة، وإلغاء جميع المظاهر المسلحة داخل المدينة، وإطلاق جميع سجناء الرأي في سجون عفرين، والدعوة إلى مصالحة وطنية بين مكونات المدينة، وتسليم إدارتها إلى أبنائها.

كما طالب المشاركون في المؤتمر بإنشاء مجلس محلي منتخب من أهالي عفرين بإشراف منظمات حقوقية ومدنية متخصصة، وتشكيل لجان لتعويض المتضررين جراء الأحداث الأخيرة في المدينة والقرى التابعة لها، وإعادة إعمار المناطق المتضررة وضمان عودة الأهالي إلى منازلهم وتقديم التسهيلات لهم من أجل ذلك، وإنشاء شرطة محلية من أبناء المنطقة لحمايتها وحفظ الأمن فيها.

وشدد المشاركون في بيانهم على ضرورة التصالح مع الداخل والمحيط والخارج ونشر ثقافة التسامح ونبذ مبدأ الثأر والإقصاء، إضافة إلى ضمان حق التظاهر بشكل سلمي وتأمين الخدمات الضرورية من الماء والكهرباء والوقود، وفتح معابر إنسانية بين تركيا وعفرين لتسهيل حياة المواطنين.

ووجه المشاركون في المؤتمر الشكر إلى «الجيش السوري الحر» الذي سيطر على المدينة بالتعاون مع الجيش التركي.

وقال بوزداغ إن تركيا قللت بشكل كبير التهديدات على حدودها بعد السيطرة على عفرين، لافتا إلى أن القوات المشاركة في عملية «غصن الزيتون» في عفرين قامت بجمع معظم الأسلحة التي زودت الولايات المتحدة المقاتلين الأكراد بها بعد أن تركها مقاتلو «وحدات حماية الشعب» الكردية وراءهم عند فرارهم من المدينة.

وأكد أن هدف بلاده من عملية «غصن الزيتون» لا يقتصر فقط على تطهير المنطقة من عناصر «الوحدات» الكردية و«داعش»، بل «إحباط مشروع إنشاء حزام ودولة إرهابية في المنطقة»، وأن من بين الأهداف الناجحة التي حققتها العملية «القضاء على مشروع تشكيل (دولة إرهابية وحزام إرهابي)، في الوقت الذي لم تلحق فيه أي أضرار بدور العبادة، والمدارس، والمستشفيات، والمناطق التي يعيش فيها المدنيون بكثافة».

من جانبه، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين إن عملية «غصن الزيتون» وصلت حاليا إلى «مرحلة إرساء الأمن والاستقرار في عفرين، وهذا ما سنركز عليه في الأسابيع المقبلة».

وأضاف في مقابلة مع قناة «سكاي نيوز» البريطانية أمس: «ستبقى قواتنا في المنطقة في الوقت الحالي للتأكد من أن المدينة والأهالي في أمان تام». وذكر أنه تم تطهير منطقة عفرين بالكامل من «إرهاب (وحدات حماية الشعب) الكردية»، وأصبحت تحت سيطرة الجيش التركي و«الجيش السوري الحر»، ويتم حاليا العمل على تطهيرها من المتفجرات والألغام. وتابع: «تم استكمال مرحلة مهمة في عملية (غصن الزيتون). وبالطبع لا تزال هناك أمور ينبغي القيام بها؛ على رأس تلك الأمور تطهير المنطقة من الألغام والمتفجرات، والعمل مع أهالي المنطقة لتوفير احتياجاتهم».

وردا على سؤال حول ما إذا كانت هناك مخاوف من محاولة نظام الأسد السيطرة على عفرين، قال المتحدث الرئاسي التركي: «لا نعتقد أن النظام سيحاول السيطرة على المنطقة في هذه المرحلة، ولم يحدث شيء كهذا في منطقة (درع الفرات). نرغب في التأكد من أن أهالي المنطقة سيكونون بمنأى عن إرهابيي (وحدات حماية الشعب) الكردية، والتأكد في الوقت ذاته من أنهم لن يتعرضوا لهجمات النظام». ولفت إلى أن قوات «غصن الزيتون» نجحت في تجنب إلحاق الأذى بالمدنيين.

في المقابل، قالت هيفي مصطفى، عضو الإدارة الذاتية الكردية في مدينة عفرين، لـ«رويترز» أمس، إن «أكثر من مائتي ألف شخص فروا جراء العملية العسكرية التركية يعيشون بلا مأوى في مناطق قريبة ويفتقرون للغذاء والماء». وأضافت أن «أصحاب السيارات ينامون في سياراتهم، ومن لا يملكون سيارات ينامون أسفل الأشجار مع أبنائهم»، لافتة إلى أن المدنيين الباقين في عفرين يواجهون تهديدات من الجماعات المدعومة من تركيا.

في شأن آخر، وحول التفجير الذي وقع أمس في عفرين وأسفر عن مقتل 7 مدنيين و4 من عناصر «الجيش الحر»، قال بوزداغ: «كما هو معلوم؛ فإن الإرهابيين زرعوا كثيرا من الألغام قبل فرارهم من المنطقة». وأضاف: «يتعين علينا بداية تطهير كل أماكن المنطقة من العبوات، والمتفجرات، ومن كل ما يشكل خطراً على حياة الناس».

وكانت وكالة «الأناضول» التركية، ذكرت أمس أن قنبلة انفجرت في مبنى مؤلف من 4 طوابق في مدينة عفرين أسفر عن مقتل 7 مدنيين و4 من مقاتلي «الجيش السوري الحر» ليل الأحد - الاثنين، أثناء عملية تفتيش كان يجريها مقاتلو «الجيش الحر» في أعقاب دخول المدينة مع القوات التركية أول من أمس.

كما نفى بوزداغ الأنباء التي تداولتها بعض المواقع التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري بأن مقاتلي «الوحدات» الكردية تركوا المنطقة لتركيا وانسحبوا وأنهم لا يزالون موجودين في أنحاء عفرين وأنهم سيعودون لقتال تركيا و«الجيش الحر» مجددا، مؤكداً أنهم خافوا من الجيش التركي وفروا.

وأضاف: «الإرهابيون (مقاتلو الوحدات الكردية) أيقنوا أنهم لن يصمدوا أكثر أمام الجيش التركي، ولاذوا بالفرار تاركين وراءهم كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر، ولو أن الإرهابيين كانوا قد انسحبوا بشكل استراتيجي ومخطط كما يدعون لما تركوا وراءهم كل هذه الكميات من الأسلحة والذخائر».

وكانت الإدارة المحلية الكردية في عفرين أعلنت أن الحرب على القوات التركية والفصائل المتحالفة معها دخلت مرحلة جديدة بعد أن أعلنت تركيا السيطرة على عفرين، وأنها قررت إجلاء المدنيين من المدينة لتجنب أسوأ كارثة.

وذكرت الإدارة الكردية في بيان ردا على إعلان تركيا السيطرة على عفرين، أن القوات الكردية موجودة في كل أنحاء عفرين وأنها ستهاجم مواقع تركيا وحلفائها كلما أتيحت لها الفرصة، وستتجنب أي مواجهة مباشرة، مما يعني أنها ستتبع أسلوب حرب العصابات «لاستنزاف الجيش التركي ومنع وقوع ضحايا في صفوف المدنيين».

معارضون عرب وأكراد يندّدون بأعمال النهب في عفرين

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

ندد قياديون في المعارضة السورية وشخصيات كردية بأعمال النهب التي شهدتها مدينة عفرين السورية على أيدي مقاتلي الفصائل الموالية لأنقرة بعد ساعات من سيطرتها مع القوات التركية على المدينة، واصفين هذه التصرفات بـ«المسيئة» و«المقيتة».

وقال القيادي في فصيل «جيش الإسلام» المعارض، أبرز فصائل الغوطة الشرقية، محمد علوش في تغريدة على موقع «تويتر» فجر الاثنين: «ما حدث من نهب وسرقة للممتلكات الخاصة والعامة في عفرين جريمة وسقوط أخلاقي لمن قام به، ومعاذ الله أن نقبل بالظلم والفساد».

وسيطرت القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها الأحد على مدينة عفرين شمال سوريا إثر عملية عسكرية استمرت نحو شهرين، في ضربة تعد قاصمة للمقاتلين الأكراد الذين انسحبوا من المدينة. ودفع الهجوم عشرات الآلاف من المدنيين إلى النزوح إلى المناطق المجاورة.

وإثر دخول مقاتلي الفصائل إلى عفرين، أفاد مراسلان لوكالة الصحافة الفرنسية و«المرصد السوري لحقوق الإنسان» بعمليات نهب. وعمد المقاتلون إلى إخراج مواد غذائية وأجهزة إلكترونية وبطانيات وسلع أخرى من المحال والمنازل ونقلها في شاحنات. كما أخذوا سيارات ودراجات نارية وجرارات زراعية.

وأكد علوش، وهو عضو في هيئة التفاوض السورية المعارضة: «يجب الضرب بقوة على يد كل من شارك في هذا الفساد الذي أساء للثورة وللسوريين ومحاكمتهم ومعاقبتهم فوراً، وإرجاع الحقوق إلى أصحابها والاعتذار منهم وتعويضهم عن الضرر».

وينضوي هؤلاء المقاتلون ضمن فصائل سبق أن تلقت دعماً أميركيا وتقاتل حاليا إلى جانب أنقرة. وشارك معظمها في عملية «درع الفرات» التي نفذتها أنقرة في عام 2016 قرب حدودها في شمال سوريا ضد تنظيم داعش و«وحدات حماية الشعب» الكردية في آن.

ومنذ بدء عملياتها في منطقة عفرين ذات الغالبية الكردية، وثق «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عمليات نهب مماثلة في كثير من القرى والبلدات.

وكتب الرئيس السابق لـ«الائتلاف الوطني السوري» المعارض خالد خوجة في تغريدة على «تويتر»: «هدف (غصن الزيتون) هو تحرير إخواننا؛ عرباً وكرداً، من تسلط (وحدات حماية الشعب) ودعمهم بتأسيس إدارة مدنية تليق بثورة سوريا. لا مكان في الجيش الحر لقطّاع الطرق».

وعدّ القيادي الكردي عبد الباسط سيدا الذي قدم استقالته من «الائتلاف» أبرز مكونات المعارضة، إثر بدء الهجوم التركي على عفرين «تحطيم تمثال كاوا الحداد في عفرين ونحن على أبواب (نوروز)، ونهب المحلات والبيوت، أخلاقية مكروهة بغيضة لا تؤسس لمشروع وطني بكل السوريين ولكل السوريين».

وأقدم المقاتلون الأحد على تهديم تمثال «كاوا الحداد» الذي يعد شخصية محورية في الثقافة القومية الكردية ويرتبط اسمه بعيد النوروز؛ رأس السنة الكردية الذي يحتفل به الأكراد في 21 مارس (آذار) من كل عام.

نائب يتهم القانون الانتخابي الجديد بـ«تحويل الأصدقاء إلى أعداء»

لبنان: الخلافات تعصف بتشكيل لوائح «8 آذار»

بيروت: يوسف دياب

طغت المصالح الانتخابية لدى القوى والأحزاب اللبنانية على تحالفاتها السياسية الكبرى، وإذا كانت تلك المصالح فرّقت صفوف قوى «14 آذار» مبكرا، فإن الخلافات بدأت تعصف بصفوف أحزاب «8 آذار»، التي يقودها «حزب الله»، العاجزة حتى الآن عن بلورة تحالفات انتخابية وتشكيل لوائحها في معظم الدوائر المختلطة، رغم اقتراب نفاد مهلة تقديم اللوائح إلى وزارة الداخلية في 28 مارس (آذار) الحالي.

وإذا كان الثنائي الشيعي؛ حركة «أمل» و«حزب الله»، حسم تحالفه وسمّى مرشحيه في كلّ الدوائر، فإن الأحزاب والشخصيات الحليفة المتحالفة استراتيجياً مع «حزب الله» والمقرّبة من النظام السوري، ما زالت تتخبّط في عملية تركيب لوائحها في عدد من الدوائر الأساسية مثل عكار وطرابلس (شمال لبنان)، والشوف وعالية (جبل لبنان) والبقاع الغربي والأوسط، وبيروت الثانية، ما دام صراعها على مقعد نيابي في هذه الدائرة وآخر في تلك، بات يتقدّم على التحالف السياسي الاستراتيجي، أقله في هذه المرحلة.

وأكد وزير الدولة لشؤون مجلس النواب علي قانصو (ممثل الحزب السوري القومي الاجتماعي في الحكومة) أن «الصورة ليست سوداوية إلى هذا الحدّ لدى قوى (8 آذار) كما يتم تصويرها». ورأى أن «الأزمة بين هذه القوى ليست نافرة إلى هذا الحدّ، إنما عادية جداً قياساً على قانون انتخابي معقّد، وفيه تطاحن على الصوت التفضيلي».

ورغم محاولته بثّ أجواء تفاؤلية، فإن الوزير قانصو لم ينكر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «هناك مصالح انتخابية وصراعا على الأصوات التفضيلية تتحكّم بتأليف اللوائح، لكن ذلك لا ينسف الثوابت السياسية لفريقنا». وقال: «في عكار اقتربنا من إعلان لائحة (8 آذار)، وقطعنا شوطاً كبيراً في التفاهم مع (التيار الوطني الحر) على خوض الانتخابات ضمن لائحة واحدة، وهذا الأمر ينسحب على دائرة الشوف - عالية»، مشدداً على «سعي هذا الفريق ليكون مع (التيار الحر) في كلّ الدوائر».

وتطرح التساؤلات عن أسباب تريث الحزب الديمقراطي اللبناني برئاسة الوزير طلال أرسلان، في التحالف مع قوى من الخطّ السياسي نفسه، مثل الوزير السابق وئام وهّاب والحزب القومي في عالية. ويعزو النائب فادي الأعور (عضو في كتلة أرسلان) ذلك التردد إلى «قانون الانتخاب الجديد والعقد الذي يدفع إلى سعي كل القوى لإثبات وجودها وحجمها السياسي والتمثيلي»، عادّاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «التنافر بين حلفاء الصفّ الواحد في الانتخابات مسألة طبيعية». ورأى أن «المعضلة تكمن في قانون تحوّل من إنجاز إلى مشكلة». وأضاف: «كل دائرة يجري مقاربة التحالف فيها على حسابات المقاعد، وكلّ فريق يحاول تحسين نقاطه للحصول على أكبر عدد من المقترعين، وكيف تعطى الأصوات التفضيلية لمرشحي اللوائح».

وتعدّ قوى «8 آذار» أكبر المتحمسين للقانون الانتخاب النسبي، وعدّت أنه يمثّل إنجازا لها، ويحسّن تمثيلها النيابي قياساً على القانون الأكثري الذي يعطي كل المقاعد النيابية لمن يفوز بفارق صوت واحد عن اللائحة الأخرى، لكن حركة الاعتراض على القانون الجديد بدأت تتسع ضمن هذا الفريق.

وتطرح خلافات الصف الواحد علامات استفهام عمّا إذا كانت نتائج الانتخابات قد تطيح بالتحالفات السياسية المتماسكة منذ عام 2005. غير أن الوزير علي قانصو شدد على أنه «لا تفكك في تحالفات (8 آذار)». وذكّر بأن «التباينات الانتخابية داخل الصفّ الواحد طبيعية، ولا تمس بالمسلّمات»، مذكراً بوجود «خلافات مماثلة وأعمق داخل فريق (14 آذار)، خصوصاً بين (المستقبل) و(القوات اللبنانية)، وبين (القوات) وحزب (الكتائب) بمعظم الدوائر الانتخابية، حيث لا تحالفات فيما بينهم». وختم قانصو، بالقول إنه «فور تبلور موقف (التيار الوطني الحر) واتخاذ موقف علني ونهائي من التحالف مع (8 آذار)، ستكرّ سبحة إعلان لوائحنا في كلّ الدوائر».

أما النائب فادي الأعور، فقدّم أسباباً موجبة لتلك الخلافات، محمّلاً القانون الجديد مسؤوليتها، وقال: «هذا القانون حوّل الأصدقاء إلى أعداء»، عادّاً أنه قانون «غير مثالي رغم أن فريقنا قاتل للوصول إليه»، لكنه لفت إلى أنه «لا إشكالية سياسية بين مكونات (8 آذار)، بل إشكالية انتخابية، محورها كيف ستتعاطى القوى في الدوائر المشتركة، وكيف توزّع أصواتها».

قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في جنوب لبنان احتفلت أمس في مركزها بالناقورة بالذكرى الأربعين لوجودها الرسمي (رويترز)

«يونيفيل»... 40 سنة تحفظ السلام في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد القائد العام لقوات «اليونيفيل» العاملة في جنوب لبنان الجنرال مايكل بيري أن قوات حفظ السلام الدولية ستعمل «من دون كلل» من أجل عدم العودة إلى الصراع إلى جنوب لبنان، «من دون المساس بدور الحكومة اللبنانية المسؤولة الأولى والأخيرة عن حماية مواطنيها»، لافتا إلى أنه وعلى الرغم من ذلك، فإن القوات التي يقودها «لن تألو جهدا لحماية المدنيين في منطقة العمليات بغض النظر عن مصدر هذا التهديد».

وأشار بيري خلال احتفال بالذكرى الأربعين لتأسيس «اليونيفيل» في جنوب لبنان، في مقرها العام في الناقورة، إلى أن جنوب لبنان يتمتع منذ العام 2006 بالهدوء النسبي، موضحا أن «العامين الماضيين كانا الأفضل في منطقة عملياتنا، بحيث تعمل اليونيفيل يوميا وعلى مدار السنة مع جميع الأطراف من أجل الحفاظ على الهدوء على طول «الخط الأزرق» وفي منطقة عملياتنا». ولفت بيري إلى أن «الهدوء سهل نمو المجتمعات المدنية بحيث شهدنا عودة الأنشطة إلى طبيعتها في منطقة العمليات واوجد بيئة مؤاتية للتنمية الزراعية والاقتصادية والاستثمار في الحياة في جنوب لبنان».

وأكد بيري أن الجيش اللبناني يبقى «شريكا استراتيجيا» لقوات «اليونيفيل»، متحدثا عن «قدرته على التطور والنمو»، واعدا بمواصلة القوات الدولية العمل من أجل هذا التطور «لأن دعم الجيش اللبناني هو دعم لاستقرار لبنان ولإحراز تقدم نحو حل لهذا الصراع». وأضاف: «هناك مسؤولية تقع على عاتقنا هي السعي من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 1701 واحترام «الخط الأزرق» وتسهيل عمل قوات «اليونيفيل» والجيش اللبناني وتعزيز دور مؤسسات الدولة في منطقة عملياتنا واستمرار السعي من أجل التوصل إلى وقف دائم للنار».

من جهته، توجه قائد منطقة الجنوب العسكرية العميد الركن خليل الجميل إلى القوات الدولية قائلا: «إن مهمتكم الحساسة في جنوب لبنان مثال ناصع في القيم الحضارية والإنسانية التي تجمع بين لبنان والدول المنضوية تحت لواء قوات الأمم المتحدة المؤقتة في الجنوب»، مؤكدا التزام الجيش اللبناني «الثابت بقرارات الأمم المتحدة ولا سيما منها القرار 1701 بكامل مندرجاته، مع استعداده الدائم لجبه العدو الإسرائيلي وأطماعه في أرضنا ومياهنا وثرواتنا الطبيعية».

من مقرات الرئاسات الثلاث إلى البلديات وقلعة بعلبك

المرافق العامة منصات لحملات المسؤولين والأحزاب

بيروت: كارولين عاكوم

تحوّلت المرافق العامة والحكومية في لبنان إلى منصات ومقرات لإطلاق حملات الأحزاب والمسؤولين الانتخابية الذين يخوض معظمهم هذه المعركة، مستغلين موقعهم والمنصب الذي يشغلونه، ضاربين بعرض الحائط القانون الذي يمنع صراحة هذا الموضوع.

وكان إطلاق كل من «حزب الله» وحركة أمل لائحة «بعلبك – الهرمل» يوم أول من أمس من قلعة بعلبك الأثرية قد أثار حفيظة معارضيهما والجمعيات المعنية بمراقبة الانتخابات والأطراف السياسية التي طالبت بقيام هيئة الإشراف على الانتخابات بدورها الرقابي، وأدى إلى إصدار وزارة الثقافة بيانا تطلب فيه تحييد المرافق العامة عن النشاطات السياسية، فإن هذه المخالفة لا تقتصر على فريق دون آخر في لبنان، إذ أن الجميع من دون استثناء يمعن في خرق القانون بما فيهم رئاسات الجمهورية والبرلمان والحكومة، بحسب ما تؤكد الجمعيات المعنية بمراقبة هذا الاستحقاق.

وأمس، شن النائب سيرج طورسركيسيان هجوما على هيئة الإشراف على الانتخابات، وقال «يُمنع استخدام الأماكن العامة لإقامة النشاطات الانتخابية ولكن ماذا عن قلعة بعلبك؟ أم أن الهيئة ترى فقط الأشرفية في بيروت؟ مضيفا «هناك مرشحون يستخدمون المال الانتخابي علنا في الشارع ونعرفهم بالأسماء وأين يوزعون الأموال وفي أي شوارع»، سائلا «أين هيئة الإشراف؟ هل هم أشباح؟».

وتنص أحكام المادة 77 من قانون الانتخابات النيابية على أنه «لا يجوز استخدام المرافق العامة والدوائر الحكومية والمؤسسات العامة والجامعات والكليات والمعاهد والمدارس الرسمية والخاصة ودور العبادة، لأجل إقامة المهرجانات واللقاءات الانتخابية أو القيام بإلصاق الصور وبالدعاية الانتخابية». كذلك يمنع القانون على موظفي الدولة والمؤسسات العامة وموظفي البلديات واتحادات البلديات استخدام النفوذ لمصلحة أي مرشح أو لائحة.

وأبرز خروقات هذا القانون تتمثل بشكل دوري في مقرات الرئاسات التي تعتبر مرافق عامة ويقيم فيها كل من رئيس الجمهورية والبرلمان والحكومة خلال ولاياتهم. وقد تحوّلت منذ بدء الموسم الانتخابي إلى منصات لهم ولمرشحيهم والأحزاب التي يمثلونها، حتى أن رئيس مجلس النواب نبيه بري أعلن عن مرشحي «حركة أمل» وهو منهم، من «قصر عين التينة» الذي يعتمد مقرا لرئيس البرلمان إضافة إلى عقد لقاءات انتخابية يومية، وهو الأمر الذي لا يختلف عن «السراي الحكومي» مقر رئيس الحكومة سعد الحريري المرشح أيضا على الانتخابات الذي يعقد فيه أيضا لقاءات واجتماعات للغرض نفسه. ولم يكن القصر الرئاسي بعيدا عن هذه الأجواء، إذ أنه إضافة إلى اللقاءات الانتخابية التي تعقد مع مرشحين وغيرها، كان لافتا دعم رئيس الجمهورية ميشال عون الصريح والواضح خلال لقائه وفدا من هيئة كسروان - الفتوح في التيار الوطني الحر صهره المرشح في هذه الدائرة العميد المتقاعد شامل روكز، بقوله من القصر الرئاسي: «شامل هو أنا»، داعيا إياهم لانتخابه على المقعد الذي كان الرئيس يشغله.

ولا تستثنى كذلك المراجع الدينية من هذه الحملات إذ يسجّل يوميا لقاءات بينها وبين مرشحين كما استخدام دور العبادة للغرض نفسه، وهي مخالفات ليست جديدة في لبنان وسبق أو أوردتها الجمعيات المراقبة ضمن تقاريرها في استحقاقات سابقة.

هذه الخروقات وغيرها التي كان آخرها إعلان الثنائي الشيعي لائحتهما من قلعة بعلبك، يؤكد عليها الباحث في «الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات»، علي سليم، لافتا إلى أن الجمعية في صدد إعداد تقرير يوثق كل هذه المخالفات التي تثبت من دون شك استغلال معظم المسؤولين للمناصب والمرافق العامة التي صارت جزءا لا يتجزأ من حملاتهم الانتخابية. ويوضح لـ«الشرق الأوسط» أن عدم قيام البلديات بتحديد أماكن معينة يمكن استخدامها في المهرجانات الانتخابية يفتح الباب واسعا أمام المخالفات، حتى أن بعض البلديات تقوم هي نفسها باستغلال موقعها على غرار مثلا ما تقوم به بلدية الغبيري في الضاحية الجنوبية لبيروت حيث ترفع شعار لائحة حزب الله وحركة أمل وتعتمد كمقر لماكينتهما الانتخابية.

وفي هذا الإطار، كان وزير الداخلية نهاد المشنوق قد أصدر بيانا قبل أيام قليلة طلب فيه «التعميم على جميع الموظفين التابعين لوزارة الداخلية والبلديات، التقيد بمضمون الفقرتين الأولى والثانية من المادة 77 من قانون الانتخاب، وطلب عدم استعمال المقار التابعة للبلديات أو اتحادات البلديات التي تعتبر من المرافق العامة، من أجل إقامة المهرجانات والاجتماعات واللقاءات والدعاية الانتخابية، تحت طائلة المساءلة وتطبيق الأحكام القانونية ذات الصلة».

وحول استخدام الثنائي الشيعي قلعة بعلبك لاحتفاله الانتخابي والبيان فقد صدر عن وزارة الثقافة في هذا الصدد تصريحا تقول فيه بأن الوزارة لم تعط أي إذن لاستعمال القلعة، يوضح سليم: «القانون لا يسمح أساسا لوزارة الثقافة أو غيرها من الوزارة الرفض أو القبول بهذا الأمر، بل على العكس هو يمنع منعا باتا استخدام المرافق».

وفي بيانها أكدت وزارة الثقافة أنها لم تتلق أي طلب من أي طرف لاستعمال قلعة بعلبك للإعلان عن لائحة انتخابية، ولم يصدر عنها أي إذن في هذا الشأن، متمنية على جميع القوى السياسية عدم استعمال أي من المعالم التاريخية أو الأثرية، وتحييدها عن النشاطات السياسية والحزبية.

إعلان لائحة الثنائي الشيعي من قلعة بعلبك («الشرق الأوسط»)

الحريري: «سيدر» يؤكد التزام المجتمع الدولي باستقرار لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري إن الحكومة اللبنانية ستقدم في «مؤتمر سيدر» أو «باريس 4» خطة الاستثمار الاقتصادي ورؤية شاملة للاستقرار والنمو المستدام لخلق فرص العمل، كما أن هدفها في مؤتمر بروكسل - 2 هو ضمان تمويل برنامج لبنان لمواجهة الأزمات وتحقيق التزامات متعددة ومضمونة لسنوات مقبلة فضلا عن تقديم الدعم للمجتمعات المضيفة.

كلام الحريري جاء خلال كلمة ألقاها مساء أمس في السراي الحكومي خلال اجتماع الهيئة التوجيهية العليا تحضيرا لمؤتمري «سيدر» في باريس لدعم لبنان اقتصاديا و«بروكسيل - 2» تحت عنوان «دعم مستقبل سوريا والمنطقة». وفي حين لفت إلى الدعم القوي والتزام الدول في تعزيز المؤسسات العسكرية والأمنية اللبنانية خلال مؤتمر روما الذي عقد الأسبوع الماضي، أكد أن مؤتمر «سيدر» يمثل حدثا هاماً آخر لإعادة التأكيد على التزام المجتمع الدولي باستقرار لبنان وازدهاره الاقتصاديين. وقال: «إن الحكومة لا تقدم إلى المؤتمر خطة الاستثمار الاقتصادي فحسب، بل تقدم أيضاً رؤية شاملة للاستقرار، والنمو المستدام الطويل الأجل، ولخلق فرص العمل. وتعزز هذه الرؤية مع زيادة الاستثمارات في البنية التحتية زيادة دور القطاع الخاص». وأضاف: «إن هدفنا في بروكسل - 2 هو ضمان تمويل برنامج لبنان لمواجهة الأزمات بشكل مناسب، وتحقيق التزامات متعددة ومضمونة لسنوات مقبلة، فضلا عن تقديم الدعم للمجتمعات المضيفة».

ومن جهة أخرى، أكد الحريري أن «هناك إجماعا وتوافقا في لبنان حول الحاجة إلى التكيف المالي للحفاظ على استقرار الاقتصادي والمالي. وقد تجلى ذلك بوضوح خلال مناقشات مشروع الميزانية لعام 2018 مع إقراره بأن الإمكانات الكاملة للاقتصاد للنمو المستمر الذي يقوده القطاع الخاص لن تتحقق ما لم نبدأ إصلاحات هيكلية وقطاعية طال انتظارها».

وأضاف: «أود التأكيد على أنه في خضم حالة السخط الواسعة النطاق وانخفاض مستويات المعيشة التي نتجت عن الأزمة السورية، سيشكل العمل المالي وتنفيذ الإصلاح تحدياً. وستواجه الحكومة هذا التحدي باختيار دقيق وتدريجي للتدابير، بعد الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في مايو (أيار) المقبل».

ودعا رئيس الحكومة «المجتمع الدولي لمساعدة لبنان في مهمته الصعبة المتمثلة في استضافة مليون ونصف المليون من النازحين السوريين، وأؤكد مرة أخرى على أن الخطر الذي قد يترتب جراء عدم مساعدة لبنان في القيام بذلك، لن تنعكس علينا نحن فحسب، بل على العالم بأسره. إن هذا الفشل في مساعدة لبنان سيجبر النازحين على البحث عن ملجأ بديل لهم في مكان آخر».

4 لوائح رئيسية تتنافس في المتن وخبراء يتحدثون عن نتائج محسومة

زعامة المر المناطقية مهددة بعد اجتذاب «الوطني الحر» أهم منافسيه

بيروت: بولا أسطيح

دخلت عملية تشكيل اللوائح الانتخابية في منطقة المتن المعروفة بدائرة «جبل لبنان الثانية» مرحلة المخاض قبل أسبوع واحد على الموعد النهائي الذي حددته وزارة الداخلية لانضمام المرشحين إلى لوائح محددة وإلا تم استبعادهم عن المنافسة. ورست المفاوضات والنقاشات المستمرة على 4 لوائح رئيسية هي: لائحة «التيار الوطني الحر» وحلفائه، لائحة «القوات اللبنانية» وحلفائه، لائحة «الكتائب اللبنانية» التي تجمعه بعدد من المستقلين وشخصيات من المجتمع المدني، إضافة للائحة نائب رئيس المجلس النيابي السابق إلياس المر التي تضمه إلى شخصيات متنية مستقلة.

إلا أن مستجدات الساعات الماضية، شكلت مفاجأة غير سارة للمر في ظل المعلومات الواردة عن انسحاب رجل الأعمال سركيس سركيس من لائحته وتوجهه للانضمام إلى لائحة «الوطني الحر»، ما يهدد زعامة المر المتنية مع ترجيح عدم تمكنه من تأمين الحاصل الانتخابي الذي يبلغ نحو 12 ألفا و500 صوت. إذ يُعتبر ميشال المر من الزعماء الرئيسيين في منطقة المتن منذ العام 1968 حين تمكن للمرة الأولى من الوصول إلى الندوة البرلمانية. واستمر نائبا بعد الحرب الأهلية منذ العام 1992 وحتى العام 2009 وهي السنة التي شهدت آخر انتخابات نيابية في لبنان. وفي حال خسارته مقعده النيابي فإن زعامته المناطقية ستتلاشى إلى حد بعيد، رغم أن العدد الأكبر من رؤساء بلديات المنطقة مقرب منه.

وتبلغ حصة منطقة المتن من المقاعد النيابية 8. موزعة ما بين 4 للموارنة، 2 للروم الأرثوذكس، 1 للروم الكاثوليك، ومقعد للأرمن الأرثوذكس. ويبلغ عدد الناخبين في المنطقة نحو 178 ألفا يصوت منهم نحو 100 ألف من المسيحيين، إذ تقدّر نسبة الناخبين المسلمين في دائرة جبل لبنان الثانية بـ6 في المائة من مجموع الناخبين يتوزعون ما بين 5398 شيعيا، 3354 سنيا و2458 درزيا. لكن وبحسب خبراء انتخابيين، فإن عددهم غير مؤثر خاصة وأنهم لا يصبون في اتجاه واحد.

ورغم انطلاق الاستعدادات للمعركة الانتخابية في المتن منذ أشهر، وانكباب المرشحين في المنطقة والذين بلغ عددهم 53 على محاولة اجتذاب أصوات العدد الأكبر من الناخبين والحصول على أصواتهم التفضيلية، يستبعد الخبير الانتخابي ربيع الهبر أن تحمل نتائج الانتخابات في هذه الدائرة أي مفاجآت تُذكر، لافتا إلى أن المعركة واضحة ومحسومة. ويضيف الهبر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: تشير الإحصاءات والمعطيات إلى توجه اللائحة التي يرأسها التيار الوطني الحر للحصول على 4 أو 5 مقاعد من أصل 8، مقابل مقعدين لحزب «الكتائب» ومقعد لحزب «القوات»، مشيرا إلى أنه وبعد تأكد انسحاب سركيس سركيس من لائحة النائب ميشال المر، «بتنا نستبعد تماما قدرته على تأمين الحاصل الانتخابي للائحته».

ونفت مصادر قيادية في حزب «الكتائب» لـ«الشرق الأوسط» وجود مفاوضات لضم النائب المر إلى لائحة «الكتائب» – المستقلين، فيما أكدت مصادر في «التيار الوطني الحر» أن النقاش مستمر بخصوص انضمام سركيس سركيس للائحة العونية.

وفي حال ضم سركيس إلى لائحة «الوطني الحر»، فهي ستقترب عندها من الاكتمال بعد تسمية إبراهيم كنعان عن المقعد الماروني الأول، غسان الأشقر عن المقعد الماروني الثاني ممثلا الحزب «السوري القومي الاجتماعي»، إلياس بوصعب عن المقعد الأرثوذكسي الأول، غسان مخيبر عن المقعد الأرثوذكسي الثاني، إدغار معلوف عن المقعد الكاثوليكي، وهاغوب بقرادونيان عن مقعد الأرمن الأرثوذكس ممثلا حزب «الطاشناق».

وتتنافس هذه اللائحة مع لائحة مكتملة أعلن عنها حزب «القوات اللبنانية» بالتحالف مع مستقلين يوم الأحد الماضي، ضمت الحزبي ادي أبي اللمع (ماروني)، رازي الحاج (ماروني)، شكري مكرزل (ماروني)، جيزال هاشم زرد (مارونية)، آرا كيونيان (أرمن ارثوذكس)، لينه مخيبر (روم أرثوذكس)، جيسيكا عازار (روم أرثوذكس) وميشال مكتف (روم كاثوليك). ويعوّل «القوات» على الحصول على مقعدين نيابيين بعد ضم وجوه شبابية وإعلامية ونسائية يُرجح أن تشكل رافعة للائحة.

أما لائحة حزب «الكتائب اللبنانية» فتضم النائب سامي الجميل (ماروني)، ندى زعرور (مارونية)، إلياس حنكش (ماروني) وفيوليت غزال البلعة (أرثوذكسي) على أن تتضح معالمها النهائية قبل يوم الاثنين المقبل.

مقربون من سيف الإسلام القذافي يعلنون من تونس ترشحه للرئاسة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن مقربون من سيف الإسلام القذافي أنه قرر ترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة التي تخطط بعثة الأمم المتحدة لإجرائها في ليبيا قبل نهاية العام الجاري.

وقال أيمن بوراس الذي يقدم نفسه بصفته المكلف بالبرنامج السياسي والإصلاحي لسيف الإسلام، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في تونس، إن نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، يعتزم الترشح لخوض انتخابات الرئاسة المقبلة، معتبراً أنه «لا يطمح إلى السلطة وإنما إلى إنقاذ ليبيا».

وأضاف أن «برنامجه يتضمن رؤية سياسية وأمنية واجتماعية متكاملة لليبيا. يداه ممدودتان لكل من يريد الخير لليبيا محلياً وإقليمياً ودولياً». وقال إنهم سيرحبون بكل النتائج، وسيكونون طرفاً في الحياة السياسية من أجل إعادة بناء ليبيا، قبل أن يشير إلى أن برنامج سيف الإسلام يتمحور حول إعادة إعمار ليبيا بمساعدة دول الجوار الجغرافي.

وأضاف: «سيف الإسلام حر طليق ويتمتع بكافة حقوقه المدنية، وهو حالياً يوجد داخل الحدود الليبية ولم يغادرها»، ومؤكداً أن «نجل القذافي سيخاطب الليبيين بشكل مباشر خلال الأيام المقبلة للإعلان عن خططه الانتخابية المقبلة».

كما أكد خالد الغويل، محامي سيف الإسلام، أن موكله سيسجل اسمه كمرشح رسمي «عندما يتم فتح باب قبول أوراق المرشحين». وأضاف: «لليبيين حق الاختيار».

ويعتبر نجل القذافي ثاني شخصية ليبية عامة تعلن نيتها خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة في البلاد، بعدما أعلن عارف النايض سفير ليبيا السابق لدى الإمارات، خلال الشهر الماضي، أنه يعتزم ترشيح نفسه.

ولا يزال من المبكر الحديث عن فتح أبواب تسجيل المرشحين في هذه الانتخابات التي تسعى بعثة الأمم المتحدة لإجرائها قبل نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل، على الرغم من استمرار الفوضى الأمنية والعسكرية في البلاد.

ولم يظهر سيف الإسلام علناً منذ الإعلان عن إطلاق سراحه من محبسه في مدينة الزنتان الجبلية (غرب ليبيا) العام الماضي. كما لا يعرف مكان إقامته سواء في داخل البلاد أو خارجها. وخلال العام الماضي، قال محامي عائلة القذافي إن سيف الإسلام يتمتع بصحة جيدة ويتابع الوضع السياسي في ليبيا من مقره داخل البلاد.

وقال المحامي خالد الزايدي إنه على اتصال شخصي مع سيف الإسلام، لكنه رفض الإفصاح عن مكانه في ليبيا. وقال: «هو يعمل في السياسة الآن من مقره في ليبيا.. مع القبائل ومع المدن.. ومع صناع القرار».

وثارت في الآونة الأخيرة شكوك حول ما إذا كان نجل القذافي على قيد الحياة، في ظل غيابه المتعمد عن الأنظار. كما نفى المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني الليبي أن يكون قد أصدر تصريحات مسيئة بحق سيف الإسلام نجل حليفه السابق القذافي قبل الانشقاق عليه.

ويعد سيف الإسلام البالغ من العمر 44 عاماً، أبرز أبناء القذافي وكان الأكثر حظاً في نظر الكثيرين لخلافة والده قبل الانتفاضة التي أسفرت أيضاً عن مقتل القذافي.

ولا يزال سيف الإسلام شخصية مهمة بالنسبة لمؤيدي القذافي الذين يطرحونه كشخصية يمكنها المساعدة في المصالحة بين الفصائل المتناحرة في البلاد، برغم أنه مطلوب من المحكمة الجنائية الدولية بجرائم حرب مزعومة. وأفرج عن سيف الإسلام في الزنتان بموجب قانون عفو صدق عليه البرلمان في شرق ليبيا. وقضت محكمة في طرابلس بإعدام سيف الإسلام غيابياً في 2015 في اتهامات بارتكاب جرائم حرب تتضمن قتل محتجين خلال الانتفاضة.

السويحلي يتهم مجدداً قوات تابعة لحفتر بمحاولة اغتياله

مخاوف من معارك وشيكة في طرابلس

القاهرة: خالد محمود



مؤيدون للمشير خليفة حفتر في مدينة بنغازي في ديسمبر الماضي (رويترز)

كشفت مصادر مطلعة في العاصمة الليبية طرابلس لـ«الشرق الأوسط» عن مخاوف من حدوث مواجهات جديدة بين الميليشيات المسلحة التي تسيطر على المدينة، في وقت قال وزير الدفاع الليبي السابق محمد البرغثي إن ضباطاً مشاركين في الاجتماعات الرامية إلى توحيد المؤسسة العسكرية الليبية في القاهرة سعوا إلى إقناعه بقبول منصب مساعد القائد الأعلى للجيش في حال التوصل إلى اتفاق نهائي.

وقال مسؤولان أحدهما عسكري لـ«الشرق الأوسط» إن ما «يعرف باسم كتيبة البقرة التي يقودها بشير البقرة تقوم حالياً بحشد عناصرها وآلياتها العسكرية في طرابلس، استعداداً على ما يبدو لخوض جولة جديدة من المعارك ضد ميليشيات منافسة لها موالية لحكومة الوفاق الوطني التي يرأسها فائز السراج وتحظى بدعم بعثة الأمم المتحدة».

ورجح المسؤول العسكري «وقوع اشتباكات في طرابلس، خلال أيام، وذلك بناءً على رصد حشد كبير لميليشيا البقرة، والتي على الأغلب تستعد للهجوم على قاعدة معيتيقة المنفذ الجوي الوحيد لغرب ليبيا»، لافتاً إلى أن «هذه الميليشيا تضم مقاتلين متطرفين هاربين من المنطقة الشرقية بالإضافة إلى آخرين من المنطقة الغربية».

وتحدث مسؤول أمني آخر عما وصفها بمعلومات عن قيام ميليشيات البقرة في معقلها بضاحية تاجوراء بالضاحية الشرقية لطرابلس، بتجميع الآليات والأفراد في أماكن محددة، مضيفاً أن «لديهم ورشة تعمل كل الوقت لتصفيح الآليات... هذه تحركات غير عادية».

واعتبر المسؤول الذي طلب عدم تعريفه أن هذه التحركات ربما تستهدف خلط الأوراق أكثر وإفشال المساعي الرامية إلى توحيد الجيش في ختام الاجتماعات التي ترعاها السلطات المصرية في القاهرة بين ضباط ليبيين يمثلون مختلف المناطق العسكرية. في غضون ذلك، حذرت مديرية أمن طرابلس مما وصفتها بمحاولات «دنيئة تهدف إلى غرس الفتن والمحاولات الخبيثة لزعزعة الأمن من خلال استغلال حق التظاهر وحاجات المواطن البسيط لتحقيق مآربهم». وقالت، في بيان، إن «من واجب الجميع التصدي لتلك المؤامرات بسد الطريق أمام كل حاقد».

وكان فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق، قد أصدر منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، قراراً بحل الكتيبة 33 مشاة التي يقودها بشير البقرة عقب هجوم شنته على كتيبة ثوار طرابلس وقوة الردع الخاصة التابعة لوزارة الداخلية الليبية في محيط مطار معيتيقة بالعاصمة، ما أدى إلى سقوط عشرين قتيلاً على الأقل وإغلاق المطار وإصابة طائرات بأضرار خلال محاولة فاشلة لتهريب متشددين من سجن مجاور. ومعيتيقة قاعدة جوية عسكرية قرب وسط طرابلس وبدأت تتعامل مع الرحلات المدنية بعد أن أصبح المطار الدولي خارج نطاق الخدمة في 2014 كما يوجد سجن مجاور تحتجز فيه قوة الردع نحو 2500 شخص بينهم محتجزون يشتبه بانتمائهم إلى تنظيم داعش.

إلى ذلك، قال محمد البرغثي وزير الدفاع الليبي السابق لـ«الشرق الأوسط» إنه تلقى اتصالات من ضباط ليبيين - رفض تعريفهم - مشاركين في الاجتماعات التي بدأت في العاصمة المصرية لتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية، بهدف إقناعه بقبول منصب مساعد القائد الأعلى للجيش الليبي فائز السراج رئيس حكومة الوفاق في حال إبرام اتفاق نهائي على توحيد الجيش.

وبدأت في القاهرة برعاية اللجنة الوطنية المصرية المعنية بليبيا، جولة مفاوضات هي السادسة من نوعها منذ أشهر بين اللواء عبد الرحمن الطويل، رئيس الأركان المكلف من المجلس الرئاسي لحكومة السراج، والفريق عبد الرازق الناظوري، رئيس أركان الجيش الوطني الليبي.

وقال البرغثي: «اتصل بي ضباط من المشاركين في اجتماع القاهرة، لسؤالي عن رأيي حول إعادة تشكيل الجيش واقتراح شخصين كمعاونين للقائد الأعلى السراج منهم أنا (البرغثي) عن شرق ليبيا وناجي مختار عن الجنوب». واعتبر أن البلاد في حاجة إلى مؤسسة عسكرية موحدة. وأضاف: «لا يمكن أن تقوم دولة في ظل جيش منقسم وثلاث حكومات وبرلمانين، ولا بد أن تنتهي هذه المهازل ويتوحد الجيش في ظل حكومة واحدة تهيئ لانتخابات رئاسية وبرلمانية واستفتاء على الدستور».

لكن مصادر في وفد الجيش الوطني الذي يقوده المشير خليفة حفتر نفت لـ«الشرق الأوسط» في المقابل صحة مقترح متداول منذ أول من أمس يقصي المشير حفتر عن قيادة الجيش ويعيّن السراج قائداً أعلى مع تعيين نائبين له. وقال مسؤول عسكري إن «الجانب المصري لم يقدم رسمياً أي مقترح بتعيين أشخاص، ولم يطلب من المشاركين في اجتماعات القاهرة الانحياز لطرف على حساب الطرف الآخر».

وعلى الرغم من حالة التفاؤل التي تسود أروقة اجتماعات القاهرة، صدرت أصوات معارضة لها في مصراتة ومن قياديين في عملية البنيان المرصوص التي تشنها قوات موالية لحكومة السراج على تنظيم داعش في ضواحي مدينة سرت الساحلية.

لكن حكومة السراج سعت إلى احتواء أزمة سببتها تصريحات مناوئة لهذه الاجتماعات أطلقها العميد محمد الغصري الناطق باسم وزارة الدفاع في الحكومة والذي يشغل أيضاً منصب الناطق باسم عملية البنيان المرصوص. وأصدر أوحيدة عبد الله وكيل وزارة الدفاع قراراً مفاجئاً بإلغاء تكليف الغصري كناطق باسم الوزارة، علماً بأن الأخير كان قد اعتبر في تصريحات تلفزيونية مساء أول من أمس أن اجتماعات القاهرة غير مجدية وليست شفافة، قبل أن يطالب بنقلها إلى داخل ليبيا. وللمرة الثانية اتهم عبد الرحمن السويحلي، رئيس المجلس الأعلى للدولة في طرابلس، عصابة مسلحة خارجة عن القانون تابعة لعملية الكرامة، بمحاولة اغتياله أثناء زيارته مدينة يفرن يوم الأربعاء الماضي. وهذا هو أحدث اتهام من نوعه يوجهه السويحلي إلى عملية الكرامة التي أطلقها المشير حفتر ضد المتطرفين قبل نحو أربع سنوات في شرق البلاد.

من جهته، قال محمد السلاك الناطق باسم حكومة السراج إن مفاوضات القاهرة لهدف توحيد الجيش الليبي «تسير بشكل إيجابي وجيد حتى الآن».

وأضاف في مؤتمر صحافي عقده في طرابلس أن «المفاوضات لا تزال مستمرة»، معتبراً أن «من المبكر الحديث عن نتائج نهائية على الرغم من التقدم الذي أحرزته الأطراف المفاوضة من الضباط العسكريين». لكنه شدد في المقابل على «أهمية أن تكون القيادة العسكرية للجيش تحت السلطة المدنية»، وقال إن السراج على «يقين كامل بأن كافة الأطراف المشاركة في الاجتماعات، على قدر كاف من المسؤولية والجدية نحو توحيد المؤسسة العسكرية، من أجل مواجهة كافة التحديات التي تواجه ليبيا، وعلى رأسها تحديات الإرهاب».

إلى ذلك، أعربت وزارة الدفاع بحكومة السراج عن أسفها ورفضها القاطع لعملية الاختطاف التي تعرض لها المدعي العام العسكري للجيش الليبي اللواء مسعود رحومة يوم الخميس الماضي بالقرب من منزله في طرابلس. وطالبت الوزارة في بيان الخاطفين بالإفراج الفوري عنه، وحذرت من «عواقب هذه الأفعال المرفوضة شرعاً وقانوناً».

بوتفليقة يطالب بتوسيع دائرة المنافسة في الانتخابات الرئاسية المقبلة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، بمناسبة «عيد النصر»، أمس، إلى «سعي الجميع للوصول إلى سدة الحكم»، في موقف فُسّر بأنه يعني رغبة رئيس الجمهورية في أن تكون الانتخابات الرئاسية عام 2019 مفتوحة أمام عدد كبير من المرشحين وليست حكراً على الأشخاص الذين يكونون في السلطة. ولا يُعرف حتى الآن هل ينوي بوتفليقة الترشح لولاية خامسة، علما بأنه يعاني منذ سنوات وضعاً صحياً قيّد نشاطه إلى حد كبير.

وقرأ وزير قدامى المحاربين الطيب زيتوني رسالة باسم بوتفليقة في مدينة النعامة (500 كلم غرب العاصمة)، في الذكرى الـ56 لوقف إطلاق النار مع المستعمر الفرنسي (19 مارس/ آذار 1962)، بعد مفاوضات طويلة جرت بسويسرا أفضت إلى تنظيم استفتاء لتقرير المصير (2 يوليو/ تموز 1962). وجاء في الرسالة أن المجتمع الجزائري «يجب أن يستمر في ترقية ثقافة الحقوق والحريات، مع الحفاظ على المصالح الجماعية والعليا لمجتمعنا. وفي نفس الوقت، يحق للساحة السياسية في بلادنا أن تعرف تنوعاً وصراع برامج، وسعي الجميع للوصول إلى سدة الحكم، غير أنه من واجب الجميع المساهمة في هذه الحركة الديمقراطية التعددية، مع جعل الجزائر والمصالح العليا لشعبها فوق الجميع».

ويحتمل كلام بوتفليقة حول الوصول إلى الحكم، معنيين. أحدهما أن حظوظ المرشحين المحتملين يجب أن تكون متكافئة، حتى لو ترشح هو للانتخاب. والمعنى الثاني أنه ينوي ترك كرسي الرئاسة ليتنافس عليه مرشحون، على أن يكون الانتخاب فعلاً نزيهاً. ويقول خصوم الرئيس إن رئاسيتي 2009 و2014 كانتا شكليتين بحكم أن بقية المرشحين في مواجهته (أربعة في غالب الأحيان) كانوا في الغالب «مجرّد ديكور».

وتعرض بوتفليقة لجلطة دماغية في 27 أبريل (نيسان) 2013. أفقدته التحكم في بعض حواسه ومنها النطق. ولم يسمعه الجزائريون يتحدث طيلة ولايته الرابعة (2014 - 2019). وفيما تطالب المعارضة بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة، بحجة أن الرئيس عاجز عن أداء مهامه، تدعوه الأحزاب الموالية له إلى الترشح لولاية جديدة.

ووضع بوتفليقة في خطابه، الذي عاد به إلى فترة الاستعمار، إسقاطاً على الواقع المتميز بأزمة مالية حادة، فقال: «اليوم، وبلادنا تعاني مرة أخرى من تقلبات السوق العالمية، تقلبات أدت إلى فقدان نصف مداخيلها الخارجية، فإن الجزائر تصمد مرة أخرى وتسهر في كنف السيادة على تعبئة قدراتها لاجتياز هذا المنعرج الصعب، والحفاظ على مسار البناء والتشييد والإقبال على اقتصاد متحرر من التبعية المفرطة للمحروقات».

ومنذ انخفاض سعر النفط عام 2014. قلَصت الحكومة من الواردات بشكل كبير وتخلت عن برامج إنفاق حكومي كثيرة، وعن مشاريع اقتصادية باستثناء الورشة الضخمة «الجامع الأعظم»، الذي رصدت له 3 مليارات دولار. وأضحى هامش المناورة بالنسبة للسلطات محدوداً بخاصة ما تعلق بزيادة أجور فئات مهنية كثيرة، كانت أيام «البحبوحة» تلبي طلباتها بسرعة عكس ما يجري حالياً حيث تشهد الساحة العمالية غلياناً غير مسبوق.

لكن رئيس الجمهورية قال في كلمته أمس إن «بإمكان بلادنا أن تجتاز بسلامة وانتصار مصاعبنا المالية الحالية والظرفية. ولتحقيق ذلك أود أن أناشد جميع بنات وأبناء وطني، الاستلهام من سيرة أسلافنا شهدائنا الأمجاد ومجاهدينا الأشاوس، وأن يتمعنوا في مختلف الأحداث التي واجهتها البلاد بنجاح منذ استعادة استقلالنا وسيادتنا الوطنية».

وأضاف: «علينا أن نستلهم من عيد النصر أعياداً للانتصار على التخلّف والتردي والتشتت، واجتياز الأزمات والظروف الصعبة، برص الصفوف وحشد الطاقات، والاقتداء بمثال الأسلاف الأمجاد وضمان وحدتنا الوطنية، وسيادة قرارنا في جميع المجالات داخلياً وخارجياً».

وعاد بوتفليقة إلى الـ20 سنة التي تولى فيها الحكم، قائلاً إن في هذه الفترة «كان لرجال ونساء جيل نوفمبر (تشرين الثاني) المفدى (شهر اندلاع ثورة الاستقلال عام 1954) أن يقودوا المسيرة ويجندوا أجيال الاستقلال، في بناء جزائر العزة والكرامة... جزائر يتراجع فيها التخلف أكثر فأكثر، جزائر أصبحت قلعة الاستقرار على مستوى المنطقة، وفضاء الازدهار والنمو في ربوعها لفائدة شعبها».

أطباء خلال مشاركتهم في احتجاج في العاصمة الجزائرية الشهر الماضي (رويترز)

انتقاد حقوقي لاستخدام «القوة المفرطة» ضد المتظاهرين

المغرب: بدء محاكمة معتقلين على خلفية أحداث عنف في جرادة

الرباط: لطيفة العروسني


مواطنون يشاركون في احتجاج بمدينة جرادة يوم الجمعة الماضي (أ.ف.ب)

جرى أمس، تقديم 7 معتقلين للمحاكمة على خلفية المواجهات التي جرت بين المتظاهرين وقوات الأمن بمدينة جرادة، شرق المغرب، الأربعاء الماضي. وهؤلاء من ضمن 26 معتقلاً يُشتبه في تورطهم بأحداث عنف جرت عقب تدخل قوات الأمن لفض اعتصام كان محتجون يعتزمون تنفيذه في مناجم فحم مهجورة بضواحي المدينة.

ومثل المعتقلون السبعة أمام غرفة الجنح في المحكمة الابتدائية بوجدة (شرق المغرب)، ووُجهت لهم تهم مختلفة من ضمنها «التحريض على ارتكاب جنايات وجنح، والتجمهر المسلح، والمساهمة في تنظيم مظاهرة غير مرخص لها، وحيازة الأسلحة... وإضرام النيران، ووضع أحجار للعرقلة (عرقلة السير)»، وفق تصريح عبد الحق بنكادي أحد محامي هيئة الدفاع.

وجرت أمس، أيضاً الجلسة الثانية من محاكمة 3 نشطاء كانوا قد اعتقلوا قبل أحداث الأربعاء، وهم مصطفى أدعنين، وأمين أمقلش، وعزيز بودشيش، الذين يتابعون بتهم مختلفة منها «إهانة موظفين عموميين أثناء قيامهم بمهامهم والمشاركة في ارتكاب العنف في حقهم والعصيان ومقاومة أشغال أمرت بها السلطة العامة والاعتراض عليها بواسطة التجمهر والتهديد»، كما أنهم يُتابعون بـ«محاولة تهريب شخص مبحوث عنه ومساعدته على الاختفاء والهروب، وإزالة أشياء من مكانها قبل القيام بالعمليات الواجبة للبحث القضائي قصد عرقلة سير العدالة والمساهمة في ذلك، والقيادة تحت تأثير الكحول».

ونظمت اللجنة المحلية لدعم حراك جرادة بوجدة صباح أمس (الاثنين)، وقفة احتجاجية أمام قصر العدالة تضامناً مع المعتقلين، بينما طوقت قوات الأمن محيط المحكمة.

ويطالب سكان جرادة الذين خرجوا للاحتجاج منذ 3 أشهر بتوفير «بديل اقتصادي» للمنطقة بعد إغلاق منجم فحم كبير عام 1998 كان يشغّل آلاف العمال، كما يطالبون بمحاسبة الفاسدين، وتوفير الماء والكهرباء مجاناً، وهو المطلب الذي عدّته الحكومة «غير مقبول». وبعد اعتقال عدد من المحتجين، أصبح الناشطون يطالبون بالإفراج عن «معتقلي الحراك»، كما يسمونهم.

وفي سياق متصل، طالبت منظمة العفو الدولية (أمنستي)، الشرطة المغربية، بالتوقف عن استخدام «القوة المفرطة» وترهيب المحتجين السلميين، بعد الأحداث التي عرفتها مدينة جرادة.

وتحدثت «أمنستي»، في بيان على موقعها الرسمي، عن جرح عشرات المحتجين خلال مواجهة مع الشركة المغربية في جرادة. ونقل البيان عن هبة مرايف، المديرة الإقليمية للمنظمة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أنه «يجب أن تسمح السلطات بالاحتجاج السلمي من خلال إعطاء الأولوية لسلامة المحتجين، كما يجب أن يكون الناس أحراراً في ممارسة حقوقهم في حرية التعبير والتجمع السلمي، ويجب ألا يُسمح أبداً لقوى الأمن باستخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين». وأضافت مرايف أن «الاحتجاجات تحدث استجابة للصعوبات الاقتصادية الحقيقية، ويجب أن يكون دور الشرطة هو حماية المواطنين وتهدئة الوضع المتوتر وعدم تأجيجه»، معتبرة أن عدم التصريح بالاحتجاج ليس مبرراً لاستخدام القوة المفرطة.

قواته تشارك في تدريبات «درع الخليج المشترك 1» بالسعودية

الجيش المصري يعلن مقتل 4 عسكريين و36 مسلحاً في «عملية سيناء»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش المصري أمس، مقتل 4 عسكريين و36 مسلحاً خلال الأيام الخامسة الماضية، وذلك في إطار العملية العسكرية الشاملة «سيناء 2018» التي أطلقها الشهر الماضي في شمال ووسط سيناء بالمشاركة مع قوات الأمن.

وقال العقيد تامر الرفاعي، المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، في بيان، (هو الـ16 بشأن العملية)، إنه تم «استشهاد ضابط و3 مجندين وإصابة ضابطين وضابط صف و5 مجندين».

وأوضح أن «30 عنصراً تكفيرياً مسلحاً قتلوا خلال تبادل لإطلاق النار مع قوة المداهمات بمناطق العمليات بشمال ووسط سيناء، عثر بحوزتهم على أسلحة نارية وأجهزة اتصال لاسلكية».

كما تم «القضاء على خلية إرهابية شديدة الخطورة ومقتل 6 عناصر تكفيرية أثناء تبادل لإطلاق النيران مع قوات الشرطة... بعد توافر معلومات تفيد بالاختباء بأحد المنازل المهجورة بدائرة قسم أول العريش».

وأعلن أنه جرى توقيف 345 شخصاً بينهم عدد من «العناصر التكفيرية شديدة الخطورة والمطلوبين جنائياً». كما أعلن تدمير 386 وكراً ومخزناً وخندقاً بمناطق العمليات بشمال ووسط سيناء عثر بداخلها على عدد من الأسلحة والذخائر والعبوات الناسفة وقطع غيار السيارات والدرجات النارية وأجهزة اتصال لاسلكية وكميات كبيرة من مواد الإعاشة والوقود والمستلزمات الطبية الميدانية.

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة قد أعلنت في 9 فبراير (شباط) الماضي انطلاق العملية الشاملة «سيناء 2018»، التزاماً بتكليف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، للجيش والشرطة باستعادة الأمن في سيناء عبر «استخدام كل القوة الغاشمة ضد الإرهاب، حتى اقتلاعه من جذوره». وجاء التكليف بعد أيام من هجوم يُصنَّف على أنه الأكبر من حيث أعداد الضحايا، شنه مسلحون يُعتقد على نطاق واسع أنهم من «داعش سيناء»، وأسفر عن سقوط 311 قتيلاً وإصابة العشرات كانوا يؤدون شعائر صلاة الجمعة في مسجد الروضة بمركز بئر العبد بشمال سيناء.

عناصر من القوات المصرية تغادر البلاد للمشاركة في تدريب «درع الخليج المشترك -1» (صفحة المتحدث العسكري)

وتشمل العملية تدخلاً جوياً وبحرياً وبرياً وشرطياً، لمواجهة عناصر مسلحة شمال ووسط سيناء (شمال شرق) ودلتا مصر والظهير الصحراوي غرب وادي النيل.

من جهة أخرى، غادرت عناصر من القوات المسلحة مصر أمس، للمشاركة في التدريب المشترك (درع الخليج المشترك - 1)، الذي ينفذ بالمملكة العربية السعودية، بمشاركة عناصر من الأسلحة المشتركة البرية والبحرية والجوية والقوات الخاصة للقوات المسلحة بدول مجلس التعاون الخليجي وعدد من الدول الشقيقة والصديقة.

وقال بيان للمتحدث العسكري المصري إن «التدريب يهدف إلى تبادل الخبرات في مجالات تخطيط وتنظيم وتنفيذ الأنشطة التدريبية المختلفة، وصقل مهارات العناصر المشاركة وتنمية قدرتها على تنفيذ المهام التكتيكية النمطية وغير النمطية في مسارح العمليات المختلفة لتأمين الأهداف الحيوية وحماية الممرات الملاحية ومواجهة التهديدات المحتملة».

يأتي التدريب في إطار خطة التدريبات المشتركة للقوات المسلحة مع الدول الشقيقة والصديقة لنقل وتبادل الخبرات وتعزيز أوجه التعاون العسكري، وصولاً إلى أعلى معدلات الكفاءة والاستعداد القتالي.

إلى ذلك، التقى الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة، أمس، مدير الاستخبارات العسكرية بمملكة البحرين اللواء ركن بحري خليفة بن عبد الله آل خليفة مدير الاستخبارات العسكرية بمملكة البحرين والوفد المرافق له، الذي يزور مصر حالياً. تناول اللقاء عدداً من الملفات في ضوء علاقات الشراكة والتعاون العسكري ونقل وتبادل الخبرات في شتى المجالات العسكرية.

أفغانستان: قتلى بانفجار خارج تجمع لأنصار حكمتيار

جلال آباد (أفغانستان): «الشرق الأوسط»

قتل أربعة أشخاص على الأقل وجرح 10 آخرون جراء انفجار دراجة نارية مفخخة قرب تجمع سياسي في شرق أفغانستان أمس، بحسب ما أعلن مسؤولون». ووقع الانفجار لدى خروج مناصري قلب الدين حكمتيار، زعيم الحرب الأفغاني السابق والرئيس السابق للحكومة، من ملعب لكرة القدم في جلال آباد عاصمة ولاية نانغرهار، أقيم فيه التجمع».

وكان حكمتيار الذي عاد العام الماضي إلى الشأن العام بعد توقيعه اتفاق سلام مثيرا للجدل مع الحكومة الأفغانية، حاضرا في التجمع لكن لم يتضح ما إذا كان الانفجار استهدفه أو استهدف مناصريه». وتحالف حكمتيار في السنوات الماضية مع حركة طالبان. وكان شخصية بارزة في المشهد الأفغاني على مدى عقود من الصراع وشغل منصب رئيس الوزراء أثناء الحرب الأهلية في التسعينات».

وعاد حكمتيار إلى كابل العام الماضي بموجب اتفاق سلام مع الحكومة بصفته زعيما «للحزب الإسلامي». وقال عطاء الله خوغياني المتحدث باسم حاكم الولاية إنه تأكد مقتل أربعة أشخاص وجرح عشرة بينهم طفلان». ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجار». وتعتبر نانغرهار التي تشهد مناطقها اضطرابات، معقلا لتنظيم داعش كما تنشط فيها طالبان».



رجلا أمن يعاينان مكان الانفجار أمس (رويترز)... وفي الاطار حكمتيار (إ.ب.أ)

ويأتي الانفجار في إطار سلسلة أعمال عنف دموي تشهدها أفغانستان حيث تصعّد الجماعات المسلحة هجماتها، فيما تكثّف القوات الأميركية والأفغانية غاراتها الجوية وعملياتها البرية».

وتتزايد الدعوات لطالبان بقبول عرض الرئيس الأفغاني أشرف غني بإجراء محادثات من أجل إنهاء النزاع المستمر منذ 16 عاما». ولإقليم نانغرهار، وعاصمته جلال آباد، حدود طويلة مع باكستان وأصبح في السنوات الماضية معقلا للمتشددين المرتبطين بتنظيم داعش وحركة طالبان».

واستهدف اتفاق السلام الذي تم التوصل إليه في 2016 مع حكمتيار التمهيد لإنهاء القتال مع طالبان التي حققت مكاسب متتابعة منذ انسحاب معظم القوات الأجنبية من أفغانستان قبل عامين بالضبط».

وكان ثلاثة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم وأصيب اثنان آخران في انفجار بالعاصمة الأفغانية يوم السبت استهدف فيما يبدو شركة تعاقد أجنبية».

مراقبة مشتبه به على مدار الساعة تستلزم 20 إلى 30 شرطياً

المتطرفون الخارجون من السجون الأوروبية تهديد جديد بعد رفاقهم «العائدين»

باريس: «الشرق الأوسط»

تستعد أجهزة مكافحة الإرهاب الأوروبية، التي تواجه أصلاً تهديدات، لعملية الإفراج قريباً عن مئات المحكومين في قضايا إرهاب أنهوا عقوباتهم، لكنهم سيطرحون مشكلة مراقبة إضافية. وسيضاف «الخارجون» من السجن في الأشهر والسنوات المقبلة إلى قائمة الأفراد الخطيرين «العائدين» من القتال في سوريا والعراق، أو الخلايا النائمة، أو الذين أصبحوا متشددين، ويخشى المحققون أن ينفذوا عملاً إرهابياً في أي لحظة.

وقال مسؤول فرنسي في مكافحة الإرهاب لوكالة الصحافة الفرنسية، طالباً عدم كشف اسمه، «نتوقع أن تخرج من السجن أول دفعة من المحكومين في قضايا إرهاب الربيع المقبل». وأضاف: «يطرحون تهديداً محتملاً ومقلقاً نأخذه على محمل الجد». وأوضح المسؤول أن هؤلاء يقدر عددهم بـ500 حكم عليهم في فرنسا بعقوبات قاسية بالسجن بتهمة «الانتماء إلى شبكة مجرمين على علاقة بخلية إرهابية» خلال العقد الماضي، وسيفرج عنهم بحلول العام 2020، يضاف إليهم 1500 من سجناء الحق العام يشتبه في أنهم أصبحوا متشددين بمستويات مختلفة من خلال تواصلهم مع الدفعة الأولى في السجن. حتى وإن كان بعضهم طووا الصفحة، يبقى شريف كواشي الذي نفذ مع شقيقه سعيد الاعتداء على «شارلي إيبدو» في يناير (كانون الثاني) 2015 الذي أوقع 12 قتيلاً، راسخاً في الأذهان. لقد سجن (شريف) في 2005 و2006 بتهمة المشاركة في خلية لإرسال متطرفين إلى العراق، وحكم عليه في 2008 لكنه بقي طليقاً. لقد خضع للمراقبة وتم التنصت على اتصالاته الهاتفية لسنوات، ولم يرشح أي شيء سوى عمليات تهريب بسيطة. وللتشويش على المحققين استخدم الشقيقان هواتف صديقتيهما. وبعد أن فقدت الأجهزة المتخصصة أثرهما بعد تغيير مكان إقامتهما حملا رشاشي كلاشنيكوف وقتلا في السابع من يناير 2015 فريق رئاسة تحرير «شارلي إيبدو».

وقال إيف تروتينيون، المحلل السابق في مكافحة الإرهاب لدى الأجهزة الداخلية الفرنسية، لوكالة الصحافة الفرنسية «إن خروج مئات المعتقلين المتطرفين من السجن بحلول 2020 - 2021 يطرح مشكلة حقيقية». وأضاف: «علينا أن نتعامل مع (الخارجين من السجن) بالطريقة نفسها كالعائدين من سوريا. ليس لدينا أي أسلوب لتقييم الخطورة العملانية لهؤلاء الأشخاص الـ500 الذين سيفرج عنهم، خصوصاً معرفة ما إذا تخلوا عن الفكر المتشدد». وأضاف: «الحل الوحيد هو أن نبدأ فوراً بالعمل على الشبكات. من يلتقي بمن؟ من يتصل بمن؟ من يتحدث عن هذا الأمر أو ذاك؟ من يتلقى هذه الرسالة النصية القصيرة؟ لنكون فكرة عن اتصالاتهم. غالباً ما يقال إن السجن مدرسة الجريمة، وهو أيضاً مدرسة التشدد. إنه المكان الذي يتشدد فيه الأفراد حيث سيتعلمون أشياء من قبل مسجونين سابقين». من جهته قال آلان غرينيار، الخبير البلجيكي في قضايا الإسلام، المحاضر في جامعة لياج، «نادراً ما يخرج المرء من السجن أفضل مما كان قبل دخوله». وأضاف: «خصوصاً بالنسبة إلى شخص لديه مثال أضاف إلى سجله بعداً للتصدي للظلم الذي قد يتعرض له المسلمون. لدى خروجه تبقى الأمور على حالها، ولا يزال هناك عمل يجب إنجازه. يمكن لهؤلاء المسجونين القدامى أن يخرجوا من السجن بدوافع جيدة». وأوضح أن 150 إلى 200 إدانة صدرت قبل اعتداءات بروكسل في مارس (آذار) 2016 وبعدها. وأضاف غرينيار: «لدى هؤلاء الأشخاص نقمة، وبعضهم على وشك الخروج من السجن على الأرجح».

في هولندا دافع المحامي أندريه سيبريغت عن متطرفين مفترضين حكم عليهم بعقوبات بالسجن ثم أفرج عنهم مؤخراً. وأكد أن «أياً من موكليه لم يشارك في برنامج لإعادة التأهيل». وأضاف: «مخاطر التشدد من جديد لا تزال قائمة (....) شروط الإفراج عنهم غالباً ما تقضي بارتداء سوار إلكتروني يسمح بالمراقبة عن بعد، وكذلك التواصل مع إمام تعينه الحكومة والخضوع لإشراف ضابط يراقب سلوكهم».

وفي بريطانيا أشارت الأرقام الرسمية في 2017 إلى وجود 200 معتقل بسبب قضايا إرهاب، أي بزيادة نسبتها 25 في المائة مقارنة مع 2016 بين سبتمبر (أيلول) 2016 وسبتمبر 2017، وأفرج عن 36 محكوماً بعد إنهاء عقوباتهم. وكان المتطرفون يخضعون للمراقبة والملاحقة والاستجواب خلال التحقيقات ثم المحاكمات إلى أن يتم إيداعهم السجن، فيما وصفه مسؤول في إدارة السجون الفرنسية بـ«المنطقة العمياء للاستخبارات». وقال: «بعد اعتداءات 2015 و2016 لم يعد هذا الأمر مقبولاً».

ومنحت السلطات الفرنسية في العام 2017 عملاء المكتب المركزي لاستخبارات السجون صلاحيات خاصة وخولتهم استخدام تقنيات المراقبة التي كانت حكراً حتى الآن على عناصر الشرطة. في وقت سابق كان الشخص المتشدد «يفقد» خلال حبسه، كما قال لوكالة الصحافة الفرنسية عضو في الجهاز الفرنسي للأمن الداخلي.

بوقردان مسرح لمواجهات عنيفة مع مسلحين تدربوا في ليبيا

عملية إرهابية في مدينة تونسية احتفلت قبل أيام بدحر عناصر «داعش»

تونس: المنجي السعيداني

بعد أيام قلائل من إحياء مدينة بن قردان التونسية الذكرى الثانية لدحر العناصر الإرهابيّة في السابع من مارس (آذار) الحالي، نفّذت عناصر إرهابية، يرجَّح أنها تونسية الجنسية وقادمة من ليبيا المجاورة، عملية إرهابية فاشلة انتهت بالقضاء على عنصرين إرهابيين والقبض على عنصرين آخرين.

وبشأن تفاصيل هذه العملية الإرهابية الجديدة التي من المرجح أن تؤثر، ولو بشكل محدود، على حجوزات الموسم السياحي المقبل، أكد خليفة الشيباني، المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية، أن وحدات الحرس الوطني نجحت بمشاركة وحدات من الجيش التونسي، في القضاء على عنصرين إرهابيين بمدينة بن قردان التونسية المواجهة للحدود الليبية، وأفاد في تصريح للإعلاميين بأن أحد الإرهابيين فجّر نفسه إثر مطاردته من قبل وحدات مكافحة الإرهاب، بينما نجحت في القضاء على الثاني الذي كان بدوره يحمل حزاماً ناسفاً، كما تم حجز كمية مهمة من العملة الليبية والذخيرة الحية دون تسجيل إصابات في صفوف أعوان الحرس الوطني.

وخلال هذه العمليّة التي وصفتها وزارة الداخلية التونسية بأنها «عملية استباقية نوعية» تم إلقاء القبض على عنصرين إرهابيين آخرين، وهو ما سيوفر معلومات إضافية عن مصدر هذه العملية وولاء منفذيها وأهدافها.

وأشار الشيباني إلى أنّ عمليّة محاصرة العناصر الإرهابية انطلقت إثر ورود معلومات إلى وحدات الحرس الوطني تفيد بوجود عنصرين مشتبه بهما قرب محمية سيدي التوي (محمية طبيعية). ورجح أن يكون القتيلان من الإرهابيين ممن أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن ضرورة الإبلاغ عن تحركاتهم منذ أيام.

ولفت الشيباني إلى أنه جارٍ التأكّد من هوية الإرهابيين قائلاً: «من الوارد أن يكون الإرهابيان هما ذاكر بن خليفة بن أحمد بوعجيلة وسمير بن جلال بن حامد بن يوسف اللذان دعت وزارة الداخلية للإبلاغ عنهما في بداية شهر فبراير (شباط) الماضي، ووصفتها بـ(عنصرين إرهابيين خطيرين)».

وكانت نفس المدينة مسرحاً لمواجهات مسلحة عنيفة مع عناصر إرهابية أغلبها تدربت في معسكرات إرهابية في ليبيا المجاورة، قد هاجمت مقرات أمنية وعسكرية في السابع من مارس 2016، وكانت تنوي إقامة إمارة داعشية في المدينة تكون قاعدة انطلاق للهجوم على بقية مدن الجنوب التونسي ونشر الفكر المتطرف.

وتمخضت تلك المواجهات عن مقتل أكثر من 50 إرهابياً علاوة على وفاة نحو 21 تونسياً بين مدنيين وعسكريين وأعوان أمن.

ونبهت قيادات عسكرية وأمنية في الذكرى الثانية لدحر عناصر إرهابية عن مدينة بن قردان، إلى تواصل المخاطر الإرهابية ودعت إلى مواصلة مكافحة الخلايا النائمة التي يقدرها خبراء بنحو 300 خلية إرهابية على استعداد للانخراط في الأعمال الإرهابية وتقديم أنواع الدعم للعناصر الإرهابية التي عادةً ما تتلقى تدريبات على استعمال الأسلحة والمتفجرات في بؤر التوتر خصوصاً في ليبيا وسوريا.

يرغبن في العودة مع أطفالهن... وبروكسل تؤكد عدم التفاوض مع عناصر التنظيم

بلجيكيات ضمن أرامل «داعش» في معسكر مغلق شمال سوريا

بروكسل: عبد الله مصطفى

«ندمنا على ما فعلنا ونريد تصحيح الخطأ الذي وقعنا فيه»، بهذه الكلمات بدأت كل من تتيانا (25 عاما) وبشرى (25 عاما) تصريحات لمحطة التلفزيون البلجيكية «في آر تي» من داخل أحد المعسكرات المغلقة في شمال سوريا؛ حيث يوجد عدد من أرامل وزوجات «الدواعش» ينتظرن تقرير مصيرهن.

وفي الوقت نفسه تنتظر تتيانا وبشرى قرار محكمة أنتويرب البلجيكية في ملف يتعلق بالانضمام إلى صفوف «داعش». وكانت النيابة العامة قد طالبت بعقوبة السجن لكل من الأرملتين لمدة 5 سنوات، وعلقت تتيانا بالقول: «حتى لو صدر ضدنا حكم بالسجن 20 عاما فسنحترم قرار المحكمة»، فيما قالت بشرى: «ما دام أطفالنا في أمان وسيذهبون إلى المدرسة ويعيشون حياة طبيعية في بلجيكا، فلا يهم بعد ذلك أي شيء».

وتحدثت كل من بشرى وتتيانا إلى توني فرنكس مراسل محطة التلفزيون البلجيكية الناطقة بالهولندية «في آر تي»، من داخل معسكر مغلق شمال سوريا. وقالت بشرى إنهما نجحتا في الهروب من الرقة وسلمتا نفسيهما للقوات الكردية، والآن تنتظران إمكانية العودة إلى بلجيكا حيث لن يصدر ضدهما أي قرار بالسجن نظرا لقيامهما بتسليم نفسيهما للقوات الكردية ولم يتم القبض عليهما بحسب ما ذكرت بشرى في اللقاء التلفزيوني، كما أضافت أنه لم يسبق أن زارهما أي من المسؤولين في السفارة البلجيكية منذ قدومهما إلى المعسكر الذي يوجد به أعداد من السيدات والأطفال من عائلات «الدواعش».

وسافرت تتيانا برفقة بشرى في 2013؛ الأولى للحاق بزوجها نور الدين وهو شقيق بشرى التي سافرت للحاق أيضا بزوجها سعيد، وكانا من عناصر «جماعة الشريعة في بلجيكا»، قبل سفرهما إلى سوريا للقتال هناك، وهي جماعة حظرت السلطات نشاطها قبل نحو 4 أعوام. وبعد وقت قصير من وصول تتيانا وبشرى إلى سوريا قتل كل من نور الدين وسعيد في العمليات القتالية ولم يحضرا ولادة طفليهما، كما أصيبت بشرى في إحدى عمليات القصف، وتحت ضغوط من العائلة عادت بشرى وتتيانا إلى بلجيكا في 2014 وأصبحت كل واحدة منهما تعامل من جانب المحيطين على أنها أرملة أحد المقاتلين الداعشيين، ولديهما أطفال يحملون أسماء ذات صلة بالقتال ضمن صفوف «داعش» مثل «مجاهد» و«شهيد» ابنيْ تتيانا.

وبعد فترة اتفقتا؛ تتيانا وبشرى، على العودة من جديد إلى سوريا وبرفقتهما الأطفال، وهو ما حدث بالفعل في صيف 2015، وكتبت بشرى على «فيسبوك» تسخر من السلطات البلجيكية وسياستها لمواجهة التطرف وقالت: «فشلت الدولة البلجيكية في محاربة التطرف، وأيضا لم تمنعونا من السفر إلى سوريا رغم أنكم فرضتم رقابة علينا 24 ساعة في اليوم لمدة 7 أيام في الأسبوع، ولقد سافرنا إلى سوريا لأنه واجب على كل مسلم وأنتم دفعتمونا إلى ذلك»، وبعد الوصول إلى سوريا تزوجت كل من تتيانا وبشرى من شخصين آخرين من عناصر «داعش»، وبعد فترة اختفى الزوجان وأصبحت بشرى وتتيانا داخل معسكر مغلق للاجئين في الحول وهناك التقى بهن مراسل التلفزيون البلجيكي.

وفي رد فعل على هذا الأمر قال أوليفيير فان رايمدونك، المتحدث باسم وزير الداخلية جان جامبون، إن موقف السلطات البلجيكية واضح، وإنها لا تتفاوض مع الدواعش، وهذا ما سبق أن أعلنته الحكومة البلجيكية في أواخر العام الماضي. وفي أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي وافق مجلس الوزراء البلجيكي على عودة الأطفال أبناء الدواعش الذين يريدون العودة إلى بلجيكا، ولكن بالنسبة للآباء والأمهات فغير مرحب بهم، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء البلجيكية، وأضافت أن «الأطفال الأقل من 10 سنوات، أبناء المقاتلين الذين سافروا من بلجيكا للقتال في صفوف «داعش»، لهم الحق بشكل تلقائي في العودة إلى بلجيكا، ولكن هذا الحق لا ينطبق على أهاليهم».

وحسب السلطات المعنية، فإن عدد الأطفال الذين ولدوا في سوريا والعراق من آباء سافروا للقتال في صفوف «داعش» ما بين 70 و80 طفلا، وسيتم إجراء فحوصات وتحاليل لهؤلاء الأطفال للتأكد من نسبهم، ويمكن لهم بعد الرجوع إلى بلجيكا أن يتقدموا بطلب قانوني للحصول على الجنسية البلجيكية، وسيتم منح هؤلاء بطاقات هوية لحين صدور الرأي القضائي. أما بالنسبة للحالات التي تتعلق بالأطفال ما بين العاشرة والثامنة عشرة، فستتم دراسة كل حالة على حدة والتحقق من عدم خضوع هؤلاء لدورات تدريبية على القتال والعمليات الإرهابية أو أن يكونوا شاركوا في أي عمليات قتالية من قبل ضمن صفوف «داعش» وهؤلاء يقدر عددهم بنحو 20 شخصا كانوا قد سافروا برفقة أصدقاء أو أقارب أو أفراد من عائلتهم وهم في سن صغيرة.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قالت الحكومة البلجيكية إن 20 شخصا من بينهم أطفال دون السادسة من عمرهم، عادوا من مناطق الصراعات في سوريا والعراق، ويخضعون لمراقبة السلطات المعنية. ويتعلق الأمر بستة من النساء و14 طفلا.

نجح في تحويل الضغوط المتراكمة إلى سلاح لتعزيز مكانته... والقيادة السعودية تهنئه على إعادة انتخابه

بوتين يتجه نحو التشدد خارجياً ومواجهة تحديات سياسية واقتصادية داخلياً

موسكو: رائد جبر

أبرزت نتائج الانتخابات الرئاسية في روسيا نجاح الرئيس فلاديمير بوتين في تحقيق اختراقين كبيرين سيكون لهما تأثيرات مهمة على آليات اتخاذ القرار في الملفات الداخلية، كما على صعيد السياسة الخارجية.

ورغم أن فوز بوتين كان متوقعا ولم يحمل مفاجآت، لكن الاختراق الأول تمثل في نسب الإقبال غير المسبوقة في روسيا، التي بلغت وفقا لبيانات لجنة الانتخابات المركزية نحو 70 في المائة. علما بأن مخاوف ظهرت قبل الانتخابات من عزوف الناخبين عن المشاركة في التصويت لاعتبارات تتعلق بمعرفة النتيجة سلفا، وكذلك بسبب الانشغال بالهموم المعيشية المتزايدة. لكن حملة واسعة نظّمها الكرملين وساهمت فيها الأحزاب السياسية والنقابات والإعلام الرسمي الموجه أدّت إلى قلب المعادلة بشكل واسع، وشهدت مراكز الإقبال اصطفاف طوابير طويلة في مشهد لافت بالنسبة إلى روسيا.

وتمثّل الاختراق الثاني في تعزيز بوتين مكانته بدرجة واسعة من 63,5 في المائة في الانتخابات الماضية إلى 76,6 في المائة في هذه الانتخابات، مستفيدا من الضغوط الغربية الكبرى التي تم توظيفها بنجاح في الحملة الانتخابية بدءا من الشعار الرئيسي الذي رفعه بوتين «رئيس قوي لدولة قوية»، ومرورا بالتحذير من أن أي زعيم آخر لن يكون قادرا على مواجهة الضغوط المتصاعدة. وتم لذلك استخدام مثال الرئيس السابق ديمتري مدفيديف وسماحه بضرب ليبيا وتقديمه تنازلات واسعة للغرب في الفترة بين 2008 و2012، فضلا عن تأسيس اتفاق شعبي برز على نطاق واسع في وسائل التواصل الاجتماعي على أن «الروس قادرون على تحمل الأوضاع المعيشية الداخلية، لكنهم لا يتسامحون مع التعامل مع بلادهم بإهانة».

وهنأ قادة عدة دول بوتين على إعادة انتخابه لولاية رابعة، ووعدت الصين بالارتقاء بالعلاقات إلى «مستوى أعلى»، فيما شددت ألمانيا على ضرورة الحفاظ على الحوار.

وهنأت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، بوتين، أمس على إعادة انتخابه، في رسالة شددت فيها على الحاجة لمواصلة الحوار للتغلب على «التحديات» في العلاقات بين البلدين. بدوره، وجه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لنظيره الروسي «تمنياته بالنجاح في التحديث السياسي والديمقراطي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد» خلال اتصال هاتفي بينهما. وجاء في بيان نشره الإليزيه أن ماكرون «ذكر بتمسكه بحوار بناء بين روسيا وفرنسا وأوروبا»، و«عبر مجدداً عن قناعته بأن التعاون على أساس واضح بين أوروبا وروسيا، والذي يعد ضرورياً للقارة الأوروبية، هو في مصلحة البلدين».

ومن العاصمة السعودية الرياض، تلقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تهنئة القيادة في المملكة بمناسبة إعادة انتخابه لفترة رئاسية جديدة، وأعرب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في برقية وجهها للرئيس بوتين باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن تهانيه بهذه المناسبة، وأشاد بتميز العلاقات التي تربط «البلدين والشعبين الصديقين»، التي يسعى الجميع لتعزيزها وتنميتها في المجالات كافة.

كما أبرق الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، مهنئاً الرئيس فلاديمير بوتين بمناسبة إعادة انتخابه لفترة رئاسية جديدة، متمنياً للشعب الروسي المزيد من التقدم والرقي.

عموما، نجح بوتين في تحويل الضغوط التي كانت موجهة لإضعافه إلى سلاح قوي بيده لتعزيز مكانته. وبرغم أن المعارضة تتحدث عن انتهاكات واسعة رافقت العملية الانتخابية، فإنه سيكون من الصعب أن تؤثر تلك الاتهامات على النتائج النهائية.

> **أعلن أن روسيا ستخفض إنفاقها العسكري هذا العام**

وأثارت النتائج شبه النهائية للانتخابات موجة انتقادات شملت كل أطراف المعارضة، إذ لم تكن مرضية حتى بالنسبة إلى المعارضة التقليدية «المعتدلة» الممثلة في مجلس الدوما، وجاءت نتائج الحزب الشيوعي القوة الثانية في البلاد بعد حزب السلطة «روسيا الموحدة» الأسوأ في تاريخ الاستحقاقات الانتخابية في البلاد، بعدما حصد مرشحه أصوات 8,6 مليون ناخب بنسبة بلغت 11,8 في المائة. وللمقارنة، تدرج تراجع مواقع الحزب الشيوعي من 30 مليون ناخب صوتوا لمرشحه في 1996، إلى 13 مليونا في 2008 ثم 12 مليونا في 2012.

بينما حل زعيم التيار الليبرالي القومي، فلاديمير جيرينوفسكي، ثالثا بنتائج سيئة أيضا، إذ حصد 5,6 في المائة من الأصوات فقط بعدما كان يطمح لتجاوز حاجز الـ10 في المائة.

ومع ما يظهر ذلك من غياب للمعارضة السياسية المعتدلة في روسيا، لأسباب عدة بينها تراجع الحياة السياسية عموما في البلاد، لكن في مقابل هذا المشهد ثمة فشل ذريع للمعارضة الأخرى القريبة في مواقفها من الغرب والتي تجاهر بمعارضة سياسات بوتين داخليا وخارجيا. إذ أظهرت نتائج الانتخابات فشل مرشحي المعارضة الليبرالية كسينيا سوبتشاك، وزعيم حزب «يابلوكا» غريغوري يافلينسكي في تحقيق أي اختراق وحصلا مجتمعين على أصوات نحو مليوني نسمة، وهو أمر يعكس درجة تراجع قدرة هذه المعارضة على حشد تأييد في الشارع، علما بأن هذا التيار كان نجح في دفع أكثر من مليون نسمة إلى الشارع في احتجاجات ضخمة على نتائج الانتخابات البرلمانية في العام 2012، وشكل حرمان المعارض البارز، أليكسي نافالني، من خوض السباق الرئاسي وتغيب عدد من رموز المعارضة، إما بسبب سجنهم أو مغادرتهم البلاد خلال السنوات الأخيرة عنصرا آخر لإضعاف المعارضة، لكن الأساس أنها فشلت في توحيد صفوفها وخاضت صراعات فيما بينها انعكست بقوة على أدائها في الشارع.

في هذه الظروف، كان طبيعيا أن يكون بوتين الذي اتخذت شخصيته رمزية كبرى خلال السنوات الماضية، عصيا على المنافسة أو محاولة هز مواقعه. والسؤال الذي يبرز بعد الانتخابات، هو ما هي الخطوات اللاحقة التي سيتخذها بوتين؟ وما هي أبرز التحديات التي تواجهه في ولايته الرئاسية الجديدة؟

العلاقة مع الغرب

ترجح التوقعات الأولية أن يميل بوتين إلى إعلان مرونة في التعامل مع بعض الملفات، لكنه سيواجه بتشدد غربي أكبر من السابق. وهو حاليا، مع تحصين الجبهة الداخلية، سيكون قادرا على اتخاذ قرارات أكثر حسما في حال تصاعدت العقوبات والضغوط الغربية، ما يعني احتمال أن تتجه المواجهة إلى التصعيد وليس إلى التراجع، مع كل ما ينسحب من ذلك على الملفات الإقليمية، وخصوصا الوضع في سوريا وأوكرانيا. وبرغم استبعاد اتخاذ خطوات حادة أو تحمل استفزازا مباشرا للغرب، فإن السياسة الروسية لن تشهد تحولات كبرى في العلاقة مع ملفات أساسية، بينها مسائل الأمن الاستراتيجي وملف التسلح والعلاقة مع حلف الأطلسي. ويتوقع خبراء مواصلة التدهور في العلاقة مع بريطانيا وتحولها إلى مواجهة أوسع مع الاتحاد الأوروبي على الصعيد السياسي، مع حرص الطرفين على عدم اللجوء إلى عقوبات اقتصادية جديدة ستكون ضارة لكليهما.

وفي تصريحات أدلة بها أمس خلال اجتماع مع مرشحين آخرين في الانتخابات، قال بوتين: «لدينا خطط لخفض إنفاقنا على الدفاع خلال هذا العام والعام المقبل. ولكن ذلك لن يؤدي إلى أي خفض في قدرات بلادنا الدفاعية».

وأضاف: «لن نسمح بأي شكل من أشكال سباق التسلح»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويبدو أن هذه التصريحات تأتي منسجمة مع كشفه الأخير عن جيل جديد من الأسلحة النووية «التي لا تقهر»، خلال كلمة حول حالة البلاد في وقت سابق من هذا الشهر. ويأتي هذا الإعلان وسط تدني مستوى العلاقات بين روسيا والغرب إلى مستويات غير مسبوقة منذ الحرب الباردة بسبب النزاع في أوكرانيا وسوريا، والاتهامات بأن موسكو تدخلت في الانتخابات الأميركية في 2016.

والاثنين أكد بوتين على أن موسكو ستستخدم القنوات الدبلوماسية لتسوية الخلافات «مع شركائنا»، في إشارة إلى الغرب. وقال: «من جانبنا سنفعل كل ما بوسعنا حتى يتم حل الخلافات مع شركائنا الدوليين من خلال الطرق السياسية والدبلوماسية». وأضاف: «من البديهي القول إنه لا يمكن أن يكون كل شيء على عاتقنا. وكما هو الحال في الحب فإن الطرفين ضالعان فيه، وإلا فلن يكون هناك حب».

> **قال إن موسكو ستستخدم القنوات الدبلوماسية لتسوية الخلافات مع «الشركاء»**

التحديات الاقتصادية

التحدي الاقتصادي يبقى الأصعب أمام بوتين، على الصعيد الداخلي، خلال المرحلة المقبلة، إذ وصلت الأحوال المعيشية الاقتصادية إلى درجة سيئة مع تزايد المعدلات المواطنين تحت خط الفقر إلى أكثر من 20 مليون روسي، وثمة رقم مساو تقريبا للفئات التي تراوح خط الفقر، أي إنّها قد تنزلق إلى ما دونه في حال وقعت تدهور جديد بسبب العقوبات أو لأسباب أخرى. وبرغم أن بوتين حصل على جرعة تأييد قوية، لكن في فترة لاحقة قد يعود هذا الملف إلى الواجهة ويسبب تدهورا في شعبيته. لذلك أطلق الرئيس الروسي، الذي فاز بولاية رابعة، وعودا بعمل سريع ومكثف لمواجهة الوضع الاقتصادي في ظروف سيئة بالنسبة إلى روسيا ومع غياب العمل على إعادة تأهيل البنى الصناعية المهترئة بسبب نقص السيولة والحاجة إلى استثمارات أجنبية يبدو الحصول عليها مستبعدا في الظروف الراهنة.

ملف «الخلافة»

خلافا لفوزه في استحقاقات انتخابية سابقة، سيواجه بوتين هذه المرة عقدة أساسية تتمثل في ضرورة وضع ملامح المرحلة المقبلة لأنه لن يكون قادرا على ترشيح نفسه لولاية أخرى. وأعلن بوتين أنه لن يلجأ إلى تعديل الدستور للبقاء لفترة أطول، ما يعني أنه سيبدأ العمل على إعداد خليفة مقبول، يكون قادرا على مواصلة نهجه. وهذا يتطلب إقامة توازن صعب ودقيق بين مراكز القوى السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية في البلاد، ما يعني احتمال وقوع تغيرات كبرى خلال المرحلة المقبلة. وقد تبدأ وفقا لتوقعات بـ«الطلاق» مع ديمتري مدفيديف وفريقه الليبرالي الأقل تشددا حيال الغرب، وإيجاد رئيس وزراء جديد من «الصقور». وثمة توقعات أن تطاول التغيرات وزارة الخارجية برغم المكانة الكبرى التي يحظى بها لافروف، الذي يتوقع أن يكلف بمهمة أخرى. وقد يفسر هذا في جانب منه حرص الخارجية الروسية على تأجيل الفعاليات الدولية المهمة إلى ما بعد مايو (أيار) المقبل، وحتى تتضح خطوات الرئيس الروسي حيال إعادة تركيب مؤسسات القرار في البلاد.

وفي هذا الإطار، ألغى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في اللحظة الأخيرة زيارة لفيتنام كان من المقرر إجراؤها أمس، وذلك «لسبب غير متوقع»، وفقا لما قالت هانوي. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الفيتنامية أنه «لأسباب غير متوقعة، لن تحصل زيارة وزير الخارجية لفيتنام».

بوتين يستقبل سوبتشاك المرشحة في الانتخابات الرئاسية ومرشحين آخرين في الكرملين أمس (أ.ف.ب)

موسكو تطلب «أدلة» أو «اعتذارات» من بريطانيا في قضية تسميم الجاسوس

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

طلبت روسيا، أمس، «أدلة» أو «اعتذارات» من الحكومة البريطانية التي تتهمها بأنّها مسؤولة عن تسميم العميل الروسي المزدوج في 4 مارس (آذار) في مدينة سالزبيري، حيث يتوقع وصول خبراء دوليين للمشاركة في التحقيق.

وقال الناطق باسم الكرملين للصحافيين، ديمتري بيسكوف «عاجلاً أم آجلاً يجب الرد على هذه الاتهامات التي لا أساس لها: إما عبر دعمها بالأدلة المناسبة أو الاعتذار».

من جهته، عبّر الاتحاد الأوروبي أمس عن «تضامن مطلق» مع بريطانيا في هجوم بغاز أعصاب وجهت فيه المسؤولية لروسيا. بدوره، نفى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي انتخب لولاية رابعة بنتائج ساحقة، أي مسؤولية لبلاده في هذه القضية، ووصفها بأنها «مجرد هراء وتفاهات وكلام فارغ».

لكن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي جددت اتهاماتها خلال زيارة لبرمنغهام (وسط بريطانيا) أمس، وقالت: «أؤكد أن ما شهدناه يدل على أنه ليس هناك سوى استنتاج واحد، وهو مسؤولية الدولة الروسية عما حصل في شوارع سالزبري».

ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، نظيره الروسي، في مكالمة هاتفية، الاثنين، إلى المساعدة في توضيح الهجوم «غير المقبول» بغاز الأعصاب على الجاسوس الروسي السابق.

وجاء في بيان لمكتبه أن ماكرون دعا «السلطات الروسية إلى إلقاء الضوء على المسؤوليات في الهجوم غير المقبول في سالزبري، واستعادة السيطرة بحزم على البرامج التي لم يتم الإعلان عنها لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية».

ولا يزال سيرغي سكريبال (66 عاماً) الجاسوس الروسي السابق الذي باع أسراراً إلى بريطانيا، وانتقل إليها ضمن صفقة تبادل جواسيس في 2010، في حالة حرجة مع ابنته يوليا (33 عاماً) بعد العثور عليهما على مقعد بحديقة في سالزبري.

ومن المتوقع أن يصل خبراء من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى بريطانيا لأخذ عينات من غاز الأعصاب المستخدم. وسيلتقي الخبراء مسؤولين من مختبر علوم وتكنولوجيا الدفاع القريب من سالزبري، حيث تم تحديد نوع الغاز (نوفيتشوك). وسيجتمعون أيضاً بالشرطة قبل إرسال نماذج إلى مختبرات دولية لتحليلها، ومن المتوقع أن يستغرق صدور النتائج أسبوعين على الأقل، بحسب مسؤولين بريطانيين.

وفي أول تعليق مباشر له على القضية بعد فوزه بولاية رئاسية رابعة في روسيا، الأحد، قال بوتين أمام أنصاره «إنه مجرد هراء وتفاهات وكلام فارغ أن يسمح أحد ما في روسيا لنفسه بالقيام بشيء كهذا قبيل الانتخابات وكأس العالم». وأكد «لقد قمنا بتدمير كافة الأسلحة الكيميائية»، مضيفاً أن روسيا مستعدة للمشاركة في التحقيقات. وتابع: «لهذه الغاية على الجانب الآخر أن يظهر اهتماماً أيضاً. وحتى الآن لم نشعر بذلك».

من جانبه، جدد أمين عام حلف الشمال الأطلسي، ينس ستولتنبيرغ، دعمه لبريطانيا، في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أمس. وقال الأخير إن نفي روسيا المتكرر لتورطها في تسميم العميل الروسي السابق في بريطانيا بواسطة غاز الأعصاب «يزداد عبثية».

تسارع المساعي الدبلوماسية تمهيداً لقمة مايو

كوريا الشمالية تجري محادثات لإطلاق سراح أميركيين

سيول: «الشرق الأوسط»

تجري كوريا الشمالية محادثات مع الولايات المتحدة والسويد من أجل إطلاق سراح ثلاثة أميركيين تعتقلهم، في وقت تتسارع وتيرة المساعي الدبلوماسية الممهدة لقمتين مقررتين لبيونغ يانغ مع واشنطن وسيول.

وأفادت معلومات صحافية بأن محادثات لإطلاق سراح ثلاثة كوريين أميركيين معتقلين في الشمال، بعد توجيه الاتهام لكل منهم على حدة بممارسة «أعمال عدائية» ضد النظام، تتم عبر قنوات عدة بعد نحو أسبوعين من موافقة الرئيس الأميركي دونالد ترمب على لقاء الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وبينما لم تؤكد كوريا الشمالية أنها اقترحت عقد القمة كما نقل وفد كوري جنوبي كان التقى كيم في بيونغ يانغ، فإن الإعلان المفاجئ أطلق سباقا محموما لإعداد جدول أعمال لمحادثات تاريخية بين الزعيمين. وأفادت قناة «إم بي سي تي في»، ومقرها سيول، بأن بيونغ يانغ وواشنطن «توصلتا عمليا» إلى اتفاق نهائي يقضي بإطلاق سراح كيم هاك سونغ، وكيم سانغ دوك، وكيم دونغ تشول. ونقلت القناة عن مصدر دبلوماسي كوري جنوبي لم تسمّه قوله: «إنهم يتفقون على تفاصيل توقيت عملية إطلاق السراح». وأعلن المصدر أن المفاوضات أجرتها بعثة كوريا الشمالية إلى الأمم المتحدة مع وزارة الخارجية الأميركية عبر «قناة نيويورك»، وهي قناة اتصال غير رسمية.

من جهتها أعلنت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية أنه تم البحث في إطلاق سراح المعتقلين خلال محادثات بين وزير خارجية كوريا الشمالية ري يونغ هو، ونظيرته السويدية مارغوت فالستروم أجريت في ستوكهولم واستمرت ثلاثة أيام واختتمت السبت.

وترعى السفارة السويدية في بيونغ يانغ المصالح الأميركية والكندية والأسترالية، إذ تؤدي ستوكهولم دورا رئيسيا في تنسيق المحادثات الدبلوماسية. وطرحت ستوكهولم قضية المعتقلين الأميركيين من أجل «دفع الأمر بالاتجاه الصحيح»، بحسب ما نقلت شبكة «سي إن إن» عن أحد المصادر. وقال المصدر إن «تحقيق أي تقدم في قضية هؤلاء المعتقلين سيكون بالغ الأهمية بالنسبة للولايات المتحدة».

وتعتقل كوريا الشمالية القس الكوري الأميركي كيم دونغ - شول منذ 2015 حين تم توقيفه بتهمة التجسس. وحكم عليه في 2016 بالحبس 10 سنوات مع الأشغال الشاقة. كذلك اعتقل الشمال في 2017 كيم هاك سونغ وكيم سانغ دوك، المعروف أيضا باسم طوني كيم، وهما يعملان في جامعة بيونغ يانغ للعلوم والتكنولوجيا التي أسسها مسيحيون إنجيليون مغتربون، للاشتباه بممارستهما «أعمالا عدائية».

تأتي المعلومات عن احتمال إطلاق سراح المعتقلين وسط موجة مساع دبلوماسية تضم بيونغ يانغ، وسيول، وواشنطن وحلفاءها. وأفادت تقارير بأن كيم اقترح خلال زيارة وفد كوري جنوبي التقاه في بيونغ يانغ لقاء ترمب، وهو طرح وافق عليه الرئيس الأميركي في وقت لاحق، على أن تعقد القمة في مايو (أيار) بدون تحديد توقيت أو مكان انعقاد القمة.

وأعلن الوفد أن كيم وافق على عقد قمة مع الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي - إن الشهر المقبل، ستكون الثالثة بين الكوريتين. وقال وزير الخارجية الكوري الجنوبي كانغ كيونغ وا في مقابلة بثت الأحد إن كيم «يجري تقييما» بعد قرار ترمب المفاجئ بقبول الدعوة، وأنه تم إنشاء قناة تواصل. وأضاف أن كيم «قطع وعدا» بالتزامه نزع السلاح النووي. وتابع: «لكن معنى كلامه مهم جدا، لأنها المرة الأولى التي تصدر هذه التصريحات عن القائد الأعلى لكوريا الشمالية بشكل مباشر، وهذا لم يحدث يوما من قبل».

وتزامنت محادثات ستوكهولم مع محادثات مستشاري الأمن القومي في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان.

والتقى مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي هربرت ريموند ماكماستر نظيريه الكوري الجنوبي، تشونغ أوي يونغ، والياباني شوتارو ياشي، في سان فرانسيسكو في نهاية الأسبوع وتعهدوا «تعزيز التنسيق السياسي» في الأسابيع المقبلة، بحسب ما أعلنت الرئاسة الكورية الجنوبية.

واتفق المجتمعون على أن السلام في شبه الجزيرة الكورية يتوقف على نجاح القمتين المقررتين، وتعهدوا «بعدم تكرار إخفاقات الماضي»، في إشارة إلى توقف المفاوضات السابقة مع كوريا الشمالية من أجل نزع السلاح النووي.

ووصل الأحد إلى فنلندا دبلوماسي كوري شمالي رفيع المستوى لإجراء محادثات حول شبه الجزيرة الكورية مع مسؤولين سابقين وأكاديميين من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. ويأتي التقارب المفاجئ بعد أشهر من إجراء كوريا الشمالية تجربة نووية سادسة هي الأكبر في تاريخها وإطلاقها صواريخ قادرة على الوصول إلى البر الأميركي.



أحد أفراد الوفد الكوري الشمالي في فنلندا يغادر مطعما بهلسنكي أمس (أ.ب)

بريطانيا وافقت على خطة «مؤقتة» بشأن وضع الحدود مع آيرلندا

بروكسل ولندن تتوصلان إلى اتفاق حول المرحلة الانتقالية

بروكسل: «الشرق الأوسط»

توصل الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق مهم، أمس، مع بريطانيا بشأن ترتيبات الفترة الانتقالية، التي ستخضع لندن خلالها لقواعد التكتل لنحو عامين بعد «بريكست».

واعتبر كبير مفاوضي التكتل في هذا الملف، ميشال بارنييه، ونظيره البريطاني ديفيد ديفيس، أن الاتفاق الذي سيوقع عليه القادة الأوروبيون خلال قمة هذا الأسبوع يشكل «خطوة حاسمة». واتفق الطرفان كذلك على حل «مؤقت» لمسألة الحدود مع آيرلندا كانت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي اعتبرته غير مقبول قبل عدة أسابيع فقط، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويمهد الاتفاق الذي تم التوصل إليه بعد محادثات «مكثفة» على حد تعبير بارنييه في بروكسل، الطريق لإجراء محادثات بشأن اتفاق تجاري مستقبلي يبدأ الشهر المقبل، فيما ارتفعت قيمة الجنيه الإسترليني. وقال بارنييه خلال مؤتمر صحافي مشترك مع ديفيس: «تمكنا هذا الصباح من الاتفاق، بعد أيام وليالٍ من العمل الشاق، على جزء كبير مما سيتحول إلى اتفاق دولي على انسحاب المملكة المتحدة المنظم».

وستستمر الفترة الانتقالية من لحظة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس (آذار) 2019 حتى 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020. وقال بارنييه إنه «خلال هذه الفترة، ستتوقف المملكة المتحدة عن المشاركة في عملية صناعة القرار بالاتحاد الأوروبي، كونها لن تعود عضواً في التكتل بعد هذا التاريخ». وأضاف: «لكنها مع ذلك، ستحتفظ بمنافع ومزايا السوق الموحدة والاتحاد الجمركي (...) وسيتعين عليها لهذا السبب احترام جميع القواعد الأوروبية كما تفعل جميع الدول الأعضاء».

بدوره، قال ديفيس لصحافيين، إن الفترة الانتقالية التي ستستمر 21 شهراً «توفر الطمأنينة التي تطالب بها أوساط المال والأعمال والمواطنون في أنحاء بريطانيا والاتحاد الأوروبي». وضغطت الشركات في أنحاء أوروبا التي تحتاج إلى التخطيط لمستقبلها التجاري على الطرفين للتوصل إلى اتفاق يجنّب انسحاباً مفاجئاً.

وأكد ديفيس أن بلاده ستتمكن من إبرام اتفاقات تجارية مع دول أخرى خلال الفترة الانتقالية، رغم أنظمة الاتحاد الأوروبي التي تمنع القيام بذلك في إطار قواعد اتحاد التكتل الجمركي. وأضاف كذلك أن بريطانيا ستسمح الآن لمواطني الاتحاد الأوروبي بالانتقال إليها خلال المرحلة الانتقالية، ليتمتعوا بالحقوق ذاتها في العمل والإقامة التي يحظى بها أقرانهم الذين وصلوا في الماضي، وهي سياسة كانت لندن رفضتها في وقت سابق.

وعلقت ماي التي توصلت إلى اتفاق إطاري بشأن «بريكست» مع الاتحاد الأوروبي في ديسمبر، بالقول إن اتفاق أمس يظهر أنه «بإمكاننا التوصل إلى ترتيب بشأن المستقبل يصب في مصلحة» الطرفين.

وسعى الطرفان إلى التوصل إلى اتفاق بشأن الفترة الانتقالية ليتم توقيعه من قبل قادة الاتحاد الأوروبي في قمة بروكسل الجمعة، وهو ما سيسمح بإطلاق المحادثات بشأن العلاقة المستقبلية بين بريطانيا والتكتل في أبريل (نيسان) المقبل.

في السياق ذاته، وافقت بريطانيا من حيث المبدأ على خطة «مؤقتة» بشأن وضع الحدود مع آيرلندا، التي ستبقى آيرلندا الشمالية، الخاضعة لسلطة لندن، بموجبها ضمن الاتحاد الجمركي الأوروبي في حال لم يتم التوصل إلى حل أفضل. وأفاد الطرفان بأن المسألة الشائكة ستحتاج إلى محادثات إضافية ليتم حلها.

ويصر الاتحاد الأوروبي على أن أي اتفاق يجب أن يضمن عدم وجود «حدود فعلية» بين آيرلندا، العضو في التكتل، وآيرلندا الشمالية، مشيراً إلى أن ذلك قد يشكل خطراً على اتفاق سلام تم التوصل إليه عام 1998، وأنهى عقوداً من العنف الطائفي في المنطقة.

وكانت ماي قالت قبل عدة أسابيع إنه «لا يمكن لأي رئيس وزراء القبول إطلاقاً» بالخطة التي اعتبرت آنذاك أنها ستقوض وحدة بريطانيا الدستورية وتؤدي إلى خلق حدود بين آيرلندا الشمالية وبقية أراضي المملكة المتحدة.

ووصف كذلك الحزب المؤيد لبريطانيا في آيرلندا الشمالية، الذي يدعم حكومة ماي، الفكرة في وقت سابق بأنها «غير مقبولة».

لكن ديفيس نفى أن تكون بريطانيا تراجعت عن موقفها السابق في هذا الشأن، مشيراً إلى أنها لا تزال تضغط من أجل التوصل إلى حل كجزء من اتفاق تجاري، ما سيعني أنه لن تعود هناك ضرورة لبقاء الحل المؤقت.

من جهته، قال وزير الخارجية الآيرلندي سايمون كوفيني الذي التقى بارنييه في بروكسل أمس، إن «مفاوضات بريكست تحرز تقدماً». ولدى ورود المعلومات بشأن الاتفاق، بلغت قيمة الجنيه الإسترليني مقابل الدولار 1,41 دولار و87 بنساً مقابل اليورو.

وشهدت العلاقات بين لندن وبروكسل تقارباً خلال الأيام الأخيرة على خلفية تسميم عميل مزدوج روسي سابق في بريطانيا، حيث أعرب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الاثنين، عن «تضامنهم المطلق» مع المملكة المتحدة إثر محاولة قتل سيرغي سكريبال.

بارنييه (يمين) وديفيس لدى عقدهما مؤتمراً صحافياً مشتركاً في بروكسل أمس (أ.ف.ب)

الذكرى المئوية لتأسيس سلاح الجو الملكي البريطاني

RAF 100

سلاح الجو الملكي البريطاني (RAF) - أقدم سلاح جوي مستقل في العالم - يحتفل هذا العام بمرور 100 سنة على تأسيسه

ROYAL AIR FORCE

1910 · 1920 · 1930 · 1940 · 1950 · 1960 · 1970 · 1980 · 1990 · 2000 · 2010 · 2020

سوبويث كامل (1917)

■ 1 أبريل (نيسان) 1918: تأسيس سلاح الجو الملكي البريطاني قبيل نهاية الحرب العالمية الأولى بدمج فرعي الطيران في البحرية الملكية والجيش البريطاني

■ 1924: يتشكل «فليت إير آرم» من وحدات سلاح الجو الملكي التي تعمل في البحر

أفرو لانكستر (1942)

سوبرمارين سبيتفاير (1938)

■ 1940: خلال الحرب العالمية الثانية، يقوم سلاح الجو الملكي البريطاني بالدفاع ضد الهجمات الجوية الألمانية في معركة بريطانيا

■ 1940-1945: حملة تقوم بها قيادة القاذفات التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني تشمل هجمات ليلية على المدن الألمانية مثل هامبورغ ودرسدن وغارات ضد السدود

دوغلاس داكوتا (1942)

أفرو فولكان (1956)

■ 1948-1949: في أول أزمة في الحرب الباردة، يسلم سلاح الجو الملكي البريطاني 17% من الإمدادات عبر جسر برلين الجوي

■ 1956-1969: تحمل شعبة «في بومر» التابعة لسلاح الجو الملكي مسؤولية الرادع النووي الاستراتيجي للمملكة المتحدة

هارير جمب جت (1969)

بانافيا تورنادو (1979)

■ 1982: سلاح الجو الملكي يشارك في «حرب فوكلاندز» إلى جانب «فليت إير آرم»، التي تنطلق من جزيرة أسنشن في وسط الأطلسي ومن حاملات طائرات تابعة للبحرية الملكية

■ ما بعد الحرب الباردة: يقوم سلاح الجو الملكي البريطاني بعمليات على نطاق واسع تشمل حربين في الخليج وحرباً في كوسوفو في عام 1999 وحرب أفغانستان والتدخل في ليبيا في عام 2011

يوروفايتر تايفون (2003)

لوكهيد مارتن F-35 عام 2018

■ حالياً: طائرات سلاح الجو الملكي تقوم بعمليات قتالية ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا

المصدر: RAF Museum, Forces Network — الصور: غيتي — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

وفد من مؤسسات الاتحاد يلتقي إردوغان في بلغاريا الأسبوع المقبل

تركيا تطالب أوروبا بـ«خطوات ملموسة» بشأن «شنغن» ومفاوضات الانضمام

أنقرة: سعيد عبد الرازق

جددت تركيا مطالبتها للاتحاد الأوروبي لاتخاذ خطوات ملموسة فيما يخص مفاوضات انضمامها وإعفاء مواطنيها من تأشيرة دخول دول الاتحاد (شنغن) وتحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي، قبل لقاء يعقده الرئيس رجب طيب إردوغان مع ممثلي مؤسسات الاتحاد في بلغاريا الأسبوع المقبل.

ولفتت وزارة شؤون الاتحاد الأوروبي التركية، في بيان أمس، إلى أهمية اتفاقية إعادة قبول اللاجئين والهجرة غير الشرعية الموقعة بين أنقرة وبروكسل في 18 مارس (آذار) 2016 والتي قالت إنها تشكل أهمية بالنسبة للتعاون بين الجانبين، وذلك بمناسبة مرور عامين على توقيعها.

وأشار البيان إلى أن عدد المهاجرين يومياً من تركيا إلى الجزر اليونانية تراجع إلى 43 مهاجرا في الوقت الراهن، بعد أن كان 7 آلاف في أكتوبر (تشرين الأول) 2015، بفضل اتفاقية اللاجئين والهجرة. وعبر البيان عن أسف تركيا حيال ما وصفه بعدم التزام الاتحاد الأوروبي بالمسؤوليات الواقعة على عاتقه، لا سيما فيما يتعلق بمسألة «البدء بتطبيق خطة إعادة التوطين الطوعي التي ستضمن للمهاجرين السوريين السفر بطرق قانونية».

في المقابل، رحب البيان بخطوات الاتحاد الأوروبي بشأن المساعدات المالية للاجئين، إلا أنه أكد عدم وجود خطوات قوية وسريعة بما فيه الكفاية.

وتوصلت الحكومة التركية والاتحاد الأوروبي في 18 مارس (آذار) 2016 في بروكسل إلى ثلاث اتفاقيات مرتبطة ببعضها البعض حول الهجرة، وإعادة قبول اللاجئين، وإلغاء تأشيرة الدخول للمواطنين الأتراك تضمن تقديم مساعدات لتركيا لاستيعاب اللاجئين، ومنع تدفقهم على دوله تصل إلى 6 مليارات يورو.

واستقبلت تركيا 3,5 مليون لاجئ من سوريا منذ العام 2011 وحتى الآن، وينفق الاتحاد الأوروبي بالفعل دفعة أولى قيمتها ثلاثة مليارات يورو لمساعدتهم. وقال مسؤولون من الاتحاد الأوروبي إنه من المقرر أن توافق المفوضية الأوروبية على تقديم ثلاثة مليارات يورو أخرى لمساعدة اللاجئين السوريين المقيمين في تركيا قبل اجتماع مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في بلغاريا في 26 مارس (آذار) الجاري.

وتوترت العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي في السنوات الأخيرة، لكن الاتحاد يعتمد على تركيا في مواصلة الحد من الهجرة من الشرق الأوسط. وأعلن ديمتريس أفراموبولوس، المفوض الأوروبي لشؤون الهجرة واللجوء الأربعاء الماضي، أن المفوضية ستعرض التمويل الإضافي لمشروعات تخدم اللاجئين السوريين في تركيا.

ووصل نحو مليون ونصف المليون لاجئ ومهاجر إلى الاتحاد الأوروبي في عام 2015 أغلبهم عبر تركيا. ووافقت بروكسل على تقديم دعم مالي لمساعدة تركيا على استضافتهم على أراضيها مقابل أن تمنع أنقرة وصول المزيد من المهاجرين الذين يحاولون عبور بحر إيجة إلى اليونان، وقلص ذلك أعداد المهاجرين بدرجة كبيرة.

وتراجعت حركة الهجرة غير الشرعية من تركيا إلى أوروبا بنهاية العام الماضي بنسبة 97 في المائة مقارنة مع عام 2015، وذلك بفضل الإجراءات التي اتخذتها السلطات التركية، وبخاصة قيادة خفر السواحل.

وبحسب معطيات حديثة بمنظمة الهجرة الدولية، فإن عدد المهاجرين الذين عبروا من تركيا إلى اليونان تراجع من 853 ألفاً و650 شخصا في عام 2015 إلى 28 ألف و907 أشخاص نهاية العام الماضي. وساهمت عمليات خفر السواحل والدرك والأمن التركي، خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، في تراجع حركة الهجرة غير الشرعية عبر بحر إيجة والبحر المتوسط إلى مستويات قياسية. وقبضت السلطات التركية على 3828 شخصاً خلال محاولتهم العبور إلى اليونان بطرق غير شرعية، خلال أول شهرين من العام الجاري، بينما تمكّن 2818 مهاجراً من العبور. كما تمكنت السلطات التركية من خفض معدلات الغرق خلال رحلات الهجرة غير الشرعية في بحري إيجة والمتوسط، إلى 80 في المائة، من خلال العمليات المكثفة والنشطة.

وتراجع عدد الغرقى من 279 مهاجراً في عام 2015 إلى 192 خلال 2016 و56 في 2017، بينما تراجع إلى الصفر خلال أول شهرين من العام الجاري، نتيجة الإجراءات التركية. ونجحت فرق خفر السواحل التركي في إنقاذ العديد من المهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا بحثاً عن حياة أفضل وهرباً من الحروب والصراعات والأزمات التي تعيشها بلادهم.

وفي منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أنقذت الفرق جميع المهاجرين العالقين داخل قارب مطاطي في منطقة صخرية قبالة ولاية إزمير (غرب)، والبالغ عددهم 51 مهاجراً يحملون جنسيات مختلفة. أما فيما يتعلق بإعفاء الأتراك من تأشيرة الدخول، فقد قدمت تركيا خطة عمل إلى الاتحاد الأوروبي تتضمن استعدادها الكامل لرفع تأشيرات الدخول بينها وبين الاتحاد الأوروبي بعد استيفاء الشروط المطلوبة منها للتوافق مع معايير الاتحاد الأوروبي وهي 72 شرطا حدثت خلافات بين الطرفين بسبب 7 منها في مقدمتها قانون مكافحة الإرهاب الذي عارضت أنقرة تعديله نهائيا إلا أنها قبلت في نهاية المطاف إدخال بعض التعديلات عليه استجابة لمطالب الاتحاد الذي اعتبر أنه يستخدم من جانب السلطات للتضييق على المعارضين لها.

وبشأن المعيار المتعلق بإعادة النظر في قانون مكافحة الإرهاب تضمنت الخطة أن أنقرة ستضيف إلى المادة السابعة من القانون، عبارة مفادها أن حرية التعبير عن الأفكار لن تعتبر جريمة إذا كانت بهدف النقد ولا تتجاوز حدود العمل الصحافي.

وأكدت الخطة أن أنقرة تنظر بإيجابية لإجراء تعديلات في قانون حماية البيانات الشخصية، وأنها ستعيد النظر في مواد هذا القانون أو ستقوم بتغييره بشكل يتوافق والمعايير الأوروبية، وأبدت استعداد تركيا لعقد اتفاقية تعاون مع الشرطة الأوروبية «يوروبول» بالتزامن مع عرض التغييرات التي ستجريها أنقرة لقانون حماية البيانات الشخصية، على البرلمان للمصادقة عليها.

وسيجتمع ممثلو مؤسسات الاتحاد الأوروبي مع إردوغان يوم الاثنين المقبل 26 مارس (آذار) الجاري في مدينة فارنا في بلغاريا رغم الشكوك التي تساور الكثيرين على الجانب الأوروبي من احتمال أن يؤدي هذا اللقاء إلى تقدم في ملف مفاوضات انضمام تركيا إلى عضوية الاتحاد.

وتسعى تركيا إلى استعادة قوة الدفع في علاقاتها مع الاتحاد وتحريك ملف مفاوضات العضوية، الذي تجمد منذ سنوات. وبدأت أنقرة توجها جديدا يقوم على تهدئة حدة التوتر مع الاتحاد الأوروبي التي تصاعدت في الأشهر الأخيرة، لا سيما في فترة الاستفتاء على تعديل الدستور للانتقال إلى النظام الرئاسي الذي أجري في 16 أبريل (نيسان) الماضي.

وخفت إلى حد بعيد لهجة التصعيد التي وصلت إلى حد وصف الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الاتحاد الأوروبي بأنه من «بقايا النازية والفاشية» واتهامه له بدعم الإرهاب. وأكدت تركيا أنها تنظر إلى الانضمام للاتحاد على أنه «هدف استراتيجي».

وأكد إردوغان مؤخرا إصرار تركيا على الحصول على العضوية الكاملة للاتحاد الأوروبي، ورفض أي صيغ أخرى بديلة كالتي اقترحها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن طريق حصول تركيا على شراكة مميزة.

وينتقد الاتحاد الأوروبي ما تسميه الحكومة التركية «حملة التطهير» المستمرة منذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي أوقعت في 15 يوليو (تموز) 2016 والتي تم خلالها حبس أكثر من 60 ألفا وفصل أو وقف أكثر من 160 ألفا عن العمل في مختلف مؤسسات الدولة لاتهامهم بالتورط في محاولة الانقلاب أو الارتباط بحركة الخدمة التابعة لفتح الله غولن، الذي تتهمه السلطات بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية، ويقول الاتحاد إن إردوغان استغلها للتضييق على معارضيه وتأسيس حكم ديكتاتوري.

وندد البرلمان الأوروبي بتدهور وضع دولة القانون في تركيا مطالبا بإنهاء حال الطوارئ التي تستخدم ذريعة لاعتقال معارضين وصحافيين في شكل «يعتبر تعسفيا». وقرر الاتحاد العام الماضي تجميد بعض التمويل الذي كان من حق تركيا الحصول عليه باعتبارها من الدول المرشحة لعضويته وبتعليق محادثات الانضمام المتعثرة منذ فترة طويلة. وسيصدر الاتحاد في أبريل (نيسان) ما وصفه بـ«تقرير يحتوي على انتقادات» لمساعي تركيا للانضمام. كما اعتبرت محكمة مراجعة الحسابات الأوروبية أن المليارات من اليوروات المدفوعة لتركيا في إطار سياسة ما قبل الانضمام لها تأثير محدود على الإصلاحات في هذا البلد.

وستكون قضية انضمام تركيا على رأس أجندة القمة الأوروبية يومي الخميس والجمعة المقبلين، والتي تعقد قبل الجلسة التوضيحية، التي ستعقد الاثنين المقبل في فارنا ببلغاريا بين إردوغان وممثلي المؤسسات الأوروبية.



إردوغان يشارك في مراسم الذكرى الـ103 لانتهاء حملة غاليبولي في كاناكالي أول من أمس (إ.ب.أ)

موجز

سوتشي تلغي خطاباً في أستراليا بسبب «وعكة صحية»

سيدني - «الشرق الأوسط»: ألغت الزعيمة البورمية أونغ سان سوتشي، أمس، خطابا وجلسة أسئلة وأجوبة في سيدني إثر إصابتها «بوعكة صحية»، كما أعلن المنظمون. وتواجه سوتشي انتقادات دولية لصمتها إزاء حملة عسكرية قمعية، وصفتها الأمم المتحدة بحملة تطهير، في ولاية راخين في ميانمار، أدت إلى فرار نحو 700 ألف من أقلية الروهينغا المسلمة إلى بنغلادش المجاورة. وسوتشي التي شاركت في قمة لدول رابطة جنوب شرقي آسيا (آسيان) وأستراليا من الجمعة إلى الأحد، زارت كانبيرا لإجراء محادثات مع رئيس الوزراء مالكوم ترنبول أمس. وكان من المقرر أن تلقي خطابا مهما في «معهد لوي» للأبحاث في سيدني اليوم. وقالت متحدث باسم مركز الأبحاث «أبلغت سفارة ميانمار معهد لوي بعد ظهر اليوم بأن مستشارة الدولة لن تكون قادرة على المشاركة في هذه الجلسة لأنها تشعر بتوعك». وأضافت «بالتالي تم إلغاؤها»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وكانت أزمة الروهينغا الإنسانية من المواضيع الرئيسية في القمة الخاصة بين آسيان وأستراليا، حيث طرح قادة آخرون على الزعيمة البورمية أسئلة حول الأزمة خلال اجتماع الأحد، بحسب ترنبول. وحذر رئيس الحكومة الماليزي نجيب عبد الرزاق السبت من أن الأزمة يمكن أن تهدد الأمن الإقليمي إذ قد يقع الضحايا فريسة مجموعات متطرفة مثل تنظيم داعش.

طرود متفجرة تستهدف الأقليات في تكساس

واشنطن - محمد علي صالح: شهدت مدينة أوستن في ولاية تكساس سلسلة انفجارات غامضة، أدت إلى جرح أربعة أشخاص ومقتل اثنين وفق آخر حصيلة. وكانت الشرطة وجّهت قبل ساعات من الانفجار الأخير نداء مباشرا إلى منفذ مجهول أو منفذين مجهولين يشتبه في أنهم تركوا طرودا أدى انفجارها في الثاني من مارس (آذار) إلى مقتل رجل يبلغ من العمر 39 عاما، وطردين مفخخين في 12 مارس أدّى انفجار أحدهما إلى مقتل شاب يبلغ من العمر 17 عاما. وتسببت القنبلة الثالثة في إصابة امرأة من أصل لاتيني، عمرها 75 عاما، بجروح خطيرة، لكنها كانت تحمل الطرد المتفجر إلى منزل آخر. وتحقق السلطات في الانفجارات السابقة وتشتبه في أنها بدافع الكراهية نظرا إلى أن القتيلين من أصول أفريقية، وأن سيدة من أصول لاتينية تعرضت لإصابات بالغة. ولم تشر الشرطة إلى عرق ضحيتي انفجار أول من أمس. قال قائد شرطة أوستن براين مانلي في مؤتمر صحافي بعد الانفجار «ابقوا داخل منازلكم إلى أن نتمكن من ضمان أمن هذا الحي». وأضاف «لن يحصل ذلك حتى بزوغ الفجر على أقل تقدير بسبب الظلام والمنطقة التي علينا مسحها للتأكد من أن هذا الحي آمن».

حكومة جديدة في الصين

بكين - «الشرق الأوسط»: أعلنت الصين، أمس، عن تعديل وزاري وهو إجراء يتم كل خمس سنوات لكنه يندرج هذه المرة في إطار بعض الاستمرارية، خصوصا مع إبقاء وانغ يي وزيرا للخارجية. واحتفظ وانغ (64 عاما) المعروف في الخارج بسبب مشاركته في ملفي كوريا الشمالية والعلاقات الأميركية - الصينية، بحقيبته ورُقي في الوقت نفسه إلى منصب مستشار الدولة الذي كان يشغله يانغ جيشي، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وبذلك أصبح وانغ أعلى مسؤول في السياسة الخارجية في الحكومة. أما يانغ جيشي فهو عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني ويمكنه بذلك الاحتفاظ بنفوذه داخل النظام. وعهد بوزارة الدفاع إلى الجنرال وي فينغي (64 عاما). ووي عسكري يملك الخبرة وعمل خصوصا في سلاح البر الذي التحق به في سن السادسة عشرة. وكان الجنرال وي منذ 2012 عضوا في اللجنة العسكرية المركزية التي تتمتع بنفوذ كبير. وتتولى هذه اللجنة التي يرأسها الرئيس شي جينبينغ وتضم سبعة أعضاء قيادة القوات المسلحة. وقد عين الجنرال وي في هذا المنصب خلفا للجنرال شانغ وانكوان الذي بلغ سن التقاعد. وبقي وزير التجارة جونغ شان في منصبه. وسيكلف خصوصا مواصلة المفاوضات مع الولايات المتحدة لتجنب حرب تجارية، وهو التهديد الذي يلوح به باستمرار الرئيس دونالد ترمب. ووافق البرلمان الاثنين على هذه التعيينات التي قررتها قيادة الحزب الشيوعي. وكان البرلمان الذي يعقد دورته السنوية المستمرة حتى الثلاثاء، أعاد بشبه إجماع انتخاب لي كع تشيانغ على رأس الحكومة، غداة إعادة انتخاب الرئيس شي جينبينغ. وسيساعد رئيس الوزراء أربعة نواب له بينهم النائب الأول هن جينغ رئيس بلدية شنغهاي الأسبق وأحد القادة السبعة الرئيسيين للحزب الشيوعي. أما النواب الثلاثة الآخرون لرئيس الوزراء فهم ليو هي الذي يعد من أهم مخططي السياسة الاقتصادية وهو حليف مقرب من الرئيس شي، وقياديان سابقان في الحزب الشيوعي في مقاطعات هو شونهوا والسيدة سون شونلان.



المشكلة الإيرانية: الحل في أيدي الشعب ومقاومته



سيد أحمد غزالي*

مضت عقود من الزمن وأنا أتابع القضية الإيرانية. نظام أجهز على ثورة شعبية عارمة ذات مصداقية عالية تنظر إليها الشعوب العربية والإسلامية كنموذج للخلاص من الهيمنة الغربية.

سرعان ما تغيّر هذا الواقع بفعل نظام انحرف، سواء في تصرفاته حيال شعبه أو ممارساته حيال الجيران من العرب والمسلمين.

نحن في الجزائر تواصلنا في تعاملنا الإيجابي مع نظام ما بعد الشاه، ولم نتخذ موقفاً منحازاً.

لكننا بعد نحو عقد من الزمن، انكشفت أمامنا العديد من الحقائق المخفيّة، بالتزامن مع ما شهدته الجزائر وقتها على أيدي الجماعات الإسلامية المتطرفة من عمليات إرهابية أودت بأرواح عشرات الآلاف من أبناء الوطن، كان من أغربها وأقساها التأكد بما لا يقبل الشك من وقوف نظام الملالي إلى جانب هذه الجماعات ودعمها سياسياً، ومالياً وعسكرياً. فكان التفرّد مرة أخرى

عن باقي العرب والمسلمين باتخاذ قرار جذري وحاسم تمثّل وجوباً في قطع العلاقات معه في العام 1992.

وكان فهمنا عن «مجاهدين خلق» وعن المقاومة الإيرانية في تلك الأعوام مبنياً على ما تلقّيناه من الآخرين، خصوصاً من الأميركيين، بأنها جماعات مسلّحة وقريبة من الإرهاب. غير أنني وبعدما تعرّفت بهم عن قرب وجدت أن هذه المقاومة كانت هي الضحية الأولى للإرهاب، وبفعل سياسة الاسترضاء والمهادنة التي انتهجها الغرب والولايات المتحدة بشكل خاص تم وضعها في قوائم الإرهاب بمختلف الدول الغربية.

فبدأت معركة جبارة، كانت في البداية من خلال المحامين ورجال القانون، ومن ثمّ جاءت إلى الشخصيات السياسية والبرلمانيين ونواب الكونغرس والمفكرين، حيث وصلت أعداد المؤيدين إلى الآلاف، من منتخبي الشعوب الغربية من 28 دولة في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. كل هؤلاء وضعوا أنفسهم، وبمشاركة قوية وراء قضية عادلة، وهي قضية المقاومة الإيرانية وقضية الشعب الإيراني.

دعونا لا ننسى أن شطب منظمة «مجاهدين خلق» الإيرانية من قائمة المنظمات الإرهابية تطلّب قدراً هائلاً من العمل من قبل أعضاء المقاومة الإيرانية، ومن القانونيين الدوليين، حتى أصدرت المحاكم البريطانية والأوروبية والفرنسية والأميركية قراراتها لصالح المقاومة.

كما أن الدفاع عن حقوق أعضاء المقاومة الذين كانوا في مخيمي أشرف وليبرتي بالعراق منذ عام 2003 وحتى 2016 أخذ حيزاً كبيراً من طاقات ونشاطات المقاومة ومؤيديهم في الغرب وفي مختلف دول العالم.

لكن كل هذه القيود انكسرت وتحرّرت طاقات أعضاء المقاومة ومؤيديهم في بلدان العالم، فتبيّن كل يوم أكثر أن الشعب الإيراني هو القادر على أن يحرّر نفسه. وما حصل خلال الأسابيع الأخيرة داخل إيران، وبقيادة المقاومة، هو تجاوب الشعب الإيراني مع هذا المطلب العظيم.

وهنا نأتي إلى بيت القصيد في استراتيجية تحقيق السلام والحرية لشعوبنا. إن هذه الاستراتيجية ذات شقين متصلين بعضهما ببعض؛ أولهما أن النظام الحاكم في إيران مصدر عدم الاستقرار للبلدان الأخرى، ويتغذى من زعزعة سائر البلدان، وبقاؤه مرهون بتقدم هذه السياسة، ويطمح إلى السيطرة على جميع الدول العربية والإسلامية.

وأريد أن أضيف شهادة شخصية أن أقول: إن لدى الشاه أيضاً كانت هذه الرؤية. كنت حاضراً في قمة منظمة «أوبك» في الجزائر مارس (آذار) 1975، وفي معرض وصفه ما كان يفعله في بلده، أعلن الشاه أمام نظرائه بالقول: «الإنجازات التي ذكرتها تبشّر بإيران مستقبلية قادرة على أن تصبح في عام 1980 البلد الرابع، وربما حتى ثالث أكبر قوة صناعية وعسكرية في العالم»! شركاء إيران الغربيون يعرفون جيداً أن أول ما يطالب به الإيرانيون منذ عشرين عاماً، في مفاوضاتهم، هو فرض الضغوط على هذه المقاومة. وقال علي خامنئي، عقب المظاهرات التي شارك فيها مئات الآلاف من الإيرانيين في 142 مدينة إيرانية، إن منظمة «مجاهدين خلق» تقف وراء كل شيء. أليس هذا اعترافاً بأن منظمة «مجاهدين خلق» ليست منظمة بعيدة عن الشعب الإيراني، بل العكس؟ إنها متجذرة في صميم القلوب منذ حكم الشاه وكانت أيضاً العامل الحاسم الذي أدى إلى سقوط الشاه.

ومنذ تأسيس الجمهورية الإسلامية، قامت بإعدام 120 ألفاً من أعضاء المعارضة الإيرانية ومؤيديها، وبسجن وتعذيب مئات الآلاف منهم. كما أن ثلاثين ألفاً منهم كانوا ضحية مجزرة عام 1988 بتنفيذ فتوى أصدرها الخميني. وخلال هذا العام ولأول مرة في تاريخها، تناولت الأمم المتحدة هذه المسألة، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي من دون شك، وعن قريب، لمثول المسؤولين المعنيين أمام المحاكم الدولية.

نعم هناك حركة تاريخية، ثابتة في مواقفها، ذات تجربة فريدة من نوعها في تقديم التضحيات والتغلّب على مؤامرات النظام، ونهوضها من جديد داخل إيران وقيادة الانتفاضة.

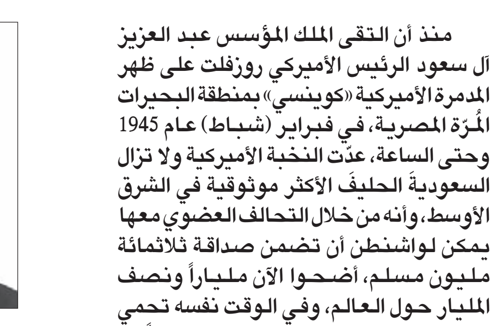
هذه الحقائق تشير بصريح العبارة إلى أن هناك بديلاً، ولسنا في إيران أمام طريق مسدود. بالعكس إيران الآن مليئة بالأمل بعدما جاء الشعب الإيراني إلى الشارع بنمط متحضّر جداً، ورفض جميع سياسات النظام الداخلية منها والخارجية.

وأستخلص بالقول إن ما وقع ويقع في سوريا منذ عام 2011، الذي لم يتوقف، خصوصاً بالنظر إلى ما يحدث الآن في الغوطة الشرقية، لا يمكن إيجاد حلّ له عندما يكون الجيش الإيراني هناك، إلى جانب النظام السوري، لإبادة أي أثر للمقاومة من جانب القوات الوطنية السورية. لذلك، يجب أن نتحدث بلغة ثابتة، وندافع عما جاء في خطابات المقاومة الإيرانية، خصوصاً في خطابات مريم رجوي. وهي تقوم على المباني التالية: لا يمكن أن يكون هناك سلام في العراق، ولا يمكن أن يكون هناك سلام في سوريا، ولا يمكن أن يكون هناك استقرار في الشرق الأوسط، ولا يمكن أن يكون هناك سلام في اليمن، ولا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية أو تحديث من المؤسسات في العراق أو سوريا، في حين أن هذا النظام لا يزال قائماً في إيران.

وكما تؤكد السيدة رجوي: الحل لن يكون في حرب خارجية، لأن الحرب تؤذي الشعوب وتخرب البلاد، وفي آخر المطاف تقوي الأنظمة، كما أن الحل لن يكون من خلال سياسة المساومة. الحل في أيدي الشعب الإيراني ومقاومته التي أثبتت جدارتها وكفاءتها لأن تكون البديل الوحيد لخير البلاد والعباد وللسلم والاستقرار في كامل منطقتنا.

* رئيس حكومة الجزائر الأسبق رئيس لجنة التضامن العربي الإسلامي مع المقاومة الإيرانية

أميركا والسعودية... الحليف الأكثر موثوقية



إميل أمين

منذ أن التقى الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود الرئيس الأميركي روزفلت على ظهر المدمرة الأميركية «كوينسي» بمنطقة البحيرات المُرّة المصرية، في فبراير (شباط) عام 1945 وحتى الساعة، عدّت النخبة الأميركية ولا تزال السعوديةَ الحليفَ الأكثر موثوقية في الشرق الأوسط، وأنه من خلال التحالف العضوي معها يمكن لواشنطن أن تضمن صداقة ثلاثمائة مليون مسلم، أضحوا الآن ملياراً ونصف المليار حول العالم، وفي الوقت نفسه تحمي «أثمن جوهرة» في الشرق الأوسط، انطلاقاً من أن المملكة مصدر مؤكد للنفط؛ مفتاح الحضارة الصناعية في القرن الماضي ولا يزال.

يلفت الانتباه في هذا المقام أن علاقة الرياض بواشنطن تتجاوز في حقيقة الأمر الرؤية البراغماتية الأميركية التقليدية للدول النفطية، فواشنطن تعد السعودية قوة استقرار إقليمي في المنطقة من جهة؛ وعاملاً فاعلاً في مواجهة معارك كثيرة خاضتها الولايات المتحدة، سيما في زمن الحرب الباردة ومواجهة الاتحاد السوفياتي، حيث كان تدفق النفط من الرياض إلى واشنطن عاملاً مؤكداً في ضمان استمرار النهضة الصناعية والعسكرية في الداخل الأميركي واستقرارها، في ضوء الأسعار المقبولة والمعقولة للنفط السعودي بنوع خاص.

والشاهد أنه ما بين لقاء الجد مع الرئيس روزفلت، ولقاء الحفيد الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، في واشنطن بالرئيس ترمب، جرت في نهر العلاقات الثنائية بين الدولتين مياه كثيرة، وفي جميعها ظلت مسارب الأمل وآفاق التعاون في أعلى درجاتها، وتزداد الحاجة إليها في الأوقات العصيبة والمضطربة كالتي يشهدها العالم حالياً.

تأتي الزيارة المهمة في وقت تعيد فيه إدارة الرئيس ترمب ترتيب أوراقها بشكل يتفق والمصالح الاستراتيجية العربية عامة، لا سيما بعد إقالة ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي؛ رجل النفط و«إكسون موبيل»، عضو مجلس العلاقات القطرية - الأميركية، والتركية - الأميركية، مما دعاه طويلاً لتوفير الحماية الأخلاقية لأكاذيب قطر، ووصل به الأمر حد اعتبارها «قوة اعتدال في المنطقة»، مما ينافي ويجافي الحقيقة بالمرة.

يذهب الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن، وعلى الأرض وزير خارجية جديد؛ مايك بومبيو، يحمل نظرة استراتيجية للمملكة، ويعلم الأدوار التي تقوم بها بصفتها قوة اعتدال في مواجهة قوى الشر التقليدية في الخليج العربي والشرق الأوسط، وفي المقدمة منها إيران، وأغلب الظن أن ما سيقوله الأمير محمد بن سلمان الذي يعرف حقيقة النظام الثيولوجي الإيراني، سيكون له كثير من التأثير في المشهد الأميركي المقبل تجاه طهران.

مضى زمن تيلرسون المتراخي، الذي كان يسعى وراء رجالات باراك أوباما وهيلاري كلينتون في وزارة الخارجية، حيث عملوا جاهدين على بلورة اتفاق نووي هو أسوأ ما يمكن التوصل إليه، وها هو بومبيو وحلفاء واشنطن الموثوقون يعيدون قراءة المشهد للحد من الغطرسة الإمبريالية الإيرانية في المنطقة قبل حلول 12 مايو (أيار) المقبل، والمتوقع هو تخيير إيران بين اتفاق حقيقي يقطع عليها الطريق لقنبلتها النووية، وبين «لا اتفاق» بالمرة، الأمر الذي يمكن أن يفتح الحال والمآل على بقية الحلول المطروحة على الطاولة.

يطل الأمير بن سلمان على الأميركيين عبر وسائل الإعلام الأميركية برؤى حازمة وحاسمة، الأصل فيها حماية مقدرات البلاد والعباد دون تهوين أو تهويل، وهذه نوعية من الرجال يحترمها الرأي العام الأميركي لوضوحها.

طرح القضايا المصيرية عند الأمير محمد بن سلمان يبدأ من الذات، ولهذا يقطع في حديثه مع الإعلام الأميركي بأن بلاده لن تبقى طويلاً «عاقدة الأذرع على الصدور» حال تطوير إيران قنبلتها النووية، بل ستفعل المملكة الأمر ذاته، فاختلال التوازنات الاستراتيجية مع طهران أمر غير مقبول أو مسموح به، وحكام إيران مسكونون بهواجس مُلاك الحقيقة المطلقة؛ وعلى رأسهم «هتلر جديد» يود تصدير ثورته للعالمين العربي والإسلامي، وفي طرح يتسق وعودة القوميات الأصولية، وتجلي الشوفينيات العرقية حول العالم من جديد.

يلتقي بن سلمان المسؤولين الأميركيين في زيارته النوعية هذه ووراءه زيارات قريبة جرت إلى مصر والمملكة المتحدة، أكدت أن الرجل يحمل بالفعل رؤية تنويرية صادقة، وبالقدر نفسه يتطلع جاداً وصادقاً لزمن تسامحي تصالحي مع الآخر المغاير دينياً وعرقياً... طائفياً ومذهبياً، وذلك في إطار من التسامح والتعددية اللذين هما من جذور الرؤية الإسلامية القرآنية.

مشروع بن سلمان التحديثي للفكر السياسي ينظر إليه اليوم في الداخل الأميركي نظرة تقدير كبيرة، انطلاقاً من أن المملكة رائدة في العالم الإسلامي، كلمتها مسموعة، ورايتها مرفوعة، وعبر تجديدها الخطاب الديني الوسطي البعيد عن التزمت والتشدد، يمكنها أن تمثل قوة ناجزة على الأرض لمواجهة الأصوليات المتطرفة وبالتبعية محاربة الإرهاب الأعمى، والدفع عربياً وإسلامياً في طرق السلام وبعيداً عن دروب الخصام... طرق مليئة بأنواع الأبستمولوجيا (المعرفة)، بدلاً من دروب الآيديولوجية أو الدوغمائية التي لا تحفل بالآخر نفساً أو جسماً.

يبقى الاقتصاد بدوره ركيزة أساسية في مجتمع رأسمالي مفتوح، وتبقى زيارة الأمير محمد بن سلمان بدورها فرصة رائدة للتلاقي الخلاق بين المستثمرين الأميركيين والفرص الاقتصادية البازغة في المملكة ومن حولها، وهناك على مرمى البصر مشروعات اقتصادية جديدة في المنطقة ترسم معالمها وملامحها بأياد تجيد رسم المستقبل، ليتجاوز الاقتصاد السعودي فكرة اقتصادات ريع النفط إلى اقتصادات الابتكار، وما مشروع «نيوم»، على سبيل المثال، إلا ضرب من ضروب الفرص المتاحة لرؤوس الأموال العالمية والأميركية بنوع خاص.

مرة جديدة تسعى الدبلوماسية السعودية بقيادة بن سلمان إلى رسم صورتها الحقيقية في أعين الأميركيين كما تريد وكما هي الحقيقة، ولا تترك للآخرين أن يرسموا صورة مغلوطة تلائم رؤاهم المغرضة، بل أكثر من ذلك إنها زيارة رسم خريطة جديدة للخليج العربي والشرق الأوسط؛ خريطة من العدالة والسلام والرفاه الاقتصادي.

بريد القراء @

الانصياع لصوت العقل

● إيماءً إلى خبر «إيران ترد برفض (أي تغيير) في الاتفاق النووي» المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول الآن وبعد ضمان ملالي إيران بقاءهم في السلطة وبعد جرائمهم وإبادتهم للشعب السوري الأعزل، يرفض ملالي الإجرام في قُم الانصياع لصوت العقل. لقد دنت نهاية النظام الدموي في إيران حتى لو احتمى بأكبر قوة على الأرض لأن هذا النظام قد أجرم وظلم واعتدى على خلق الله، وإن عقاب الله لشديد.

رشدي رشيد - فرنسا
rs.rashid@quicknet.nl

رسالة للجميع

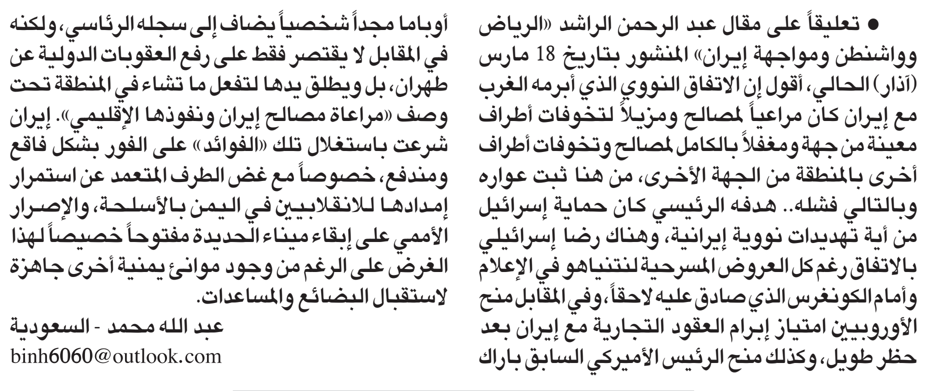
● تعليقاً على خبر «محطات ولقاءات مهمة في زيارة ولي العهد السعودي للولايات المتحدة» المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، أقول لا يخفى على المهتمين بمتابعة الأحداث السياسية وتسارعها في منطقة الشرق الأوسط أن التصريحات التي صرح بها ولي العهد السعودي قبل زيارته المنتظرة إلى أميركا وأبرزها أن إيران ليست نداً للسعودية، والتلويح بحق وبقدرة السعودية على امتلاك القنبلة النووية لم تكن عفوية أو كرد فعل عاطفي، بل من وجهة نظري اعتبرها رسالة لأكثر من طرف ومتعددة المفاهيم، وأهمها أن لقاءه مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب لا يأتي من منطلق من يحتاج إلى الدعم الأميركي، كما أن اختيار ولي العهد السعودي القاهرة كأول محطة في جولته السياسية الخارجية والاستقبال التاريخي الذي استقبلته به الدولة المصرية كشف الصورة الكاملة والحقيقة الواقعية التي لا تحتاج إلى التفسير، بل وأصابت الكثيرين من الموهومين بالصدمة أن ولي العهد السعودي يتمسك بالثوابت العربية والمبادئ التي قامت عليها سياسة العمل السياسي العربي المشترك للدولة السعودية، والحفاوة الشعبية من جميع فئات الشعب والإعلامية على اختلاف توجهاتها السياسية التي حظي بها في القاهرة أكدت للعالم أنه قائد عربي يحظى بالاحترام والتقدير والثقة من شعب بتعداد الدولة المصرية.

خالد الهواري - السويد
e.khaled41@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



الكفاءة والضمير الحي

● عطفاً على خبر «حافلات ذات طابقين تسير في شوارع القاهرة لأول مرة» المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول تهانيّ للقاهرة بعد الإسكندرية على الحافلات ذات الطابقين، ولكن المهم الآن الضمير الحي والكفاءة من السائق وعدم تجاوز السرعة المحددة واليقظة التامة أثناء السير وعلى محصل التذاكر مراقبة الحافلة جيداً وعدم السماح بركوب أشخاص بعدد أكبر من العدد الذي صممت عليه الحافلة، وهو 71 راكباً.

د. كمال أحمد محمد - مصر
kamalahmedmohamed1959@uahoo.cm

حق مشروع

● تعقيباً على مقال عبد الله بن بجاد العتيبي «(ستون دقيقة)... ومحمد بن سلمان» المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن الكلمات التي قالها الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، في حديثه الواضح والصريح إلى شبكة «س بي إس» الإعلامية الأميركية، «ستون دقيقة» التي تسبق زيارته إلى الولايات المتحدة، هي في الحقيقة كلمات يجب أن تقال وبكل جرأة وشجاعة للعالم وبالتحديد لإيران من أنه في حال امتلكت إيران السلاح النووي أو القنبلة النووية فسنفعل الشيء ذاته... هذا الكلام لا بد من قوله، وذلك لوضع قادة العالم وزعمائه أمام مسؤولياتهم تجاه ما تقوم به إيران منذ أكثر من 10 سنوات من فوضى وإرهاب وغيره في المنطقة، فتصرفات إيران المدمرة مرفوضة وغير مقبولة والسعودية ومعها دول الخليج نفد صبرها على إيران، وباستطاعتها الرد وبكل قوة على إيران، ومن حقها أيضاً في حال امتلكت إيران سلاحاً نووياً أن تمتلك سلاحاً نووياً لحماية شعبها والعرب كافة من خطر إيران... هذا حق مشروع.

سعيد بن عبيد الكندي - الإمارات
alkindy51@gmail.com

الاتفاق النووي وعواره

● تعليقاً على مقال عبد الرحمن الراشد «الرياض وواشنطن ومواجهة إيران» المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، أقول إن الاتفاق النووي الذي أبرمه الغرب مع إيران كان مراعياً لمصالح ومزيلاً لتخوفات أطراف معينة من جهة ومغفلاً بالكامل لمصالح وتخوفات أطراف أخرى بالمنطقة من الجهة الأخرى، من هنا ثبت عواره وبالتالي فشله.. هدفه الرئيسي كان حماية إسرائيل من أية تهديدات نووية إيرانية، وهناك رضا إسرائيلي بالاتفاق رغم كل العروض المسرحية لنتنياهو في الإعلام وأمام الكونغرس الذي صادق عليه لاحقاً، وفي المقابل منح الأوروبيين امتياز إبرام العقود التجارية مع إيران بعد حظر طويل، وكذلك منح الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مجداً شخصياً يضاف إلى سجله الرئاسي، ولكنه في المقابل لا يقتصر فقط على رفع العقوبات الدولية عن طهران، بل ويطلق يدها لتفعل ما تشاء في المنطقة تحت وصف «مراعاة مصالح إيران ونفوذها الإقليمي». إيران شرعت باستغلال تلك «الفوائد» على الفور بشكل فاقع ومندفع، خصوصاً مع غض الطرف المتعمد عن استمرار إمدادها للانقلابيين في اليمن بالأسلحة، والإصرار الأممي على إبقاء ميناء الحديدة مفتوحاً خصيصاً لهذا الغرض على الرغم من وجود موانئ يمنية أخرى جاهزة لاستقبال البضائع والمساعدات.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

التزوير وتأنيب الضمير

● تعليقاً على مقال سمير عطا الله «ديور... كريستيان ديور» المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إنه منذ فترة دخلت المجال الوظيفي ورأيت المجتمع الحقيقي المختلف عن شبه «يوتوبيا» الجامعة. أكاد أقلل شناعة التزوير، فعندما تصبح العبرة بالنتيجة دونما اعتبار لما قبلها فالتزوير أقل شناعة، بل هو ميل فطري لجلب منافع مادية واجتماعية؛ من تزوير الملابس لتزوير الشهادات، وليس التعيس الذي لا ينام الليل من تأنيب الضمير ولكن التعيس الذي يُكتشف أمره فحسب. هذه الرأسمالية العلمية التي أثرت نقاشاً عنها ذات مرة في الجامعة، إذ كنت أرى طلبة العلم حملة لواء الغد يلتفون تجاه غاياتهم بأسهل طريقة دون تحقيق مقاصد العملية التعليمية. حين أثرتها تعرضت لسخرية الأساتذة قبل الطلاب فصمتّ.

أحمد قاسم - فرنسا
ahmad.q.us191@gmail.com

كلمات صعب استمرارها

● إيماءً إلى مقال مشعل السديري «الوقوع في (حيص بيص)» المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول من المعروف أن اللغة العربية زاخرة بالكثير والكثير من المصطلحات الغنيّة بحيث إن للمعنى الواحد أكثر من كلمة يمكن التعبير عنها، كما توجد كلمات غريبة المعنى لا يفهم معناها بسهولة، وإذا أردنا أن نفهمها لا بد من الرجوع إلى القواميس والمعاجم العربية ربما معظمها كلمات هي عربية أصيلة، والعرب تركوا استخدامها لغرابتها ووحشيتها وصعوبة استمرارها، والكلمة الوحيدة التي استوعبت معناها من جملة تلك الكلمات الموجودة بالمقال هي السَّخيمة تعني الحقد والضغينة إن لم أكن على خطأ.

أحمد ماجد - اليمن
ahmedmajed_2020@yahoo.com

صدام إسرائيلي - إيراني

●عطفاً على مقال سوسن الشاعر «هل سيدق بومبيو طبول الحرب على إيران؟» المنشور بتاريخ 18 مارس (آذار) الحالي، أقول إن المقال يقول إن أغلب التكهنات تشير إلى أن الصدام سيكون إسرائيلياً - إيرانياً على الأراضي السورية، والسؤال الذي يطرح نفسه بشدة في رأيي هو هل يعطي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بلاده الضوء الأخضر لهذا الصدام ويكون تحت سمعه وبصره؟ مع العلم بأن هناك تفاهمات روسية - إسرائيلية على أعلى مستوى، كما يتردد في مختلف وسائل الإعلام، فهل هناك من يستكشف رأي الكرملين في إمكانية حدوث هذا الصدام من استحالته؟

يوسف الدجاني - ألمانيا
yousefdajani@outlook.de

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط - جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني



الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات



الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719

أمجد رسميه



بين الكوريتين واليمنين



محمد علي السقاف

بعد عنصر المفاجأة من إعلان خبر لقاء محتمل في مايو (أيار) المقبل، بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، هل بالإمكان تصور حدوث مفاجأة مماثلة بين أطراف الأزمة اليمنية - اليمنية؟

قد يستغرب البعض من هذه المقاربة بين القضيتين، فالاختلاف كبير بينهما. فلقاء ترمب مع كيم هو لقاء بين زعيمي دولتين، بينما في الأزمة اليمنية - اليمنية هناك طرف واحد معترف به دولياً، وهو الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية، أما بقية الأطراف اليمنية - مثل عبد الملك الحوثي رئيس حركة الحوثيين - فهي ليست طرفاً معترفاً به دولياً، ولكنه يتم الاعتراف بها كأحد أطراف سلطة الأمر الواقع التي تتعامل معها الأمم المتحدة وأطراف دولية أخرى وإقليمية، بمستويات تمثيل مختلفة في التحاور معها، في سبل حل الأزمة اليمنية، وتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي ذات العلاقة بالشأن اليمني، والطرف الآخر هو الحراك الجنوبي الذي جاء ذكره بالنص مع الحوثيين في قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2140) الصادر في فبراير (شباط) 2014، مع ضرورة الإشارة هنا إلى ميلاد «المجلس الانتقالي الجنوبي» في مايو 2017 الذي أصبح بمثابة سلطة أمر واقع، له حضور في الجنوب إلى جانب الحراك الجنوبي.

فالبرنامج النووي لكوريا الشمالية يثير قلقاً متصاعداً بسبب النجاحات التي حققها، ليس فقط على صعيد حليفي الولايات المتحدة في كوريا الجنوبية واليابان؛ بل بات يهدد أجزاء من الولايات المتحدة نتيجة تطوير كوريا الشمالية أنظمتها الصاروخية.

وفي أزمة الحرب اليمنية، وبعد تجاوب المملكة العربية السعودية وتلبيتها طلب الرئيس هادي مساعدته في مواجهة الانقلابيين على الشرعية، لوقف مخاطر التمدد الإيراني في منطقة الجزيرة العربية، فمن الأرجح أن لا الرئيس هادي، ولا دول التحالف العربي الذي تشكل بعد ذلك، كانوا يعتقدون أن ساحة العمليات العسكرية ستقتصر حصرياً في إطار الأراضي اليمنية، ولن تمتد إلى أبعد من ذلك.

ولكن إذا بالحرب تمتد إلى تهديد أمن الأراضي السعودية، لتصل إلى إطلاق الصواريخ الباليستية على الرياض وإلى أقدس الأماكن المقدسة الإسلامية في مكة المكرمة، ليتحول الصراع من أزمة يمنية - يمنية إلى صراع إقليمي خليجي عربي - إيراني، ويتطور تدريجياً إلى صراع دولي، بتهديد الحوثيين والإيرانيين ممرات الملاحة الدولية في باب المندب والمحيط الهندي، وتوجه إحدى دول التحالف العربي وبعض القوى الكبرى إلى تعزيز وجودها العسكري بالقرب من هذه الممرات الدولية المهمة، لحماية مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية العالمية، كما حدث مؤخراً على أثر زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يوم الأحد 11 مارس (آذار) الحالي، من السماح للهند باستخدام قواعدها العسكرية في الإمارات العربية المتحدة وفي جيبوتي، وجزيرة لا ريونيون في المحيط الهندي، لفك الطوق عن محاصرة الصين لها، بوجود قاعدة عسكرية لها في جيبوتي.

من الواضح مما سبق أهمية الموقع الجيواستراتيجي لجنوب اليمن، الذي يطل على باب المندب وبحر العرب والمحيط الهندي، وهو ما يعطي الأزمة اليمنية الراهنة أبعاداً دولية وإقليمية، ولهذا أصبح الأمر يتطلب تفكيك عناصر الأزمة المتمثلة في الأساس بأزمة يمنية – يمنية، تمثل وتهدد بشكل مباشر أمن المملكة العربية السعودية واستقرارها، بحكم حدودها المشتركة مع جنوب اليمن، ومع اليمن الشمالي.

لحل فشل الوحدة اليمنية ينبغي التفاوض المباشر لإيجاد صيغة لفك الارتباط وإنهاء الوحدة سلمياً

فجوهر الأزمة اليمنية - اليمنية ينحصر في الأساس في أزمة فشل الوحدة اليمنية التي تمت بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (جنوب اليمن) والجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالي)، بتأسيس الجمهورية اليمنية في 22 مايو 1990.

وهنا نقطة اختلاف جوهري بين وضع الكوريتين والفيتناميتين والألمانيتين، فهذه الدول تصنف وفق القانون الدولي بالدول المجزأة، بمعنى أنها كانت جميعها تشكل كل منها دولة واحدة، تجزأت بفعل نتائج الحرب العالمية الثانية بصفة رئيسية، بعكس الوحدة اليمنية التي تمت كالوحدة المصرية – السورية، من منطلق قومي عربي، ولم يكن اليمن دولة واحدة قبل ذلك.

ولحل فشل مشروع الوحدة، يتطلب الأمر التفاوض المباشر بين الطرفين، لإيجاد صيغة فك الارتباط لإنهاء الوحدة سلمياً بينهما.

والوجه الآخر للأزمة اليمنية - اليمنية يتمثل في وجود الشرعية برئاسة الرئيس هادي من جهة، والحوثيين وأنصارهم من جهة أخرى، كسلطة أمر واقع في أغلب أجزاء اليمن الشمالي.

فهل بإمكان الرئيس هادي مفاجأة العالم مثل مفاجأة الرئيسين الأميركي والكوري الشمالي بأخذ مبادرة استثنائية لحل الأزمة اليمنية – اليمنية، بالتنسيق مع المملكة العربية السعودية قائدة التحالف العربي، ومع دولة الإمارات، وبقية دول التحالف، لوضع حد للحرب اليمنية وكلفتها المادية الباهظة، وخصوصاً أن الحل السلمي للأزمة هو الحل الذي أكد عليه مؤخراً الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، خلال زيارته الأخيرة لبريطانيا.

وفي سبيل تحقيق ذلك، سيتطلب الأمر من الرئيس هادي قدراً كبيراً من الشجاعة والجرأة، في التخلص أولاً من تجار الحروب المستفيدين من استمرارية الحرب وبقاء الأوضاع كما هي دون تغيير، وضرورة قيامه ثانياً بتشكيل حكومة جديدة تعمل بمساعدة السعودية ودول التحالف، في سبل فتح صفحة جديدة في شأن الأزمة اليمنية – اليمنية، والعلاقة الأمنية والاستراتيجية بدول الجوار العربية.

موعد اللقاء الأميركي - الكوري الشمالي، تحدد مبدئياً في مايو القادم، وهو الشهر الذي قد يؤرخ له يمنياً ببدء المفاوضات لفك الارتباط ونهاية الحرب المدمرة.

الوعيد لـ«الإخوان» ولإيران

أمل عبد العزيز الهزاني

a.alhazzani@asharqalawsat.com

لقاء ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع قناة «سي بي إس» الأميركية في برنامجها الشهير «ستون دقيقة»، أثار ضجة حتى قبل إذاعته بالكامل، بمجرد نشر مقطع صغير حول موقف السعودية من إيران، وأن ولي العهد يرى المرشد الإيراني مثل شخصية هتلر النازية التي امتدت طموحاته إلى أوروبا لنشر معتقداته العنصرية، وكلف القضاء عليه حرباً عسكرية ضروساً دامت أربعة أعوام. هنا الإيرانيون تعجلوا بالتعليق قبل بث اللقاء الكامل، عبر الناطق باسم وزير الخارجية بهرام قاسمي، الذي ادعى على ولي العهد بأنه فظّ وغير صادق. وكان ولي العهد السعودي قد أطلق هذا التشبيه للمرة الأولى في لقائه مع صحيفة «نيويورك تايمز» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وجاء التعليق من إيران فوراً بأنْ لا مصداقية لهذا الكلام على الساحة الدولية.

اللقاء بُثّ كاملاً قبل ليلتين، واضعاً إيران والاتفاق النووي في وضع حرج، فدولة هتلر الجديدة لن تمتلك النووي وإلا ستضطر السعودية إلى امتلاكه. الواقع أن البنية التحتية لبرنامج نووي سلمي لأغراض الطاقة والتطبيب هي أساس لأي برنامج تسليح نووي، لأن توفر البنية التحتية يعني أن التحول إلى مشروع عسكري يتطلب خطوات إضافية لا تستغرق سوى أشهر قليلة باستخدام أجهزة طرد مركزي عالية السرعة تزيد من تخصيب اليورانيوم، أي تنقيته من الشوائب، والوصول إلى الكعكة الصفراء. وحتى لا تصبح المنطقة في سباق تسلح نووي، فإن الأسهل لأميركا وأوروبا بشكل خاص التعامل مع عيوب الاتفاق النووي، ومحاصرة نزعة التوسع الإيرانية التي جلبت الخراب للمنطقة.

إيران قلقة من جهتين؛ الأولى أن ما سمعته في لقاء ولي العهد سيحظى بنقاش مفصل على طاولة الحوار مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، اليوم. في نظر الإيرانيين هاتان الشخصيتان هما الأكثر خطراً على النظام الإيراني القائم، لأنهما الأقوى إقليمياً ودولياً. من جهة أخرى، إيران نفسها لا تزال تعاني من الداخل من توثب للثوار للقفز في الشوارع في أي لحظة، وعودة المظاهرات، وكل ما سيحصل في واشنطن سينعكس على الداخل سلباً، إذا ما أخذنا في الاعتبار أن نظام ولاية الفقيه اكتسب هيبته داخلياً من صراعاته الخارجية من خلال ميليشيات «حزب الله» والحوثيين والأخرى العراقية، وكلها اليوم مهددة بالتضييق عليها.

الوعيد الآخر الذي أطلقه ولي العهد السعودي خصّ به جماعة الإخوان المسلمين باجتثاثهم من بلاده، وهذا أول تهديد بفعل حازم يصدر من قيادة سياسية، كون الجماعة إرهابية، وليس فقط تصنيفها. هذا الوعيد باجتثاثهم من التعليم وغيره، سبقه تسميتهم «الإخوانجية» في لغة ازدراء كررها ولي العهد مرتين في لقاء سابق مع قناة «العربية».

وحال جماعة «الإخوان» اليوم يمكن أن يوصف بالتالي: منكفئون في مصر، صامتون في السعودية، هاربون إلى تركيا. مع هذا لا تزال لهم جذور تحاول أن تتغلغل مزيداً في العمق خصوصاً في نطاق التعليم الذي شدّ عودهم ومكّن لهم في الخليج منذ عقود. فرّ بعض أعضاء الجماعة والمؤيدين لها من دول الخليج خصوصاً السعودية والكويت والإمارات بعد التضييق عليهم، إلى تركيا، التي احتضنتهم وآوتهم وتكسبت من أموالهم التي كانت تغدقها عليهم الدوحة في شراء العقارات. حتى إن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في خطاباته الكثيرة في الداخل لا يفوته أن يرفع شعار الأصابع الأربعة في التذكير باعتصام «الإخوان» في ميدان رابعة، رغم أنه لا علاقة لـ«الإخوان» ولا رابعة بموضوع الخطاب، لكنها رسالة إلى المنطقة العربية بأن تركيا ماضية في احتضان المرتزفة من «الإخوان» الذين فرّوا إليها. وما يدعو للغرابة أن الشعب التركي في غالبيته خصوصاً الشباب، لا يعرف عن جماعة «الإخوان» ولا عن أصولهم الفكرية ولا آيديولوجيتهم، كما ذكرتْ لي شابة تركية التقيتها في فيينا من ضمن الجالية التركية الكبيرة هناك.

السعودية آمنة بوجود قيادة سياسية واعية لخطر «الإخوان» تترقب مواقفهم وتصريحاتهم وتاريخهم

هناك في تركيا من يلعب دوراً في رعاية جماعة الإخوان المسلمين، وعموماً لا يوجد مبرر لأي دولة علمانية تبيح قانونياً كل المحرمات الشرعية، أن تحرص على حماية جماعة إسلامية مارست الإرهاب والتحريض على الأنظمة الحاكمة في الخليج ومصر سوى أن لها نيات قومية تطلعية هي الأخرى في المنطقة العربية، تماماً كما تفعل إيران. ويظهر هذا جلياً في منطقة عفرين السورية التي رفع فيها مقاتلون تدعمهم أنقرة العلم التركي، طعنةً أخرى من الجماعة في خاصرة الوطنية ضد الأكراد الذين قاتلوا ببسالة ضد تنظيم داعش وأخرجوهم من معقلهم في الرقة. هجوم ضارٍ من فصائل «إخوانية» ومنَ المدفعية التركية على المدينة قُتل خلاله المئات من المدنيين من الأطفال والنساء وهُجِّرت مئات الأسر، كما فعلت وتفعل إيران في الغوطة الشرقية لدمشق.

سوريا اليوم أرض مستباحة، لم تعد ثورة ضد نظام قمعي بل أرض استعراض قوى أعجمية فارسية وتركية للهيمنة.

بالنسبة إلى المملكة فهي آمنة بوجود قيادة سياسية واعية لخطر «الإخوان المسلمين»، تحاصرهم في الداخل وتترقب مواقفهم وتصريحاتهم وتاريخهم في مؤسسات التعليم وغيرها من المؤسسات التي تجذروا فيها، وهم يعلمون أن هذا الوعيد من ولي العهد قولاً سيعقبه فعل، وهو ممن إذا قال فعل، ولم يعد أمامهم اليوم إلا أن يتواروا في بيوتهم متسترين بسياسة التقية، أو يفروا كسابقيهم إلى أنقرة أو الدوحة، مشردين بلا وطن، تحت إمرة مضيفيهم، ليس لهم من أمرهم شيء.



alrashed@asharqalawsat.com

واشنطن واليمن في زيارة الأمير

«الثلاثاء الموعود، بين الأمير والرئيس»، هذا عنوان محطة «msnbc» الذي يعكس أهمية الزيارة الطويلة، التي يبدأها الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي إلى الولايات المتحدة.

في واشنطن سيناقش جملة ملفات، من بينها الحرب في اليمن، حيث يحاول معارضو الرئيس دونالد ترمب تحويله إلى معركة لسلب البيت الأبيض صلاحياته في نزاع قديم بين السلطتين التنفيذية والتشريعية على ما يعرف بقانون سلطات الحرب. ثلاثة أعضاء من مجلس الشيوخ يعملون على مشروع قانون يلزم الرئيس بوقف التعاون العسكري مع المملكة العربية السعودية في حرب اليمن. ومع أن مقدمي القانون يطلبون التصويت عليه خلال أيام، لكن الأرجح أن يتم تأجيله ومراجعته، لأنه يفتح باباً أوسع من اليمن، حيث يمس أثره صلاحيات الرئيس، وتحد منها في التعاون العسكري مع حلفاء الولايات المتحدة.

موضوع جدلي قديم يحاول بعض أعضاء الكونغرس إحياءه مستخدمين حرب اليمن مدخلاً لاعتماده لتقوية دور المجلس التشريعي، الكونغرس، على حساب صلاحيات البيت الأبيض، أي الرئيس.

في الحقيقة حرب اليمن هي أقل الحروب التي تهم الولايات المتحدة، ومع هذا مشاركتها فيها محدودة جداً، فلا يوجد لها جنود على الأرض، مقارنة بدورها في سوريا والعراق وغيرهما، حيث إن لها هناك نحو تسعة آلاف جندي ومستشار يديرون الحرب ويقاتلون على الأرض، وتشارك قواتها الجوية في القتال مباشرة أيضاً. في اليمن، للأميركيين مصالح تقتضي إنهاء القتال وإعادة الشرعية من أجل القضاء على تنظيم القاعدة ووقف التدخل الإيراني من خلال وكيلها الحوثي.

مع هذا، المشاركة العسكرية لواشنطن مع الرياض، والتحالف الذي تقوده في حرب اليمن، لا تتجاوز ثلاثة مجالات؛ التشارك في المعلومات الاستخباراتية، وتقديم الدعم اللوجيستي، وتزويد الطائرات بالوقود في الجو. والأخيرة هي محل الخلاف، حيث يدعي مقدمو المشروع بأن تزويد الطائرات المقاتلة في الجو يماثل إرسال قوات على الأرض، وبالتالي لا بد من موافقة الكونغرس عليه.

وبغض النظر عن دوافع مقدمي القانون وطالبي تحجيم التعاون العسكري الأميركي في اليمن، فإن المؤسسات الأميركية الكبرى المعنية، مثل البنتاغون، تعتبر حرب التحالف في اليمن مهمة للولايات المتحدة أيضاً، وتؤيد تقديم الدعم في المجالات الثلاثة. وهناك أعضاء في الكونغرس يعتبرون محاولة سلب الرئيس صلاحياته، والتضييق عليه في التعاون مع التحالف في اليمن، سيؤثر على مصالح الولايات المتحدة وأمنها بشكل عام. السيناتور بوب كوركر، وهو جمهوري، قال بأن ما يقدم للسعودية هو مماثل لما تقدمه بلاده لأصدقائها في أنحاء العالم، ورفض اعتبار تقديم هذه الخدمات للسعودية «انخراطاً في أعمال عدائية يستدعي استخدام قانون سلطات الحرب»، محذراً من أن هذا التفسير سيقود الدولة إلى منزلق.

لهذا فإن لقاءات ولي العهد السعودي بالرئيس الأميركي وقيادات الكونغرس المزمعة ستدور على قضايا أساسية للطرفين، ومن بينها اليمن. ومعظم الذين ينظرون إلى الحرب في اليمن من جانبها الإنساني يغفلون عن أسبابها. ومهم أن نوضح أن وقف الحرب لن يحل المشكلة، لأن القتال سيستمر بين القوى المحلية نفسها. ووقف الحرب، أيضاً، لن يؤمن الأغذية والأدوية ويعيد الحياة المدنية لأنه لا توجد حكومة فعالة. وبالتالي وقف الحرب من دون حسم سياسي أو عسكري سيزيد من المأساة الإنسانية هناك. لهذا المأمول أن العزم هو في الإصرار على إنهاء التمرد والتسريع بعودة الحكومة، وتفعيلها، وإكمال الخطوات المتفق عليها دولياً، التي أفسدها الانقلابيون، من إقامة نظام يحتكم لدستور جديد وانتخابات برلمانية.

اليمن سيبقى مصدراً لتهديد العالم في حال استمرت الفوضى، من دون حكومة شرعية والقضاء على التمرد. الخطر من اليمن صحيح وقد سبق أن خرجت منه محاولات إرهابية ضد الولايات المتحدة نفسها وغيرها. من دون حكومة مركزية شرعية قوية سيُصبِح الوضع ملائماً للإرهابيين وغيرهم.

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

على درب الخروج من عباءة النفط



حسين شبكشي

مع قراءة هذه السطور يكون ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد وصل إلى العاصمة الأميركية واشنطن، وذلك للقاء الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وأهم أعضاء الإدارة الأميركية، في بداية جولة كبيرة ستأخذه إلى نيويورك وبوسطن وهيوستن ولوس أنجليس وسياتل لبحث جوانب اقتصادية وتقنية وبحثية وتعليمية.

هناك حالة خاصة تربط السعودية بأميركا. السعوديون يدركون جيداً القيمة «المضافة» التي تحققت لهم بعلاقات قريبة مع الولايات المتحدة. اكتشاف البترول والنقلة الاقتصادية التي حدثت جراء ذلك كانت على أيدي شركات أميركية، والخطوط السعودية عرفت انطلاقها تحت إشراف شركة الطيران الأميركية «تي دبليو إيه»، والمستشفى السعودي الأهم، بل المستشفى الأهم في العالم العربي، هو مستشفى الملك فيصل التخصصي كان تحت إشراف منظومة إدارة أميركية. أيضاً أهم الكوادر السعودية تم ابتعاثها للدراسات الجامعية في مختلف الجامعات الأميركية، وعادت بخبرة مفيدة، وساهمت في تطوير الاقتصاد ومناخ العمل في بلادها. أهم صرحين صناعيين في البلاد مدينتا الجبيل وينبع تم تخطيطهما وتنفيذهما بخبرات أميركية، ونجحت التجربة بشكل مبهر وغير عادي.

الخدمات والسلع والماركات الأميركية لها ولاء استثنائي عبر الأجيال، وأميركا تبقى مقصداً للسياحة والعلاج والإلهام.

منذ اللقاء الأول لمؤسس السعودية الملك عبد العزيز مع الرئيس الأميركي روزفلت، والسعودية تراهن على أميركا، كما راهنت أميركا على السعودية، فنشأت علاقة مميزة استمرت رغم موجات المد والجذر السياسي بينهما. هناك إحساس مستمر بالراحة في حالات القرب بين البلدين تنعكس على الاستقرار الاقتصادي، وإضافة للنوعية المضافة للاقتصاد الجديد المطلوب.

أميركا لا تزال أهم دول العالم؛ فهي تقود الخيال الاقتصادي عبر إبداعات تنطلق من سقف لا حدود له. لو تمعنا ملياً في أهم الأسماء التي احتلت عوالم الاقتصاد الجديد سنجدها كلها أميركية بامتياز، لأن أميركا هي الأقوى ونظامها يخلق الإبداع ويحرر الاستثمار من قيوده، وهي أهم القوى المحركة في العالم؛ كل المجالات تتسيدها بشكل مدهش وبشكل مستدام من التعليم إلى الطب إلى الصناعة إلى التقنية إلى النقل والمواصلات.

هناك دول استفادت من العلاقة الخاصة مع أميركا، دول مثل إنجلترا، وأستراليا وكندا وألمانيا، وقد يكون هذا من الباب البديهي مع مراعاة العمق الثقافي الغربي الذي يجمعها كلها، ولكن هناك دولاً مثل اليابان وإسرائيل وكوريا الجنوبية تمكنت من تحويل العلاقة إلى مجالات تميز وإنجاز في مجالات كثيرة انعكست على قطاعات كثيرة وكبيرة جداً.

حسب ما يتم تداوله عن برنامج ولي العهد في الولايات المتحدة الأميركية، يبدو أنه مليء بالاتفاقات غير المسبوقة، وهذا من شأنه أن يزيد من الارتباط النوعي بأهم اقتصاد في العالم لعله يساهم في إحداث القيم المضافة النوعية المطلوبة في الاقتصاد السعودي للخروج من عباءة النفط، الذي ظل أسيراً لها لفترة طويلة.

مملكة «التمكين»



يوسف الديني

في بدايات لقاءات الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي مع الزميل تركي الدخيل كان المجتمع السعودي يترقب إطلالة مفاجئة ومختلفة لمسؤول سعودي رفيع المستوى يتحدث بشفافية عن برنامجه في إعادة موضعة السعودية كدولة قيادية ليس على المستوى الاقتصادي بل حتى في الجانب السياسي لإعادة ترميم انكسارات الربيع العربي وتهديد استقرار مفهوم الدولة الذي بلغ أدنى مستوياته في طول الشرق الأوسط وعرضه، ومن ثم كان حازماً ومحدداً في الحديث غير المألوف عن الموقف من التدخل الإيراني وجماعات الإسلام السياسي والعنف المسلح. كان اللقاء فاتحة للغة جديدة ومستوى من تناول المحظور من قضايا ظلت عالقة لعقود وكان بعيداً عن الأجوبة المواربة، وهو ما أكسب الأمير الشاب شعبية جارفة لدى الجيل السعودي الصاعد الذي يشكل النسبة الأكبر من سكان المملكة، وبذلك القدر من الشعبية وضع الأمير حينها جزءاً كبيراً من المجتمع الدولي ودول الإقليم والخائضين الدائمين في الشأن السعودي من المشككين والمغرضين والمنتفعين وحتى الذين يتعاملون مع «الحدث السعودي» على طريقة التسويق باعتباره شأناً مثيراً يشد الانتباه؛ وضع الجميع في موقف حرج فهو لم يدع لأحد أن يتسلل من بوابة سؤال حرج أو ملف عالق أو قضية شائكة لا يمكن الحديث عنها في الإعلام.

اليوم 60 دقيقة هي أشبه ببرنامج لستين عاماً مقبلة قدم فيها ولي العهد السعودي كل التكهنات حول مستقبل المملكة على طاولة النقاش المفتوح في الهواء الطلق عبر شبكة CBS دون مواربة أو تحفظات مقدماً خريطة طريق سعودية جديدة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي خاضها ولي العهد متسلحاً برؤيته الخاصة والشاملة حول أهم ما يشغل الساحة الدولية حيال «السعودية الجديدة» وبوعي مختلف حول القضايا الأهم في الرؤية والتي لم تأتِ إجابات الأمير إلا في إطار تفكير ومشروع عمومي Macro Deal ناظم لها كلها تحت إرادة جديدة لدى القيادة السعودية يمكن تكثيفها في مفهوم «التمكين».

حاورت الصحافية الأميركية نورا دونيل ولي العهد السعودي في أهم سبق إعلامي وحدث منتظر على المستوى الداخلي والخارجي، دون مبالغة كانت هذه الساعة المتلفزة التي ينتظرها السعوديون وأصدقاؤهم وأعداؤهم لمحاولة فهم مقاربة المملكة للمرحلة المقبلة التي شرحها الأمير محمد بن سلمان بلغة سهلة تواصلية يمكن للجميع التقاطها لا سيما الأجيال الشابة التي كانت تحتاج هذا النوع من اللغة التواصلية أحد أهم عوامل تأسيس هويّة وطنية.

من الصعب الإلمام بما قاله ولي العهد السعودي وبتفاصيله وبعضه قد عرضه سابقاً؛ إلا أن من المهم قراءة الزوايا الجديدة في اللقاء وأهمها إعادة التأكيد على تناقض تعامل المجتمع الدولي في التدخلات الإيرانية وربط ذلك بالحرب التي تقودها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد الإرهاب، ركز الأمير على احتضان إيران لـ«القاعدة» وهو أمر يدركه الأميركيون والمتابعون لملف «القاعدة» والإرهاب من الباحثين ومراكز التفكير والأمن، لكنه قدم أيضاً قراءته أن جزءاً من أهداف الحادي عشر من سبتمبر لم يكن ضرب البرجين فحسب بقدر أنه ضرب العلاقة المتينة بين الولايات المتحدة والسعودية؛ الشرق والغرب الذي تختزله الدولتان على مستوى التحالف والأسواق الواعدة والاقتصاد القوي والمؤثر على المجاورين لهما.

هناك مملكتان قدمهما ولي العهد في اللقاء؛ السعودية المتخيلة في الأذهان «المختطفة» من وجهة نظر الأمير منذ عقود بسبب سيطرة آيديولوجيا متشددة ساهمت في عرقلة تنمية البلد، والسعودية في السياق الطبيعي تاريخياً منذ تأسيسها، محدداً فاصلاً تاريخياً يعود إلى ما قبل 1979م، وهو هنا لا يخاطب الجمهور الغربي فحسب، بل حتى الأجيال الجديدة التي لم تشاهد تلك المرحلة وعاشت انقطاعاً تاريخياً مع السياق الطبيعي للبلد والذي تسبب بوضع السعودية في صورة أكد الأمير أن تغييرها ومحاربة التطرف ومن تسبب به إحدى أهم أولوياته جنباً إلى جنب مع التنمية الاقتصادية وتمكين المرأة واحترام الفنون وتقدير الترفيه، وهو ما وصفه الأمير محمد بـ«الحياة الطبيعية» التي لم تكن ضد التقاليد الاجتماعية أو الثوابت الدينية.

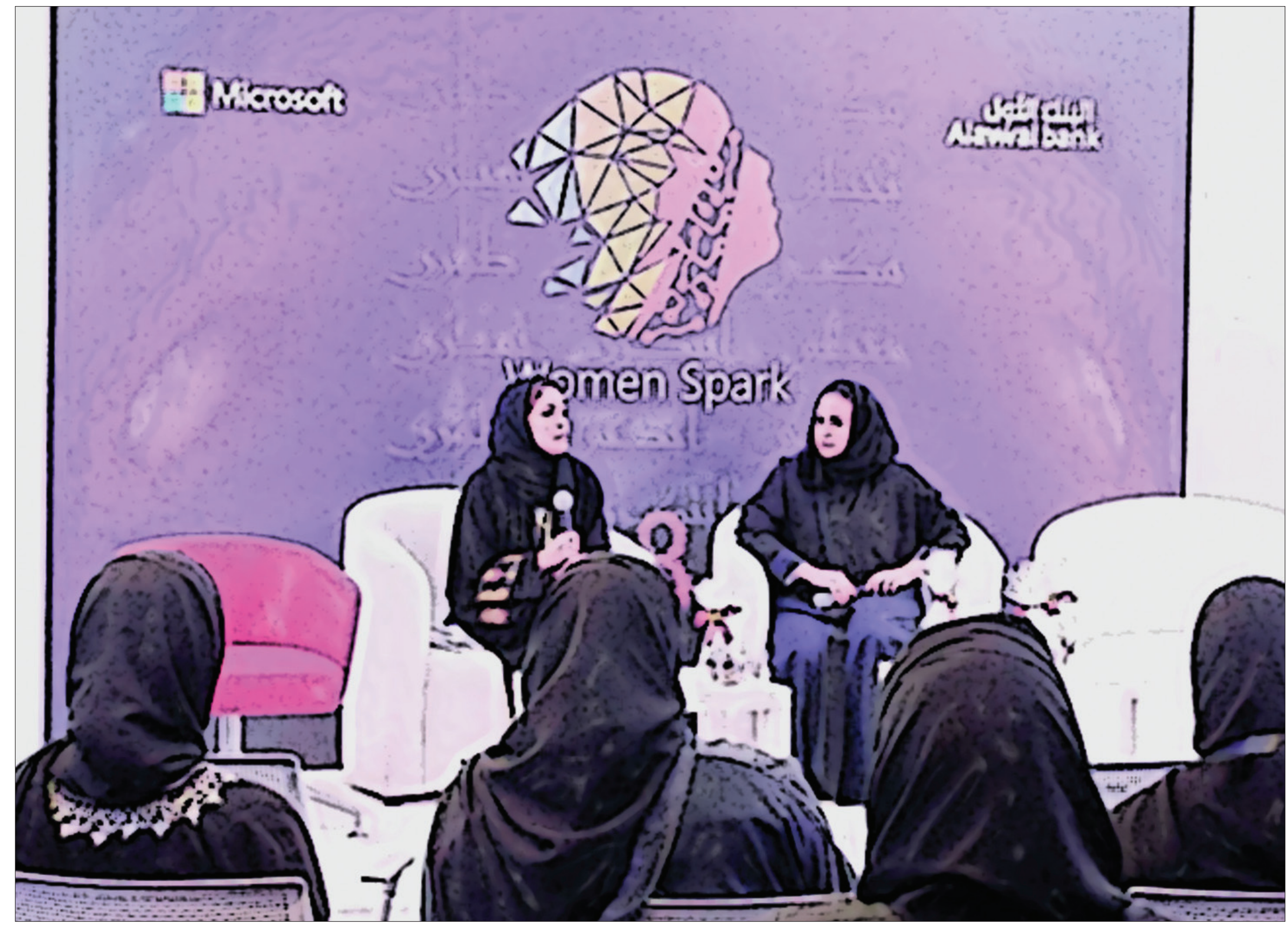
المساواة بين المرأة والرجل على مستوى الحقوق لم يأخذ طريقه في حديث الأمير أسلوب الكليشيه الذي عادة ما يقدم خطاباً مزدوجاً بين الجمهور الغربي والداخل، هو واقع اليوم تعيشه الأسر السعودية في الأسواق وأماكن العمل، لكن تأكيدات ولي العهد نقلته إلى مستوى أهم وأرفع، وهو مستوى التشريعات أو ما وصفه بـ«الحقوق الجديدة» بدءاً من التجارة ومعدل الرواتب وحتى الانضمام إلى القطاعات الأمنية، لافتاً إلى أنه تحدٍ كبير يتطلب الإيمان بتلك الحقوق وبمشروع التنمية الموجه لكل أبناء وبنات المملكة على حد سواء.

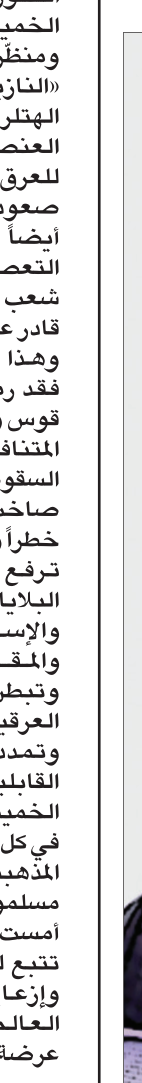
التطمينات على مستقبل الداخل كانت محوراً مهماً في حديث ولي العهد، لكن الأبرز هو ما يتصل بالسياسة الخارجية للسعودية لإدراك ولي العهد، وهو المطلع والمتابع بشكل يومي للإعلام ومخرجاته، أن التشغيب على السعودية ومواقفها غالباً ما يطال ملفات خارجية بسبب وجود تحالفات إقليمية ومشروعات سياسية كبرى تستهدف الخليج والمنطقة من جهة وتحاول أن تفكك التحالف القوي بين السعودية ودول الاعتدال في العال. ركز الأمير على ضرورة أن يعي العالم أن حالة الميليشياوية على المستوى السياسي لا يمكن لها أن تعيش في المنطقة، فضلاً عن أن تتعايش معها السعودية لأنه لا يمكن لأي بلد يحترم أمنه وحدوده ويحرص على مصلحة جيرانه أن يقبل بسلوك الميليشيا في تسيير إدارة البلاد على طريقة العصابات السياسية، من الإتاوات إلى تجنيد الأطفال وحتى استغلال المساعدات الإنسانية للتسليح، ثم استغلال كل هذه الجرائم الكبرى وتقديمها على شكل مظلومية للمجتمع الدولي، وهو بالضبط ما تفعله ميليشيا الحوثي في اليمن.

الملف الشائك الذي عادة ما يؤرق الدول الغربية هو ملف الأمن والتطرف والحرب على الإرهاب، وكان الأبرز في تطمينات الأمير الذي اعتبر أن مشروع السعودية الأول هو القضاء على التطرف وتأسيس خطاب الاعتدال والوسطية في كل مؤسسات الدولة وعلى رأسها مؤسسة التعليم التي وصفها بـ«المختطفة» وأنه يسعى لحماية جيله الذي كان إحدى أكبر ضحايا ذلك الاختطاف الآيديولوجي. السعودية اليوم تسعى إلى طي صفحة حرجة من الوصاية التي دشنها الفكر المتطرف، واستبدال ترسيخ سيادة القانون والمساواة ومحاولة تقديم حياة الرفاه به، وذلك عبر نمو اقتصادي واستقطاب شراكات كبيرة لأهم الأسواق العالمية.

الروح الشبابية التي عكسها الأمير في حواره هي ما يحرك شباب الخليج والمنطقة اليوم، وهو ما يجب أن يتم الاستثمار فيه في المرحلة المقبلة من قبل النخب والمؤسسات الثقافية والأندية الأدبية وصولاً إلى الأنشطة اللاصفية في التعليم والمدارس.

مرحلة الاختطاف التي وصفها ولي العهد السعودي كانت عميقة إلى الحد الذي غيرت «هويّة» السعودية وسياقها التاريخي المجتمعي المشابه لكل مجتمعات الخليج من حولها والعودة إلى ذلك «المجتمع الاعتيادي» الذي يشابه كل مجتمعات الدنيا في طريقة عيشه وتطلعاته بحاجة إلى مساندة مشروع الأمير ويجب أن تستمع الولايات المتحدة إلى نصيحة دينيس روس المستشار المرموق والمساعد الخاص للرئيس أوباما التي لخصها في عنوان مقالته في «واشنطن بوست»: «على الولايات المتحدة مساندة (ثورة) ولي العهد السعودي».





النازية الخمينية



حمد الماجد

كان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على صواب حين شبّه علي خامنئي، أحد رموز الخمينية، بهتلر، فالنازية الخمينية والنازية الهتلرية تجمعهما مشتركات لا يمكن إنكارها، فالنازية الهتلرية تقوم على أساس التوسع العسكري الذي يسبقه الغزو الآيديولوجي ويمهد له، وكذلك تفعل «النازية الخمينية»، فما من بلد احتلته إلا وقد سبقه عمل دؤوب من التبشير العقدي والآيديولوجي، فما تركت «النازية الخمينية» دولة في العالم الإسلامي والعربي إلا وتغلغلت فيها تحت لافتة الرعاية الطبية تارة، ولافتة التعليم والتأهيل والتدريب، ولافتة الإغاثة الإنسانية والتقارب المذهبي تارة أخرى، وبعد أن تتغلغل «النازية الخمينية» بآيديولوجيتها العقائدية ويكثر المعتنقون، تنتقل إلى التأهيل الميليشياتي العسكري تأهباً لساعة الصفر، وهذا بالضبط ما جرى في العراق ولبنان واليمن وسوريا، هذه الدول كشرت فيها «النازية الخمينية» عن أنيابها الدموية الحادة، فاتخذت طرق العصابات المسلحة بالترهيب والعصا الغليظة، فتسرق وتقتل وتعذب وتغتال، وما حادثة اغتيال رفيق الحريري، رحمه الله، عنا ببعيد. أما الدول العربية والإسلامية الأخرى المستهدفة من «النازية الخمينية» فما برحت تتغلغل فيها عبر «التبشير العقائدي»، وعبر التأهيل والتدريب العام والرعاية الطبية والإغاثة الإنسانية، بأسلوب الاستعمار الغربي نفسه في آسيا وأفريقيا الذي سبقه التبشير، وكما عاثت النازية الهتلرية في أوروبا دماراً وتقتيلاً وتهجيراً، ها هي «النازية الخمينية» عاثت وتعيث في العراق وسوريا ولبنان واليمن دماراً وتقتيلاً وتهجيراً.

إن توسع «النازية الخمينية» المشابه للنازية الهتلرية هو بالتحديد «تصدير الثورة» المصطلح الشهير الذي أطلقه الخميني رأس النازية الخمينية ورمزها ومنظّرها، بل لا أتجاوز الحقيقة إذا قلتُ بأن «النازية الخمينية» أشد خطراً، لأن النازية الهتلرية كانت تتكئ في آيديولوجيتها على العنصرية العرقية، أعني تعصبها المقيت للعرق الآري، هذا التعصب العرقي كان سبب صعود النازية الهتلرية الصاروخي، وكان أيضاً سبب سقوطها السريع والمدوي، لأن التعصب العرقي، وإن انتشى له وتحمس له شعب مهما كثر عدده، لكنه في الوقت نفسه قادر على استفزاز الأعراق والشعوب الأخرى، وهذا بالضبط ما جرى للنازية الهتلرية، فقد رمتها الأعراق الأَوروبية الأخرى من قوس واحد واتحدت ضدها الآيديولوجيات المتنافرة والأعراق المختلفة، فسقطت وكان السقوط مدوياً، كما كان صعودها ذا ضجيج صاخب، أما «النازية الخمينية» فهي أشد خطراً وأكثر دهاء، لأنها مثل الفرق الباطنية؛ ترفع شعارات ظاهرة براقة، وتبطن كل البلايا والرزايا، فهي تظهر للشعوب العربية والإسلامية شعارات الوحدة والممانعة والمقاومة والموت لإسرائيل وأميركا، وتبطن الطائفية والتوسعية والعنصرية العرقية، فنمت «النازية الخمينية» وبقيت وتمددت، واختارت من المذاهب التي لديها القابلية للتغلغل والتأثير، ولا تزال «النازية الخمينية» تنخر بطائفيتها وآيديولوجيتها في كل دول العالم الإسلامي، ففككت وحدتها المذهبية المتجانسة، فدول عربية وإسلامية مسلموها سنة قبل بزوغ «النازية الخمينية» أمست، بعد الثورة الخمينية، فيها أقليات تتبع للولي الفقيه وصارت مصدر صداع وإزعاج، لأن «النازية الخمينية» زرعت في العالم العربي والإسلامي ألغاماً طائفية عرضة للانفجار أي لحظة.

تيلرسون وبومبيو... مضى زمن الإبطاء وأقبل الحسم

مارك ثيسن*

هناك جملة من الأسباب الكامنة وراء فشل ريكس تيلرسون في منصبه وزيراً لخارجية الولايات المتحدة، بدءاً من عزلته عن مرؤوسيه إلى عجزه عن المساعدة السريعة في شغل المناصب السياسية المهمة في وزارة الخارجية بالعناصر المؤهلة من أعضاء الحزب الجمهوري. غير أن تمرده، وربما عصيانه، على الرئيس دونالد ترمب كان هو الضامن الأول لعدم استمراره في منصبه لأكثر من ذلك. ومع القمة المرتقبة مع زعيم كوريا الشمالية، لم يكن قرار الرئيس ترمب بإبعاد تيلرسون، والاستعانة بمايك بومبيو مدير الاستخبارات المركزية الأميركية، يمكن أن يُتخذ في لحظة أفضل من تلك اللحظة.

لم يكن تيلرسون متفقاً أو متسقاً مع الموقف الصارم للرئيس الأميركي حيال كوريا الشمالية، الأمر الذي جلب كيم جونغ أون في خاتمة المطاف إلى طاولة المفاوضات. بدلاً من ذلك، كانت استراتيجية ريكس تيلرسون إزاء كوريا الشمالية تميل كثيراً صوب استعطاف بيونغ يانغ لإجراء المحادثات. وعبر خطابه أمام مجلس الأطلسي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، تقدم تيلرسون بالتماسه المثير للحرج حين قال: «دعونا فقط نتقابل. ويمكننا مناقشة أحوال الطقس إذا ما رغبتم... ولكن هل يمكننا مجرد الجلوس ومشاهدة بعضنا وجهاً لوجه؟»، وربما أنه قد أردف قائلاً: «كيف تفضلون قهوتكم.. بمزيد من السكر؟».

كان منتقدو الرئيس ترمب دائماً ما يقولون إنه يحاول تقويض جهود تيلرسون الدبلوماسية إزاء كوريا الشمالية، في حين أن العكس كان هو الصحيح في حقيقة الأمر. كانت استراتيجية ترمب تتمحور حول الوصول إلى الحل السلمي من خلال إفهام كيم جونغ أون أن الولايات المتحدة على استعداد لاستخدام القوة العسكرية لمنعه من نشر الصواريخ الباليستية العابرة للقارات والمزودة بالرؤوس النووية والقادرة على تدمير أي مدينة أميركية كانت. كانت هذه هي الرسالة التي يحاول الرئيس ترمب البعث بها خلال خطابه أمام الهيئة التشريعية في كوريا الجنوبية، عندما قال لزعيم كوريا الشمالية وبعبارات واضحة لا لبس فيها إن «الأسلحة التي تحصل عليها لن تجعلك أكثر أمناً، بل إنها تعرض نظام حكمك لمخاطر كبيرة. وكل خطوة تسيرها على هذا المسار المظلم ترفع من احتمالات المخاطر التي سوف تواجهها».

ولكن، من خلال إظهار الضعف والخنوع أمام بيونغ يانغ، كان تيلرسون يقوض من قوة رسالة الرئيس ترمب - وبالتالي يزيد من احتمالات نشوب الحرب. وحقيقة أن تيلرسون كان عاجزاً عن إدراك ذلك الأمر، أو محاولة الاتساق التام مع رئيسه، قد جعلت من قيادته المستمرة لوزارة الخارجية الأميركية محلاً لا يمكن الدفاع عنه بحال.

أما مايك بومبيو، على النقيض من ذلك، فهو على اتفاق تام مع دونالد ترمب فيما يتعلق بإرسال رسالة شديدة الوضوح إلى كيم مفادها أنه إن فشلت الجهود الدبلوماسية فلن تتردد الولايات المتحدة أبداً في اتخاذ ما يلزم من إجراءات. ولقد أخبرني بومبيو بنفسه خلال مقابلة أخيرة في معهد «أميركان إنتربرايز»، إذ قال: «ينوي الرئيس البعث بهذا الحل عبر القنوات الدبلوماسية. ونحن واثقون، في الوقت نفسه، أنه إن خلصنا إلى أنه من غير الممكن المضي قُدماً على هذا المسار، فسوف نطرح على الرئيس جملة من الخيارات من شأنها تحقيق نيته المعلنة سلفاً».

والفشل في طرح هذه الخيارات على الرئيس كان من الأسباب الأخرى التي عصفت بمنصب تيلرسون خارج وزارة الخارجية. كان تيلرسون يعمل برفقة وزير الدفاع جيمس ماتيس على الإبطاء من وتيرة طرح الخيارات العسكرية على الرئيس، انطلاقاً من الخوف، على ما يبدو، من أن يعتمدها الرئيس بالفعل ويتصرف على أساسها. ووفقاً لصحيفة «نيويورك تايمز»، وبعد دعوة لعقد مؤتمر بشأن كوريا الشمالية من قبل مستشار الأمن القومي هربرت ماكماستر، كان تيلرسون على اتصال مستمر مع ماتيس، ولم يدرك أن المشاركين الآخرين ينصتون إليه، ومن ثم تذمر بسبب سلسلة من الاجتماعات التي نظمها مجلس الأمن القومي لمناقشة الخيارات العسكرية - وقال تيلرسون: «هناك إشارات على أن مجلس الأمن القومي قد بدأ ينتهج سياسة صارمة للغاية».

لم ينتخب أحد ريكس تيلرسون كي يتخذ هذه القرارات منفرداً، بل إن الشعب انتخب دونالد ترمب. ومع رحيل تيلرسون ومجيء بومبيو إلى وزارة الخارجية، سوف يكون لماكماستر الآن حليف في وزارة الخارجية يشاركه معتقداته بشأن مصداقية إنذارات ترمب إلى كوريا الشمالية، وأنه لا بد من وجود خيارات عسكرية مجهزة بعناية فائقة، وذات مصداقية عالية، على طاولة المفاوضات.

وكما قال الرئيس ترمب، كان لزاماً على تيلرسون الرحيل لأننا «لم نكن نفكر في الأمر نفسه سوياً. ولكن مع مايك بومبيو، لدينا عملية فكرية متماثلة». ووجود مستشار يحظى بالثقة الكبيرة في وزارة الخارجية يحمل قدراً كبيراً من الأهمية في نجاح أكبر مغامرة دبلوماسية في رئاسة دونالد ترمب للبلاد، ألا وهي محادثاته المقبلة مع كيم جونغ أون.

وقال لي بومبيو، في معهد «أميركان إنتربرايز»، إن تقديرات الاستخبارات المركزية الأميركية تفيد بأن زعيم كوريا الشمالية هو لاعب عقلاني - مما يعني أنه، في ظل توافر المعلومات الدقيقة بشأن نوايا الرئيس الأميركي، فمن شأن كيم أن يتخذ قراراً عقلانياً لن يؤدي إلى انهيار نظامه الحاكم. «إننا نتخذ الإجراءات الواقعية التي نعتقد بأنها سوف توضح الأمر بجلاء أمام كيم جونغ أون أن نياتنا تتعلق بنزع السلاح النووي تماماً. ونحن نعتمد على حقيقة مفادها أنه سوف يقدر الأمر بوضوح. نحن على ثقة من أنه سوف يفعل».

ومع تولي مايك بومبيو لمنصب وزير خارجية الولايات المتحدة، باتت الفرصة أفضل كثيراً لدى الرئيس ترمب للبعث بالرسالة التي يريدها إلى ديكتاتور كوريا الشمالية.

* خدمة «واشنطن بوست»

البنك الدولي: السعودية رائدة خليجياً في خطط التحول الاقتصادي

لندن: مطلق منير

شهدت منطقة مجلس التعاون الخليجي عاماً آخر من الأداء الاقتصادي الضعيف في العام 2017. بيد أن التوقعات تشير إلى أن النمو الاقتصادي سيشهد تحسناً خلال عامي 2018 و2019. بحسب تقرير المرصد الاقتصادي لمنطقة الخليج الذي صدر أمس، وهو تقرير يصدره البنك الدولي كل ستة أشهر.

ووفقاً للتقرير، فقد حققت المنطقة نمواً بنسبة 0,5 في المائة فقط في عام 2017، وهو الأضعف منذ عام 2009. وبانخفاض بلغ 2,5 في المائة عن العام السابق.

وشهدت دول مجلس التعاون الخليجي استقراراً أو تراجعاً في معدل النمو الاقتصادي متأثرة بانخفاض إنتاج النفط والسياسات المالية المتقشفة التي انعكست على النشاط في القطاع غير النفطي، في حين أن وتيرة إصدار سندات الدين الخارجي واصلت ارتفاعها في مسعى لتمويل العجز المالي الكبير.

ومن المتوقع أن يتحسن النمو الاقتصادي تدريجياً، مسنوداً بالتعافي الجزئي الأخير الذي شهدته أسعار الطاقة، وانتهاء اتفاق خفض إنتاج النفط بعد عام 2018، وتراجع حدة سياسات التقشف المالي.

ويتوقع البنك الدولي أن يصل النمو إلى 2,1 في المائة في عام 2018 وأن يرتفع إلى 2,7 في المائة في عام 2019. كما أن من المتوقع أن يرتفع معدل النمو في المملكة العربية السعودية إلى ما يقارب 2 في المائة خلال الفترة 2018 - 2019. وأن يتحسن بشكل مماثل في دول أخرى في المنطقة.

وقال نادر محمد، المدير الإقليمي لدول مجلس التعاون الخليجي في البنك الدولي، في تصريح أدلى به: «يتحول اهتمام السياسات نحو إجراء إصلاحات هيكلية أكثر عمقاً والتي تعتبر ضرورية لفصل الثروات طويلة الأمد في المنطقة عن ثروات قطاع الطاقة». واستطرد قائلاً: «على الرغم من أن الزيادة الأخيرة في أسعار النفط توفر بعض المساحة لالتقاط الأنفاس، إلا أنه يتعين على واضعي السياسات عدم التهاون، والقيام بدلاً من ذلك بمضاعفة الإصلاحات اللازمة لبث الروح من جديد في الاقتصادات المحلية البطيئة وخلق فرص عمل للشباب وتنويع القاعدة الاقتصادية، حيث إن أي تأخير من شأنه أن يؤثر سلباً في مصداقية إطار السياسة وأن يُشعر المستثمرين بالفتور».

وبالنظر إلى الأمام، هناك العديد من المخاطر السلبية التي قد تؤثر في النشاط الاقتصادي، فانخفاض أسعار النفط إلى مستوى دون المتوقع يمكن أن يخلق ضغوطاً على منتجي أوبك لتمديد أو تعميق اتفاقية خفض الإنتاج، مما سيؤدي إلى خفض النمو على المدى المتوسط في دول مجلس التعاون، فعلى الرغم من أن أرصدة الحسابات المالية والحسابات الجارية آخذة في التحسن، إلا أن المنطقة لا تزال تواجه احتياجات تمويل كبيرة وتظل عرضة للتغيرات التي تطرأ على ميول المستثمرين تجاه المخاطر العالمية وتكلفة التمويل، كما أن التطورات الجيوسياسية والعلاقات بين دول المنطقة يمكن أن تؤدي إلى بطء في آفاق النمو، ومن هنا فإن القصور في تنفيذ الدول لخطط الإصلاح نتيجة لضعف القدرات المؤسسية سيحرم دول مجلس التعاون من فوائد الإصلاحات المالية وإجراء إصلاحات هيكلية أكثر عمقاً بهدف تنويع اقتصاداتها.

وعلى المدى الطويل، فإن استمرار هيمنة قطاع النفط والغاز في دول مجلس التعاون يتطلب تنفيذ الإصلاحات الهيكلية بقوة، فالصدمات التي حدثت في معدلات التبادل التجاري خلال الفترة 2008 - 2009 و2014 - 2016 لم تؤد سوى إلى تأثير ضئيل على هيمنة قطاع النفط والغاز في دول المجلس، حيث كان الجزء الأكبر من التكيف حتى الآن مدفوعاً بتخفيضات الإنفاق بدلاً من ظهور قطاعات أخرى للتبادل التجاري.

ويجب أن تركز الإصلاحات الهيكلية على التنويع الاقتصادي وتنمية القطاع الخاص وإصلاحات في سوق العمل والمالية، ولقد ترجمت دول مجلس التعاون طموحاتها على المدى الطويل في العديد من الرؤى وخطط التنمية الخاصة بكل بلد، وتطمح إلى بناء اقتصادات تنافسية تستفيد من مواهب شعوبها، كما أن تنفيذ برامج التحول الهيكلي هذه يتطلب التزام سياسي مستمر من حكومات دول مجلس التعاون.

ولقد أظهرت السعودية ريادة كبيرة في هذا الصدد، حيث تهدف «خطط تحقيق الرؤية» الاثنتي عشرة المرتبطة بتطلعات رؤية 2030 إلى تحويل الاقتصاد بشكل كبير خلال السنوات الخمس عشرة القادمة من خلال رفع مساهمة القطاع الخاص في الاقتصاد من 40 في المائة إلى 75 في المائة، ومساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي من 20 في المائة إلى 35 في المائة.

وذكر الدكتور كيفين كاري، مدير أحد قطاعات البنك الدولي: «إن التحول من اقتصاد يعتمد على النفط إلى اقتصاد مدفوع ذاتياً موجه نحو رأس المال البشري يتطلب بعض التغييرات الأساسية في نمط التفكير، والذي يطلق عليه البعض أيضاً عقد اجتماعي جديد»، وأضاف قائلاً: «لا تحتاج دول مجلس التعاون الخليجي إلى التخلي عن عقودها الاجتماعية الحالية، بل إلى تطويرها بحيث تعكس الواقع الجديد لأسعار النفط التي ستبقى منخفضة لفترة طويلة، وزيادة المنافسة العالمية والتهديدات طويلة الأجل الناجمة عن التغير التكنولوجي والمناخي».

وكما هو الحال في الدول العربية الأخرى، تواجه دول مجلس التعاون أيضاً تحديات تتعلق بالاستدامة والمساواة والرفاهية تتعلق بأنظمة التقاعد الخاصة بها. وتتطلب هذه القضايا معالجة عاجلة لمنع أي تأثير سلبي على النمو الاقتصادي والاستدامة المالية واستقرار سوق العمل، ومن بين الحلول المطروحة والتي يمكن أن تساعد في تحسين نتائج أنظمة التقاعد، يؤكد المرصد الاقتصادي لمنطقة الخليج على أهمية تحسين الكفاءة من خلال الحد من عدم التكامل السائد في العديد من أنظمة التقاعد في دول مجلس التعاون، وجعل الانضمام والمساهمات مبسطة ونظامية قدر الإمكان من خلال تعزيز نظم تحديد الهوية وتكنولوجيا المعلومات وقدرات هيئات إدارة التقاعد وتعزيز حوكمة مؤسساته.

وإذا ما كانت دول مجلس التعاون ترغب في جذب المواهب العالمية، فإنها ستحتاج أيضاً إلى دراسة الحلول المحتملة للوافدين، والتي تساعد في تلبية احتياجاتهم طويلة الأجل فيما يتعلق بالتقاعد والأمن المالي.

مبيعاتها من النفط 93,3 مليار دولار... وصادراتها للصين والهند زادت

كم ربحت روسيا من اتفاق «أوبك» العام الماضي؟

الكويت: وائل مهدي

رغم التصريحات المتناقضة التي يدلي بها المسؤولون الروس من فترة إلى أخرى حول إمكانية تمديد اتفاقية خفض الإنتاج مع دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) من عدمها، إلا أن الأرقام لا تزال تثبت أن روسيا استفادت كثيراً من الناحية المادية على مستوى الدخل.

ففي عام واحد، وهو 2017 حققت روسيا ما يقارب من 20 مليار دولار كدخل إضافي من صادراتها النفطية بعد أن باعت نفطاً بقيمة 93,3 مليار دولار، ارتفاعاً من 73,7 مليار دولار في 2016 بحسب الأرقام الرسمية الصادرة الأسبوع الماضي.

ويبدو أن انخفاض أسعار النفط منذ عام 2014 كان له تأثير كبير على مداخيل روسيا، حيث حققت البلاد مبيعات نفطية في ذلك العام قيمتها 154 مليار دولار، انخفضت في عام 2015 مع انخفاض أسعار النفط بشكل كبير لتصل إلى 89,5 مليار دولار. وتوضح هذه الأرقام مدى الاهتمام الكبير التي توليه روسيا لاتفاقها مع دول أوبك. وبالأمس نشرت وكالة بلومبيرغ حواراً أجرته قناتها التلفزيونية مع وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، قال فيه إن بلاده تدعم اتفاق أوبك حتى نهايته. ولكنه أوضح أن هذا لا يعني أن بلاده لن تتخارج من الاتفاق بمجرد أن يتم تحقيق الهدف المنشود منه وهو توازن السوق النفطية.

وقال نوفاك إن روسيا قد تبدأ المفاوضات حول الخروج من اتفاق أوبك بحلول الربع الثالث أو الرابع من العام الحالي إذا ما توازنت السوق، مضيفاً في الوقت ذاته أنه لا يستبعد فتح هذا الأمر في اجتماع الوزراء القادم في يونيو (حزيران) بفيينا.

وقد تأتي تصريحات نوفاك على عكس ما يريده بعض وزراء أوبك الذين يسعون الآن لإبقاء روسيا وباقي المنتجين في الاتفاق حتى بعد نهايته في عام 2019 ولكن بصيغة قد تختلف عن الصيغة الحالية. ويتفق وزير الطاقة الروسي مع نظيره السعودي خالد الفالح في نقطة واحدة وهي أن التخارج من الاتفاق يجب أن يكون تدريجياً بعد نهاية الاتفاق.

من هم زبائن النفط الروسي؟

وشهد العام الماضي انخفاضا بسيطا في صادرات روسيا من النفط الخام، إلا أن هذا لم يؤثر بشكل كبير على قائمة الدول التي تستورد النفط الروسي، إذ لا تزال الصين في صدارة القائمة.

وتاريخياً كانت هولندا هي أكثر دولة تستورد النفط من روسيا بحسب الإحصاءات الرسمية الروسية الصادرة الأسبوع الماضي، ولكن هذا الأمر تبدل منذ عام 2015 وأصبحت الصين صاحبة نصيب الأسد من النفط الروسي.

ولا تزال الصين تحتل الصدارة على قائمة زبائن روسيا النفطيين للعام الثاني على التوالي حتى بعد أن انخفضت صادرات روسيا بشكل عام من 254,8 مليون طن من النفط في 2016، إلى 252,6 مليون طن في 2017.

وصدرت روسيا إلى الصين العام الماضي 52 مليون طن من النفط بقيمة تصل إلى 20,6 مليار دولار أميركي، ارتفاعاً من مستوى عام 2016 عندما صدرت روسيا إلى الصين 47 مليون طن بقيمة 14 مليار دولار.

وساهمت الاتفاقيات السياسية والزيادة في البنية التحتية للتصدير بين روسيا والصين في رفع صادرات النفط إليها، حيث أضافت أو وسعت روسيا خطوطاً جديدة لتصدير النفط إلى الصين.

وجاءت هولندا ثانيا بعد أن صدرت روسيا إليها نحو 47 مليون طن في العام الماضي بقيمة 17 مليار دولار، هبوطاً من 49 مليون طن في عام 2016. ورغم انخفاض الكمية التي صدرتها روسيا إلى هولندا في العام الماضي، إلا أن قيمة الصادرات ارتفعت مع تحسن أسعار النفط، حيث كانت 13 مليار دولار في 2016.

أما بالنسبة لأكبر 10 زبائن للنفط الروسي، فهم كما يلي بالترتيب: الصين، وهولندا، وألمانيا، وروسيا البيضاء، وبولندا، وإيطاليا، وكوريا الجنوبية، وفنلندا، واليابان، ثم سلوفاكيا.

وتبرز الهند كوجهة حديثة لصادرات النفط الروسية، حيث لم تكن روسيا تصدر إلى الهند شيئا يذكر في السنوات السابقة، وزادت الصادرات إليها بشكل ملحوظ في العام الماضي... وبحسب الإحصاءات الروسية، فإن روسيا لم تصدر أي نفط إلى الهند في عام 2014، ثم صدرت 0,145 مليون طن فقط في عام 2015. وارتفعت الصادرات إلى 0,281 مليون طن في 2016. وفي العام الماضي تضاعفت الصادرات الروسية إلى الهند بنحو 10 أضعاف لتصل إلى 2,84 مليون طن من النفط الخام.

ألمانيا تنتقد نهج واشنطن وبكين وتحذر من إثارة انقسام أوروبي

مناوشات «حرية التجارة» تتزايد... والشركات الأميركية تدعو ترمب إلى التروي

لندن: «الشرق الأوسط»

ازدادت حدة الانتقادات والتراشقات التي توجهها مختلف الأطراف لبعضها البعض حول مسألة «التجارة الحرة». وبينما طالبت واشنطن، منظمة التجارة العالمية، بإجراء إصلاحات، حذرت برلين الولايات المتحدة من محاولة إثارة انقسام داخل الاتحاد الأوروبي، منتقدة في الوقت ذاته نهج كل من واشنطن وبكين، فيما حث 45 اتحاداً تجارياً أميركياً، تمثل بعضاً من أكبر شركات الولايات المتحدة، الرئيس دونالد ترمب، على عدم فرض تعريفات جمركية على الصين، وحذرته من أن ذلك سيكون «ضاراً بشكل خاص بالاقتصاد والمستهلكين الأميركيين».

وبالأمس قال روبرتو أزيفيدو، مدير عام منظمة التجارة العالمية، إن الولايات المتحدة أبدت قلقاً من آلية عمل المنظمة وطالبت بإصلاحات. وأضاف أزيفيدو، متحدثاً للصحافيين، أن بيئة التجارة العالمية محفوفة بالمخاطر، وأن المنظمة سعت لإجراء حوار «مفتوح وصادق» مع أعضائها نظمته في نيودلهي. وتابع أن «هذه لحظة نواجه فيها تحديات كثيرة داخل المنظمة وخارجها».

وفي غضون ذلك، انتقد الرئيس الألماني فرانك - فالتر شتاينماير النهج الذي تتبعه كل من الصين والولايات المتحدة الأميركية في السياسة التجارية. وقال أمس إن بعض الشركاء غادروا «ساحة اللعب في الوقت الحالي»، مؤكداً أن تحقيق النمو والاقتصاد الناجح يستلزم نظاماً عالمياً قائماً على قواعد يتم قبولها من الصغار والكبار.

وقال شتاينماير «ليست الصين وحدها التي يتعين علينا تذكيرها بذلك، ولكن ربما شركائنا الأميركيين حالياً أيضاً». وشدد على ضرورة أن تشير الأوساط السياسية الألمانية إلى أن المنافسة تسير بشكل حر ونزيه وبناء على قواعد واضحة.

وجاءت تحذيرات الرئيس عقب تحذير وجهه وزير الاقتصاد الألماني بيتر ألتماير إلى الولايات المتحدة مساء الأحد، من محاولة الوقيعة بين ألمانيا وبقية أوروبا بفرض رسوم جمركية على الواردات، قائلاً إن نشوب حرب تجارية عالمية من شأنه أن يضر المنتجين والمستهلكين.

وقال ألتماير لصحيفة «هاندلسبلات»، قبل أن يصل إلى واشنطن أمس الاثنين، في مسعى لاستكشاف سبل التفاهم بين البلدين، إنه رتب لاجتماعاته مع مسؤولين أميركيين بالتنسيق مع مفوضة التجارة لدى الاتحاد الأوروبي سيسيليا مالمستروم. وأبلغ الوزير الصحيفة قائلاً: «نحن اتحاد جمركي ونعمل سوياً. ليس من مصلحة الحكومة الأميركية أن تثير الانقسام في أوروبا، ولن تنجح». وخلال زيارته الرسمية، يعتزم الوزير الألماني لقاء نظيره الأميركي ويلبر روس، مؤكداً في تصريح منفصل للقناة الأولى الألمانية «إيه دي آر»: «لا أريد أن ندخل في حرب تجارية بين أوروبا والولايات المتحدة».

وفي سياق متصل، حذر معهد «إيفو» الألماني لأبحاث الاقتصاد من اتساع نطاق الخلاف التجاري مع الولايات المتحدة، ليشمل قطاعات اقتصادية أخرى بعد الرسوم الجمركية على واردات منتجات الصلب والألومنيوم.

وقال مدير مركز التجارة الخارجية بالمعهد غابرييل فلبرماير، أمس الاثنين، بمدينة ميونيخ جنوب ألمانيا: «قد يؤدي ذلك إلى تقويض منظمة التجارة العالمية، وتعرض أوجه التقدم التي تم تحقيقها على مدار عقود بجهد وتعب في تحرير التجارة العالمية، لتهديد خطير».

وداخلياً، حث 45 اتحاداً تجارياً تمثل بعضاً من أكبر شركات الولايات المتحدة، الرئيس ترمب، على عدم فرض تعريفات جمركية على الصين، وحذرته من أن ذلك سيكون «ضاراً بشكل خاص بالاقتصاد والمستهلكين الأميركيين».

وقالت الاتحادات في رسالة بعثت بها لترمب يوم الأحد إن التعريفات المحتملة على الصين سترفع أسعار السلع الاستهلاكية، وتقضي على الوظائف وستدفع الأسواق المالية إلى الهبوط. وتمثل هذه الرسالة أحدث تطور في شقاق متصاعد بين ترمب وقطاع الأعمال بشأن السياسات التجارية مع بدء الرئيس اتخاذ خطوات أكثر جرأة يقول إنها ضرورية لحماية الصناعة المحلية. وقالت الاتحادات: «نحث الإدارة على عدم فرض تعريفات والعمل مع قطاع الأعمال لإيجاد حل فعال - ولكن مدروس - للسياسات والممارسات التجارية الحمائية الصينية يحمي الوظائف الأميركية والقدرة على المنافسة... التعريفات ستكون ضارة بشكل خاص».

ودعت هذه الجماعات، ترمب، إلى العمل مع الحلفاء التجاريين للضغط من أجل إحداث تغييرات في السياسات الصينية. وأضافت أنه على الرغم من المخاوف الشديدة التي تساورها بشأن موقف الصين من التجارة، فإن فرض الولايات المتحدة تعريفات بشكل أحادي لن يؤدي إلا إلى فصل البلاد عن الحلفاء، وتشجيعهم على أن يحلوا محل الشركات الأميركية في الصين عندما ترد بكين على هذا الإجراء.

باركيندو: سوق النفط تتحسن لكن المخزونات ما زالت مرتفعة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال محمد باركيندو الأمين العام لمنظمة أوبك أمس الاثنين، إن الأوضاع تتحسن في سوق النفط لكن المخزونات العالمية ما زالت فوق متوسط خمس سنوات الذي يعد معيارا مهما للسوق.

وأبلغ إيجازا صحافيا في العاصمة الأذربيجانية باكو: «اجتزنا الأسوأ على الأرجح. بدأنا نرى ضوءًا في نهاية النفق لكن ما زال لدينا بعض العمل لأنه ما زالت لدينا مخزونات أعلى من متوسط خمس سنوات».

وقال باركيندو في تصريحات لقناة ريل التلفزيونية الأذربيجانية أمس، إنه يأمل في أن يساعد اتفاق عالمي لخفض إنتاج النفط في إعادة الاستقرار إلى أسواق الخام خلال هذا العام.

وأضاف أن الدول المنتجة المشاركة في الاتفاق تركز حاليا على تمديد الاتفاق حتى ديسمبر (كانون الأول) 2018.

كانت أوبك ومنتجو نفط آخرون كبار بقيادة روسيا اتفقوا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على تمديد اتفاق خفض الإنتاج نحو 1,8 مليون برميل يوميا حتى نهاية 2018.

وأبلغ باركيندو قناة ريل قائلا: «في الوقت الحاضر نركز على تحقيق أهدافنا، وإن شاء الله خلال العام سنكون قادرين على إعادة الاستقرار إلى السوق».

ومن المقرر عقد اللقاء المقبل لوزراء نفط أوبك والمنتجين من خارج المنظمة، ومن بينهم أذربيجان، في يونيو (حزيران). وقد يقرر الوزراء خلال الاجتماع تعديل الاتفاق استنادا إلى ظروف السوق.

وقال باركيندو إنه سيلتقي بوزير الطاقة الأذربيجاني برويز شاهبازوف لاستكمال حوارهما بشأن دور أذربيجان، موضحا: «مستقبل أذربيجان ومصلحتها الاستراتيجية يكمنان في أوبك».

وقال مصدران مطلعان لـ«رويترز» إن أوبك وأذربيجان تناقشان تعزيز التعاون، بما في ذلك إمكانية حصول أذربيجان على عضوية المنظمة.

بلغ إنتاج أذربيجان من الخام 806 آلاف برميل يوميا في فبراير (شباط) مقارنة مع 814 ألفا و600 برميل يوميا في يناير (كانون الثاني). وعلى جانب مواز، ذكرت مبادرة البيانات المشتركة (جودي) أمس، أن السعودية صدرت 7,170 مليون برميل يوميا من النفط الخام في يناير، ارتفاعا من 7,045 مليون برميل يوميا في ديسمبر (كانون الأول). وقالت جودي إن إنتاج المملكة من الخام ارتفع 0,003 مليون برميل يوميا على أساس شهري إلى 9,983 مليون برميل يوميا في يناير. وأضافت أن استهلاك الخام بمصافي التكرير السعودية انخفض 0,206 مليون برميل يوميا إلى 2,622 مليون برميل يوميا في يناير، وهبطت مخزونات المملكة من النفط الخام 4,201 مليون إلى240,808 مليون برميل في الشهر نفسه.

وزاد الحرق المباشر للخام السعودي 67 ألف برميل يوميا في يناير إلى 327 ألف برميل يوميا.

وتراجع طلب المملكة على المنتجات النفطية 0,236 مليون برميل يوميا إلى 2,058 مليون برميل يوميا في يناير، بحسب جودي. وارتفعت صادرات السعودية من المنتجات النفطية 0,406 مليون برميل يوميا إلى 1,912 مليون برميل يوميا في يناير. وهبطت أسعار النفط أمس بعد أن أشارت زيادة عمليات الحفر في الولايات المتحدة إلى ارتفاع إنتاج النفط مما أثار مخاوف من عودة الفائض من المعروض النفطي.

وبلغ سعر التعاقدات الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 62,02 دولار للبرميل عند الساعة 03:50 بتوقيت غرينتش، متراجعا 32 سنتا أو 0,5 في المائة عن مستوى إغلاقه السابق.

وبلغ سعر التعاقدات الآجلة لخام القياس برنت 65,85 دولار للبرميل بتراجع 36 سنتا أو0,5 في المائة.

وأوقف هبوط الأسعار أمس زيادات شهدتها أسعار النفط يوم الجمعة الماضي نتيجة مخاوف من التوترات في الشرق الأوسط.

وقالت شركة بيكر هيوز لخدمات الطاقة يوم الجمعة في تقريرها الأسبوعي إن شركات الحفر أضافت أربعة حفارات نفطية في الأسبوع المنتهي في 16 مارس (آذار) ليصل إجمالي عدد الحفارات النشطة إلى 800.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,61	9,17	1508	2,40
ج. استرليني £	5,26	5,11	0,54	5,13	0,53	0,42	0,99	24,73	12,80	2105	3,36
يورو €	4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,87	21,71	11,30	1858	2,95

النفط (برنت) $
أمس 66,21
السابق 66,00

الذهب $
أمس 1318,30
السابق 1313,86

بتكوين
أمس 8353,80
السابق 8545,74

بزيادة بلغت 7 مليارات دولار عن 2016

تجارة دبي غير النفطية ترتفع إلى 354 مليار دولار

دبي: «الشرق الأوسط»

كشفت دبي أمس عن ارتفاع قيمة تجارتها الخارجية غير النفطية في عام 2017 إلى 1,302 تريليون درهم (354 مليار دولار) بزيادة قدرها 26 مليار درهم (7 مليارات دولار) مقارنة بالعام 2016 الذي سجلت فيه 1,276 تريليون درهم (347,3 مليار دولار).

وقالت إن تجارة إعادة التصدير من دبي حققت في العام 2017 نمواً نسبته 9 في المائة لتصل قيمتها إلى 360 مليار درهم (97,9 مليار دولار) فيما بلغت قيمة واردات دبي في العام الماضي 798 مليار درهم (217,2 مليار دولار) ووصلت قيمة صادراتها إلى 144 مليار درهم (39 مليار دولار).

وسجلت التجارة الخارجية عبر المناطق الحرة بالإمارة نمواً بنسبة 5 في المائة لتصل قيمتها إلى 434 مليار درهم (118 مليار دولار) بينما بلغت قيمة التجارة المباشرة 829 مليار درهم (225,6 مليار دولار) والتجارة من خلال المستودعات الجمركية 39 مليار درهم (10,6 مليار دولار).

وأوضح الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي أن المزايا التنافسية التي تتمتع بها دبي تلعب دوراً حاسماً في مواصلة جذب التدفقات التجارية والاستثمارات من أنحاء العالم كافة، والساعية للاستفادة من مكانة الإمارة كمركز إقليمي ودولي للتجارة العالمية، بما توفره من فرص كبيرة للانطلاق إلى أسواق المنطقة والعالم، ما يدعم قدرة الاقتصاد الوطني على التقدم نحو المراكز الأولى في مؤشرات التنافسية العالمية.

وقال ولي عهد دبي: «يواصل قطاع التجارة الاضطلاع بدوره كأحد القطاعات الاقتصادية الأساسية التي نعوّل عليها في ترسيخ المكانة العالمية التي تتمتع بها دبي كحلقة وصل رئيسة للتجارة العالمية، ومركز ثقل نوعي لأنشطة التجارة والاقتصاد عموماً، بما تتمتع به من مقومات تستمد قوتها من عراقة ثقافتنا التي ارتبطت في جانب كبير منها بنشاط التجارة. النمو الذي نحن بصدده اليوم في العائدات التجارية غير النفطية يبرهن أننا نسير في الاتجاه الصحيح في مجال تنويع مصادر الدخل وأننا ماضون في تحقيق أهدافنا التنموية بخطى ثابتة في مضمار الريادة العالمية».

من جهته قال سلطان بن سليم، رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي العالمية رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة: «بلغت نسبة البيانات التي تم إنجازها من خلال برنامج المشغل الاقتصادي المعتمد 23 في المائة من إجمالي البيانات الجمركية المنجزة في جمارك دبي خلال العام 2017 ويتوقع أن تصل نسبة البيانات الجمركية التي يتم إنجازها عن طريق البرنامج بحلول عام 2020 إلى نسبة 50 في المائة من إجمالي عدد البيانات، كما أطلقت الدائرة «نظام الاسترداد الذكي» الذي يوفر للمتعاملين خدمة استرداد التأمينات على الرسوم الجمركية من خلال نظام ذكي يستند إلى تقنيات العصر الحديث».

ووفقاً للإحصائيات حققت تجارة دبي الخارجية المنقولة عبر البر نمواً بنسبة 4,1 في المائة لتصل قيمتها في العام 2017 إلى 241 مليار درهم (65,5 مليار دولار) وحققت التجارة الخارجية المنقولة عبر البحر نموا بنسبة 3,3 في المائة لتصل قيمتها إلى 467 مليار درهم (127 مليار دولار) بينما بلغت قيمة التجارة المنقولة جواً 594 مليار درهم (161,6 مليار دولار).

وتصدرت الصين قائمة شركاء دبي التجاريين في العام 2017 محافظة على موقعها في مركز الشريك التجاري الأول لدبي بتجارة بلغت قيمتها 176 مليار درهم (47,9 مليار دولار) تمثل 13,6 في المائة من إجمالي تجارة دبي الخارجية، تلتها الهند الشريك التجاري الثاني للإمارة بتجارة بلغت قيمتها 99 مليار درهم (26,9 مليار دولار) تمثل نسبة 7,6 في المائة من الإجمالي، ثم الولايات المتحدة الأميركية في المركز الثالث بين الشركاء التجاريين العالميين لدبي بقيمة 85 مليار درهم (23 مليار دولار) تمثل 6,5 في المائة من الإجمالي، وجاءت السعودية في مركز الشريك التجاري الأول عربياً والرابع عالمياً بتجارة بلغت قيمتها 58 مليار درهم (15,7 مليار دولار) تمثل 4,5 في المائة من الإجمالي.

وتصدرت تجارة الهواتف الذكية والمحمولة وكذلك الهواتف الأرضية المركز الأول بين البضائع المكونة لتجارة الإمارة الخارجية، تلاها الذهب في المركز الثاني والألماس في المركز الثالث والسيارات في المركز الرابع.

وبحسب المعلومات الصادرة أمس حققت تجارة دبي الخارجية مع دول مجلس التعاون الخليجي في العام 2017 نموا بنسبة 6 في المائة لتصل قيمتها إلى 127,4 مليار درهم (34,6 مليار دولار)، وتصدرت السعودية في المركز الأول بين شركاء دبي التجاريين من دول مجلس التعاون الخليجي، حيث حققت نموا بنسبة 12 في المائة لتصل قيمتها إلى 58,4 مليار درهم (15,8 مليار دولار) وجاءت عمان في المركز الثاني مع تحقيق نمواً بنسبة 22 في المائة لتصل قيمتها إلى 27,4 مليار درهم (7,4 مليار دولار) ثم الكويت في المركز الثالث بنمو في قيمة التجارة مع الكويت بنسبة 7 في المائة لتصل قيمتها إلى 22,6 مليار درهم (6,1 مليار دولار).

جاءت السعودية في مركز الشريك التجاري الأول عربياً والرابع عالمياً بتجارة قيمتها 15,7 مليار دولار («الشرق الأوسط»)

ارتفاع الدين العام للأردن إلى 39 مليار دولار

عمان: محمد الدعمة

أعلنت وزارة المالية الأردنية، أن مجموع الدين العام للمملكة الأردنية بلغ نحو 27,44 مليار دينار، ما يعادل (38,69 مليار دولار)، أو ما نسبته 95.6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي المقدر لنهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، مقابل 27,2 مليار دينار (38,45 مليار دولار) أو ما نسبته 95.3 في المائة من الناتج في عام 2017.

وقالت الوزارة في نشرتها الشهرية التي أصدرتها أمس الاثنين إن مديونية شركة الكهرباء الوطنية وسلطة المياه تبلغ نحو 3.7 مليار دينار. وبينت أن التطورات التي شهدتها المديونية الداخلية والخارجية أظهرت أن صافي الدين العام في نهاية شهر يناير الماضي ارتفع عن مستواه في نهاية عام 2017 بمقدار 355 مليون دينار، وذلك لتمويل عجز الموازنة العامة والقروض المكفولة لشركة الكهرباء الوطنية وسلطة المياه.

ووصل صافي الدين العام (الداخلي والخارجي) بعد خصم الودائع العائدة للحكومة إلى نحو 25,80 مليار دينار أو ما نسبته 89.8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي المقدر لنهاية شهر يناير من العام الحالي، مقابل بلوغه نحو 25,45 مليار دينار أو ما نسبته 88.9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2017.

وفيما يتصل بالرصيد القائم للدين الخارجي في نهاية شهر الماضي، فقد ارتفع إلى 11,87 مليار دينار أو ما نسبته 41.4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي المقدر لنهاية شهر يناير من عام 2018 مقابل 11,86 مليار دينار أو ما نسبته 41.5 في المائة من الناتج في نهاية العام الماضي.

ومن جانب آخر، بلغت خدمة الدين العام الخارجي خلال شهر يناير من عام 2018 نحو 158.7 مليون دينار موزعة بواقع 110.4 مليون دينار كأقساط و48.3 مليون دينار كفوائد.

وفيما يتعلق بصافي رصيد الدين العام الداخلي (موازنة عامة وموازنات المؤسسات المستقلة) فقد ارتفع في نهاية شهر يناير الماضي ليصل إلى نحو 13,916 مليار دينار أو ما نسبته 48.5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل ما مقداره 13,568 مليار دينار أو ما نسبته 47.4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية عام 2017 بارتفاع 347.2 مليون دينار.

على صعيد آخر، توصلت نقابة أصحاب محلات وتجار الذهب في الأردن، ودائرة المواصفات والمقاييس، في الحكومة الأردنية، إلى قرار توافقي يقضي بإلغاء ضريبة المبيعات على الذهب والجواهر.

وقال نقيب أصحاب محلات الذهب والجواهر والحلي أسامة أمسيح للصحافيين إنه تم الاتفاق على إلغاء ضريبة الـ16 في المائة على تمغة الذهب والإبقاء على رسوم التمغة.

وأضاف أمسيح أن اللقاء الذي جمع ممثلي النقابة بمدير عام المواصفات والمقاييس، ومدير عام ضريبة الدخل والمبيعات أمس الاثنين أسفر عن التوافق على إلغاء الضريبة وأن التجار أنهوا إضرابهم بعد الاتفاق الذي جرى، وتوجهوا إلى فتح محالهم التجارية.

وكان تجار الذهب قرروا تنفيذ إضراب شامل وأغلقوا محلاتهم التجارية احتجاجا على قرار الحكومة بفرض ضريبة 16 في المائة على رسوم تمغة الذهب المفروضة مؤخرا.

واعتبر التجار أن سوق الذهب يعاني من قلة للحركة نتيجة الغلاء والفقر، مشيرين إلى أنه وبعد فرض الحكومة لضريبة جديدة على الذهب لن يأتي عليهم أحد.

وفرضت الحكومة 87 قرشا على كل غرام ذهب، أي ما يعادل 870 دينارا على الكيلو الواحد.

مقارنة مع 5% قبل عام

مصر: تراجع عجز الموازنة إلى 4,2% في النصف الأول من العام الحالي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة التخطيط المصرية أمس الاثنين، في بيان صحافي إن عجز الموازنة تراجع إلى 4,2 في المائة في النصف الأول من السنة المالية 2017 - 2018 مقارنة مع خمسة في المائة قبل عام.

وتبدأ السنة المالية المصرية في الأول من يوليو (تموز) تموز وتنتهي آخر يونيو (حزيران) من العام التالي.

وكانت وزارة المالية أعلنت في يناير (كانون الثاني) أن عجز الموازنة بلغ 4,4 في المائة في النصف الأول من 2017 - 2018.

وتراجع العجز الكلي للموازنة إلى 10,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية 2016 - 2017 مقارنة مع 12,5 في المائة في السنة المالية السابقة.

وتستهدف مصر الوصول بالعجز في السنة المالية 2017 - 2018 إلى نحو 9,6 - 9,8 في المائة.

وتنفذ الحكومة المصرية برنامج إصلاح اقتصادي منذ عام 2016 شمل فرض ضريبة القيمة المضافة وتحرير سعر الصرف وخفض الدعم الموجه للكهرباء والمواد البترولية سعيا لإنعاش الاقتصاد وإعادته إلى مسار النمو وخفض واردات السلع غير الأساسية.

ويتضمن البرنامج قانونا جديدا للاستثمار وإصلاحات في قانون ضريبة الدخل وإقرار قانون للإفلاس.

وقال عمرو الجارحي وزير المالية المصري والمتحدث باسم المجموعة الوزارية الاقتصادية لـ«رويترز» أمس، إن بلاده تتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثالث من السنة المالية 2017 - 2018 بنسبة 5,3 - 5,4 في المائة.

وبلغ النمو الاقتصادي لمصر 4,3 في المائة في الربع الثالث من 2016 - 2017.

وتستهدف الحكومة المصرية نمو اقتصاد البلاد بنسبة 5,8 في المائة في 2018 - 2019 مقارنة مع 5,2 في المائة متوقعة في 2017 - 2018.

وأشار الوزير إلى أن بلاده تستهدف طرح حصص فيما بين أربع وست شركات حكومية بالبورصة خلال العام الجاري، لجمع 12 إلى 15 مليار جنيه (679 - 848 مليون دولار).

وأوضح «سنبدأ بطرح حصة من شركة إنبي في سبتمبر (أيلول) المقبل.... باقي الشركات المستهدفة هي في قطاعات البنوك والصناعة والبتروكيماويات».

ووافقت وزارة البترول في مارس (آذار) 2017 على طرح ما يصل إلى 24 في المائة من أسهم إنبي. وكشفت الحكومة المصرية الليلة الماضية عن عزمها طرح حصص في 23 شركة في إطار برنامج لجمع 80 مليار جنيه خلال 24 إلى 30 شهرا من أجل توسيع قاعدة الملكية وزيادة رأس المال السوقي للبورصة وزيادة قيمة وحجم التداول اليومي.

كانت آخر شركات حكومية أدرجت في البورصة العام 2005 حين طرحت أسهم شركات المصرية للاتصالات وسيدي كرير للبتروكيماويات وأموك.

وقال الجارحي إن الحكومة تستهدف أيضا «طرح ما بين ثماني وعشر شركات في البورصة خلال 2019 لجمع 30 إلى 40 مليار جنيه... وسنبحث مع بنوك الاستثمار مدى الحاجة لطرح جزء من حصص الشركات في شكل شهادات إيداع دولية بالخارج».

ومن بين الشركات التي تستهدف الحكومة بيع حصص فيها في البورصة بنك القاهرة وبنك الإسكندرية وشركة الشرق الأوسط لتكرير البترول (ميدور) والإسكندرية للزيوت المعدنية (أموك) ومصر للتأمين.

وفي قطاع البنوك تحديدا تملك الحكومة المصرية البنك الأهلي المصري وبنك مصر وبنك القاهرة والمصرف المتحد ونحو 50 في المائة في البنك العربي الأفريقي ونحو 20 في المائة من أسهم بنك الإسكندرية.

وللحكومة عدد كبير من الشركات الأخرى العاملة في شتى المجالات من أهمها المقاولون العرب وحسن علام للمقاولات والبناء وبتروجيت في القطاع النفطي ومصر لتأمينات الحياة.

من جانبه قال المهندس أمجد حسنين الرئيس التنفيذي للمشروعات لشركة كابيتال غروب بروبرتيز في مصر، إن البلاد تشهد انتعاشا في معظم القطاعات بنسب متفاوتة، الأمر الذي يشجع الكثير من الشركات على ضخ استثمارات جديدة.

وأضاف أن مشروع البروج الذي «يعد نقلة نوعية حقيقية وتغييرا إيجابيا في القطاع العقاري.... من خلال تقديم مجتمعات عمرانية متكاملة تشع حياة ونشاطاً وثقافة. يأتي هذا في إطار كون الشركة أكبر مستثمر أجنبي قام بضخ استثمارات مباشرة في السوق العقارية المصرية تقدر بـ300 مليون دولار»، مشيرا إلى نتائج الإصلاح الاقتصادي في البلاد، والتي كان لها الأثر في ضخ أموال جديدة.

وقال حسنين لـ«الشرق الأوسط»: إن «من المقرر ترسية عقود مقاولات فقط بنحو 3 مليارات جنيه خلال العام الجاري، باستثمارات كلية في المشروع تبلغ 70 مليار جنيه».

وأضاف المهندس أحمد فتحي رئيس قطاع التطوير: «تعاقدنا مع عدد من الشركات الرائدة في مجال الإنشاءات مثل شركة حسن علام، شركة درة غروب، حيث بلغت إجمالي قيمة التعاقدات مليارى جنيه لإنشاء 1213 وحدة ونتوقع وصول تعاقدات الشركة إلى 5 مليارات جنيها في 2018.

الطماطم تواصل إثارة المشكلات بين البلدين

تركيا تلوّح بالرد على قيود روسيا على مصدّري الخضراوات والفواكه

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا رفضها قيوداً فرضتها روسيا على عدد من الشركات التركية التي تقوم بتصدير الفواكه والخضراوات الطازجة إليها، وأكدت أنها ستتعامل بالمثل مع الشركات الروسية في حال استمر ذلك الإجراء.

وقال وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي، لوكالة أنباء «الأناضول»، أمس (الاثنين)، إنهم ينتظرون من روسيا رفع جميع القيود المفروضة على تصدير الفواكه والخضراوات الطازجة التركية إليها.

وأضاف زيبكجي: «إننا نرفض، بشكل قاطع، فرض قيود على عدد من الشركات المصدرة للطماطم إلى روسيا»، مشيراً إلى أنهم يجرون مباحثات مع الجانب الروسي حول الموضوع.

وتابع: «لا يمكن قبول أن تأتي روسيا لتُحدد أيّ شركة ستقوم بتصدير الطماطم، وأيها ستُصدّر الفواكه والخضراوات الطازجة، وتعتمدها، وتمنحها شهادات، نقول هذا بكل وضوح، نقوم بأعمال التحضير وتسجيل كل ما نستورده من روسيا، والهدف هنا، أنه في حال تطلب الأمر سنقوم بالخطوة نفسها، من خلال اختيار الشركات الروسية التي نستورد منها».

وذكر زيبكجي أنه لا تزال هناك إجراءات طويلة لمنح الشركات التركية تأشيرات الدخول إلى روسيا.

وقبل أزمة المقاتلة الروسية، التي أسقطتها تركيا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، لانتهاكها مجالها الجوي عند الحدود السورية، كان حجم التبادل التجاري بين البلدين قد وصل سنوياً إلى 35 مليار دولار، لكنه تراجع بعد ذلك إلى 27 و28 مليار دولار عامي 2016 و2017، حسب تصريحات رسمية.

وكانت روسيا قد حظرت، اعتباراً من أول يناير (كانون الثاني) 2016، استيراد بعض المنتجات الزراعية التركية، رداً على إسقاط سلاح الجو التركي مقاتلة روسية من نوع «سوخوي 24» اخترقت المجال الجوي التركي على الحدود السورية في 24 نوفمبر 2015، وبعد تطبيع العلاقات بين البلدين في يونيو (حزيران) 2016، تم رفع القيود جزئياً. حيث رفعت الحكومة الروسية في مارس (آذار) 2017، حظر استيراد منتجات زراعية منها البصل والقرنفل والقرنبيط والبروكلي، بينما واصلت الحظر على منتجات أخرى تبلغ حصتها السوقية 425 مليون دولار، وعلى رأس قائمة المنتجات الزراعية الخاضعة للحظر المستمر، الطماطم، والعنب، والخيار والتفاح، والكمثرى، والفراولة، إلى جانب لحوم الدجاج والديك الرومي.

وكان إجمالي قيمة الصادرات لروسيا من هذه المنتجات قد بلغ خلال عام 2015 نحو 425 مليون دولار، من بينها 258,8 مليون دولار قيمة صادرات الطماطم وحدها.

وقررت السلطات الروسية مطلع العام الجاري زيادة عدد الشركات المورّدة للطماطم إلى روسيا والتي أحدث توقفها توتراً بين البلدين لفترة طويلة.

وأعلنت الهيئة الروسية لسلامة الأغذية أنها تدرس منح 5 شركات تركية صلاحية تصدير الطماطم إلى روسيا، بعد الانتهاء من فحص بعض منتجات الشركات التركية الراغبة في تصدير الطماطم إلى السوق الروسية، وقالت إنها ستصدر قراراً بأسماء الشركات التركية التي سيتم السماح لها بتصدير الطماطم إلى السوق الروسية، لافتة إلى أن 4 شركات تركية قامت بتصدير 50 ألف طن من الطماطم إلى روسيا خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

كانت روسيا قد أعلنت في أكتوبر (تشرين الأول) 2017، استعدادها لاستيراد كميات من محصول الطماطم من تركيا في حل جزئي لواحدة من أبرز المسائل التي استعصت على الحل منذ تطبيع العلاقات بين البلدين. وقال نائب رئيس الوزراء الروسي أركادي دفوروفيتش، إن بلاده مستعدة لاستيراد 50 ألف طن من الطماطم التركية، لكنه رهن تلك الخطوة باتخاذ تركيا خطوات بنّاءة تجاه المنتجات الزراعية الروسية.

في سياق موازٍ، كشف تقرير لهيئة الإحصاء التركية، زيادة الصادرات التركية بنسبة 7,2% خلال يناير الماضي، مقارنةً بالشهر نفسه من عام 2017.

وذكر تقرير مؤشرات التجارة الخارجية لشهر يناير أن الواردات حققت زيادة بنسبة 10,8% مقارنة بالشهر نفسه من عام 2017.

في سياق متصل، احتلت تركيا المرتبة الثانية عالمياً في تصدير السجاد، بعد الصين، وفق معطيات مركز التجارة الدولي، وبلغت قيمة هذه الصادرات بين عامي 2013 و2017، 10,6 مليار دولار.

وشكّل السجاد المُصنّع آلياً، الجزء الأكبر من صادرات السجاد التركي، خلال الأعوام الخمسة الماضية، بقيمة 9,1 مليار دولار، وجاءت السعودية في مقدمة مستوردي السجاد من تركيا، خلال هذه الفترة بـ1,7 مليار دولار، تلتها الولايات المتحدة بـ1,6 مليار دولار، والعراق بـ861 مليون دولار، وألمانيا بـ584 مليون دولار.

على صعيد آخر، ارتفع عدد الشركات المؤسسة حديثاً في تركيا بنسبة 27,8% خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، مقارنة بالشهر نفسه من عام 2017، حسب بيانات اتحاد الغرف التجارية والبورصات.

وبلغ عدد الشركات التي تم تأسيسها في تركيا خلال الشهر الماضي نحو 7 آلاف و94 شركة جديدة، مقارنةً بـ5 آلاف و551 شركة تم تأسيسها خلال نفس الشهر من العام الماضي.

وأوضحت الأرقام الصادرة عن الاتحاد أن قطاعات التجارة، والبناء، والتصنيع، كانت المجالات الثلاثة الأكثر أهمية خلال الشهر الماضي.

في المقابل، خرجت 621 شركة في تركيا من السوق خلال شهر فبراير، بانخفاض قدره 71,91%، مقارنةً بشهر يناير، الذي سجل خروج نحو ألفين و211 شركة.

وحسب التقرير، شهد شهر فبراير الماضي تأسيس 859 شركة مع شركاء أجانب في تركيا، منها نحو 456 شركة جديدة مع شركاء أتراك، و124 مع شركاء سوريين، و79 مع شركاء من السعودية.

وخلال 2017 تم تسجيل نحو 72 ألفاً و871 شركة جديدة، أي بزيادة قدرها 14,4%، مقارنة بعام 2016، الذي سجل نحو 63 ألفاً و709 شركات جديدة، في حين سجّل عام 2017 خروج نحو 13 ألفاً و517 شركة من السوق، بزيادة قدرها 22,5%، مقارنة بعام 2016، وشهد عام 2017 ارتفاعاً في عدد الشركات المؤسسة حديثاً برأسمال أجنبي بنسبة 49%، ليصل إلى 6 آلاف و731 شركة.

يهدف إلى تمكين النساء عبر أسس عملية

«منتدى المرأة الاقتصادي» في الرياض يبحث دور المصارف في تمويل المشاريع النسائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعا منتدى المرأة الاقتصادي الذي عقد في العاصمة السعودية الرياض، إلى زيادة دور المصارف ومؤسسات التمويل في تمكين المرأة، وتمويل مشاريع نسائية ورائدات الأعمال السعوديات، إلى جانب مراجعة التشريعات والقوانين بما يخلق بيئة عمل اقتصادية صحية للنساء.

وتطرقت مناقشات اليوم الأول من منتدى المرأة الاقتصادي إلى أهمية دور القطاعين العام والخاص في تخصيص ميزانية لتوفير التدريب النظري والعملي للسيدات لتزويدهنّ بالخبرات المطلوبة في ميدان العمل، كما استعرض تجارب محلية ناجحة في هذا المجال.

علاوة على ذلك، تناولت المحادثات أهمية دور المصارف ومؤسسات التمويل في التمكين الاقتصادي للمرأة، وذلك من خلال تمويل مشاريع نسائية ورائدات أعمال سعوديات ومراجعة التشريعات والقوانين المتعلقة بذلك بما يكفل خلق بيئة اقتصادية تساهم فيها المرأة في عالم ريادة الأعمال جنباً إلى جنب مع الرجل.

وأوضح المهندس أحمد الغامدي نائب الرئيس لقطاع الموارد البشرية في شركة الاتصالات السعودية STC أهمية التنوع ضمن القوى العاملة في الشركات، وقال في كلمته خلال إحدى الجلسات: «التنوع هو مفتاح دفع عجلة الابتكار والتميز في الأعمال، ونحن في شركة الاتصالات السعودية نعي أهمية هذا الأمر، وقد بادرنا بالعمل لتحقيقه، وكجزء من هذه المبادرة فقد وظفت الشركة الكثير من القوى العاملة النسائية في مختلف التدرجات الوظيفية، وسنواصل جهودنا لدمج المزيد من النساء في القوى العاملة لدينا».

ويهدف المنتدى إلى تعزيز الاقتصاد السعودي بشكل مستدام من خلال تمكين المرأة وجيل الشباب وتنشيط دورهم في قطاع الأعمال، الأمر الذي يمثل واحداً من أقوى عوامل تنشيط الاقتصاد، ورفع القدرات التنافسية للدول، حيث يحفل برنامجه بالكثير من المواضيع المحورية في قضية تمكين المرأة في عالم الاقتصاد بقطاعاته المختلفة.

وشارك في باكورة النسخة السعودية من هذا المنتدى والذي يُنظم بالتعاون مع شركة أرامكو السعودية، تحت شعار «مناقشات من أجل المستقبل»، قادة الأعمال والفكر، وصناع القرار، ورواد الأعمال، وممثلي المنظمات غير الحكومية والفنانين والشباب. وذلك ضمن مجموعة من المناقشات والمحاضرات التفاعلية، تمحورت حول ضرورة التمكين الاقتصادي للمرأة كجزء من التنمية المستدامة، وتماشيا مع الركائز الرئيسية لرؤية 2030.

كما شهد المنتدى مشاركة لوفود رفيعة المستوى من الشخصيات العامة وقادة الأعمال من داخل السعودية، وخارجها لمناقشة خمس ركائز أساسية: التمكين الاقتصادي، والابتكار، والتوطين، والتنوع والدمج، وريادة الأعمال. هذا ويضم برنامج المنتدى سلسلة من المحاضرات والحوارات التفاعلية ومجموعة من ورش العمل، تهدف جميعاً إلى تمكين الحضور وتسليحهم بأسس الحياة العملية.

ويلقى المنتدى الاقتصادي للقيادة النسائية رعاية عدد من الشركات الخاصة في المنطقة، والتي تشارك بدورها في المنتدى من خلال تجاربها على أرض الواقع فيما يخص التنويع والاندماج في ميدان العمل.



جانب من إحدى جلسات المنتدى («الشرق الأوسط»)

حاكم جديد للمصرف المركزي ونائب لرئيس الوزراء للقطاعات المالية

الصين تعيد هيكلة فريقها الاقتصادي وسط أجواء متوترة

بكين: «الشرق الأوسط»

أعاد الرئيس الصيني شي جينبينغ تشكيل فريقه الاقتصادي الرئيسي، بترقية مساعدين تلقيا تعليمهما في الولايات المتحدة إلى مناصب مهمة، في ظل تصاعد حدة التوترات التجارية مع واشنطن والقلق بشأن تراكم الديون.

وأقر البرلمان تعيين شي لمستشاره النافذ ليو هي، وهو مسؤول في الحزب الشيوعي تلقى تعليمه في جامعة هارفارد، نائبا لرئيس الوزراء، ويتوقع أن يشرف على القطاعات المالية والاقتصادية.

وتمت كذلك ترقية نائب حاكم المصرف المركزي يي غانغ إلى منصب رئاسة البنك، محل تشو شياو تشوان، وهو مدافع آخر عن الإصلاحات تولى المنصب منذ العام 2002.

وجرت التعيينات خلال الجلسة السنوية للبرلمان الذي عزز نفوذ شي كقائد ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم، بعدما منح الرئيس ولاية غير محدودة وأدرج اسمه في الدستور.

وتمنح التعيينات لشي أيادي أمينة على سدة الحكم في المجال الاقتصادي، في وقت تواجه الصين احتمال الدخول في حرب تجارية مع الولايات المتحدة، ووسط مخاوف من أن تراكم الديون بشكل كبير يهدد بأزمة محتملة.

وسافر ليو هي إلى واشنطن في وقت سابق هذا الشهر، حيث التقى بمسؤولين أميركيين في البيت الأبيض. لكن زيارته لم تثن الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن التفكير في اتخاذ إجراءات تجارية أخرى ضد بكين.

وقال يي غانغ للصحافيين عقب تعيينه إن «المهمة الأبرز تتمثل في تنفيذ سياسة نقدية مستقرة مع دعم الإصلاح والانفتاح المالي في نفس الوقت والحفاظ على الاستقرار المالي».

يتوقع أن تفرض إدارة ترمب رسوماً جمركية جديدة على الواردات الصينية خلال الأشهر المقبلة

وأضاف وفقا للشبكة الإخبارية التابعة للمصرف المركزي «فايننشيال نيوز»: «ستكون هناك سلسلة إصلاحات وسياسات انفتاحية مقبلة».

ودعا يي في وقت سابق إلى فتح السوق أمام المستثمرين الأجانب وتدويل العملة الصينية بشكل أكبر. وقال في مؤتمر صحافي سابق خلال الجلسة البرلمانية السنوية إن المصرف المركزي سيعمل على إدخال إصلاحات ستثمر عن «معاملة المستثمرين المحليين والأجانب بشكل متساو». وأشار بشكل خاص إلى تحرير القطاع المالي الصيني عبر «السماح بإمكانية وصول أكبر أو إزالة القيود على الملكية الأجنبية».

وكانت القدرة على الوصول إلى الأسواق في طليعة شكاوى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، حيث كرروا مرارا بأن شركاتهم تواجه عقبات رئيسية في تأسيس أعمال تجارية في الصين، لعل أبرزها إجبارهم على مشاركة خبراتهم وتقنياتهم مع الشركاء المحليين.

وفي وقت سابق هذا العام، كتب يي افتتاحية بمجلة «كايكسن» الأسبوعية دعا من خلالها إلى إصلاح العملة الصينية التي سُمح لها طويلا بالتذبذب ضمن حدود وضعها المصرف المركزي. وستمنح عملية الإصلاح الواسعة التي أعلنت الأسبوع الماضي، وتعد الأكبر منذ عقد والمصممة لتعزيز فاعلية البنك المركزي، سلطة أكبر للمضي قدما في أحداث التغيير المنشود.

وكجزء من التعديلات، أوكلت إلى المصرف المركزي مسؤولية وضع مسودة قوانين وقواعد جديدة لقطاعي المصارف والتأمين، وهو ما سيمنحه سلطة جديدة على النظام المالي الصيني.

ودرس يي المهتم بالإصلاح الاقتصادي، في الولايات المتحدة، حيث حصل على درجة دكتوراه في الاقتصاد من جامعة إلينوي. ثم حصل على وظيفة في هيئة التدريس في جامعة إنديانا، قبل أن يعود إلى الصين حيث تولى منصبا في جامعة بكين. وانتقل إلى المصرف المركزي عام 1997.

وسيكون تراكم الديون في الصين، الذي حذر محللون من أنه يشبه الاتجاهات التي أسفرت عن أزمات مالية في دول أخرى، في مقدمة أولوياته.

وقال أستاذ الاقتصاد في جامعة بكين كريستوفر بالدينغ إن المصرف المركزي الصيني «في وضع صعب للغاية لأنه إذا كان يحاول تخفيف المديونية بشكل كبير، فسيتسبب ذلك بضغط مالي ضخم، وهو ما لن يقبلوا به»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وبين التحديات الأولى التي يرجح أن يواجهها يي وليو، العلاقات مع الولايات المتحدة. ويتوقع أن تفرض إدارة ترمب رسوما جمركية جديدة على الواردات الصينية خلال الأشهر المقبلة، بينما يتوقع أن يرفع الاحتياطي الفيدرالي معدلات الفائدة في ظل استمرار تعافي الاقتصاد الأميركي. وستكون لهذه السياسات الأميركية تداعيات في الصين ما قد يتسبب بردود من مصرفها المركزي.

ومنح البرلمان شي حليفا آخر يمتلك خبرة في التعامل مع واشنطن عبر ترقية وانغ كيشان، المفاوض التجاري السابق المقرب من الرئيس، يوم السبت الماضي إلى منصب نائب الرئيس. وتم كذلك منح وزير الخارجية وانغ يي منصب مستشار الدولة، ما يعطيه نفوذا إضافيا في السياسة الدولية.

السعودية: «كفاءة الطاقة» تشدد على أهمية وزن إطارات السيارة لتقليل استهلاك الوقود

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد المركز السعودي لكفاءة الطاقة على أهمية موازنة إطارات السيارات بشكل دوري، لأن من شأن ذلك أن يقلل استهلاك الوقود ويُطيل عمر الإطار.

ودعا المركز خلال حملته التوعوية (#لتبقى) إلى فحص السيارة بشكل دوري لدى ورشة صيانة متخصصة في ميزان الإطارات، مشيراً إلى عوامل أخرى تبين عدم موازنة الإطارات أو «وزن الأذرعة» مثل انحراف السيارة عند القيادة بسرعة متوسطة أو عالية، أو عدم استقامة الإطار على السطح بشكل تام، أو تآكل الإطار من أحد الحواف.

وتطرق إلى أن ترك الإطارات غير موزونة بالدرجة الصحيحة يؤدي إلى زيادة احتكاك الإطار ولو بدرجة بسيطة مع الطريق ما يزيد مقاومة دوران الإطار واستهلاك المركبة للوقود للتغلب على مقاومة الدوران الأعلى، ما يستوجب قوة إضافية من المحرك للمحافظة على أداء السيارة، ونتيجة ذلك هو زيادة استهلاك المركبة للوقود، كما أن ذلك الاحتكاك يعجل من تلف مداس (دعسة) الإطار ويقلل عمره.

ونصح «كفاءة الطاقة» بالتأكد من وجود «بطاقة كفاءة الطاقة للإطارات» التي تكون بمكان بارز على «دعسة» الإطار قبل الشراء، ثم التأكد من صحة البيانات على البطاقة، عبر تطبيق «تأكد»، من خلال مطابقتها مع قاعدة البيانات المسجلة على الموقع الرسمي من خلال مسح رمز الاستجابة السريع (QR)، مع مقارنتها بالبيانات المحفورة على الإطار، تجنباً لأي خطأ أو تعديل في بيانات البطاقة.

ويمكن مسح رمز الاستجابة السريع (QR) باستخدام أي كاميرا لأجهزة الجوال الذكية، عبر تحميل تطبيق «تأكد» الذي أطلقته الهيئة السعودية والمواصفات والمقاييس والجودة بالتعاون مع المركز السعودي لكفاءة الطاقة، ثم مسح الرمز باستخدام الكاميرا؛ الذي سيحوله إلى قاعدة البيانات المركزية لبطاقة كفاءة الطاقة للإطارات.

وحثّ المركز السعودي لكفاءة الطاقة المستهلك على تبني عادات يومية تسهم في توفير الطاقة، ومنها إطفاء الإنارة غير الضرورية أو أجهزة التكييف عند مغادرة المكان توفير الطاقة بشكل كبير، وإيقاف تشغيل الأجهزة عندما لا تكون قيد الاستعمال، واستخدام المصابيح والأجهزة الكهربائية الموفرة للطاقة.

وأشارت الحملة التوعوية (#لتبقى) إلى طرق لتوفير الطاقة ومنها اختيار الغسالة ذات الحجم المناسب لتفادي استهلاك طاقة أكبر بغير حاجة، وتحديد أوقات الغسيل في الصيف لتكون خارج أوقات الذروة (1م - 5م)، والاستفادة من خصائص الغسالة مثل: الغسيل السريع والغسيل الاقتصادي، وعدم تسخين الماء البارد عند غسل الملابس لتوفير نحو 30 في المائة من طاقة دورة الغسيل، والاستفادة من الهواء والشمس لتجفيف الملابس.

وأوصت بترك مسافة 10 - 15 سنتيمترا خلف الثلاجات والمجمدات لتهوية أنابيب التبريد والضاغط ما يسهم في تقليل استهلاك الكهرباء، وترك مسافات عن اليمين واليسار لا تقل عن 10 سنتيمترات، مع الحرص على إغلاق الثلاجة بإحكام مع الحرص على سلامة الإطار العازل لأبواب الثلاجات والمجمدات، للتقليل من تسرب البرودة إلى الخارج أو الهواء الساخن لداخل الثلاجة، ووضع الثلاجة في مكان بارد في المطبخ وتجنب وضعها في المواقع الحارة (مثل: المعرضة لضوء الشمس أو قرب الفرن).

ولفتت إلى ضرورة عدم وضع الغذاء الساخن أو الدافئ في الثلاجة، ومن الأفضل تركه حتى يبرد قبل وضعه في الثلاجة، وضبط درجة الحرارة (الثرموستات) على (2 إلى 4) درجات مئوية للثلاجة ونحو (- 18 إلى - 20) درجة مئوية للمجمدات يحافظ على المأكولات طازجة وصحية، ويقلل استهلاك الطاقة.

عمان: كشف كبير للغاز في حقل مبروك

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة الأنباء العمانية أمس الاثنين إن شركة تنمية نفط عمان أعلنت عن كشف كبير في حقل مبروك يقدر حجم الغاز «القابل للاستخلاص منه بأكثر من أربعة تريليونات قدم مكعبة و112 مليون برميل من المكثفات».

وأضافت أن شركة تنمية نفط عمان، أكبر شركة للتنقيب عن الغاز والنفط في السلطنة، كانت تنفذ أعمال تنقيب في الحقل الواقع شمال منطقة امتيازها.

ولم تفصح الوكالة عن مزيد من التفاصيل.

وأُعلن عن الكشف في مناسبة إعلامية سنوية لوزارة النفط والغاز.

ونقلت الوكالة الرسمية عن الوزارة أن إجمالي احتياطيات النفط والمكثفات بلغت 4,740 مليار برميل واحتياطيات الغاز 24,96 تريليون قدم مكعبة في نهاية 2017.

أعلنت في سبتمبر الماضي أن السوق قريبة من دخول المؤشر

«فوتسي» تعلن قرارها بشأن ترقية الأسهم السعودية نهاية الأسبوع المقبل

الرياض: شجاع البقمي

من المرتقب أن تعلن «فوتسي راسل» نهاية الأسبوع المقبل عن قرارها بشأن ترقية سوق الأسهم السعودية إلى مصاف الأسواق العالمية الناشئة من عدمه، فيما تشير التوقعات إلى أن المؤشر اللندني قريب جداً من ضم السوق السعودية إلى قائمة مؤشراتها المدرجة للأسواق الناشئة.

وكانت «فوتسي راسل» قد أعلنت في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، أن سوق الأسهم السعودية قريبة من الترقية والانضمام لمؤشرات الأسواق الناشئة، موضحة في بيان المراجعة السنوية للأسواق الدولية، أنها ستقوم بتقييم ترقية السوق السعودية خلال شهر مارس (آذار) من عام 2018.

وتتزامن هذه الخطوة مع إدراج السوق السعودية في يونيو (حزيران) الماضي، على قائمة المتابعة لمؤشر «إم إس سي آي MSCI» للأسواق الناشئة، وهو المؤشر الأضخم في العالم أجمع، فيما تشير التوقعات إلى أن عملية الانضمام إلى هذا المؤشر العالمي قد تتم خلال العام المقبل 2019.

وفي ظل هذه المعلومات، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات يوم أمس الاثنين على تراجع طفيف بلغت نسبته 0,2 في المائة، مغلقاً بذلك عند مستويات 7711 نقطة، أي بخسارة 17 نقطة فقط، مواصلاً هبوطه لخامس جلسة على التوالي، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 4 مليارات ريال (1,06 مليار دولار).

وتأتي هذه التداولات، في الوقت الذي كشفت فيه الأرقام الرسمية الصادرة أول من أمس عن السوق المالية السعودية «تداول»، عن أن المستثمرين الأجانب ضخوا 1,37 مليار ريال (365,3 مليون دولار) جديدة للاستثمار في السوق المحلية، جاء ذلك خلال تداولات الأسبوع المنصرم، وهو رقم مرتفع يفوق متوسط سيولة الأجانب الشرائية في سوق الأسهم المحلية خلال تداولات الأشهر الثلاث الماضية.

ويعكس الارتفاع الجديد في حجم صافي الشراء في سوق الأسهم المحلية، من قبل المستثمرين الأجانب، حجم الموثوقية العالية التي يحظى بها الاقتصاد السعودي، كما أنه يعكس في الوقت ذاته حجم الموثوقية الكبرى في الإصلاحات الاقتصادية التي تعمل عليها المملكة.

يشار إلى أن السعودية اتخذت خلال الفترة الماضية مجموعة من الخطوات المهمة نحو تطوير السوق المالية، وزيادة فرص إدراجها ضمن مؤشرات الأسواق العالمية، إذ قررت في وقت سابق تخفيف القيود أمام رؤوس الأموال الأجنبية، بالإضافة إلى تطبيق معايير المحاسبة الدولية على قوائم الشركات.

كما اتخذت السعودية قرارات أخرى ذات طابع مهم لرفع مستوى مواكبة سوقها المالية للأسواق العالمية، يأتي ذلك عبر إطلاق سوق الأسهم الموازية «نمو»، التي تتعلق بأسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وإلغاء إدراج الشركات التي تزيد خسائرها على 50 في المائة من رأس المال، الأمر الذي فرض على إدارات الشركات حيوية أكبر، ورغبة أعلى نحو تحقيق الربحية، والبعد عن شبح الخسائر.

ويُحسب لهيئة السوق المالية السعودية أنها تعمل بشكل متقارب مع المستثمرين الأفراد، والصناديق الاستثمارية، في السوق المحلية، حيث تطرح هيئة السوق مسودة قراراتها الجديدة وأنظمتها التي تنوي العمل بها أمام المستثمرين للتصويت وإبداء الرأي، الأمر الذي جعل القرارات الجديدة ذات قبول ملحوظ لدى أوساط المستثمرين.

وفي هذا الخصوص، بات برنامج تطوير القطاع المالي، الذي أعلنت عنه السعودية ضمن البرامج المحققة لـ«رؤية المملكة 2030»، خطوة مهمة نحو تطوير سوق المال المحلية، ووضعها ضمن قائمة أكبر 10 أسواق مالية في العالم.

ويعمل برنامج تطوير القطاع المالي على رفع حجم وعمق وتطور أسواق رأس المال السعودية، وتحسين تجربة المشغلين والمستخدمين، ومكانة أسواق رأس المال السعودية على الصعيد الإقليمي «بأن تصبح سوق المال السعودية السوق الرئيسية في الشرق الأوسط»، وعلى الصعيد العالمي «بأن تصبح السوق السعودية من أهم 10 أسواق عالمية»، وأن تكون سوقاً متقدمة وجاذبة للاستثمار المحلي والأجنبي، بما يمكنها من القيام بدور محوري في تنمية الاقتصاد الوطني، وتنويع مصادر دخله، ويشمل كذلك تطوير المؤسسات المالية (صناديق التمويل العامة والخاصة، والبنوك وشركات التأمين)، لتعزيز دورها في دعم نمو القطاع.

متعامل سعودي يتابع الأسهم على شاشة للأسعار («الشرق الأوسط»)

تصميم أنيق وكاميرتان خلفيتان... صور تعبيرية ودعم للتصوير البطيء وتجسيم الصوتيات

«الشرق الأوسط» تختبر هاتفي «سامسونغ غالاكسي إس 9 و9+» قبل إطلاقهما عربياً

جدة: خلدون غسان سعيد

كشفت «سامسونغ» نهاية فبراير (شباط) الماضي عن هاتفيها «غالاكسي إس 9» و«غالاكسي إس 9+» في المؤتمر العالمي للاتصالات الجوالة في مدينة برشلونة الإسبانية. ويقدم الهاتفان تطويرات على الإصدارين السابقين في السلسلة، وخصوصا فيما يتعلق بالقدرات التصويرية للكاميرا.

وأطلقت الشركة الهاتفين في الأسواق العربية الأسبوع الماضي، واختبرتهما «الشرق الأوسط» قبل الإطلاق، ونذكر ملخص التجربة.

تصميم أنيق

للوهلة الأولى سيظهر الهاتفان وكأنهما متطابقان في التصميم مقارنة بإصداري «غالاكسي إس 8» و«إس 8+»، وهذا الأمر صحيح عدا عن أن الشركة غيرت موضع مستشعر البصمة ليصبح أسفل الكاميرا وليس إلى جانبها كما كان في السابق. ولكن في الواقع لا يحتاج هذا التصميم إلى أي تغيير، نظرا لأنه جميل وأنيق للغاية وخصوصا بشاشته المنحنية من الجانبين وامتدادها إلى الأعلى والأسفل.

ويبلغ قطر شاشة «غالاكسي إس 9» 5,8 بوصة (نفس قطر شاشة هاتف آيفون 10) بينما يبلغ قطر شاشة «غالاكسي إس 9+» 6,2 بوصة (نفس قطر شاشة هاتف غوغل بكسل 2 إكس إل وأكبر من هاتف آيفون 8 بلاس الذي يبلغ قطر شاشته 5,5 بوصة)، وهي تعرض الصورة بوضوح كبير.

مزايا جديدة

الميزة المهمة في هذا الجيل من السلسلة هي قدرات الكاميرا، حيث إن كاميرا «غالاكسي إس 9» تقارب جودة «آيفون 10» و«آيفون 8» بمستشعر تبلغ دقته 12 ميغابيكسل يستطيع تثبيت الصورة وتقريبها لغاية 10 أضعاف، بينما يقدم «غالاكسي إس 9+» كاميرا مزدوجة تدعم الزوايا العريضة، وهي المرة الأولى في سلسلة «غالاكسي إس» التي توجد فيها كاميرتان خلفيتان. وتجدر الإشارة إلى أن كاميرا الهاتفين تستطيع تغيير فتحة العدسة بين f1,5 وf2,4 وفقا للحاجة، الأمر الذي يقدم جودة صورة أفضل من الإصدارات السابقة في السلسلة بحيث يتم استخدام فتحة العدسة f1,5 في ظروف الإضاءة المنخفضة للحصول على المزيد من الضوء، أو استخدام فتحة f2,4 في البيئة المضيئة. وتتخصص كاميرا في الصورة العريضة، بينما تتخصص الثانية بالصور القريبة من العناصر المراد تصويرها. كما وأضافت الشركة ذاكرة خاصة بمستشعر الكاميرا لمعالجة الشوائب التصويرية بسرعة، وخصوصا في ظروف الإضاءة المنخفضة التي ينجم عنها الكثير من الشوائب.

وبالحديث عن قدرات الكاميرا، فإن الهاتفين يستطيعان التصوير ببطء بمعدل 960 صورة في الثانية (بدقة 720 بيكسل)، وبشكل يشابه ذلك الذي أطلقته «سوني» في هاتفها «إكسبيريا إكس زيد بريميوم» العام الماضي. ولكن يجب أن يحضر المستخدم نفسه لهذا النمط قبل التصوير وتجهيز الإضاءة المناسبة للحصول على أفضل التفاصيل الممكنة في التسجيلات.

كما وأضافت: «سامسونغ» ميزة المسح الذكي Intelligent Scan التي تتخصص بمسح بصمة عين المستخدم لفتح قفل الهاتف، وإن لم تنجح بذلك فإنها ستمسح وجه المستخدم ضوئيا للتعرف على هويته، مع توفير إمكانية فتح القفل من خلال بصمة الإصبع أو الرقم السري. الميزة الجديدة التالية في الهاتفين هي تقديم تعبيرات رسومية رقمية تحاكي ملامح المستخدم، والتي سمتها الشركة «إيه آر إيموجي» AR Emoji، حيث يمكن من خلالها إيجاد رسومات تعبيرية كارتونية تشابه المستخدم قليلا، وذلك بتصوير المستخدم لنفسه وإيجاد التعبير المناسب وتعديل التسريحة الرقمية للشعر والملابس، ومشارك ذلك التعبير مع الآخرين. كما ويمكن مشاركة هذه الرسومات التعبيرية المتحركة من خلال أي تطبيق دردشة يدعم صور GIF المتحركة. وتشابه هذه الميزة تلك التي أطلقتها «آبل» وسمتها «أنيموجي» Animoji. ولم تتوقف الشركة عند هذا الحد، بل أضافت القدرة على تشغيل الصوتيات من سماعتين في آن واحد، بحيث يمكن سماعها من السماعة القياسية وسماعة الأذن في آن واحد، وذلك للحصول على صوتيات «استيريو» لدى مشاهدة عروض الفيديو أو اللعب بالألعاب الإلكترونية. وبالحديث عن الصوتيات، أضافت الشركة تقنية «دولبي أتموس» Dolby Atmos الجديدة لتجسيم الصوتيات إلى الهاتفين.

«غالاكسي إس 9+» إلى اليمين و«غالاكسي إس 9» إلى اليسار

مواصفات تقنية

وسنركز على مواصفات هاتف واحد في هذا التقييم ونذكر الاختلافات الخاصة بالإصدار الثاني عند وجودها، ذلك أن الهاتفين متقاربان للغاية في المواصفات التقنية. ويستخدم الهاتفان معالج «إكيسنوس 9810» ثماني النواة (4 أنوية تعمل بسرعة 2,7 غيغاهرتز و4 أخرى بسرعة 1,8 غيغاهرتز، وفقا للحاجة) ويقدمان سعات تخزينية تبلغ 64 أو 128 أو 256 غيغابايت، مع توفير منفذ للسماعات الرأسية وآخر لبطاقات الذاكرة المحمولة «مايكرو إس دي» لغاية 400 غيغابايت إضافية. ويختلف الإصداران في الذاكرة، حيث يستخدم «غالاكسي إس 9» 4 غيغابايت للعمل، بينما يستخدم الأخ الأكبر له 6 غيغابايت. وتبلغ كثافة عرض شاشة «غالاكسي إس 9» 570 بيكسل في البوصة بينما تبلغ كثافة عرض شاشة «غالاكسي إس 9+» 529 بيكسل في البوصة، وهما يعرضان الصورة بدقة 1440 x 2960 بيكسل، ويقاومان الغبار والمياه لعمق متر ونصف لمدة 30 دقيقة وفقا لمعيار IP68.

ويدعم الهاتفان شبكات «واي فاي» بتقنيات a وb وg وn وac و«بلوتوث 0,5» والاتصال عبر المجال القريب Near Field Communication NFC، وهما يعملان من خلال منفذ «يو إس بي تايب - سي». وتبلغ قدرة بطارية «غالاكسي إس 9» 3000 ملي أمبير في الساعة بينما تبلغ قدرة بطارية «غالاكسي إس 9+» 3500 ملي أمبير في الساعة. وتبلغ دقة الكاميرا الخلفية في «غالاكسي إس 9» 12 ميغابيكسل وتبلغ دقة الكاميرا الأمامية 8 ميغابيكسل، بينما تبلغ دقة الكاميرا الخلفية الإضافية في «غالاكسي إس 9+» 12 ميغابيكسل أيضا. هذا ويدعم الهاتفان الشحن اللاسلكي. ويبلغ وزن «غالاكسي إس 9» 163 غراما ويبلغ سمكه 8,5 مليمتر، بينما يبلغ وزن «غالاكسي إس 9+»، 189 غراما وبالسمك نفسه. هذا، ويعمل الهاتفان بنظام التشغيل «آندرويد 8,0» الملقب بـ«أوريو».

والهاتفان متوافران في المنطقة العربية بألوان الأسود والبنفسجي والرمادي، ويبلغ سعر «غالاكسي إس 9» بسعة 64 غيغابايت 2999 ريالا سعوديا (نحو 700 دولار أميركي) و3199 ريالا سعوديا (نحو 853 دولارا أميركيا) لسعة 128 غيغابايت و3399 ريالا سعوديا (نحو 906 دولارات أميركية) لسعة 256 غيغابايت (حصريا للطلب عبر الإنترنت من متاجر محددة)، بينما يبلغ سعر «غالاكسي إس 9+» بسعة 64 غيغابايت 3399 ريالا سعوديا (نحو 906 دولارات أميركية) و3549 ريالا سعوديا (نحو 946 دولارا أميركيا) لسعة 128 غيغابايت و3799 ريالا سعوديا (نحو 1013 دولارا أميركيا) لسعة 256 غيغابايت (حصريا للطلب عبر الإنترنت من متاجر محددة).

وبالنسبة للمنافسة مع الهواتف الأخرى، فليس من العدل مقارنتهما لأن الهاتفين يقدمان جيلا جديدا من المعالجات بسرعات غير موجودة في هواتف منافسة، بالإضافة إلى أن فتحة العدسة المتغيرة في «غالاكسي إس 9+» جديدة كليا، وهواتف العام الماضي تقع في فئة مختلفة. وبناء على ذلك، سنقارن الهواتف الأخرى مع هذين الهاتفين لدى إطلاق تلك الهواتف في الأسواق.

ملحقات للهاتفين

كما أطلقت الشركة مجموعة من الملحقات الخاصة بالهاتفين، تشمل منصة «ديكس باد» DeX Pad لوصل الهاتف بالتلفزيونات أو شاشات الكومبيوتر واستخدام الهاتف في نمط الكومبيوتر الشخصي، بالإضافة إلى منصة شحن لاسلكي أفقية لمشاهدة عروض الفيديو خلال شحن الهاتف.

ومن الملحقات الأخرى أغلفة لحماية الهاتف من الصدمات والأوساخ تشمل غلافا يعرض التوقيت وأبرز التنبيهات على شكل نقاط مضيئة دون الحاجة لفتح الغطاء لقراءتها، وآخر مصنوع من القماش منخفض السماكة، وآخر من السليكون وآخر شفاف للمنطقتين الأمامية والخلفية من كل هاتف، وبألوان تناسب مختلف الأذواق.

تصفح الإنترنت يعرّضك لاعتداءات إعلانية

لندن: «الشرق الأوسط»

قد تعرّضك قراءة خبر كامل على الإنترنت إلى خطر إرسال متصفح الإنترنت لديك نحو «عالم التسلل والقرصنة»، بسبب إعلان كاذب يعرض عليك بطاقة هدية خاصة من «آي تيونز» مثلاً أو إنذاراً من برنامج خبيث على «التك»، ولا تتمكنون من الهرب منه إلا بإقفال نافذة التصفح التي تستخدمونها أو على مغادرة المتصفح بالكامل.

إعلانات احتيالية

في عالم التقنية، تعرف عملية سرقة صفحة الويب هذه بـ«إعادة التوجيه القسرية»، لكن وصفك أنت لها قد يكون أكثر شدّة وغضباً. يكفي أن تذكر مثلاً عندما يظهر أمامك إعلان معيّن ويحجب عنك خبراً كنت تقرؤه، دون أن تتمكن من إقفال هذا الإعلان البغيض.

تكون هذه التجربة عادة ضاغطة إلى حدّ أنها تجعلك تظن أن هاتفك أو جهاز الكومبيوتر الخاص بك يتعرّض لاعتداء إلكتروني.

لكن إعلانات «إعادة التوجيه القسري (forced redirect)»، هذه لا تستهدف إلا استغلال رمز البرمجة لأداء عمل القيّمين عليها. وتستغلّ العقول القابعة خلف هذه الإعلانات، الشبكات الترويجية التي لا تستطيع، أو لا تحاول حتى معرفة، الشركة التي تشتري مساحات الإعلانات؛ الأمر يثير غضب الناشرين الإلكترونيين الذين يرفضون ظهور هذا التطفل إلى جانب الأخبار التي تنشرها مواقعهم.

لا شكّ في أن معالجة مشكلة الإعلانات الاحتيالية عبر الإنترنت تتطلّب وقتاً طويلاً، إلا أن «غوغل» قدّمت حلاً برمجياً لإعلانات إعادة التوجيه القسري. ففي نوفمبر (تشرين الثاني)، أطلقت ميزة كان من المفترض أن ترافق الإصدار الجديد من متصفح «كروم 64»، مهمتها أن تبقي القراء في الصفحة التي يقرأونها، وتمنع ظهور أي إعلانات مفاجئة تجبرهم على إقفالها.

لكن مع طرح «كروم 64» في يناير (كانون الثاني)، تبيّن أن الدفاع الذي عرض في النسخة التجريبية لم يكن يعمل بنجاح. وأفاد إعلان مرتبط بأن تشغيل هذه الميزة قد تأجّل للصدور مع «كروم 65» في مارس (آذار)، ومن ثمّ تأجل مرة أخرى ليصدر مع «كروم 66»، الذي من المزمع أن يصدر في منتصف أبريل (نيسان).

متصفحات مخترقة

ولسوء الحظ، لا تزال متصفحات الإنترنت الأخرى كـ«سافاري» من «آبل»، و«إيدج» من «مايكروسوفت»، و«فايرفوكس» من «موزيلا» تعمل على تطوير دفاعاتها الخاصة لمواجهة هذه الإعلانات المزعجة، على الرغم من أن «سافاري» و«فايرفوكس» يتفوقان على غيرهما من المتصفحات المنافسة في موضوع حماية الخصوصية.

وكانت كلمة «مخيّب للآمال» هي التعبير الذي استخدمه جيروم دانجو، الرئيس التنفيذي التقني في شركة «كونفيانت»، المتخصصة في الحماية من الإعلانات الإلكترونية في نيويورك تقريراً نشرته شركته الشهر الماضي حول كيفية ممارسة المحتالين الإلكترونيين أعمالهم عبر الشبكة من خلال ما يقارب العشرين وكالة إعلانات كاذبة لتغذية إعلانات إعادة التوجه القسري.

«آبل» بدورها لم تجب عن السؤال الذي وجهته «يو إس إيه توداي» الذي طرح عليها حول خططها لردع هذه الإعلانات، في حين اكتفت «مايكروسوفت» بردّ مقتضب قالت فيه إن جهودها مستمرة لتطوير وتحديث «إيدج». من جهته، قال نيك نجويين، نائب رئيس قسم نوعية المنتج في منظمة «موزيلا» في تصريح لاحق: إن تشغيل ميزة «الحماية التعقبية» في المتصفح سيحول دون ظهور بعض الإعلانات المزعجة.

بالنسبة لمستخدمي «كروم» المغامرين، يمكنهم أن يفعّلوا خيار «مضاد إعادة التوجيه» عبر وسيط خفي في محرّك «غوغل». لهذه الغاية؛ عليهم أن ينسخوا ويلصقوا الرابط التالي chrome:--flags-#enable - framebusting - needs - sameorigin - or - usergesture ومن ثم ينقرون على «تشغيل» من اللائحة الموجودة أعلى يمين الصفحة قبل إعادة إطلاق المتصفح.

في حالات أخرى، عندما يسيطر أحد الإعلانات المزعجة على صفحة ما ودون إذن، لن يسعك إلا أن تقفل النافذة أو المتصفح بالكامل، وأن تعيد فتحه مرّة جديدة على أمل ألا تصطدم بإعلان مزيّف هذه المرّة.

«أبيكس» سابق عصره و«زين فون 5» يشابه «آيفون»

هواتف ذكية بتصاميم مبدعة وأسعار معقولة

لندن: هشام الكوحة

كشفت شركة فيفو الصينية (Vivo) النقاب عن التصوّر الأولي لهاتفها الجديد المسمى أبيكس Apex، الذي يتميز بمزايا رائعة لا يوجد لها مثيل حاليا في السوق، حيث يأتي تصميم الهاتف بشاشة تغطي واجهته الأمامية بالكامل بلا حواف ولا كاميرا أمامية. هذا التصميم العصري توقعنا رؤيته في الهواتف الرائدة كسامسونغ غالكسي إس 9 وآيفون 10، ولكن ذلك لم يحدث رغم محاولة الشركتين التخلص من الحواف بأكبر قدر ممكن ولكن انتهى بهما الأمر إلى ترك مساحة في أعلى وأسفل الشاشة لتحوي الكاميرا الأمامية والسماعة وبعض المستشعرات الأخرى.



هاتف «أبيكس»

تصميم مبدع

وكما أبهرتنا من قبل شهر بإعلانها عن أول هاتف في العالم يحوي قارئ بصمة في الشاشة ها هي فيفو Vivo تؤكد من جديد علوّ قدمها بتصميمها لهاتف أبيكس Apex كأول هاتف في العالم مدمج بكاميرا أمامية تنبثق أعلى الجهاز في خلال 0,8 ثانية تظهر فقط عندما تريد التقاط صورة سيلفي.

وعن طريق هذه الحركة الذكية، استطاعت فيفو أن تجعل من نسبة الشاشة للجوال تقريبا 91%، وهو رقم لم تصل إليه أي شركة أخرى بعد.

الإبداع لم يتوقف هنا، فشاشة الهاتف أتت بالعديد من التحسينات الجديدة، فيوجد تحتها مستشعر البصمة الذي يغطي نصف مساحة الشاشة السفلي عوضاً عن المستشعر السابق الذي كان بحجم إبهام الأصبع، مما يتيح للمستخدمين فتح الهاتف بكل أريحية دون الحاجة إلى وضع الأصبع على مكان بعينه.

ما أثار الإعجاب أيضا أن الشركة استطاعت أيضا تضمين كل من مستشعر الاقتراب Proximity Sensor والسماعة والميكروفون جميعها تحت الشاشة بتقنية عصرية وغير مسبوقة.

ومن الخصائص الجديدة الأخرى التي قامت شركة فيفو بتزويد Apex بها، شريحة صوتية فائقة الدقة من نوع Hi - Fi والتي تعمل على توفير تجربة صوتية مميزة من خلال الدمج بين DAC وثلاث مكبراتٍ للصوت في ذات الوقت.

وزودت فيفو هاتفها Apex بشاشة من نوع OLED، بقياس يبلغ 6 بوصات بعرض 8 ملم من الأعلى و4,3 ملم في أسفلها تبلغ دقتها2160 × 1080 بكسل، أيضا سيأتي الهاتف بمعالج سناب دراغون Snapdragon 845 بينما لم تفصح فيفو بعد عن سعة الذاكرة العشوائية ولا سعة ذاكرة التخزين ولا دقة الكاميرا حتى هذه اللحظة.

ووفق هذه المواصفات يُعد هاتف Apex من فيفو نموذجاً عن المفاهيم المستقبلية للهواتف الذكية، ورغم أنه ما يزال مجرد فكرة، فإن فيفو أكدت أنها ستمضي قدما في تصنيع هذا الهاتف وستسعى لطرحه في الأسواق الصيف الجاري غير أنها لم تؤكد التاريخ ولا السعر لهذا الهاتف المميز. وهنا يطرح سؤال نفسه: هل ستحذو الشركات الكبرى حذو فيفو أم سيكون لهم رأي آخر بتصميم أكثر إبداعاً؟ الوقت وحده كفيل لإجابة هذا السؤال فلننتظر ونرى.

هاتف «زين فون»

«زين فون5 Zenfone 5 من شركة أسوس، هاتف ذكي شبيه بآيفون 10 ولكن بسعر في متناول اليد. لن يكون الأمر مفاجئاً على الإطلاق إذا وصفتَ هذا الهاتف بأنه نسخة مقلّدة من آيفون 10 إذ جاء تصميم الهاتف مشابها لتحفة آبل خصوصا مع بروز القطعة الزائدة السوداء اللون Notch في واجهة الهاتف.

ومن أهم المواصفات التي يحظى بها الهاتف هي أناقة تصميمه حيث أتى الهاتف بزوايا مستديرة بينما كانت خلفيته من الألمنيوم اللماع يتوسطها قارئ البصمة وبجانبه كاميرتان بتصميم عمودي كما هو الحال في هواتف آيفون 10، أيضا زودت أسوس هاتفها بشاشة مقاس 6,2 بوصة عالية الوضوح بدقة 1080x2246 بكسل، تغطي حوالي 83,6 في المائة من واجهته الأمامية ومحمية بطبقة غوريلا غلاس Gorilla Glass أما بالنسبة للمعالج، فالهاتف يأتي بشريحة كوالكوم سنابدراغون 636، مع سعة ذاكرة عشوائية تبلغ 4 غيغابايت وسعة تخزين داخلية تبلغ 64غيغابايت، يمكن زيادتها من خلال منفذ بطاقة التخزين الخارجية Micro SD حتى 400 غيغابايت. أما بالنسبة للكاميرا فيوفر هاتف Zenfone 5 كاميرا خلفية مزدوجة أحداهما بدقة 12 ميغابكسل وبفتحة عدسة تبلغ 1,8 والأخرى بدقة 8 ميغابكسل وبفتحة عدسة تبلغ 2,0، كما تدعم الكاميرا العديد من الخصائص كتقنية Auto - Focus والتعرف على الوجه ونمط بانوراما وHDR. كما يأتي الهاتف بكاميرا أمامية بدقة 8 ميغابكسل بفتحة عدسة 2,0 يمكنها تصوير الفيديو بدقة 1080 إطارا في الثانية الواحدة.

كما يأتي الهاتف ببطارية غير قابلة للاستبدال، بقدرة 3300 ميلي أمبير، تمكن المستخدم من استعمال الهاتف ليوم كامل بكل راحة في حال الاستعمال العادي، كما تدعم البطارية خاصية الشحن السريع التي لا توجد عادة في فئة الأجهزة المتوسطة.

هاتف «زين فون 5»

ورغم أن الهاتف يمكن اعتباره تقليدا لهاتف آبل آيفون 10 فإن أسوس دعمته بالعديد من المواصفات القوية والخصائص المتقدمة التي تجعل منه بلا شك، أحد أفضل الهواتف في فئته.

«ريدمي نوت 5 برو»

يعد هاتف شاومي ريدمي نوت 5 برو Xiaomi Redmi Note 5 Pro أحد أفضل الهواتف التي طرحتها عملاق الهواتف الذكية الصينية شركة شاومي في عام 2018 ليخلف هاتف السنة الماضية ريدمي نوت 4. ودعمت شاومي الهاتف بمميزات عالية الجودة وإمكانات رائعة توفر تجربة استخدام مدهشة للمستخدمين يعود فيها الفضل بشكل كبير إلى واجهة شاومي الجديدة MIUI 9 المبنية على آندرويد نوجا Nougat. كما يأتي هاتف شاومي ريدمي نوت بتصميم انسيابي جميل وبشاشة مقاس 5,99 بوصة عالية الدقة بواقع 1080x2160 بكثافة 403 بكسل-بوصة وتغطي الشاشة ما يقارب 77,4% من واجهة الهاتف.

أما بالنسبة للعتاد، فيأتي هاتف شاومي ريدمي نوت 5 برو بكوالكوم سناب دراغون 636 ثماني النواة، وهو معالج من الفئة المتوسطة ولكنه يتميز بكفاءته واستهلاكه البسيط لطاقة البطارية. كما يحتوي الهاتف على ذاكرة عشوائية 4 أو 6 غيغابايت (RAM) ويوفر الهاتف سعة تخزين داخلية تبلغ 64 غيغابايت يمكن زيادتها من خلال بطاقة التخزين الخارجية Micro SD حتى 256 غيغابايت. كما يتيح الهاتف أيضا خيار استخدام شريحتي اتصال من نوع Nano SIM في آنٍ واحد.

وزودت شاومي هاتفها بكاميرا خلفية مزدوجة أحداهما بدقة 12 ميغابكسل وبفتحة عدسة تبلغ 2,2و الأخرى بدقة 5 ميغابكسل وبفتحة عدسة تبلغ 2,0، كما تدعم الكاميرا العديد من الخصائص المتقدمة كتقنية Auto - Focus والتعرف على الوجه وتحديد المكان الجغرافي للصورة الملتقطة. يأتي الهاتف أيضا بكاميرا أمامية بدقة 20 ميغابكسل وبفتحة عدسة 2,0 يمكنها تصوير فيديو بدقة 1080 إطارا في الثانية الواحدة كما تدعم خاصية جديدة تعرف بـSoft Selfie Light تساهم بزيادة الإضاءة أثناء التقاط صور السيلفي. شاومي استغلت هذه الكاميرا لإضافة خاصية فتح القفل Face Unlock لتتمكن من استعمال هاتفك في أقل من 0,2 ثانية بمجرد النظر إليه.

بالنسبة لبطارية الهاتف فأتت بقدرة 4000 ميلي أمبير لتتفوق على هواتف رائدة كسامسونغ غالاكسي إس 9 الذي لا تتعدى بطاريته سعة 3000 ملي أمبير. هذه البطارية تمكن الجهاز من البقاء صامدا لمدة 19 يوما في حالة عدم الاستعمال Standby أو 14 ساعة من مشاهدة الفيديو أو 8 ساعات في حالة استخدامه في الألعاب حسب ما أوردته الشركة في موقعها الرسمي. ولكن من عيوب البطارية عدم دعمها للشحن السريع Fast Charging إذ سيتطلب منك الأمر ساعتين على الأقل لشحن الهاتف من 0% إلى 100%.

الهاتف بصفة عامة يعتبر أفضل هاتف في فئته من ناحية السعر والمواصفات التي دأبت الشركة لتحسينها وليكمل الهاتف مسيرة سابقه ريدمي نوت 4 ويحافظ على تربعه لعرش أكثر الهواتف مبيعا في تاريخ الشركة.

وسائل لتحليل أنماط السلوك الظاهري لمستخدمي الهواتف الذكية

هل تراقب الشركات حياتنا الرقمية بحثاً عن المعلومات الصحية؟

لندن: «الشرق الأوسط»

تتعقب مجموعات من الباحثين والشركات كل أثر رقمي يتركه مستخدمو الهواتف الذكية، كما تتعقب كثافة الكتابات والرسائل التي يرسلها ويسجلها على مواقع التواصل الاجتماعي، وسرعة بحثه في أرقام جهات الاتصال، وعدد مرّات تفقده الهاتف في وقت متأخر من الليل... لأن كل هذه المعلومات تحمل دلالات عن صحته النفسية والجسدية، كما تقول.

تحليل نمط الاتصالات

هذه هي النظرية التي يرتكز عليها مجال جديد يعرف بـ«النمط الظاهري الرقمي digital phenotyping»، الذي يسعى إلى تقييم صحة الناس بالاعتماد على تفاعلاتهم مع الأجهزة الرقمية. ويعمل الباحثون والشركات التقنية على تعقّب منشورات الناس على مواقع التواصل الاجتماعي، واتصالاتهم، وبحوثهم، ونقراتهم، بحثاً عن تغيرات سلوكية قد تكون مرتبطة بعوارض مرضية معينة.

وتظهر الإحصاءات أن الأفراد يستخدمون هواتفهم عادة 2617 مرّة في اليوم، بحسب إحدى الدراسات، هذا إن لم يكن أكثر من ذلك. ويقول الدكتور ساشين جاين، الرئيس التنفيذي في «كير مور هيلث»، وهو نظام صحي ساعد في دراسة تسجيلات «تويتر» بحثاً عن مؤشرات على مشكلات النوم، إن «تفاعلاتنا مع العالم الرقمي يمكن أن تكشف عن كثير من الأمراض المخفية، حتى إن مقاربات كهذه قد تساهم يوماً ما في معرفة ما إذا كانت الأدوية التي يتناولها المرضى مفيدة أم لا». ويضيف جاين أنها أيضاً قد تساعد في فهم مدى فعالية العلاجات.

ولكن هذا المجال الجديد لا يزال يفتقر إلى كثير من الدراسة، مما دفع بعض المناوئين له إلى التحذير من أن بعض الأنماط الظاهرية الرقمية قد لا تتعدّى مصداقيتها في رصد المشكلات الصحية، مصداقية كرة البلور التي يستخدمها العرافون والمنجمون.

وعدّ الدكتور ستيف ستينهوبل، مدير الطب الرقمي في «سكريبس ترانسليشنل ساينس إنستيتوت» في سان دييغو في حديث لوسائل إعلام أميركية، أنّ توقّف أحد الأشخاص الاجتماعيين فجأة عن مراسلة أصدقائه مثلاً، قد يشير إلى أنه أصيب بالاكتئاب، أو إلى أنه ذهب ببساطة في رحلة تخييم أدّت إلى تغيّر في سلوكه المعتاد، واصفاً هذه المقاربة بأنها النسخة الجديدة من بدعة «زيت الأفعى».

ولكن هذا التشكيك لا يعرقل مسارعة البعض إلى المجال، ومنها شركات عملاقة مثل «فيسبوك»، رغم الأسئلة الكثيرة التي تطرح حول الخصوصية والفعالية.

قراءة الميول الانتحارية

وتقود «فيسبوك» الجهود الأكبر في هذا المجال، فقد أعلنت الشركة أخيراً أنها تستخدم الذكاء الصناعي للتدقيق في الكتابات والمنشورات والبثّ الحي لمقاطع الفيديو على الشبكة بحثاً عن مؤشرات محتملة على وجود ميول انتحارية. وعندما يضبط النظام أنماطاً معينة من الحديث تتضمن تعليقات مثل: «أيمكنني المساعدة؟» أو: «هل أنت بخير» من قبل الأصدقاء، يعمل فوراً على تسجيل نتائج خوارزمية (الخوارزمية برنامج ذو نهج محدد) خاصة لمعالجة مثل هذه الكتابات، ويخطر فريق «فيسبوك» المتخصّص بالمراجعة.

في بعض الحالات، يرسل «فيسبوك» إلى المستخدمين إشعاراً مع اقتراحات مثل «اتصل بخطّ المساعدة». وفي الحالات الطارئة، ينسّق مع السلطات المحلية لإرسال المساعدة إلى موقع المستخدم. يقول الموقع إن فريق استجابته الخاص تعاون مع عمال الطوارئ أكثر من 100 مرّة في شهر واحد.

ورحّب بعض الباحثين في المجال الصحي بالجهود التي يقوم بها «فيسبوك»، والتي تغوص في أعماق العالم المعقّد للصحة النفسية. ولكنهم في المقابل تخوّفوا من أمر واحد، وهو أن «فيسبوك» لم ينشر دراسة حول دقّة نظامه ومخاطره المحتملة، كالمبالغة المحتملة وغير المقصودة للأزمة التي يعيشها المستخدم.

هذا غير أن «فيسبوك» يعمل على التدقيق في منشورات المستخدمين في الولايات المتحدة وغيرها من الدول بحثاً عن مؤشرات على نوايا انتحارية دون أن يعطي هؤلاء الحقّ في رفض الخضوع لهذا التدقيق. وتساءل فرنك باسكوال، الأستاذ في القانون بجامعة ماريلاند والذي يدرس التقنيات الصحية الناشئة: «هل تلازم صفة (الانتحارية) المستخدم الذي يحمل مؤشراتها بشكل دائم؟ ومن يمكنه الوصول إلى هذه المعلومة؟»

من جهته، قال ويل نيفيوس، المتحدّث باسم «فيسبوك» إن الموقع يزيل النتائج الخوارزمية المرتبطة بالمنشورات بعد 30 يوماً، ولكنّه يحتفظ بالحالات التي تضمّ استجابات للطوارئ في نظام منفصل غير مرتبط بملف المستخدم الشخصي.

وكان موقع «فيسبوك» قد أكّد أنه أثناء تطويره هذه الجهود، تعاون مع مجموعات معنية بالوقاية من الانتحار. وعدّ نيفيوس أن نشر دراسة مستفيضة حول هذه الجهود خطوة معقّدة بسبب صعوبة التخلّص من المعلومات الشخصية و«الطبيعة الحساسة للمنشورات».

رصد الاكتئاب

يشخّص المعالجون النفسيون عادة الاكتئاب بعد مراقبة المرضى وسؤالهم عما يشعرون به. ولكن «مايند سترونغ هيلث»، شركة ناشئة جديدة متخصصة بدراسة الصحة النفسية في «بالو التو»، تشخصه عن طريق مراقبة استخدام الناس هواتفهم الذكية.

طوّرت الشركة منصة بحثية تراقب عادات المستخدمين في استعمال هواتفهم الذكية بشكل دائم، بحثاً عن أي تغييرات في أنماط النقر والضغط، للوصول إلى دلالات محتملة حول تغيرات في المزاج والذاكرة قد تكون مرتبطة بالاكتئاب.

وقال الدكتور توماس إنسل، مؤسس الشركة ومدير سابق في «المعهد الوطني للصحة النفسية»، إن شركته تعمل على تطوير إنذار دخاني رقمي خاص بالأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية.

يتتبع تطبيق «مايند سترونغ هيلث» البحثي ألف نقطة بيانات متصلة بالهواتف الذكية، تشمل معلومات؛ كالمدة التي يتطلبها شخص ما للبحث عن اسم معيّن في جهات الاتصال والنقر على الاسم. وظّفت هذه الشركة مائتي متطوع للمشاركة في دراسات تجريبية، وقال إنسل إنّ الباحثين يمكن أن يستفيدوا في اختباراتهم من بعض الإشارات، كالتغييرات في دقّة وسرعة الشخص أثناء استخدامه لوحة المفاتيح، والمرتبطة أيضاً مع تغيرات حركية مشابهة.

وتشارك الشركة حالياً في دراسة حكومية كبيرة حول مرضى الصدمات، تعتمد في جزء منها على منصة «مايند سترونغ» لدراسة ما إذا كان المرضى الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة يشهدون أيضاً تغيرات في استخدامهم الهاتف الذكي.

وقال إنسل: «حصلنا على إشارات إحصائية مهمة مرتبطة بشكل كبير بهذه الحالات. ولكننا حالياً نبحث ما إذا كانت هذه الإشارات ستستخدم فعلياً في عالم العناية العيادية». وأضاف أن الشركة استعانت بخبراء أخلاقيين وقانونيين لمساعدتها في التدقيق في تأثيرات تقنيتها، وفي تنظيم إطار أخلاقي لاستخداماتها. وأخيراً، لفت إنسل إلى أنه يجب ومنذ البداية أخذ جميع النتائج غير المتعمّدة بعين الاعتبار، حتى لا تعود وترتدّ بشكل عكسي لاحقاً.

بتوظيف تقنية التعرّف الآلي على المحتوى

التلفزيون الذكي يراقبكم أثناء مشاهدة العروض

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر تحقيق جديد أجرته منظمة «كونسيومر ريبورتس» (تقارير المستهلكين) الأميركية أنّ ملايين التلفزيونات الذكية الموجودة في صالونات الجلوس العائلية معرّضة وبشكل كبير لسيطرة القراصنة الإلكترونيين، وتستطيع أيضاً أن تراقب عادات سكان المنزل في مشاهدة التلفاز عن قرب بشكل لا يتخيّله المستهلكون.

التسلل وتتبع المشاهدين

● اختراق وتسلل. وقد عملت المنظمة المعنية بأبحاث السلع الاستهلاكية على اختبار خمسة من أهمّ التلفزيونات الذكية في السوق ووجدت أن عدداً منها يمكن أن يقع ضحيّة خطف أو سيطرة من قبل «قرصان غير محترف» يستطيع ببساطة أن يتحكّم بالجهاز، فيرفع درجة الصوت إلى أعلى المستويات، أو يفصل التلفاز عن الاتصال بالواي - فاي، أو يغيّر المحطات بشكل سريع، أو حتى يجبر الجهاز على عرض محتوى غير مرغوب به من «يوتيوب».

وأوضح الخبراء أن انكشاف الأجهزة هذا، تعاني منه أجهزة «سامسونغ» و«تي سي إل» وأجهزة أخرى كمنصة «روكو» التي تضمّ علامات تجارية كفيليبس، و«آر سي إي»، و«هايسنيس»، و«هيتاشي»، و«إنسيغنيا»، و«شارب»، إلى جانب مشغلي العرض التابعين للمنصة نفسها.

● مراقبة عادات المشاهدة الشخصية. وتواجه ملايين التلفزيونات خطر القرصنة أو مراقبة العادات الشخصية للناس في المشاهدة.

وقد وجد الاختبار أن هذه الأجهزة تعمل على تعقّب ما يشاهده مالكوها، وترسل هذه المعلومات إلى الشركات الصانعة لها أو إلى شركائها التجاريين، عبر استخدام تقنية «التعرّف الآلي على المحتوى automated content recognition» ARC

إبطال المتابعة

وتساعد هذه التقنية التلفاز في اقتراح برامج أخرى قد تستمتعون بمشاهدتها، ولكنها أيضاً يمكن أن تستخدم لاستهداف العائلات بواسطة الإعلانات. كما يمكن للبيانات التي تجمعها أن تُدمج مع أشكال أخرى من معلومات المستهلكين الشخصية للمساعدة في بناء ملفات حول سلوكهم في المشاهدة، يتمّ بيعها لاحقاً لمروجين آخرين.

وفي حديث أجراه مع مجلّة «إن بي سي نيوز» الأميركية، قال جاستن بروكمان، مدير الخصوصية والتقنية في اتحاد المستهلكين، الذراع القانونية لـ«كونسيومر ريبورتس» إن سلوك المستهلكين يتعرّض للتعقّب منذ سنوات أثناء استخدامهم للإنترنت أو لهواتفهم الذكية. وأضاف أن قلّة من الناس هم من قد يتوقعوا أنّ أجهزة التلفاز الخاصة بهم تتعرّض للمراقبة أيضاً.

يطلب التلفاز الذكي عادة إذن المستهلك خلال إجراءات الضبط الأولي لجمع بيانات المشاهدة، ويحذره في المقابل أنه وفي حال رفض منح الإذن، سيحرم نفسه من بعض الخدمات، كإطلاعه على عرض برنامج آخر من فئته المفضلة.

ويميل المستهلكون التواقون إلى استخدام التلفاز الذكي عادة إلى الموافقة على كثير من الشروط التي تعرض أمامهم خلال الضبط دون أن يقرؤوها أو حتى أن يفهموها.

وقال متحدّث باسم «سامسونغ» لمجلة «إن بي سي نيوز» إن تلفزيونات الشركة تتضمن عددا من الميزات التي تربط البيانات الأمنية بمنح المستهلك أفضل تجربة مشاهدة يمكن أن يحصل عليها. ويضيف أن التلفاز يطلب موافقة صاحبه دائماً قبل جمع البيانات، وأن الشركة تحرص على أن يتمّ التعامل معها بحرص تام. وفي بيان نشرته على مدونتها، قالت منصّة «روكو» إن تقرير «كونسيومر ريبورتس» أساء توضيح ماهية الميّزة مشدّدة على عدم وجود أي مخاطر أمنية. توصي المنظمة مالكي التلفزيونات الذكية بأهمية الحفاظ على خصوصيتهم، وعلى الاستعانة بكتيبات التشغيل لإعادة ضبط الأجهزة من جديد مع الانتباه هذه المرّة بعناية إلى الشروط، ورفض السماح بجمع البيانات الخاصة بمشاهداتهم. كما يمكن للمستهلكين أن يبطلوا تفعيل ميزة ACR ولكن العملية قد تتطلّب بعض الإجراءات الطويلة.

تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد أول سماعات أذن لاسلكية في العالم تدعم تقنية إلغاء الضجيج، بالإضافة إلى تطبيقات مختلفة للأجهزة الجوالة، ومنها تطبيق لتحويل الصور الشخصية إلى رسومات للتعبير عن مشاعرك في الدردشات مع الآخرين، وآخر لنطق النصوص المكتوبة بكل سهولة أثناء القيادة أو لمن لديهم صعوبات في الإبصار، بالإضافة إلى تطبيق متخصص بتوفير أدوات سهلة للرسم ومشاركتها مع الآخرين.

أول سماعات أذن لاسلكية بلا ضجيج

وإن كنت ترغب في استخدام سماعات أذن لاسلكية، تقدم لك «سوني» أول سماعات أذن لاسلكية في العالم تلغي الضجيج من حول المستخدم، من طراز WF - SP700N و WI - SP600N و WI - SP500. السماعات هذه مقاومة البلل والتعرق للاستمتاع بالموسيقى أثناء التنقل أو ممارسة الرياضية، وهي تستطيع العمل لفترات تتراوح بين 6 و8 ساعات للشحنة الواحدة، ليحتاج المستخدم إلى معاودة شحنها بعد ذلك من خلال حافظة خاصة بها. وتجدر الإشارة إلى أن الحافظة تحتوي على بطارية مدمجة تقدم شحنة تكفي لعمل السماعات لمدة 3 ساعات دون الحاجة لوصلها بالكهرباء. وتقدم بعض الطرز المذكورة سلسلة توضع خلف رقبة المستخدم تتصل بالسماعات أثناء وضعها في أذن المستخدم بهدف حماية السماعات من الخروج من الأذن أثناء ركوب الدراجات الهوائية أو ممارسة الرياضات البدنية التي تتطلب حركة سريعة، مع استخدامها لتصميم مدروس يحاكي شكل أذن المستخدم لضمان عدم خروجها بالخطأ. كما تدعم السماعات تقنية تعزيز الأصوات الجهورية Bass، مع القدرة على إيقاف عمل ميزة إلغاء الضجيج ليستمع المستخدم إلى التنبيهات من حوله، وخصوصا أثناء وجوده في المناطق الخارجية بالقرب من المركبات. ويمكن وصل السماعات بهاتف المستخدم لاسلكيا من خلال تقنية الاتصال عبر المجال القريب Near Field Communication NFC أو «بلوتوث»، مع توفير تطبيق على الهواتف الجوالة يسمح بتغيير ترددات الصوت وفقا لفئة الموسيقى التي يستمع إليها المستخدم. وتبلغ أسعار السماعات 180 و150 و80 دولارا أميركيا، ويمكن الحصول عليها من متاجر الإلكترونيات والصوتيات.



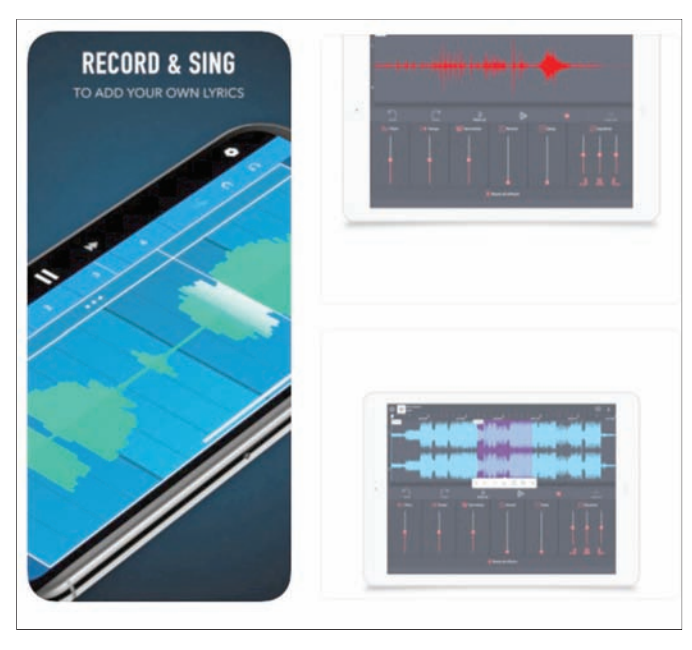
سماعات لاسلكية لإلغاء الضجيج

حول صورك الشخصية إلى رسومات

سيجعل تطبيق «ميرور إيموجي كيبورد» Mirror Emoji Keyboard المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «أندرويد» و«آي أو إس» الرسومات التعبيرية أكثر متعة من خلال تحويل صورك الذاتية («سيلفي») إلى رسومات تعبيرية يمكن استخدامها في المحادثات بكل سهولة لإضافة شكل جديد للمحادثات ومعنى للكلام دون استخدام أي حرف.

ويتيح التطبيق استخدام تعبيرات وجهك الحقيقية وتحويلها إلى رسمة تعبيرية ممتعة، حيث يحول صورك الشخصية إلى رسومات تعبيرية جميلة مشابهة لوجهك، ويركز على ملامحك ولون العينين ولون الشعر الحقيقي في الصورة، وهو مزود بأدوات تحرير وتعديل أخرى. ويمكن إيجاد أكثر من 200 رسمة تعبيرية وملصقات جميلة لاستخدامها أثناء محادثتك مع الأصدقاء، مع تقديم لوحة مفاتيح خاصة سريعة وسهلة الاستخدام، وتوفير إمكانية مشاركة رسوماتك التعبيرية مع الآخرين.

ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آيتونز» الإلكترونيين.



تطبيقات مختلفة لتحرير الصوتيات

نطق النصوص آليا

ويسمح لك تطبيق «ريد تو مي» Read To Me على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» الاستماع إلى النصوص المختلفة بلغات عدة دون الاتصال بالإنترنت، ذلك أنه يقوم بتحويل النصوص إلى أصوات عالية الجودة في 30 لغة مختلفة، من بينها العربية والإنجليزية والصينية والتشيكية والدنماركية والهولندية، وغيرها. ويسمح التطبيق بالتنقل بين الكلمات على حدة وإيجاد قائمة مفضلة ليتمكن المستخدم من الاستماع إليها في وقت لاحق، بالإضافة إلى القدرة على تكرار نطق بعض الكلمات والتوقف وتغيير سرعة التحدث. ويمكن استخدام التطبيق للاستماع إلى محتوى صفحات الإنترنت وقراءة الكتب الإلكترونية بامتداد PDF ووثائق العمل أثناء القيادة أو انشغال يد المستخدم، وخصوصا لمن لديهم مشاكل بصرية. كما ويدعم التطبيق التعامل مع الملفات المخزنة سحابيا وتحديد النصوص المفضلة لمعاودة قراءتها بصوت مرتفع في وقت لاحق. ويبلغ سعر التطبيق 4,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آيتونز» الإلكتروني.

رسومات سهلة وجميلة

أما إن كنت ترغب في الرسم على هاتفك الجوال بكل سهولة، فسيعجبك تطبيق «سكيتش» Sketch المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «أندرويد» و«آي أو إس»، والذي يقدم العديد من الأدوات سهلة الاستخدام، مثل أقلام الرصاص وأقلام التحديد والفرش السحرية والممحاة وأداة تحديد الخلفية وأداة ضبط الألوان وأداة التكبير والتصغير، بالإضافة إلى العبارات المقتبسة والعديد من الملصقات الجميلة. ويمكن مشاركة رسومات المستخدم مع الآخرين حول العالم، والقدرة على مشاهدة لوحات الآخرين والدردشة مع الرسامين. هذا، ويمكن استخدام «هاشتاغ» لرسومات المستخدم أو لمتابعة فئات الرسم المفضلة له، وبكل سهولة. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آيتونز» الإلكترونيين.

بمناسبة اليوم العالمي للشعر

شعراء مصريون يشكون غربة القصيدة

القاهرة: عبد الرحمن مقلد

لعل اليوم العالمي للشعر الذي يصادف غداً يذكّرنا بواقع قائم منذ سنوات طويلة جداً، ونعني به إشكالية تلقي الشعر الحديث، المتجسدة في المسافة بين القصيدة العربية التي قطعت شوطاً كبيراً من التطور، وبين الجمهور. هذه المسافة، في رأي قسم من الشعراء والنقاد، يجب أن تردمها المؤسسات الثقافية والتعليمية، لكنها كما يرون قصّرت تقصيراً كبيراً في هذا المجال. ولكن ألا يتحمل الشعراء والنقاد أنفسهم شيئاً من المسؤولية؟

هنا آراء عدد من الشعراء المصريين:

الشاعر محمود خير الله، ينتقد أداء أعضاء لجنة الشعر والمسؤولين عنه بالهيئات الثقافية واستبعادهم النص الحديث، وبالأخص قصيدة النثر، قائلاً: «لقد مللنا انتقادهم لكنهم لم يملّوا تمثيل دورهم الأبدي ضدنا. الآن علينا أن نتعامل مع الأمر الواقع ونقلب المعادلة، مَن يريد الشعر فعليه أن يذهب إليه، لأن هذه الدولة لا تثق إلا بهؤلاء لإدارة حظيرة الشعر، حيث يمنحون جائزة الدولة التشجيعية كل عام لأقل شعراء التفعيلة قيمة، بينما يستبعدون شعراء قصيدة النثر عبر الأجيال من كل الجوائز والتكريمات، وإذا عقدوا مؤتمراً كل 5 أعوام للشعر، يقدمون الدعوات لشعراء من الصين، بينما يبقى شعراء قصيدة النثر المصريون مُستبعدين، وهذا هو الأمر الواقع».

ويتابع صاحب ديوان «كل ما صنع الحداد» قائلاً: «الأيام أثبتت أن مَن ينتظر شعراً من أجهزة الدولة الثقافية يكون كمن ينتظر من السماء أن تمطرَ عسلاً في الصيف، وفي عام 2007 قلت في تصريحات صحافية بمناسبة اليوم العالمي للشعر، إن الدولة تعتبر قصيدة النثر خطراً فادحاً على الخيال العام، وهذه حقيقة للأسف، لذلك تعمل على مواجهة هذا الخطر بالاستبعاد والحذف والتشويه، عبر اختطاف الأنشطة الشعرية، التي تحظى بجمهور عريض في كل مدن العالم، ووضعها في قبضة مجموعة من صغار الموظفين (البيروقراطيين)، المحسوبين خطأً على الشعر، لتكون الكراهية أول من يستقبل الشعراء في مؤتمرات الشعر، إذا عُقدت».

أما الشاعر حسن طلب، عضو لجنة الشعر، فيُرجع ضعف أداء وزارة الثقافة المصرية إلى افتقار المسؤولين عنها إلى الخيال، ويدافع في المقابل عن أداء لجنة الشعر، مهاجماً السياسات الحكومية التي تعوق أداءها. وهو يرى أن لجنة الشعر كغيرها من لجان المجلس الأعلى للثقافة التي تضاعف عددها في السنوات الأخير لتصبح نحو 30 لجنة. وإذا كانت اللجان جميعها تعاني جموداً مشهوداً ورتابة ملحوظة في أنشطتها النوعية، بحيث لا تكاد تتميز لجنة عن أخرى في هذا السياق، إلا أن لجنة الشعر تنفرد بأنها محطّ أنظار الكثيرين، سواء من الشعراء أو النقاد أو الإعلاميين، لهذا السبب وحده يتم إبراز سلبياتها وانتقاد أنشطتها، من دون أي اعتبار لما تواجهه اللجنة من معوقات إدارية ومالية.

ويدلل صاحب «قصائد البنفسج والزبرجد» على المعوقات التي تواجه اللجنة في أداء دورها تجاه الشعر والشعراء، بقوله إن «تقليص الميزانية، مثلاً، أدى إلى عجز اللجنة عن استضافة شعراء الأقاليم في صالونها الشعري الشهري، لأن استضافتهم تحتاج إلى بدل انتقال ثم إلى حجز للمبيت في أحد الفنادق، وهو ما لم تعد ميزانية المجلس توفره كما كانت تفعل سابقاً».



محمود خير الله

عاطف عبد العزيز

حسن طلب

سفيان صلاح

ورغم ذلك، وحسب طلب، تحاول اللجنة في حدود هذا التضييق أن تفسح الطريق أمام الشعراء من خارج أعضائها ليشاركوا في الأمسيات الشعرية، ولعل من أفضل ما اتخذته اللجنة من قرارات هذا العام هو ألا يزيد عدد المشاركين من أعضاء اللجنة في أي نشاط على الثلث، لكي يبقى الثلثان للشعراء من خارج اللجنة، لافتاً إلى أنه يتفق مع أنه «قد لا يكون تشكيل اللجنة هو التشكيل الأمثل الذي يتسع لتمثيل سائر الأجيال والاتجاهات والمدارس الشعرية، لكن هذا هو حال اللجان الأخرى على العموم، بل قد يكون حال هذه اللجان الأخرى أسوأ بكثير».

ومؤخراً هاجم شعراء، على رأسهم أحمد عبد المعطي حجازي وحسن طلب، الهيئة العامة للكتاب، لإبعادها الأمسيات الشعرية الرئيسية لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، التي كانت تعقد لسنوات طويلة في القاعة الرئيسية، وتخصيص مخيم ضيق غير مهيأ للأمسيات، ما أغضب عدداً كبيراً من الشعراء، الذين أعلنوا رفضهم المشاركة، فيما اعتبره الشاعر حسن طلب «مهزلة الأمسيات الشعرية التي شهدناها في معرض الكتاب، حيث قام رئيس الهيئة ومساعدوه بنفي الشعر إلى قارعة الطريق خارج القاعة الرئيسية».

ويكاد يكون النشر الحكومي مغلقاً في وجه الشعر، فلم تتعدَّ الدواوين المنشورة في سلسلة «الإبداع الشعري» في الهيئة العامة للكتاب، فيما يقرب العامين منذ تأسيسها، عدد أصابع اليد الواحدة، وكما يؤكد الشاعر عاطف عبد العزيز، فإنه «ما من شك أن هناك انحساراً واضحاً في حجم منشورات الشعر في المؤسسات الثقافية الرسمية، مثل الهيئة العامة للكتاب، وهيئة قصور الثقافة، والمجلس الأعلى للثقافة، وغيرها، ونظرة واحدة على عدد السلاسل المخصصة للشعر في هذه الهيئات، ومقارنته بما كان قبل 20 عاماً مثلاً، كفيلة بحسم الجدل حول هذا الموضوع».

وتابع شاعر «ترجمان الروائح»: «ليت الأمر يتعلق بتناقص عددها فقط، بل يتخطى ذلك إلى عدم انتظامها، وسهولة اللجوء إلى إيقافها لأوهى الأسباب، ربما كان مرد ذلك هو الشعور العام لدى القائمين على وضع السياسات الثقافية بتلك المؤسسات بهامشية الشعر كفن نخبوي غير قابل للتسليع بطبيعته، بخلاف فن الرواية الذي يتصل مع فنون السينما والدراما ذات الشعبية العارمة بوشائج متينة، والحق أن هذه الظاهرة ليست محلية كما يمكن أن يظن البعض، فدور النشر في العالم الآن باتت تتردد طويلاً أمام نشر الدواوين الشعرية، حتى وإن كانت لأكبر الأسماء، ولأسباب تسويقية بالطبع».

ويرى عبد العزيز أن المؤسسات الرسمية التابعة للحكومات ينبغي أن يكون لها موقف مغاير إزاء تلك المسألة، وألا تتخذ نفس المنظور البائس الذي يزن الكتاب الشعري بمردوده المادي، وذلك لسببين رئيسين: الأول أن موت الشعر إيذان بموت الفنون كلها، بوصفه يمثل جوهر كل فن، فاللقطة السينمائية -مثلاً- لا تخلَّد إلا بقدر محمولها الشعري، الأمر كذلك فيما يتعلق باللوحة والتمثال وما إلى ذلك. والسبب الثاني هو كون الشعر مجدد اللغة الحقيقي، فأفوله سوف يجر وراءه انحسار اللغة التي هي وعاء الفكر. موت الشعر إذن سوف يعني إظلام العالم وصمته».

بدوره، انتقد الشاعر سفيان صلاح، تضييق مساحات نشر الشعر في الصحف والمجلات الحكومية، وحسب قوله، فإن «الشعر أصبح الآن غريباً والصحف تقريباً أقلعت عن نشره كأنه من الممنوعات، وفي الفترة الأخيرة توقفت مجلة الشعر المصرية»، كما توقفت مجلة «المجلة» وتوقفت الصفحة الأدبية الخاصة بنشر الإبداعات في جريدة «الأخبار» واقتصر النشر في «الأهرام» على ملحق الجمعة فقط على فترات وبحجم قليل جداً للشعر، لافتاً إلى أنه حتى الدعم المادي للشعراء يكاد يكون معدوماً، فكل الجرائد حتى التابعة لوزارة الثقافة لا تمنح مكافآت للشعراء. وأخيراً يتساءل صاحب «أحجار ليست لرجم النهر»: «لا أعرف كيف لبلد مثلنا ألا يتحمل مجلة للشعر وفي وزارة ثقافته نافذتان للنشر هما الهيئة العامة للكتاب وهيئة قصور الثقافة؟».

اتحاد كتاب المغرب يوجّه كلمة إلى شعراء العالم

مراكش: عبد الكبير الميناوي

يحتفل العالم غداً باليوم العالمي للشعر، الذي يصادف الـ21 من مارس (آذار) من كل سنة، في تقليد قررته اليونيسكو في 1999.

وجرت العادة أن يشهد العالم تنظيم قراءات شعرية وإلقاء كلمات تخلد لليوم العالمي، بينها رسالة اليونيسكو، بتوقيع مديرتها.

واعتبر اتحاد كتاب المغرب، في كلمة بهذه المناسبة إلى شعراء العالم، أن «ما يجْري، اليومَ، في الشَّرق العَربي منْ تَقْتيل سوريالي غذَّاه التطرف، وسَقَتْه اليقينيات حتى استبيحت قيمة الإنْسان الجسدية والروحية، إنما يتِمُّ بسبب تغْييب الشّعر واستحضار النّص الديني المُتطرف أو المُؤوَّل بإفراط، وبسبب المناهج التربوية في البلاد العربيّة التي تُصور الشاعر دائماً درويشاً تائهاً في الصَّحْراء، أو تاجراً ممعناً في بيْع الكلام».

وأضاف الاتحاد، في كلمته التي كتبها الشاعر المغربي عبد السلام الموساوي، تحت عنوان «الجَهْر بتَعاليم القصيدة»: «صَحيحٌ أن القصيدة تشْبه زمنَها؛ إذْ لا ينتظر الشاعرُ حياة سعيدة كي يكتبَ قصيدة جميلة، فالفنُّ تعبيرٌ، وقد أنْتجت البَشرية أعْمالاً عظيمة في ذِرْوة الفتن والكَوارث»، قبل أن يتساءل: «مَنْ قال إن الشاعرَ أصْبح بعيداً عنْ قَلاقل المُجْتمع وأوْجاعه؟»، ليجيب: «إنه في صُلبها وصَهْدها، ولكنّه لا يتوجع بصوتها المُباشر، وما ينبغي له... فوعيُه الجمالي يُحرّضه على أن يتحول إلى ساحر: يكفي أن يمسَّ اللغة ليتحول مُعْجمُها إلى موسوعة من الرموز، ويكفي أن يفكر بالأساليب لترتبك القواعدُ، ويَنْتكس النَّحْو المَهْجور، فاسحاً للعباراتِ كي تخرج من بين أصابعه لاهبة كالجمْر، ومُزدحمة كالعنَب».

وجاء في الكلمة أيضا أن «الشعر تقْطيرٌ لشَهْد الحياة ونفْخٌ في مزامير النَّشوة... فما أجمل ما تصنعه القصيدة بالأشياء والذكريات والأحلام القادمة، عندما يَروقُ مزاجُ الشَّاعر، أو يَأْتلق في شَطَحاته خياله. والشعر بتعدد هُويَّاتِه ولانهائية أشكاله يصون الحضارة، ويُحقّق عزّة الإنسان فوق الأرض. ومثل أورفيوس الهابط إلى قعْر الجَحيم ليسْترجع حبيبتَه الهالِكة، فإنّ الشاعر يهْبط إلى قعْر اللغة ليأخذَ منْه ما يقْوى على حمله من مَباهج المَعْنى وسحْر المُعجزات. وفي هذا التمْثيل تأكيدٌ على أن الحُبّ والشّعر هُما القوتان الوحيدتان القادرتان على مُواجهَة كل أشْكال الموْت المادّي والرَّمْزي التي صارت سلعة رائِجة في أسْواق التجارة المُعاصرة، بعد أن تجزَّأ الإنسان على نقل الحرْب من مَيادين الشَّرف والبُطولة، إلى المَقاهي والمَدارس والجَنائن التي تَعجُّ بالعُشّاق. قدْ حانَ الوقتُ للجهْر بتعاليم القَصيدة، فمَا أحْوجنا إلى قَصيدة تمْشي بيْن النَّاس بالحُبّ والخيْر».

واستحضر الشاعر المغربي كلاماً للشاعر النمساوي راينر ماريا ريكله، يقول فيه: «إذا بدتْ لك حياتُك اليوميّة فقيرة ومُقْفرة، فلا تتَّهمْها، بل قُلْ: إنّني لمْ أعد شاعراً بالقدْر الذي يُمَكِّنُني من استدعاء الثَّروات والأشْياء النَّفيسة المَخْبوءة في أغْوار الذَّات»، معتبرا أن ذلك هي «الهبَة التي يَمْنحُها الشعر: الإحساس بالامتلاء الرُّوحي الذي يجْعلُ الحياة جديرة بأن تُعَاش».

مشروع «كلمة» يصدر ترجمة رواية «طقس سيئ» لماري ندياي

أنماط التهميش في المجتمع الفرنسي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع فعاليات شهر القراءة الوطني، أصدر مشروع «كلمة» للترجمة في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي الترجمة العربية لرواية «طقس سيئ»، للروائية الفرنسية ماري ندياي، بترجمة ماري طوق، ضمن سلسلة «روائع الأدب الفرنسي الحديث»، التي يشرف عليها ويراجع ترجماتها كاظم جهاد. وسبق للقارئ العربي أن تلقى في السلسلة ذاتها عملاً روائياً للكاتبة بعنوان «ثلاث نساء قديرات».

وتجمع أعمال ماري ندياي بين الواقعي والفانتازيا والرمزي، وغالباً ما يسود في أعمالها تأرجح مقصود وثري بالدلالات بين مستويات التعبير هذه. فتجد لديها غرابة وألفة في آن معاً، من نمطِ ما سماه فرويد الألفة الغريبة أو المُقلقة.

وتدور هذه الرواية حول قصّة هرمان، وهي تندرج أيضاً في أجواء الاستبعاد التي تحفل بها روايات ندياي، كما تصور استحالة التواصل أو صعوبته القصوى. إلا أن هفوة صغيرة تقف وراء مأساة عريضة تنمّيها الرواية: فهرمان، معلم الرياضيات، وزوجته روز، وابنهما الصغير، معتادون على الاصطياف في هذه القرية الصغيرة التي تصورها الرواية، الواقعة غير بعيد عن باريس. ولسبب غير معلوم، يتأخرون عن العودة إلى باريس في نهاية أغسطس (آب)، تماماً كما يفعل بقية المصطافين.

والحال أنّه ما إن يحل مطلع سبتمبر (أيلول)، حتّى يتبدّل الطقس ويسوء، وتتحوّل طباع القرية برحيل المصطافين الذين تعتاش من زياراتهم الصيفيّة، وتكشف عن وجهها الحقيقيّ. سوء الطقس، وتبدّل طباع الأهالي، يتكافلان بقوّة، ويكاد الأول يكون رمزاً للثاني أو مبلّراً له. وذات صباح باكر، تذهب الزوجة وابنها لشراء البيض من مزرعة مجاورة، ثمّ لا يعودان. وبعد بحث طويل حافل بمفاجآت، يشغل وصفها مساحة هذه الرواية، يكتشف هرمان أنهما بقيا في القرية، ولكنْ تعرَّضا إلى تحوّل أو امتساخ لن نكشف هنا عن طبيعته حتّى لا يخسر القارئ عنصر المفاجأة.

وعلى الرغم من تموقع العمل قرب باريس، يبدو السكان بملامحهم الجسمانية وشعورهم الغامضة الشّقرة بعيدين كلّ البعد عن سكّان العاصمة، في اختلاف مكوّناتهم وأصولهم. إلا أن الإطار هنا واقعي ومغرب نوعاً ما في الأوان ذاته. ويمكن لهذه المأساة أن تحدث في كلّ مكان.

هذه الرواية هي رواية ندياي الخامسة، كتبتها وهي في سنّ السابعة والعشرين، السنّ التي يبدأ فيها بعضهم مجرّد بداية بمعالجة الحقائق الأساسيّة للوجود، ولكن نراها وهي تعالج فيها أعمق الأسئلة وأخطرها. أسئلة تمسّ الهوية وإمّحاءها، والتهميش المنظّم، وصراع الجماعة والفرد الأعزل، وتصادُم القانون الضمني أو المستتر والوعي الشفيف.

غرابة القرية ينبغي ألا تخفي علينا محمول الرواية السوسيولوجي والسياسيّ. مزيج الغرابة والألفة وشاعرية الوصف وقوّة الاستبطانات النفسانية هي لدى ماري ندياي أفضل طريقة لإيصال محمول سياسي يدور حول مسألة الإقصاء والتمييز السافر أو المستتر، ورفض المختلِف أو غير المتطابق. صعوبة الاندماج: كيف ينخرط المرء في المحيط دون أن يتخلّى عن حصّة مضيئة من روحه (حصّة الغريب)، أو دون أن يتنازل عن فردانيّته الثمينة وفرادته؟

ماري ندياي

طقس سيّئ

رواية

ترجمتها عن الفرنسية

ماري طوق

إنّ التهميش الذي يتعرّض له المواطن الفرنسي بمجرّد قيامه بانزياح بسيط، فيصير غريباً وشبه منبوذٍ في قرية سياحيّة يُفترض أنّها عائدة إلى بلده نفسه، يمكن التوسّع في قراءته لنرى فيه رمزاً لأنماط تهميشٍ أخرى. وهذا ما يحدونا إلى التفكير في اختلاف ماري ندياي نفسها في الساحة الأدبية الفرنسية، اختلاف جعل منها كاتبة على حدة، ودفع بعض النقّاد إلى التساؤل عن تصنيفها: فرنسية أم فرانكفونية؟ وهو تساؤل لا مبرّرات له على صعيد الفنّ. فصحيحٌ أنّها ولدت لأب أفريقيّ، ولكنّها لم تعش في أفريقيا قطّ. وصحيحٌ أنّ حضور الغرباء وذوي الشخصيات المتفرّدة والموسومة بافتراقها العميق عن السائد ماثل في أعمالها بقوّة، إلا أن الروائيّة إنّما تثري بذلك الأدب الفرنسي، وتؤشّر في الأوان ذاته على أزمته الطاغية عليه منذ عقود من السنوات.

ولدت الروائيّة ماري ندياي في النورماندي بفرنسا، لأمّ فرنسيّة وأب سنغالي لم تعرفه حقاً، ونشأت هي وأخوها الوحيد (هو اليوم باحث وأستاذ في علم التاريخ معروف) في الضاحية الباريسية بور لا، في كنف والدتها المعلمة. ولم يكن لها أكثر من سبع عشرة سنة حين صدرت روايتها الأولى «أما عن المستقبل الثري»، في منشورات «مينوي» الباريسيّة، في 1985. ثمّ توالت أعمالها، روايات وقصص ومسرحيات، وكتابات للناشئة، يدور أغلبها حول الاستبعاد والتهميش والمجابهة الأليمة والشرسة لاضطراب الهويّة، وتناقضات العصر، ومشقّة الاضطلاع باختلافٍ مؤسّسٍ للكيان.

قصيدة عراقية طويلة عن نيويورك

«حي السماوات السبع»... الوجع بنبرة هادئة

لندن: عواد ناصر

قصيدة العراقي حسام السراي، الصادرة حديثاً، جاءت في كُتيب بحجم جرح طازج، يحدق شاعرها بمدينة نيويورك، زائراً، بعينين عراقيتين تكتنزان الدم والدمع، بينما تشع منهما دهشة طفل مثقل بإرث من اللامعنى واللاتفاهم والحيرة.

لم ير السراي إلى تلك المدينة الأميركية الشهيرة بنظرة البدوي السائح، إنما رآها ببصيرة جرحه الشخصي، رغم علّامات وشواخص من البرجين التوأم ونجوم سينما ومسرح وإشارات مرور، تدخل في نصه كإشارات لمكان عابر، فالمكان الأصلي وزمنه جاء عبر إحالات مختلفة وتسميات واضحة أكثرها حضوراً هو الموت الفولكلوري في بلده كخلفية للنص تشي بديكور الدراما الماثلة في البيوت والشوارع ومدارس الأطفال والمساجد وأسواق الخضار:

«الأسهل أن تذمر دماغك-وأن لا تنشغل بصوت شهقة جثة مررت بها-مثل صورة تذكارية لرب أسرة كنيته(حيرة العيش هناك)».

زمان القصيدة ومكانها يتناوبان الشرح الضروري للعثمة المشهد: مشهد العراقي الحائر بماضيه الملغوم في المكان المعلوم وحاضره المضطرب في مدينة معلومة، هي أيضاً، لكنها عصية على التفاهم لتصبح الغربة، غربة الشاعر، حالة مركبة غير قابلة للتبسيط.

قصيدة واحدة عن نيويورك، وليست عنها، هي قصيدة بندولية وإن مضت باتجاهات عدة، تختصر صرخة مكتومة وإن لم ترد في متن أو هامش تدعو: اسمعني أيها العالم وتشمم قميصي المنقوع بالدخان والشظايا والخرس.

هكذا، يعبر الطفل العراقي قارات الدهشة من بغداد إلى نيويورك، من «الجهة المقابلة الغيتار يعبر-على كتف بنت تتورد وجنتاها. من البعيد الأبعد، أصوات خشب النعوش- وهي تحج إليك من (المستوطنة العظيمة) -تطفئ كل هذه المشاهد- وبياض حروف القماشة المستطيلة - يحتل الجمجمة بمفتتح بليغ: (ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل...)».

حسام السراي لا يكتب بل يتفرس. لا ينتقي الكلمات كشاعر محترف بل يحفر في الحدث الأقدم كأثري شاب لا يملك أمام مكتشفاته العجيبة غير الذهول، وهو في لحظة مقارنات مكتوبة أو مسلوبة، بين مكانين وزمنين: بغداد ونيويورك، ولا يرى ضيراً في هذا حتى لو تصدع جراء تلك المقارنات:

«تصدعني المقارنات في العناوين ونقاط العبور وتعاليم الحظوة بين أن تكون هنا ولا تكون هناك، فما من خطأ لفظي أو هفوة تعبير في استقدام خبث السؤال عن بانوراما أجناس تكرز ترف العيش وسيارات Chevrolet وقطط وكلاب زينة تلتزم بإشارات المرور. البانوراما النظيرة: السيارات تنفجر أينما كانت مركونة، القطط تتعود - منذ فبراير (شباط) 2006 - عطن أشلاء علي وعمر ومن تلاهما من العراقيين، الكلاب تهرّ معتذرة عن سوءات جلبة الشركاء في (المنطقة الخضراء)».



ثمة مباشرة أو تقريرية، هنا (أو هناك)؟ لا بأس، أيها الشاعر، لأن الولد الجريح فيك غير قابل للجناس والتورية والكناية، حيث صرخة «آخ» في مكانها المناسب: أنت في حال من يرى إلى العالم وهو في وضع يأس لا يحتمل البلاغة، حيث «قدرك المحتم، صياد كراهة يتتبعها تلمع بين من يتجاورون في المساجد ركوعاً وينبذون بعضهم بعضاً في البيوت».

الغريب في مداراته... يدور الألم بلا صراخ بل بلغة هامسة وهو يبوح لنفسه كمن يناجيها في المرآة، على مقربة من قاتل وقتيل يتبادلان الأدوار عندما تعم «الانتماءات العمياء» ويستفرد الحديد الحار باللحم البشري الحي وهو يسير أعزل بلا راية إلا من مصادفة نادرة الوقوع أبقته على قيد الحياة: «لمَ تسافر وحدك، ولا ترفع راية بين الرايات؟».

قصيدة السراي، التي ضمها كتاب واحد، وزعها على خمسة مقاطع لا فاصل بينها، حتى إن كان بصرياً أو تنقيطياً، لتجيء على هيئة تداع متصل يختتم كل مقطع باستدراك، والحصيلة خمسة استدراكات هي استئنافات ما قيل، لكأن الشاعر يتدبر فجوة هنا أو هناك لم يدركها كما ينبغي أو هو يحيل قارئه إلى غياب طارئ بفعل ضغوط التقنية وربما امتدادات الكلام. لم يدخل الشاعر نيويورك بمشاعر مسبقة، والمقارنات التي ترد في النص تؤكد هذا: بعض المسرّات وفجاءة الدهشة في المدينة الكبيرة حيث لا حواجز مسلحة ولا أسوار كونكريتية تفصل بين أحيائها، بل ثمة شقة روبرت دي نيرو وإعلان «كوداك» الشهير ونيونات برودواي، مقابل القتل على الهوية والتفجيرات والصراع الطائفي المسلح هناك، في عاصمة الوطن الأم، عدا وقوف الشاعر الزائر على مشهد البرجين التوأم ولكن من وجهة نظر نقدية غاضبة ضد فكرة العنف المتطرف القادم من الشرق المسلح:

«في نيويورك 11 سبتمبر (أيلول) 2001: طائرتان متقدتان بين السحب - أعلى فأعلى تصاعد تحليقهما -على المقاعد - تلاقت ذئاب كانت منا ذات يوم – نحن طرائدها في الجنة والنار-التلاوة والتسبيح مهارات يسكنها احتراق الكيروسين».

حسام السراي شاعر شاب، نشط، حسب سيرته الذاتية، بعد عام 2003 أي أنه مواطن عراقي «مخضرم» بين حقبتين: الديكتاتورية وما خلفها من الطائفية، الأمر الذي أهله ليكون شاهداً على مرحلتين سياسيتين قاسيتين، لكنه من الشعراء الشبان القلة الذين وصلتنا أصواتهم بنبرة خفيضة مهما علا صراخ الألم وهم ينظرون إلى حولهم بعيون مذبوحة.

كريم رسن، الفنان التشكيلي الذي صمم غلاف المجموعة ووضع التخطيطات الداخلية، كان بمستوى النص وأدرك فجيعة صاحبه وهو يسير معه، جنباً إلى جنب، نحو الارتقاء بالأداء البصري والروحي وإغناء التجربة الشعورية والشعرية، عبر أشكاله البشرية المشوشة والغريبة في حركتها المضطربة، بالأسود والأبيض في فضاء متوتر وحساس.

بمناسبة فوزها بجائزة «نجيب محفوظ» للأدب

حزامة حبايب تحتفي بروايتها «مخمل» في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

في أمسية أدبية ينظمها «منتدى الرواد الكبار» في العاصمة الأردنية عمّان، تحتفي الروائية الفلسطينية حزامة حبايب بروايتها «مخمل» الحائزة على جائزة نجيب محفوظ للأدب، حيث تقدم الكاتبة كلمة، كما تقرأ مقتطفاً من الرواية، وذلك يوم السبت الموافق 24 مارس (آذار) 2018، الساعة 5 مساء.

كذلك، تشهد الأمسية توقيع حبايب نسخاً من الرواية، الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت) ومكتبة كل شيء (حيفا).

وكانت «مخمل» قد فازت بجائزة نجيب محفوظ للأدب في دورتها الأخيرة، التي تمنحها دار نشر الجامعة الأميركية في القاهرة، حيث جاء في بيان أعضاء لجنة التحكيم تعليقاً على الرواية: «هذه رواية فلسطينية جديدة، لا تدور حول القضية السياسية والمقاومة وحلم العودة. إنها عن الفلسطينيين الذين تمضي حياتهم، دون أن يُلتفت إليهم، أو أن تُدوَّن في الخلفية، في حين تحتل الدراما السياسية مركز الصدارة».

وتابع البيان: «تتميز رواية (مخمل) بلغة غنية، وتعاطفها مع موضوعها. يولد هذان العنصران وصفاً دقيقاً لمشقة الحياة، لكنه يتدفق بحساسية ورقة. تعزى البطولة في هذه الرواية إلى شعرية ومهارة العزف على أوتار الكلمات، وإطلاق الصور مجنحة الخيال، وتوازن إيقاع الجمل، محكمة البناء. أنت تقرأ رواية (مخمل) كأنك ترى لغتك بهيّة زاهية ترقص وتشدو». وجاء أيضاً: «تتخذ حوّا (بطلة الرواية) من نسيج المخمل موتيفة تتلون بعدة دلالات لتقيها من السقوط في هاوية اليأس والجنون. فيتحول المخمل إلى هدف، وحلم، ووسيلة، ورؤية، وتاريخ، وموطن للعيش والحلم والأمل... تقدم حبايب رؤية جديدة للمخيمات الفلسطينية بلغة عذبة ناعمة مثل المخمل».

و«مخمل» هي الرواية الثالثة لحزامة حبايب بعد روايتيها «قبل أن تنام الملكة» و«أصل الهوى». وللكاتبة أيضاً 4 مجموعات قصصية، هي: «ليل أحلى» و«شكل للغياب» و«التفاحات البعيدة» و«الرجل الذي يتكرر»، بالإضافة إلى مجموعة شعرية بعنوان «استجداء».



حزامة حبايب

اللاعبون يعاودون التدريبات بعد راحة 3 أيام

إدارة الهلال تطلب تجهيز إدواردو لموقعة الجوهرة

الرياض: فارس السبيعي

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن طلب إدارة نادي الهلال بالتنسيق مع الجهازين الفني والطبي من المحترف البرازيلي كارلوس إدواردو الوجود في الرياض خلال الفترة الحالية للاطلاع على سير برنامجه التأهيلي ومعرفة مدى قدرته على اللحاق بمباراتي الأهلي والفتح المقبلتين من عدمها.

وبحسب المصدر أن ذلك يعود كون الطبيب المشرف على برنامج تأهيل إدواردو حدد شهر أبريل (نيسان) المقبل لعودة اللاعب للمباريات ويأتي هذا للتنفيذ الاحترافي للاعب لبرنامجه مما اختصر عليه الكثير من الزمن.

وكان الأمير نواف بن سعد أطلق تصريحات سابقه بأنهم في الهلال يأملون بالاستفادة من خدمات إدواردو في نهاية الموسم متى كان جاهزا خلال تلك المرحلة.

من جانب آخر، يعاود الفريق الأول بنادي الهلال تمارينه الإعدادية مساء اليوم (الثلاثاء) بعد أن منح الجهاز الفني راحة للاعبين لمدة ثلاثة أيام ومن المرجح أن يخوض الهلال مباراة ودية خلال الأيام المقبلة مع أحد الفرق والتي لم يتم تحديدها بعد، وذلك بهدف تجهيز اللاعبين المصابين لما تبقى من مباريات الموسم.


إدواردو («الشرق الأوسط»)

الإدارة طلبت توضيح أسباب عدم انضباطه أخيراً

غيابات الفريدي تهدد مصيره مع النصر

الرياض: عبد الله الهلابي

خاطبت إدارة نادي النصر اللاعب الفريق أحمد الفريدي، لتوضيح مسببات غيابه عن التدريبات الجماعية للفريق التي انطلقت السبت الماضي، قبل إيقاع العقوبة عليه حسب اللائحة الداخلية للنادي.

وكانت «الشرق الأوسط» أشارت في وقت سابق، إلى أن إدارة النصر تدرس جدوى بقاء الفريدي مع الفريق الموسم المقبل، حيث تعتزم تقييم أداء اللاعب فيما تبقى من مباريات في الدوري السعودي للمحترفين، إلا أن عدم انضباط اللاعب ومواصلته الغياب عن تدريبات الفريق قد يعجل من رحيل اللاعب، خصوصاً أن أرقام الفريدي طوال المواسم الثلاثة التي لعب فيها للنصر ضعيفة وغير مؤثرة، حيث سجل 7 أهداف وصنع 9.

بينما واصل فريق النصر تدريباته تحت قيادة المدرب الكرواتي يورشيتش وسط غياب عدد كبير من اللاعبين الدوليين في المنتخب السعودي.

أحمد الفريدي (تصوير: عبد العزيز النومان)

من جهة أخرى، ورغم عدم وجود رئيس النصر سعود السويلم الفترة الحالية، فإن إدارة النصر تحت إشراف نائب الرئيس سلمان المالك، تواصل عملها بكل قوة من أجل التحضير للموسم المقبل.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن الاجتماع الذي دار بين رئيس النصر والمدرب الأوروغوياني دانيال كارينيو، مساء أول من أمس، تم خلاله الاتفاق على أن يتولى الأوروغوياني تدريب النصر الموسم المقبل، في حال لم تحصل إدارة النصر على توقيع عدد من المدربين العالميين الذين تتفاوض معهم خلال أسبوع.

وأجّل النصراويون موضوع المفاوضات مع المحترفين الأجانب، حتى يتم حسم الاسم التدريبي الذي سوف يقود الفريق الموسم المقبل.

عكايشي شارك في التدريبات ويتأهب لودية الفيصلي

مدرب الاتحاد يستنجد بالأولمبي لتعويض الغيابات

جدة: إبراهيم القرشي

انضم التونسي أحمد عكايشي محترف فريق الاتحاد لتدريبات فريقه الجماعية يوم أمس بعد تغيبه اليومين الماضيين بإذن مسبق من الجهاز الفني للفريق عن المران الذي انطلق السبت الماضي بعد الإجازة الممنوحة للاعبين تزامناً مع نهاية مواجهة الفريق الدورية أمام النصر في 10 مارس (آذار)، والتي انتهت بخسارة الفريق بثلاثة أهداف مقابل هدف.

وفرض التشيلي لويس سييرا خلال الحصة التدريبية أمس تدريبات لياقية مكثفة للاعب العائد عكايشي لتعويض المخزون اللياقي له إثر الإجازة، في الوقت الذي واصل التركيز على الجوانب اللياقية لبقية اللاعبين لرفع المعدل اللياقي لهم، إلى جانب تدريبات فنية منوعة شهدها المران تركزت على عدد من اللاعبين لتنفيذها.

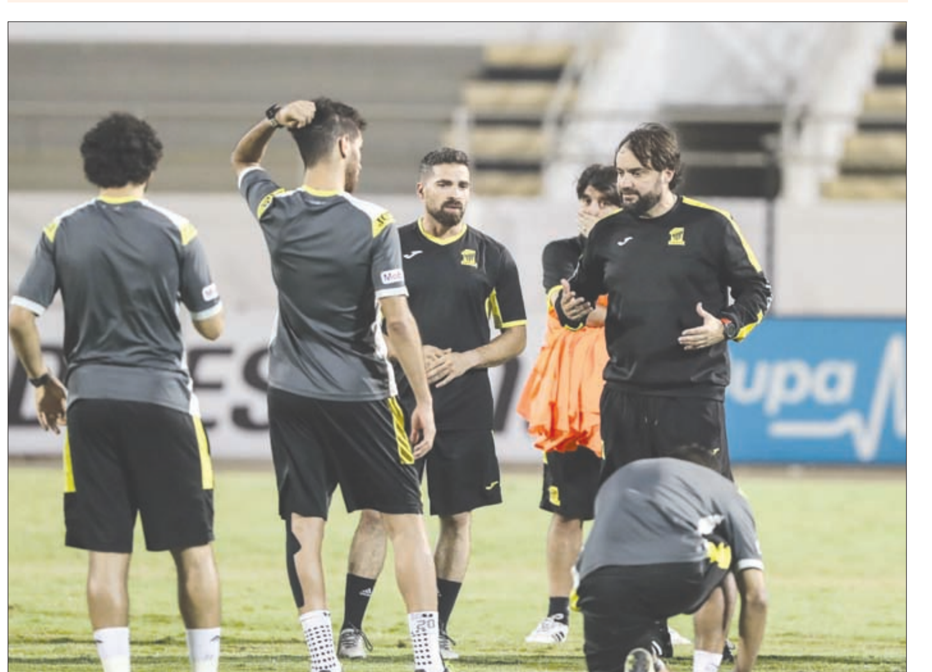
بينما تقرر أن يخوض الفريق الاتحادي أولى مواجهاته الودية أمام الفيصلي الجمعة المقبل على الملعب الرديف بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، قبل 72 ساعة تفصله عن ثاني مواجهة ودية أمام أحد على الملعب ذاته في إطار تحضيرات الفريق الاتحادي لمواجهة نظيره الباطن نهاية شهر مارس الحالي في نصف نهائي كأس الملك والتي ستجمع الفريقان بحفر الباطن.

وكانت إدارة الباطن تمسكت بخوض مواجهة فريقها المفصلية في نصف النهائي على ملعب النادي، رافضة فكرة نقل المواجهة بين الفريقين إلى ملعب «الجوهرة المشعة» بجدة معقل الاتحاد، رغم المبلغ الكبير الذي سيعود للخزينة من دخل المباراة في ظل السعة الإجمالية المضاعفة للملعب عما هو عليه في ملعب حفر الباطن.

واستدعى التشيلي سييرا عددا من لاعبي الفريق الأولمبي للانضمام لتدريبات الفريق الأول الجماعية، في ظل النقص العددي الذي يعاني منه الفريق في ظل غياب عدد من اللاعبين يتقدمهم فواز القرني لانضمامه للأخضر والمصري محمود عبد المنعم «الشهير بكهربا» لمنتخب بلاده، إلى جانب فهد الأنصاري المنضم للمنتخب الكويتي.

كما شهد تدريبات فريق الاتحاد غياب الثلاثي عمار النجار وخالد السميري وعون البيشي لانضمامهم للمنتخب السعودي الأولمبي، بينما ينتظر أن ينضم جميع اللاعبين لتدريبات الفريق في نهاية مشاركتهم الوطنية وقبل يومين من المواجهة المفصلية التي ستجمع الفريق الأصفر أمام الباطن.

الى ذلك، أطلق اتحاديون رسائل تحفيزية للجماهير لدعم الفريق في الأمتار الأخيرة لمنافسات الموسم الرياضي، وقال أحمد جميل قائد الفريق الاتحاد السابق بعد تدشينه لحسابه بموقع التواصل الاجتماعي: «جماهير الاتحاد العزيزة على قلبي، كنتم ولازلتم الرقم الأول والصعب في عالم المستديرة.. مباراتان فقط على تحقيق لقب كأس الملك هذا الموسم، كونوا مع الفريق يدا واحدة لنحقق المراد كما اعتدنا منذ سنوات وسنوات».


سييرا موجهاً اللاعبين مع انطلاقة تدريبات الفريق بمعقل النادي (المركز الإعلامي لنادي الاتحاد)

بن غليطة يتعهد العودة لمنصات التتويج... والأبيض يواجه سلوفاكيا

بولندي وفرنسي يرسمان مستقبل «شباب الإمارات»

دبي: «الشرق الأوسط»

خاض المنتخب الإماراتي الأول لكرة القدم أمس الاثنين تدريبه الأول في العاصمة التايلاندية بانكوك استعداداً لمواجهة سلوفاكيا يوم الخميس المقبل في افتتاح بطولة كأس ملك تايلاند الدولية الودية التي ستقام خلال الفترة من 22 إلى 25 مارس (آذار) الحالي ضمن البرنامج التحضيري للأبيض لنهائيات كأس آسيا 2019.

ووصلت بعثة المنتخب الإماراتي إلى بانكوك أمس الاثنين وتضم وفداً مكوناً من عبد الله صالح (مشرفاً) وعبيد هبيطة (مديراً) وألبيرتو زاكيروني (مدرباً) وستيفانو أجريستي وسليم عبد الرحمن (مساعدين للمدرب وأوجينيو الباريلا (مدرباً للياقة البدنية) وماريزيو جويدو (مدرباً لحراس المرمى).

كما تضم البعثة 24 لاعباً هم: أحمد برمان، إسماعيل أحمد، خالد عيسى، محمد عبد الرحمن، مهند سالم العنزي، ريان يسلم، أحمد خليل، عامر عبد الرحمن (العين) أحمد محمد الهاشمي، علي خصيف (الجزيرة)، خليفة مبارك غانم، أحمد شامبيه، جاسم يعقوب، محمود خميس، أحمد الياسي، (النصر)، محمد مرزوق، عبد العزيز هيكل، وليد عباس، ماجد حسن (شباب الأهلي دبي)، علي سالمين، (الوصل)، أحمد ربيع (بني ياس)، محمد العكبري (الوحده) الحسن صالح، سيف راشد (الشارقة).

وأجرى الجهاز الفني بقيادة زاكيروني تعديلات بسيطة على القائمة التي تم إعلانها مسبقاً لظروف الإصابات، حيث يغيب كل من محمد عمر العطاس ومسلم فايز (الجزيرة) سالم العزيزي (الوصل) وسالم سلطان (الوحدة) فيما تم استدعاء لاعبي النصر محمود خميس وأحمد الياسي ومهاجم بني ياس أحمد ربيع الذي سيلتحق بالبعثة.

من جهته، أكد عبد الله صالح، مشرف المنتخب أن المشاركة في بطولة كأس ملك تايلاند الدولية الودية تعتبر في غاية الأهمية كونها ضمن المحطات الأساسية في برنامج المنتخب استعداداً لكأس آسيا 2019 بعد المشاركة في دورة كأس الخليج العربي «خليجي 23» التي أقيمت في الكويت أوائل هذا العام، والتي كانت بطولة استثنائية والأولى للمنتخب تحت قيادة المدرب الإيطالي ألبيرتو زاكيروني.

إلى ذلك، أعلن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم أمس عن التعاقد الرسمي مع البولندي ماجيك سكورزا مدربا للمنتخب الأولمبي والفرنسي لودوفيتش باتيلي مدربا لمنتخب الشباب الذي يستعد لخوض نهائيات كأس آسيا تحت 19 عاماً في إندونيسيا خلال أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

جاء الإعلان الرسمي في مؤتمر صحافي بمقر الاتحاد بدبي بحضور مروان بن غليطة رئيس الاتحاد وعبد الله الجنيبي نائب الرئيس.

مروان بن غليطة («الشرق الأوسط»)

ويمتلك سكورزا سيرة ذاتية جيدة حيث سبق له تدريب نادي بوجون شتشين البولندي ولخ بوزنان البولندي، وحقق معه لقب الدوري البولندي وكأس السوبر البولندي ووصيف كأس بولندا خلال عامي 2014 و2015.

وقال مروان بن غليطة في المؤتمر الصحافي: «مستمرون في تكملة إعداد منتخباتنا الوطنية بطرق مدروسة وبرامج مسبقة للوصول لمنصات التتويج»، وبالأخص منتخبات المراحل السنية بهدف خدمة المنتخب الأول.

وأوضح رئيس اتحاد الكرة: «لا ننظر لجنسيات المدربين عند التعاقد معهم، بل ننظر للخبرة الفنية والبطولات التي حققوها خلال مسيرتهم التدريبية، وجميع المدربين الموجودين معنا في الوقت الحالي من المدرسة الأوروبية والتي تمتلك في رصيدها الكثير من الخبرات والإنجازات والطاقات التدريبية المعروفة».

وأكد بن غليطة بذات الوقت على أن اتحاد الكرة كان ولا يزال يدعم المدرب المواطن، ويشجع على أن يكون المدرب الوطني ضمن الكوادر الفنية لمنتخباتنا الوطنية وهو نهج قائم ومعمول به.

ومن جهة أخرى، أعرب البولندي سكورزا عن حماسه وتطلعه لقيادة المنتخب الأولمبي وتحقيق حلم الوصول لدورة الألعاب الأولمبية في طوكيو 2020.

وقال الفرنسي لودوفيتش: «عندي شغف كبير للتعرف على الجهاز الفني والإداري للمنتخب، وجميع اللاعبين الموجودين اليوم الاثنين في أولى حصصهم التدريبية التمهيدية لخوض البطولة الودية الدولية خلال الأيام المقبلة مع منتخبات السعودية وتايلاند وأرمينيا»، مشيرا إلى أن وجوده في هذه المهمة يمثل تحديا بالنسبة له وسيعمل مع فريق عمله على كسب هذا التحدي.

الباطن يرفض طلب «الأزرق» التخلي عن سيبيريا

الدمام: علي القطان
الرياض: مهند المحرج

بدأ فريق الباطن معسكره في دولة الكويت حيث من المقرر أن يخوض هناك 3 مباريات ودية يستهلها اليوم أمام فريق السالمية أحد أبرز الفرق الكويتية تأهبا لخوض المواجهة التاريخية أمام الاتحاد في الـ31 مارس (آذار) الحالي في الدور نصف النهائي من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين.

ومن المقرر أن يستمر المعسكر لـ8 أيام سيحرص من خلالها المدرب الروماني سيبيريا على الجوانب الفنية المكثفة حيث سيعكف على تجربة عدد من الخطط الفنية خلال المباريات الثلاث التي سيخوضها في الكويت قبل العودة إلى حفر الباطن وإكمال بقية الإعداد قبل استقبال الاتحاد على ملعب النادي.

واختارت إدارة الباطن الكويت لإقامة المعسكر لقرب المسافة البرية، حيث ترتبط السعودية بالكويت من خلال حدود برية أحد منافذها حفر الباطن.

وعلى صعيد متصل بات في حكم المؤكد وجود اللاعب عبد الله جوعي في مباراة فريقه المقبلة والمواصلة حتى نهائي الكأس في حال تأهل الفريق، حيث لن يمنعه توقيعه لنادي ماريتيمو البرتغالي من مواصلة عقده الحالي والذي يلزمه أيضا البقاء حتى نهاية الدوري السعودي للمحترفين الذي ضمن الباطن خلاله البقاء رسميا دون اللجوء إلى حسابات خوض الملحق بعد أن ابتعد عن صاحب المركز الثالث عشر فريق الرائد بفارق 7 نقاط قبل ختام الدوري بجولتين.

وعلى الرغم من الأزمة المالية التي يمر بها نادي الباطن إلا أن مصادر تؤكد لـ«الشرق الأوسط» أن الإدارة ستعتذر عن أي طلب اتحادي رسمي بنقل مواجهة الفريقين إلى مدينة جدة وتحديدا ملعب الملك عبد الله بن عبد العزيز «الجوهرة» وإن كان هناك تعهد اتحادي بالتنازل الكامل عن مداخيل المباراة.

وكانت إدارة الباطن تلقت دعما من قبل رئيس هيئة أعضاء الشرف سعد المشحن ضمن الدعم المباشر الذي يقدمه للإدارة منذ سنوات.

من جانبه أكد مبارك الظفيري نائب رئيس النادي والمتحدث الرسمي أن فريقه عاقد العزم على تخطي الاتحاد والوصول لنهائي كأس الملك، مبينا أن التشرف بالسلام على خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز هو الهدف الأسمى الذي يسعون لتحقيقه هذا الموسم بغض النظر عن الفوز والخسارة في حال الوصول للنهائي.

واعتبر أن فريقه قادر على فرض نفسه في مواجهة الدور نصف النهائي والعبور لنهائي أغلى البطولات وتحقيق سابقة تاريخية لناد مكافح أثبت أنه يستحق كل الاحترام والإشادة من كل المتابعين، مبينا أن ضمان البقاء في دوري المحترفين أثار الارتياح للتركيز على بقية المشوار في بطولة كأس الملك.

من جهة أخرى، كشف موقع لاجزيتا سبورت الروماني واسع الانتشار أن مدرب فريق الباطن الروماني سيبيريا على بعد خطوة من تدريب نادي الهلال، ويأتي ذلك بعد النجاحات التي حققها مع أولمبي الهلال سابقا والباطن حاليا.

وأشار الموقع إلى اجتماع قد تم عقده بين مسؤولي الهلال ورئيس نادي الباطن الأيام الماضية لطلب خدمات المدرب إلا أن رئيس الباطن رفض العرض الهلالي وذلك بعد المستويات الكبيرة التي قدمها الفريق الشرقي ومنها وصول الفريق إلى نصف نهائي كأس الملك.

وأكد الموقع أن المدرب تلقى عرضا بقيمة 250 ألف يورو لتدريب الهلال الفترة المقبلة كون الهلال دخل مرحلة حسم بالدوري ويمر الفريق بمرحلة عدم استقرار منذ إقالة المدرب الأرجنتيني رامون دياز.

وأوضح وكيل أعمال روماني أن الهلال يريد المدرب فيما يجد رفضا من نادي الباطن لافتا النظر إلى وجود عروض للمدرب من أندية خليجية، وكان سيبيريا قد نجح بإبعاد الباطن عن مراكز الخطر بعد تولى تدريب الفريق منتصف الموسم، وسبق له قيادة الرائد منذ بداية الموسم إلا أنه لم يحقق نتائج إيجابية مما أدى لرحيله.

وتأمل جماهير الهلال في حال عودة سيبيريا أن يحقق النجاحات التي حققها إبان تدريبه أولمبي الهلال بالإضافة إلى الفترة التي تولى فيها تدريب الفريق الأول قبل قدوم دياز والتي نجح فيها في المحافظة على الصدارة.

ريبروف يضبط اللاعبين بنظام غذائي

الأهلي يجدد مطالباته بتأجيل مواجهة الفيصلي

جدة: محمد باسنيد

علمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة، أن إدارة النادي الأهلي تتجه لتجديد مطالبتها بتأجيل مواجهته فريقها الكروي أمام الفيصلي في نصف نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين لمدة 24 ساعة، والمقرر إقامتها يوم 30 مارس (آذار) الحالي، على ملعب مدينة الملك سلمان بن عبد العزيز الرياضية بالمجمعة، بمخاطبة عادل عزت رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وبحسب المصدر، فإن تجديد المطالبات الأهلاوية بالتأجيل تأتي بعد رفض لجنة المسابقات في اتحاد الكرة في وقت سابق، طلب النادي الذي تم إرساله خلال الأيام الماضية، بعد أن تمت معرفة طرفي نصف نهائي المسابقة والملاعب وتحديد لجنة المسابقات الموعد لإقامة المباراتين يوم 30 و31 مارس الحالي.

ويأتي تحرك مسيري النادي الأهلي مجدداً، حسب المصدر، رغبة في تساوي الفرص والحظوظ بين الفرق المتأهلة لنصف نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين في ظل عودة لاعبي النادي الأهلي الدوليين (10 لاعبين) إلى جدة والتحاقهم بالتدريبات قبل المباراة بيومين فقط، حيث سيخوض المنتخب السعودي تجربته الثانية في معسكره الإعدادي الأوروبي أمام منتخب بلجيكا يوم 27 مارس في العاصمة بروكسل، ما يجعل العناصر الدولية في فريق الأهلي عرضة للإجهاد الكبير، وبالتالي للإصابة وخسارتهم فترات طويلة، في ظل احتياج المنتخب السعودي الأول لجميع لاعبيه قبل النادي خلال مرحلته الإعدادية التي ستستمر بشكل متتابع حتى موعد انطلاقة نهائيات كأس العالم المقبلة في روسيا منتصف يونيو (حزيران) المقبل.

كما تأتي المطالبة الأهلاوية بالتأجيل في ظل رحلات الطيران الطويلة التي سيتعرض لها اللاعبون الدوليون؛ بين الرحلة الدولية بعد ختام المعسكر الأوروبي، ومن ثم الانتقال محلياً من جدة إلى الرياض، وجميعها في ظرف ساعات قصيرة تسبق انطلاقة المباراة المقترح تأجيلها.

وكانت لجنة المسابقات في الاتحاد السعودي رفضت في وقت سابق مقترحاً أهلاوياً بلعب المباراة يوم 31 مارس، بداعي عدم الرغبة في إقامة مباراتي نصف نهائي المسابقة في اليوم نفسه، ليضع مسؤولو النادي مقترحاً آخر بانطلاقة مباراتهم في وقت مبكر، وأن تلعب بعد صلاة المغرب، وهو ما تم رفضه أيضاً مرة أخرى.


تدريبات سابقة للاعبي الأهلي (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

من جهة أخرى، وضع الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبروف وبالتنسيق مع الجهاز الطبي بالفريق برنامجاً غذائياً خاصاً للاعبين خلال المرحلة المقبلة، التي سيغيب فيها عدد كبير من أعمدة الفريق لمدة تقارب 3 أسابيع بمن فيهم العناصر الدولية غير السعودية، المثلون بالرباعي مارك ميليغان ومؤمن زكريا ومحمد بن عمر وعمر السومة، وشدد مدرب الأهلي على الجميع الالتزام به.

واستعانت إدارة الأهلي بأحد المتخصصين في الأنظمة الغذائية للرياضيين خلال الأيام الماضية لهذا الغرض، فيما يأتي الهدف من وضع الجهاز الفني للأهلي البرنامج للمحافظة على المعدل اللياقي الذي وصل إليه الجميع مع قرب نهاية الموسم الحالي، بجانب تقوية العضلات والحماية من الإصابات العضلية مع تعدد المشاركات سواء مع النادي أو المنتخب.

جانب من مواجهة فريقي الهلال والأهلي في الدور الأول والتي انتهت لصالح الأزرق بهدفين نظيفين (تصوير: علي العريفي)

«الشرق الأوسط» تسلط الضوء على صراع الصدارة آخر 7 مواسم

هل تحسم جولة 7 أبريل لقب الدوري السعودي؟

الرياض: مهند المحرج

دخل صراع الهلال والأهلي على بطولة الدوري حيز الحسم، حيث سيلتقي الفريقان في الجولة الخامسة والعشرين من الدوري السعودي للمحترفين، في مواجهة مفصلية لهما تحدد نتيجتها ملامح بطل النسخة الحالية للدوري.

وستتجه أنظار الرياضيين في السادس من أبريل (نيسان) المقبل إلى استاد مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، لمتابعة مواجهة الكلاسيكو، وسط تطلعات عشاق الهلال أن ينتصر الأزرق في اللقاء ليحسم الدوري رسمياً ويرفع الفارق النقطي إلى أربع نقاط.

بينما يتمنى محبو الأهلي فوز فريقهم وخطف صدارة الدوري والابتعاد بفارق نقطتين عن الهلال قبل الجولة الأخيرة، ويظل تعادل الفريقين متوقعاً حيث ستكون نتيجة تعادل الفريقين إيذانا بتأجيل حسم اللقب للجولة الأخيرة من الدوري السعودي كما حدث في موسم 2012 حينما حسم الشباب اللقب أمام الأهلي في الجولة الأخيرة.

ويتصدر الهلال جدول الترتيب هذا العام برصيد 52 نقطة فيما يقف خلفه الأهلي مباشرة برصيد 51 نقطة.

ومع دخول الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم للجولة الخامسة والعشرين، تسلط «الشرق الأوسط» الضوء على أبطال الدوري السعودي المواسم الـ7 الماضية ومتى حسموا بطولة الدوري، وبأي رصيد نقطي.

وشهد موسم 2011 منافسة على أشدها بين الهلال حامل لقب الدوري والاتحاد، ورغم خروج الهلال مطلع الموسم من نصف نهائي دوري أبطال آسيا ورحيل مدربه البلجيكي إيريك غيرتيس إلا أن الفريق الهلالي بقيادة الأرجنتيني غابرييل كالديرون استطاع تصدر الدوري منذ الجولة الثامنة وحتى نهاية الدوري.

واستطاع الهلال في ذلك العام حسم الدوري بعد الجولة الـ24. أي قبل نهاية الدوري بجولتين، حينما وصل إلى 58 نقطة فيما كان الاتحاد في المركز الثاني بـ47 نقطة، وتوج الهلال رسمياً للمرة الثانية على التوالي بطلاً للدوري بـ64 نقطة.

وفي موسم 2012 شهد تنافسا مثيرا بين ثلاثة أندية قاتلت على بطولة الدوري في ذلك العام، وهي الشباب والأهلي وحامل اللقب الهلال، وتوزعت الصدارة بين الثلاثي حتى الجولة الخامسة عشرة، بعد ذلك تراجع الهلال عن المنافسة وانحصرت بين الشباب والأهلي.

وكانت المنافسة قوية بين الطرفين، ومنذ الجولة التاسعة عشرة تمسك الشباب بصدارة الدوري بفارق نقطة وحيدة عن الأهلي، وفي الجولة الرابعة والعشرين أصبح الفارق نقطتين، ليتأجل حسم الدوري إلى المباراة الأخيرة في الدوري والتي جمعت الطرفين بملعب الأمير عبد الله الفيصل بجدة وانتهى بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما، ليتوج الشباب بطلاً لدوري بطل دوري زين للمحترفين بـ64 نقطة.

وفي موسم 2013 حدثت المفاجأة، حيث نافس الفتح على بطولة الدوري برفقة الشباب حامل اللقب والهلال، ومنذ الجولة الخامسة حتى الثالثة عشرة تصدر الفتح، وفي الجولة الرابعة عشرة خطف الصدارة الهلال، قبل أن تعود في الجولة التي تلتها للفتح وحتى نهاية الدوري.

واستطاع الفتح حسم بطولة الدوري بعد الجولة الرابعة والعشرين، حين وصل إلى 61 نقطة، فيما كان الهلال يملك 54 نقطة، ليتوج الفتح رسمياً لاحقاً بطلاً لدوري زين للمحترفين بـ64 نقطة.

بينما شهد موسم 2014 منافسة خاصة جمعت الغريمين التقليديين الهلال والنصر، واحتدمت المنافسة بينهما حيث حضرت الإثارة على مدار الموسم، فالنصر كان يتولى قيادته الفنية الأوروغوياني دانيال كارينيو فيما كان سامي الجابر مدرباً للهلال مما أضاف شغفا لذلك الموسم بين الجماهير والإعلام.

وحافظ النصر على صدارة الدوري منذ الجولة العاشرة، وحسم اللقب رسمياً لصالحه بعد الجولة الخامسة والعشرين، حين أصبح الفارق مع غريمه الهلال أربع نقاط مع تبقي الجولة الأخيرة، ليتوج النصر بطلاً للدوري بعد غياب طويل بـ65 نقطة كاسراً نمط المواسم السابقة، والتي كانت الأندية تحقق فيها الدوري بـ64 نقطة.

وفي موسم 2015 ورغم تحقيق النصر لبطولة الدوري في الموسم الماضي إلا أن مدربه كارينيو رحل ليتعاقد الفريق الأصفر مع الإسباني كانيدا الذي لم يستمر طويلاً وتم التعاقد مع المدرب الأوروغوياني خورخي دي سلفا الذي سبق له قيادة النصر موسم 2010 - 2011.

ورغم هذه التغييرات في الطاقم الفني للنصر إلا أن النصر استطاع الاحتفاظ في الصدارة منذ الجولة التاسعة وحتى نهاية الدوري وسط منافسة قوية من الأهلي وأقل من الاتحاد، وكان الفارق النقطي بين النصر المتصدر والأهلي الوصيف نقطتين حتى الجولة الخامسة والعشرين، حينها كسب النصر الدوري، حيث استفاد من تعثر الأهلي بالتعادل وحقق الانتصار ليصبح الفارق النقطي بين الفريقين أربع نقاط، معلنة محافظة النصر على لقبه بـ64 نقطة.

وفي موسم 2016. احتدمت المنافسة على بطولة الدوري بين الهلال والأهلي وقام الفريقان بتبادل الصدارة بينهما حتى الجولات العشر الأخيرة، حيث كان الفارق بينهما ثلاث نقاط لمصلحة الأهلي حتى الجولة الرابعة والعشرين، فالأهلي انتصر على الهلال في تلك الجولة ليوسع الفارق بينهما إلى 6 نقاط، ليحسم اللقب رسمياً بعد الجولة الخامسة والعشرين في ظل استمرار الفارق بين الفريقين، ليتوج الأهلي بطلاً لبطولة دوري جميل بعد غياب تجاوز الثلاثين عاماً، لينهي بطولة الدوري بـ63 نقطة.

في حين شهد موسم 2017. حسم الهلال لقب بطولة الدوري بعد الجولة الرابعة والعشرين حينما انتصر على الشباب وحقق بطولة الدوري بعد غياب ست مواسم، وكانت المنافسة بين الهلال والنصر على بطولة الدوري إلا أن الفريق الهلال استطاع الحفاظ على الفارق الكبير بينهما وختم المسابقة برصيد نقطي بلغ 66 نقطة، أشعلت قناديل الفرح لجماهير الهلال في تحقيق فريقها لبطولة الدوري بعد غياب 6 سنوات عن ملامسة اللقب.

ووفقاً للسنوات السبع الأخيرة فإن بطولة الدوري حسمت بعد الجولة الرابعة والعشرين ثلاث مرات كانت في موسم 2010 - 2011 وفي موسم 2012 - 2013 والموسم الماضي، بينما حسمت بعد الجولة الخامسة والعشرين ثلاث مرات وكانت في المواسم الثلاثة الأخيرة 2013 - 2014 و2014 - 2015 و2015 - 2016. بينما حسمت مرة وحيدة بعد الجولة الأخيرة كانت في موسم 2011 - 2012.

مدرب الهلال خوان براون («الشرق الأوسط»)

مدرب الأهلي ريبروف («الشرق الأوسط»)

القضية قد تجبر النجم البرتغالي على الرحيل من ريال مدريد

«الضرائب» الإسبانية تصر على معاقبة رونالدو بالحبس

مدريد: «الشرق الأوسط»

عادت قضية النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، هداف ريال مدريد، مع مصلحة الضرائب الإسبانية، لتطغى على الأحداث الرياضية مجدداً، بعد إصرار الأخيرة على المضي قدماً لإصدار حكم بحبس اللاعب.

وكشفت تقارير صحافية إسبانية أمس، أن مصلحة الضرائب في إسبانيا ستستمر في طريقها نحو توقيع عقوبة الحبس على النجم البرتغالي، على خلفية مزاعم تهربه من دفع 14.7 مليون يورو، ضرائب مستحقة على دخوله المادية الناجمة عن استغلال حقوق الصور، خلال الفترة ما بين عامي 2011 و2014.

وأشارت صحيفة «ماركا» إلى أن مصلحة الضرائب رفضت الشيك الموقع على «بياض» الذي قدمه لها اللاعب البرتغالي من أجل تفادي عقوبة سجنه.

وأوضحت «ماركا» أنه قبل بضعة أشهر كان هناك اجتماع «مرضٍ للغاية»، عرض خلاله النجم البرتغالي دفع مبلغ كبير من المال، يتراوح بين 4 و5 ملايين يورو، بدلاً من مبلغ 15 مليون يورو الذي تطالبه بدفعه السلطات الإسبانية.

ولمحت الصحيفة إلى أن كريستيانو رونالدو قدم عرضاً لمصلحة الضرائب الإسبانية من أجل إغلاق القضية في إطار اتفاق اقتصادي. وأبدى لاعب ريال مدريد موافقته على دفع المبلغ الذي تراه مصلحة الضرائب في إسبانيا مناسباً درءاً للعقوبة الجنائية وتراجع السلطات عن طلبها بسجنه.

وكان رونالدو (32 عاماً)، قد خضع للمحاكمة في يناير (كانون الثاني) الماضي بتهم الاحتيال على السلطات الضريبية، وهو ما نفاه اللاعب البرتغالي، مصراً على أنه صادق وتصرف على نحو صحيح في كل أمر. وهدد رونالدو بالرحيل عن ريال مدريد إذا لم تسانده إدارة النادي في قضيته، وأعرب عن نيته العودة لصفوف فريقه السابق مانشستر يونايتد الإنجليزي. وينص عقد رونالدو مع ريال مدريد على شرط جزائي بقيمة مليار يورو (1,1 مليار دولار)، وهو الأمر الذي يبدو معجزاً لأي نادٍ منافس للتعاقد معه.

وانتقل رونالدو من مانشستر يونايتد إلى ريال مدريد في عام 2010 مقابل 80 مليون جنيه إسترليني (نحو 102 مليون دولار). وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مدد اللاعب تعاقده مع النادي الملكي لمدة 5 سنوات، أصبح بمقتضاه الرياضي الأعلى دخلاً في العالم.

وكان رونالدو قد علق بعد جلسة استجوابه قبل شهرين قائلاً: «سلطات الضرائب الإسبانية تعلم دخلي بالتفصيل، لأننا أعطيناهم كل المستندات. لم يسبق أن أخفيت أي بيانات أو كانت لدي نية التهرب الضريبي».

وتابع: «دائماً أقدم بياناتي طوعاً لأني أعتقد أن علينا جميعاً أن ندفع الضرائب عن دخلنا. كل من يعرفني يعلم جيداً ما الذي أطلبه من المستشارين، وهو أن يأخذوا وقتهم ويدفعوا كل شيء بشكل صحيح، لأني لا أريد الوقوع في مشكلات». وشدد رونالدو على أنه لم يستخدم هيكلاً تجارياً لإدارة حقوق الملكية لصوره في إسبانيا بعد انتقاله من مانشستر يونايتد إلى ريال مدريد في 2010، وأشار إلى أن سلطات الضرائب الإنجليزية أقرت «بقانونية وشرعية» هذا الهيكل التجاري.

واستدعي رونالدو أفضل لاعب في العالم 4 مرات خلال نحو 12 شهراً، للإدلاء بأقواله أمام القضاء الإسباني في الاتهامات الموجهة إليه بالتهرب من سداد مبلغ 14 مليوناً و700 ألف يورو (16 مليوناً و700 ألف دولار) للضرائب.

ولا يعد اللاعب الفائز بـ4 كرات ذهبية، النجم الأول في ريال مدريد الذي يتم التحقيق معه من قبل القضاء على خلفية التهرب الضريبي، فقد وجهت مصلحة الضرائب في السنوات الأخيرة اتهامات مماثلة لبعض النجوم الذين فضلوا تسوية أوضاعهم على الذهاب إلى السجن، ومنهم التشيلي أليكسيس سانشيز (مانشستر يونايتد الإنجليزي حالياً) والأرجنتيني خافيير ماسكيرانو (برشلونة حتى مطلع 2018، ثم هيبي تشاينا فورتشن الصيني) والبرازيلي مارسيليو (ريال مدريد)، إضافة إلى البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد السابق، ومواطنيه بيبي وفابيو كوينتراو، والأرجنتيني أنخيل دي ماريا.

في المقابل، فضل الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة المواجهة، ففرضت عليه غرامة بقيمة 2,1 مليون يورو، وعقوبة بالسجن 21 شهراً حولت في النهاية إلى غرامة مالية.

أما أحدث المنضمين للقائمة فهو لاعب ريال مدريد وبايرن ميونيخ الألماني سابقاً تشابي ألونسو، المتهم بالتهرب الضريبي بين 2010 و2012، وطلبت النيابة له عقوبة السجن 8 سنوات ونصف السنة.

ويوجه محامي الدولة الذي يمثل مصلحة الضرائب في هذه القضية، إلى لاعب الوسط الدولي السابق (36 عاماً و114 مباراة دولية) 3 تهم تتعلق بتهربه من الضرائب عن عائداته من حقوق الصورة، في حين لم تكشف باستثناء ميسي يتعاملون مع وكيل لاعبين واحد، وهو خورخي مينديز، الذي أدلى بأقواله هو الآخر أمام القاضية نفسها قبل أقل من شهر في حالة تخص اللاعب الكولومبي رادميل فالكاو.

ويذكر أنه قد صدر حكم قضائي ضد ميسي ووالده خورخي عام 2016 بالسجن 21 شهراً بعد إدانتهما بتهرب ضريبي بقيمة 4,16 مليون يورو، إلا أن القضاء الإسباني قرر النيابة العامة بعد مطالبها.

وبحسب الشكوى المقدمة ضد ألونسو، تهرب اللاعب من دفع ضرائب في إسبانيا عن حقوق الصورة قبل انتقاله إلى ريال مدريد، وأرسلها إلى شركة تتخذ مقراً لها من جزيرة مديرا البرتغالية التي تعتبر أحد الملاذات الضريبية.

وكلفت محكمة مدريد بداية النظر بهذه القضية، لكنها أقفلت الملف، معتبرة أن المقصود لا يتجاوز حدود رفع مستوى الدخل، لكن النيابة العامة ومصلحة الضرائب أطلقتا نهاية 2017 القضية من جديد، واعتبر قضاة الاستئناف أن التهم الموجهة إلى ألونسو «تستند إلى أسس كافية» لإعادة فتح الملف.

يذكر أن جميع المذكورين الشهر الماضي استبدال عقوبة السجن (التي كانت لن تنفذ في أي حال بحسب النظام القضائي في إسبانيا)، والاستعاضة عنها بغرامة مالية إضافية.

وتتهم النيابة الإسبانية رونالدو باستغلال هيكلية شركة أنشئت في عام 2010 لإخفاء مداخيل حصل عليها في إسبانيا من حقوق بيع الصور، عن سلطات الضرائب.

وتعتبر السلطات ما قام به رونالدو «خرقاً إرادياً لالتزاماته الضريبية في إسبانيا»، وذلك عن طريق شركات «أوفشور» مقرها في جزر فيرجين البريطانية، وأخرى في آيرلندا المعروفة بتساهلها الضريبي.

كما تشير السلطات إلى أن رونالدو صرح عن مداخيل مرتبطة بإسبانيا بقيمة 11,5 مليون دولار فقط بين عامي 2011 و2014، في حين أن القيمة الحقيقية لمداخيله خلال تلك الفترة ناهزت 43 مليون يورو.

كما تتهمه السلطات بأنه رفض بشكل متعمد إدراج إيرادات بلغت 28,4 مليون يورو مرتبطة بحقوق بيع الصورة بين عامي 2015 و2020 إلى شركة إسبانية.

إلا أن رونالدو يصر منذ البداية على براءته من هذه التهم، وأنه قام بالتصريح عن مداخيله كاملة وبشكل رسمي.

ومنذ توجيه الاتهام إليه في يونيو (حزيران) الماضي، التزم رونالدو الصمت إلى حد كبير، واكتفى بالقول قبيل مشاركته مع منتخب بلاده في كأس القارات في روسيا، إنه «مرتاح الضمير» في هذه القضية، ليضيف بعد يومين أن الصمت هو «أفضل رد» على الاتهامات.

وعلى رغم هذا «الهدوء» على الجبهة القضائية، تفاعلت القضية بشكل واسع في عالم كرة القدم، لا سيما بعدما تبعتها سلسلة من التقارير الصحافية عن نية اللاعب، أفضل هداف في تاريخ النادي الملكي الإسباني، في الرحيل عن الفريق.



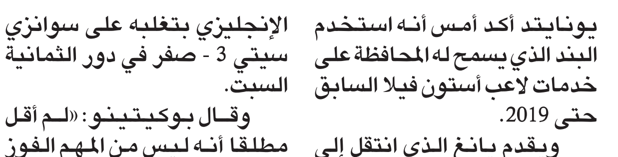
رونالدو خلال توجهه للمحاكمة الصيف الماضي

قضية الضرائب عادت لتهدد مسيرة رونالدو مع ريال مدريد (إ.ب.أ)



مدرب توتنهام يرى أن فريقه بحاجة لتعلم «ثقافة الانتصار» في البطولات الكبيرة

8 لاعبين مرشحون لمغادرة «أولدترافورد» في حال بقاء مورينيو



بوكيتينو مدرب توتنهام (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «ماركا» الإسبانية أمس أن خروج مانشستر يونايتد الإنجليزي من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم لا يزال يلقي بظلاله الثقيلة على ملعب أولد ترافورد، معقل النادي الملقب بـ«الشياطين الحمر» وأن هناك شرخا واضحا في العلاقة بين اللاعبين والمدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو.

وذكرت الصحيفة الإسبانية أن مانشستر يونايتد لا ينافس في الأمتار الأخيرة من الموسم الحالي إلا على لقب بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، حيث بدأ الحديث داخل أروقته حول الإعداد للموسم المقبل.

ودللت تصريحات البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لمانشستر يونايتد، الأخيرة على أنه ينوي إجراء تغييرات جذرية بالفريق.

وأشارت «ماركا» إلى أن هناك بعض اللاعبين غير الراضين عن مورينيو ولا يشعرون بالراحة معه وبدأوا في التفكير في الرحيل.

وتحدثت وسائل الإعلام البريطانية، وعلى رأسها صحيفة «ديلي ميرور»، عن وجود ثمانية لاعبين سيتركون مانشستر يونايتد إذا ما استمر مورينيو في منصبه.

وأوضحت «ماركا» أن من بين هؤلاء اللاعبين المحتمل رحيلهم الإسبانيين خوان ماتا وأندري هيريرا، حيث لم يحظيا بالمشاركة التي كانا يتطلعان إليها ضمن التشكيلة الأساسية للمدرب البرتغالي.

كما يعتبر كل من الفرنسي أنطوني مارسيال والهولندي دالي بليند والإنجليزي كريس سمولينغ ومواطنه لوك شو، والإيطالي ماتيو دارميان أبرز العناصر في مانشستر يونايتد الأكثر ضجرا من أساليب وقرارات مورينيو، مما دفعهم إلى التحرك للبحث عن وجهة جديدة في الموسم المقبل.

وعلى النقيض، منح مورينيو اللاعب البلجيكي مروان فيلايني الكثير من الفرص، حتى بشكل أكبر مما كان تأمل فيه جماهير الفريق، ولكن يبدو أن اللاعب في طريقه للرحيل أيضا، حيث ينتهي تعاقده مع نهاية هذا الموسم، كما أنه تلقى عروضا مغرية للانتقال للدوري التركي.

ومن المنتظر أن يرحل عن النادي الإنجليزي أيضا كل من زلاتان إبراهيموفيتش ومايكل كاريك، اللاعبين اللذين أكملا مؤخرا عامهما السادس والثلاثين، فمن المتوقع أن يتوجه الأول إلى أميركا وأن ينضم الثاني للجهاز الفني لمانشستر يونايتد.

على جانب آخر يحظى أشلي يانغ بثقة مورينيو، حيث بات اللاعب يؤدي أدوارا استراتيجية سواء كمدافع أيمن أو أيسر أو كجناح وهو الأمر الذي جعل مانشستر يونايتد يمدد التعاقد معه عاما إضافيا حتى 2019.

ويقدم يانغ مستويات جيدة وهو من قليلين في التشكيلة الأساسية يتمتعون بمستوى ثابت.

وكان عقد يانغ، 32 عاما، ينتهي الصيف المقبل، لكن يونايتد أكد أمس أنه استخدم البند الذي يسمح له المحافظة على خدمات لاعب أستون فيلا السابق حتى 2019.

ويقدم يانغ الذي انتقل إلى يونايتد عام 2011 مستوى جيدا هذا الموسم بقيادة مورينيو، وهو لعب الغالبية العظمى من مبارياته الـ30 في مركزه الظهير الأيمن وأبدع فيه، ما دفع مدرب إنجلترا غاريث ساوثغيت إلى استدعائه لخوض المباراتين الوديتين المقررتين هذا الشهر ضد هولندا وإيطاليا. وتوج يانغ خلال مسيرته مع يونايتد بلقب كل من الدوري وكأس إنجلترا وكأس الرابطة والدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» مرة واحدة.

على جانب آخر أشار الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام هوتسبير إلى أن فريقه يجب أن يصل لثقافة الانتصار في البطولات الكبيرة مثل الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم ودوري أبطال أوروبا ليتطور كناد بدلا من التركيز على بطولات الكأس المحلية.

وحجز النادي اللندني مكانه في قبل نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي بتغلبه على سوانزي سيتي 3 - صفر في دور الثمانية السبت.

وقال بوكيتينو: «لم أقل مطلقا أنه ليس من المهم الفوز بهذه البطولة. هذه النوعية من البطولات تهدف للإمتاع أثناء خوضها وعند رفع جائزتها لكنها لن تدفعك لمستوى مختلف أو مكانة مغايرة مثلما هو الحال عند الفوز بلقب الدوري الممتاز أو دوري أبطال أوروبا».

وأضاف: «تلك البطولات هي التي تضع الفريق عند مستويات أعلى. بالنسبة لي، فإنك عندما تحقق انتصارات متتالية في الدوري الممتاز أو أفضل بطولة في العالم مثل دوري الأبطال فإن هذا يساعدك على صناعة (عقلية الانتصار)».

وساعدت أهداف كريستيان إريكسن وإيريك لاميلا توتنهام على تجاوز سوانزي ليضرب موعدا مع مانشستر يونايتد في الدور قبل النهائي الشهر المقبل.

ويحتل توتنهام المركز الرابع في الدوري الممتاز ويفارق أربع نقاط عن يونايتد صاحب المركز الثاني.

سمولينغ ولوك شو مدافعا يونايتد وشكوك حول مستقبلهما مع الفريق (رويترز)

النجم الأرجنتيني ما زال يتحسر على خسارة نهائي 2014

ميسي: أحلم برفع كأس العالم





كأس العالم الإنجاز الذي ينقص سجل ميسي (رويترز)

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط»

أكد ليونيل ميسي، قائد ونجم المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم، أن حلمه هو الفوز بمونديال 2018 بروسيا ورفع كأس البطولة بعد الألم الذي شعر به عقب خسارته أمام ألمانيا في نهائي مونديال البرازيل 2014.

وقال ميسي في مقابلة مع برنامج «لا كورنيسا» على قناة «أميركا تي في» الأرجنتينية أمس: «ما تخيلته دائما هو التواجد بهذا النهائي والفوز به ورفع الكأس، إنه حلم دائم ويصبح أكثر قوة في كل مرة يحين فيها موعد انطلاق المونديال، ولهذا كان البكاء في 2014 مؤلما لأننا كنا نعرف مدى صعوبة الفوز بكأس العالم، ولأننا كنا قريبين للغاية».

وأضاف مهاجم برشلونة الإسباني قائلا: «المونديال صعب للغاية. كنا قريبين جدا من تحقيق هذا الحلم، هذا ما نريده وتريده البلد بأكملها».

وتابع: «أتمنى أن يكون المونديال عظيما بالنسبة لنا. أمنيتي هي أمنيتكم جميعا بأن يكون تجربة مشابهة لتلك التي حدثت في 2014، ولكن هذه المرة تنتهي برفع الكأس، أقول لكم أنه ليس سهلا لأن الفوز بالمونديال لا يحدث دائما، يمكنك أن تفعل كل شيء ورغم ذلك لا تفوز به».

وأكد ميسي أنه على أي حال سيسافر إلى روسيا مفعما بطموح كبير في الفوز بكأس العالم للأرجنتين. واستطرد النجم الأرجنتيني قائلاً: «يبدو أن الوصول إلى ثلاثة نهائيات لا ينفع في شيء، إذا لم نتوج أبطالا في روسيا سيطالبون بأن نرحل جميعا عن المنتخب، هذا روج له جانب من الصحافة والناس اشترته، ولكن أتمنى ألا يكون الأمر هكذا وأن يكون (المونديال) رائعا بالنسبة لنا».

وتلعب الأرجنتين في المجموعة الرابعة بالمونديال الروسي بجانب منتخبات أيسلندا وكرواتيا ونيجيريا.

وأكمل ميسي قائلا: «في النهاية كرة القدم لعبة، جميعنا يريد الفوز وأن نكون أبطالا وأن نكون الأفضل، ولكن أحيانا لا يمكن تحقيق هذا. تعلمت التعايش مع هذا الأمر وأدركت أنه لا يمكن تحقيق الفوز دائما، وأنه عندما ينتهي شيء توجد أشياء أخرى».

واعترف ميسي أن ترك كرة القدم سيكون أمرا صعبا للغاية بالنسبة له، ولكنه لم يحدد إذا ما كان سيبقى بعد نهاية مسيرته في برشلونة أو سيعود إلى مسقط رأسه في مدينة روساريو الأرجنتينية.

وأضاف ميسي قائلا: «لا أعرف أين سنكون وأين سنعيش، ولكن أرغب في تجربة كل ما لم أستطع أن أقوم به بسبب مهنتي، لا أستطيع أن أقوم بالكثير من الأشياء التي تروق لي، لا أعلم إذا كان هذا سيكون في برشلونة أو روساريو».

وتحدث نجم الكرة العالمية عن الظروف الراهنة التي تمر بها الأرجنتين، وقال: «أعاني من هذا الأمر وأشعر بالأسى لرؤية الأرجنتين على هذا الحال، الوضع الراهن في البلاد وغياب الأمن، أفكر في العودة إلى روساريو والاستمتاع بمدينتي لأنني لم أستطع أن أفعل هذا في صغري، كان علي أن آتي إلى هنا ولا أشعر بالندم حيال هذا، ولكن يقلقني موضوع غياب الأمن، حيث إنه يمكنك أن تتعرض للقتل من أجل ساعة أو دراجة بخارية، حتى إنك لا تستطيع أن تخرج للتنزه لأنك قد تتعرض للسرقة أو قد يحدث لك شيء آخر، هذا جنون».

وتابع قائلا: «أعرف أن هناك الكثير من المشكلات الأخرى في الأرجنتين ولكن هذا أمر له الأولوية، الخروج للمشي وأن يستطيع الأطفال أن يبقوا في الشارع».

وأشار ميسي إلى أنه لم يفقد الأمل في تحسن الأحوال في بلاده، واختتم قائلا: «عندما مررنا بأوقات العوز اتحدنا وحققنا أشياء كبيرة».

14 ثانية فقط أجلت انضمامه إلى النادي الإنجليزي وكادت تهدد مسيرته مع منتخب البرتغال

أدريان سيلفا: لا أتفهم قرار «فيفا» بإيقافي ورفض تسجيلي في ليستر

لندن: ستيوارت جيمس

يتذكر اللاعب البرتغالي الدولي أدريان سيلفا إيقافه من قبل الفيفا عن اللعب عندما حاول ناد في الدوري الإنجليزي الممتاز التعاقد معه، وهي التجربة التي ليس لها أي علاقة بالقصة الشهيرة لانتقاله إلى ليستر سيتي في فترة الانتقالات الصيفية الماضية وإرسال مسؤولي ليستر لأوراق تعاقده مع اللاعب إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم بعد لحظات من انتهاء الموعد النهائي للتسجيل، الأمر الذي دفع الفيفا لرفض انتقاله وإيقافه عن اللعب حتى فترة الانتقالات الشتوية التالية.

لكن ما يتحدث عنه سيلفا هذه المرة يعود لعام 2005 عندما كان في الخامسة عشرة من عمره وكان المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو يحاول التعاقد معه وضمه لصفوف تشيلسي مع اثنين آخرين من اللاعبين الشباب بصفوف سبورتنغ لشبونة البرتغالي.

يقول سيلفا عن ذلك: «لقد كانت لحظة غريبة للغاية، كنت صغيرا جدا. وكان أمراً رائعاً أن يتحدث إليك ناد بهذه القيمة ويأتي مورينيو لرؤيتنا في البرتغال، وبعد ذلك ذهبنا نحن إلى تشيلسي لكي نرى ملعب التدريب، إلا أن رد فعل نادي سبورتنغ لشبونة كان غاضبا بسبب ما حدث وأرسل شكوى رسمية إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم ضد نادي تشيلسي». وقرر الفيفا أيضا إيقاف سيلفا عن التدريب مع الفريق لمدة شهرين. وانتقل اللاعبان الآخران، وهما فابيو فيريرا وريكاردو فيرنانديز، إلى تشيلسي لكنهما رحلا عن النادي بعد أربع سنوات دون أن يلعبا أي مباراة. واختار سيلفا مسارا مختلفا تماما بعدما تحدث مع والديه، حيث رأى أن تشيلسي لن يعتمد على اللاعبين الشباب في هذه المرحلة، فقرر الاستمرار مع سبورتنغ لشبونة ليلعب معه 241 مباراة ويصبح لاعبا أساسيا في صفوف المنتخب البرتغالي، وهو ما يعني أنه اتخذ الخطوة الصحيحة. ويقول سيلفا مبتسما: «أشكر الله على ذلك».

ويأتي حديث سيلفا عن هذه التجربة في وقته تماما، وخصوصا أنه يأتي بعد مباراة فريقه ليستر سيتي أمام تشيلسي في الدور ربع النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي والتي انتهت بفوز البلوز بهدفين مقابل هدف وحيد، لكن العام الماضي شهد أكثر من ذلك عندما غاب سيلفا عن الملاعب مرة أخرى بعدما رفض الفيفا الأوراق التي تقدم بها ليستر سيتي لتسجيل اللاعب الذي انضم إليه قادما من سبورتنغ لشبونة مقابل 22 مليون جنيه إسترليني بعد 14 ثانية فقط من انتهاء الموعد النهائي للتسجيل. وبناء على ذلك، مُنع سيلفا من اللعب مع النادي الإنجليزي حتى فترة الانتقالات الشتوية التالية، كما مُنع في البداية من التدريب مع ليستر سيتي. وقضى سيلفا ستة أسابيع كاملة يعيش مع وكيل أعماله في فندق ماريوت بمدينة ليستر، وطرقا كل الأبواب لإيجاد حل لتلك المشكلة، بما في ذلك اللجوء إلى محكمة التحكيم الرياضية للطعن على قرار رفض القيد الذي سبب له الإحباط.

يقول سيلفا: «تعرضت للإصابة عدة مرات خلال مسيرتي الكروية وكنت أغيب عن الملاعب لكنني لم أكن أشعر بالغضب لأنني كنت أعرف سبب غيابي وأدرك أن هذا جزءا من لعبة كرة القدم، ولذا كنت أتقبل الأمر، لكن هذا الموقف لم يكن صحيحا على الإطلاق. لم أرتكب أي خطأ يضعني في هذا الموقف. ولن أتفهم مطلقا قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم – حتى بعدما حاول ليستر سيتي بشتى الطرق تغيير هذا القرار. في الحقيقة، لا توجد أي حماية للاعبين في مثل هذا الموقف. اللاعبون هم المكون الأهم في لعبة كرة القدم، لذا فإن السؤال الآن هو: لماذا لا يضع الفيفا ذلك في الحسان ويضع بعض الاستثناءات؟ قد نتفهم قرار الفيفا لو تأخر إرسال الأوراق لما بعد انتهاء فترة القيد بعدة ساعات، لكننا نتحدث هنا عن ثوان، لذا أعتقد أنه كان قرارا سيئا للغاية».

وتعد هذه هي أول مقابلة صحافية يجريها سيلفا منذ انضمامه لليستر سيتي. وعندما قلت له إن وسائل الإعلام لم تكن تعرف بعد انتهاء فترة الانتقالات الصيفية الماضية ما إذا كان لاعبا بليستر سيتي أم سبورتنغ لشبونة، هز رأسه وقال: «وأنا أيضا لم أكن أعرف».

ومع ذلك، كان سبورتنغ لشبونة حريصا على توضيح الأمور، حيث خرج رئيس النادي، برونو دي كارفاليو، بعد أيام مما حدث ليقول: «إجراءات انتقال أدريان سيلفا قد اكتملت بالفعل. ونتمنى أن يجد ليستر سيتي حلا لما حدث له». وقد أعطت هذه التصريحات انطباعا بأن سبورتنغ يريد أن يخلي مسؤوليته من أية مشكلات محتملة، ولذا كان من المثير للاهتمام أن نعرف ما إذا كان سيلفا قد شعر بالإحباط من رد فعل ناديه السابق على ما حدث. ويقول سيلفا: «لم أشعر بالإحباط من سبورتنغ لشبونة، ولكن من رئيس النادي، وهناك فرق بالطبع. أعتقد أنه قد حاول حماية ناديه، لكن في كرة القدم فإن الشيء الأهم هو أنه عندما تمثل ناديا فإنه يتعين عليك حماية لاعبيك».

وفيما يتعلق بغضبه من الاتحاد الدولي لكرة القدم، اعترف سيلفا بأنه كان يخشى حدوث ما هو أسوأ من ذلك بمجرد انتهاء فترة الانتقالات الصيفية، حيث يقول: «لكن بعد أن أخبرني ليستر سيتي ومحامي بأنه يمكننا تقديم استئناف، ارتفعت روحي المعنوية وحاولت أن أحافظ على توازني. تدربت بمفردي في صالة الألعاب الرياضية وداخل الملعب لكي أحافظ على لياقتي البدنية، لأنه لم يكن مسموحاً لي بأن أتدرب مع الفريق».

ولا يعرف سيلفا بالضبط الأسباب التي أدت لوضعه في هذا الموقف، لكنه أشار إلى أن المفاوضات كانت معقدة للغاية وإلى أنه قد قدم الكثير من التنازلات لنادي سبورتنغ لشبونة لكي تتم الصفقة. وكان ليستر سيتي ملتزماً بإتمام الصفقة وإرسال الأوراق في الوقت المحدد، لكن الفيفا قال إن الأوراق وصلت متأخرة ولم يسمح لسيلفا بالاستئناف أمام محكمة التحكيم الرياضية. وبالتالي، فإن السؤال الآن هو: من المسؤول عما حدث؟ يرد سيلفا قائلاً: «لم نعرف ذلك حتى الآن. بالنسبة لي، أعتقد أن الفيفا هو المسؤول الأكبر، لكنني لا أشعر بالقلق حيال ما حدث الآن».

وكان هناك أمر يؤرقه أكثر من أي شيء آخر خلال هذه الأزمة، حيث يعشق سيلفا اللعب لمنتخب بلاده وكان أحد الأعمدة الأساسية للفريق الذي هزم فرنسا في المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية عام 2016. لكنه شعر فجأة بأن كأس العالم قد اقترب وأن فرصة انضمامه لقائمة منتخب بلاده المشاركة في المونديال قد باتت مهددة. يقول سيلفا: «كان هذا الأمر لا يفارق ذهني كل يوم، وقد ازداد الأمر سوءا بسبب هذه المشكلة. عندما أتذكر ما حدث، أشعر بأنها كانت أسوأ لحظات حياتي».

وعندما سأله مسؤولو ليستر سيتي عن رقم القميص الذي يريد أن يرتديه، قال سيلفا: «كنت أتحدث مع وكيل أعمالي، بيدرو، الذي كان معي هنا لمدة شهر ونصف في الفندق، وكان يقدم لي الدعم دائما وكل يوم - لم تتمكن زوجتي وأبنائي من المجيء لأنه لم يكن لدي منزل، وقلت لنفسي: يجب أن نستغل هذا الموقف جيدا. لماذا لا أطلب القميص رقم 14».

وجاءت اللحظة التي انتظرها سيلفا طويلا في الأول من يناير (كانون الثاني) عندما ظهر بقميص ليستر سيتي للمرة الأولى – وكان كريغ شكسبير، المدير الفني الذي تعاقد معه، قد رحل قبل شهرين - وقد استقبل سيلفا بحرارة بالغة من الجمهور لدى مشاركته كبديل. يقول سيلفا عن تلك اللحظة: «مرت أشياء كثيرة في ذهني، لكن التفكير الأساسي كان هو: ركز فقط على اللعب. إنني أعشق هذه اللعبة وأمارسها بسهولة، لكن في هذا اليوم شعرت بأنني كنت أريد أن أكل عشب الملعب!»

وقد ضحك سيلفا بشدة بعد الإدلاء بهذا التصريح الأخير، وكان من الرائع أن تراه وهو يشعر بالسعادة بعد هذه الأزمة الصعبة. واعترف سيلفا بأنه ما زال يقاتل من أجل أن يصل إلى الأفضل، لكن الحياة بدأت تبتسم في كثير من الأمور الأخرى، حيث وضعت زوجته، مارغاريدا، طفلة الأسبوع الماضي، كما احتفل سيلفا بعد ذلك بأربعة أيام بعيد ميلاده التاسع والعشرين وهو سعيد للغاية بعدما تم استدعاؤه لقائمة منتخب البرتغال.

وأعرب اللاعب البرتغالي عن امتنانه لزوجته التي وقفت إلى جواره رغم حملها، ولباقي أفراد عائلته ولبعض اللاعبين، قائلا: «ماتي جيمس وأندي كينغ كانا يقدمان لي المساعدة بكل طريقة ممكنة، وكانا يعملان على رفع روحي المعنوية عندما كنت أشعر بالإحباط في بعض الأيام. ولذا، كانا صديقان رائعان خلال تلك الأشهر».

ووجه نادي سبورتنغ لشبونة الشكر لسيلفا على خدماته من خلال تقديم الدعوة له لزيارة النادي في شهر أكتوبر (تشرين الأول) لتكريمه عن مسيرته منذ أن كان في الثانية عشرة من عمره. يقول سيلفا، الذي انهمر في البكاء داخل الملعب آنذاك: «لقد مرت كل هذه السنوات على ذهني، ولذا كان الأمر مؤثرا للغاية من الناحية العاطفية. لقد ساعدني سبورتنغ لشبونة على أن أكون لاعبا محترفا، بل وأن أكون رجلا جيدا، وسوف يظل هذا النادي له مكانة كبيرة في قلبي».

وكان من الواضح أن هذه الفترة كانت صعبة للغاية على سيلفا، ولذا لم يكن من الغريب أن يصف أزمة وصول أوراق انتقاله متأخرة بأنها أسوأ لحظة في مسيرته الكروية. ورغم ذلك، يمكنك أن تشعر بأنه متحمس للغاية ويتطلع إلى أن ينهي هذا الموسم بشكل مثالي، حيث يقول وهو يبتسم: «أتطلع للمشاركة في كأس العالم، وأن تكون هذه المناسبة أفضل نهاية لتلك الأزمة بالنسبة لي».


البرتغالي الدولي أدريان سيلفا تعرض للإيقاف بسبب خطأ لا ذنب له فيه

سيلفا بقميص ليستر بعد انتهاء مشكلته (رويترز)

لاعب الوسط الصاعد أزاح النجم الفرنسي صاحب أغلى صفقة في يونايتد من التشكيلة الأساسية

هل أصبح ماكتوميناي الخيار الأول لمورينيو على حساب بوغبا؟

لندن: ريتشارد جولي

يسعى نادي مانشستر يونايتد لتعويض خروجه من دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا أمام إشبيلية الإسباني والابتعاد عن المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز الذي بات شبه محسوم لصالح مانشستر سيتي من خلال محاولة الفوز بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي هذا الموسم للمرة الثالثة عشرة في تاريخه ويعادل صاحب الرقم القياسي من حيث الفوز بهذه البطولة وهو آرسنال.

وخلال مباراة مانشستر يونايتد أمام برايتون في الدور ربع النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي، أبقى المدير الفني للشياطين الحمر جوزيه مورينيو على نجمي الفريق ألكسيس سانشيز وبول بوغبا على مقاعد البدلاء، وانتهت المباراة بفوز مانشستر يونايتد بهدفين دون رد أحرزهما روميلو لوكاكو ونيمانيا ماتيتش.

ولم يقدم مانشستر يونايتد أداء مقنعا في تلك المباراة وسجل هدفين من محاولتين اثنتين على مرمى واتفورد، لكن النقطة الإيجابية في هذه المباراة تكمن في أن هذا الفوز كان رقم 11 في آخر 15 مباراة للفريق، وهي الأرقام التي قد يُحسد عليها مانشستر يونايتد من قبل الكثير من منافسيه. لكن الحقيقة هي أن هذه الأرقام الإيجابية قد تغطي على الكثير من المشكلات التي يعاني منها الفريق، والتي جعلت مورينيو يبقي على بوغبا وسانشيز على مقاعد البدلاء.

وظل بوغبا حبيس مقاعد البدلاء للمرة الرابعة في سبع مباريات، في حين كانت هذه هي المرة الأولى التي يجلس فيها سانشيز على مقاعد البدلاء منذ انضمامه لمانشستر يونايتد وتسجيله لهدف وحيد بقميص الشياطين الحمر في ظل أداء غير مقنع بالمرة من جانب النجم التشيلي الذي كان يتوقع أن يكون مصدر قوة كبيرة للفريق منذ انضمامه قادما من آرسنال. وأشرك مورينيو كلا من ماركوس راشفورد ومروان فيلايني بدلا من سانشيز وبوغبا على التوالي. وكان هناك شعور بأن مورينيو ليس راضيا تماما عن مستوى سانشيز وبوغبا.

وشارك أنتوني مارسيال وماركوس راشفورد في المكان المفضل لسانشيز على الجبهة اليسرى ليستعيدا مكانهما بالشكل الذي كانا عليه في النصف الأول من الموسم قبل أن يؤدي انضمام سانشيز للفريق إلى تعقيد عملية صناعة القرار بالنسبة للمدير الفني ويتخلى عن اثنين من أبرز نجومه الشباب من أجل الدفع بالنجم التشيلي. وكان أبرز أداء للجانب الأيسر لمانشستر يونايتد منذ انضمام سانشيز للفريق قد جاء من خلال راشفورد في مباراة مانشستر يونايتد أمام ليفربول الأسبوع الماضي، وكانت هذه هي المشاركة الأساسية الأولى لراشفورد في عام 2018.

ويعد ما حدث مع بوغبا مثالا جديدا على نوعية اللاعبين الذين يفضل مورينيو الاعتماد عليهم، حيث يريد المدير الفني البرتغالي اللاعبين أصحاب اللياقة البدنية العالية الذين لا يتوقفون عن الركض. كما أن الإبقاء على بوغبا على مقاعد البدلاء في عدد من المباريات الأخيرة يعد مؤشرا على أن اللاعب الفرنسي الذي كان الأغلى في تاريخ كرة القدم حتى وقت قريب لم يعد الخيار الأول لمورينيو في خط وسط مانشستر يونايتد، بعدما أصبح المدير الفني البرتغالي يفضل الاعتماد على اللاعب الشاب سكوت ماكتوميناي.

وبعد مباراة مانشستر يونايتد أمام برايتون، أشاد مورينيو باللاعب البالغ من العمر 21 عاما، رغم الأداء الذي وصفه بأنه الأسوأ لماكتوميناي بقميص مانشستر يونايتد حتى الآن، وذلك لأنه قدم أفضل ما لديه من أجل الفريق رغم أنه لم يكن في حالته المعتادة. وقال مورينيو «إنه يمتلك شخصية قوية تمكنه من أن يفكر ويقول: أنا لا ألعب بشكل جيد اليوم، لكنني على الأقل سوف أقوم بالأشياء الأساسية في كرة القدم. والأشياء الأساسية في اللعبة هي أن تلعب في مركزك وتعطي الفريق التوازن المطلوب وتضغط من أجل استعادة الكرة ولا ترتكب أخطاء دفاعية».

ودائما ما يريد مورينيو من لاعب محور الارتكاز أن يكون ملتزما للغاية من الناحية الدفاعية وأن يتجنب ارتكاب الأخطاء ويتمركز بصورة جيدة، وهي والواجبات التي يقوم بها ماكتوميناي، رغم اتفاقنا جميعا على أنه لا يمتلك نفس مهارة بوغبا، والتي تمكنه من اللعب في خط وسط الفريق إلى جانب ماتيتش.

لقد أصبح ماتيتش، بفضل الفترة التي قضاها في تشيلسي والتي استبدل خلالها في إحدى المباريات بعد مرور 27 دقيقة فقط، قادرا على التعامل مع مورينيو بشخصيته المتقلبة. والآن، يبدو أن المدير الفني البرتغالي قد دخل في مواجهة مع لوك شو، بالإضافة إلى اثنين من اللاعبين اللذين كانا ينظر إليهما قبل أسابيع قليلة على أنه لا يمكن المساس بهما بسبب شهرتهما ومكانتهما، وهما بوغبا وسانشيز.

إن مانشستر يونايتد من نوعية الأندية التي تعمل دائما على جذب النجوم وأصحاب الأسماء الكبيرة، في حين أن مورينيو يعترف في المقام الأول بالجهد والإنتاجية والصلابة بغض النظر عن الأسماء. صحيح أن مانشستر يونايتد من دون بوغبا وسانشيز كان يفتقر للإبداع، لكن مورينيو يرى أنهما يفتقدان للشخصية داخل الملعب، أما نحن الجمهور فيتعين علينا أن ننتظر لنرى ما سيحدث مع هذين النجمين الكبيرين خلال الأيام المقبلة.


بول بوغبا (أ.ف.ب)


ماكتوميناي لاعب وسط يونايتد الصاعد (أ.ف.ب)

لانغ لـ«الشرق الأوسط»: نبحث عن تمويل لبرنامج «إيمَا» لتعليم العربية

معهد العالم العربي في باريس يعد معرضاً عن «مدائن صالح» الأثرية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف جاك لانغ، رئيس معهد العالم العربي في باريس وزير الثقافة الفرنسي الأسبق، عن الاتجاه لإقامة معرض عن «مدائن صالح» الأثرية التي تقع شمال غربي السعودية، متوقعاً أن يفتتح المعرض الذي يجري العمل عليه حالياً لانطلاقته عام 2019.

وأضاف لانغ لـ«الشرق الأوسط»: «أعلق أهمية كبيرة على اللغة العربية وتدريسها، حيث نستضيف نحو ألفي طالب من جميع الأعمار في دورات برنامج (إيمَا). وهم في معظم الأحيان من الجنسية الفرنسية، وصممنا خطة كبيرة للغة العربية في هذا البرنامج، غير أننا ما زلنا نبحث عن التمويل بشأنه».

وعن إسهام المعهد في تثبيت حق فلسطين في التراث والحضارة والدين، قال رئيس معهد العالم العربي في باريس: «شخصياً أيدت دائماً حق الفلسطينيين في إقامة دولة، وليس هناك بديل عن حل الدولتين، وكرسنا مناسبات عدة لفلسطين في السنوات الأخيرة، وكان هناك حدث (فلسطين، خلق في جميع ولاياتها) عام 2009، ثم الحدث الجميل (فلسطين في إيما) عام 2016».

ويدعم المعهد بحسب لانغ، إنشاء متحف للفن الحديث والمعاصر في فلسطين، كشراكة بين الوفد الفلسطيني بـ«اليونيسكو» ومعهد العالم العربي، وسيجمع هذا المتحف أكثر من 140 مصنعاً، تأتي من تبرعات التضامن من الفنانين الأوروبيين والعرب.

وذكر لانغ أن المعهد سيحتفظ بهذه المقتنيات، في انتظار تركيبها وعرضها في فلسطين، كما افتتح المعهد في 10 مارس (آذار) الحالي معرض «متحف في فلسطين»، الذي يقام للسنة الثانية على التوالي.

ولفت إلى أن المعهد نظّم معارض كبيرة حققت نجاحاً شعبياً، ومنها «الحج»، و«ذات مرة في قطار الشرق السريع»، و«أوزوريس، كنوز مصر الغارقة»، و«كنوز الإسلام في أفريقيا» أو «مسيحيو الشرق... 2000 سنة من التاريخ».

وتطرق إلى أن المعهد يعتبر فضاء متعدد التخصصات، إذ توجد جميع أشكال التعبير الفني مثل الموسيقى والرقص والسينما والعلوم الإنسانية والاجتماعية والأدب، ويولي اهتماماً خاصاً بمناقشة الأفكار المتعلقة بتنظيم الاجتماعات والندوات.

ووفق لانغ، تم إطلاق كثير من الفعاليات الجديدة، مثل «ليلة الشعر»، و«موعد في تاريخ العالم العربي»، منوهاً بما يقدر بمليون زائر سنوياً، يسعون إلى فهم أفضل لهذا العالم.

مدائن صالح الأثرية... وفي الإطار جاك لانغ رئيس معهد العالم العربي في باريس («الشرق الأوسط»)



وتطرق إلى أن المعهد يهدف إلى زيادة الوعي وتعزيز الثقافة العربية واللغة في باريس وعلى نطاق أوسع في فرنسا وبين الجمهور الأوروبي، وصمم لتعزيز الروابط والحوار بين العالم العربي وفرنسا وأوروبا، ومن خلال الدفاع عن الثقافة العربية يوماً بعد يوم، التي تعمل أيضاً على تعزيز السلام والتسامح.

وتابع لانغ: «جميع الأحداث التي ذكرتها تسهم في تحقيق هذا الهدف، والعمل الذي نقوم به الآن معترف به على نطاق واسع، ويتجلى هذا في حقيقة أن رؤساء الدول والقادة العرب، خصوصاً في الخليج، يدعمونه ويزورونه أيضاً بشكل متزايد».

وقال لانغ: «أصبحت العلاقات بين فرنسا والسعودية من جهة وبين فرنسا ودول الخليج من جهة أخرى، أقوى بكثير منذ وصولي إلى رئاسة المعهد، إذ كانت إحدى أولوياتي وعملت بجد على ذلك. وكنّا قدمنا معرضاً جميلاً جداً عن شعيرة الحج عام 2014».

وعن الدعم المالي لأعمال المعهد، أوضح لانغ أن الدول العربية كانت تدفع قيمة الاشتراك السنوي على مدى 20 عاماً للمعهد العربي، أما اليوم، فإن الحكومة الفرنسية تدفع إعانة سنوية، لتسيير أعمال المعهد، ولكن بعض الدول العربية من بينها السعودية والكويت وقطر والإمارات تبرعت في السنوات الأخيرة لتمويل تجديد المبنى (السفينة)، مشيراً إلى أن ميزانية المعهد السنوية مع ذلك مقيدة، ما يجبره على التخلي عن كثير من المشاريع، ولذلك فإن المعهد مستعد للترحيب بأي إسهام مالي عربي جديد.

محمد بن راشد يكرّم بريطانية بجائزة «أفضل معلم في العالم»



الشيخ محمد بن راشد يكرم أندريا زافيراكو بجائزة أفضل معلمة («الشرق الأوسط»)

دبي: «الشرق الأوسط»

حصدت أندريا زافيراكو معلمة الفنون والمنسوجات في مدرسة «ألبرتون كوميونيتي» في مدينة برنت البريطانية، بلقب الدورة الرابعة من جائزة «أفضل معلم في العالم 2018»، المبادرة التي أطلقتها «مؤسسة فاركي»، برعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

وفي رسالة فيديو خاصة، هنأت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، الفائزة، قائلةً: «لتكون معلماً عظيماً، ينبغي عليك أن تتحلى بالمرونة والبراعة والقلب الطيب والمعطاء. فهذه هي الصّفات التي تشاركها مع طلابك كل يوم. ولذلك، أشكركم جميعاً على الجهود التي بذلتموها وتواصلون بذلها يومياً في هذه المهنة النبيلة».

وأضافت: «أغتنم هذه الفرصة لأتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لدعمه الكبير لمهنة التعليم ورعايته لهذه الجائزة المرموقة».

وتبلغ قيمة جائزة «أفضل معلّم في العالم» التي تقدمها «مؤسسة فاركي» مليون دولار أميركي، وتُمنح لواحد من المعلمين الاستثنائيين الذين قدموا مساهمات جليلة لمهنة التعليم. وفي الوقت نفسه، تسلط الجائزة الضوء على الدور الكبير الذي يلعبه المعلمون في تقدم المجتمع.

وحسب بيان صادر من مؤسسة «فاركي» فإنّ أندريا زافيراكو تدرّس في مدرسة «ألبرتون كوميونيتي الثانوية» في مدينة برنت التي تقع في الجزء الشمالي الغربي من العاصمة لندن، وتعد أحد أكثر الأماكن تنوعاً عرقياً في بريطانيا، إذ يتحدث طلاب مدارسها نحو 130 لغة.

وينحدر تلاميذ المدرسة من بعض أفقر العائلات في بريطانيا، ويتقاسم الكثيرون بيتاً واحداً مع 5 عائلات أخرى، بينما يتعرض آخرون لعنف العصابات في منطقة لندن التي تسجل ثالث أعلى معدلات الجريمة في المملكة المتحدة، ويصل الأطفال إلى المدرسة بمهارات محدودة، ويشعرون بالفعل بالعزلة عن الموظفين وفي ما بينهم، مما يجعل التعامل معهم أكثر صعوبة وأكثر إلحاحاً. وباشرت أندريا العمل كمعلمة للفن والمنسوجات وكعضو في فريق القيادة العليا للمدرسة ومكلفة بكسب ثقة الطّلاب وأسرهم لتحقيق فهم أفضل لظروف الحياة المعقدة التي يعيشونها. وقد عمدت إلى إعادة تصميم المناهج الدراسية في جميع المواد من الصفر بعناية، وعملت إلى جانب ذلك، مع المعلمين الآخرين كي تعمّ المنفعة جميع الطلاب.

وساعدت أندريا، معلمة الموسيقى، على إطلاق جوقة مدرسة صومالية، ووضعت جداول زمنية بديلة للسماح بالرياضة المخصصة للفتيات فقط تجنباً للإساءة إلى بعض المجتمعات المحافظة، ما أسهم في فوز فريق الكريكت للفتيات بكأس ماكنزي.

تعلمت أندريا أساسيات 35 لغة يتحدث بها عدد من طلابها في المدرسة، بما في ذلك الغوجراتية والهندية والبنجابية والنيجيرية والغانية، وتمكنت من التواصل مع الطلاب الذين كانوا مهمشين سابقاً لكسب ثقتهم، وتحديداً عبر التحدث وكسب ثقة الآباء الذين لا يتحدث كثير منهم الإنجليزية، ومضت أندريا عكس التيار السائد، إذ خصّصت وقتاً لفهم طبيعة حياة طلابها خارج المدرسة من خلال زيارة منازلهم، وركوبها معهم في الحافلة، والوقوف على بوابات المدرسة مع ضباط الشرطة للترحيب بالطلاب عند وصولهم إليها بداية كل يوم. وبفضل جهودها، أصبحت مدرسة «ألبرتون» من بين مدارس المملكة المتحدة المهمة، من حيث المؤهلات والاعتمادات، مما يمثل إنجازاً هائلاً بالنظر إلى مدى انخفاض نتائج الطلاب ومدى سرعة تقدمهم خلال السنوات الخمس إلى السبع في المدرسة، وهي نقطة أقرّها فريق التفتيش الوطني.

وقال صني فاركي، مؤسس «مؤسسة فاركي»: «أتقدم بأحر التهاني إلى أندريا زافيراكو لفوزها بجائزة أفضل معلم في العالم. وآمل أن تُلهم قصتها وإنجازاتها أصحاب المواهب الواعدة لدخول مهنة التعليم النبيلة، وتسلط الضوء على الجهود الحثيثة والإنجازات البارزة التي لا يبخل المعلمون بتقديمها للعالم كل يوم».

مخاوف دولية واسعة بعد تحليل بيانات 50 مليون ناخب أميركي

شركة «تخطف» بيانات مستخدمي «فيسبوك» لتطوير إعلانات انتخابية «مفضّلة»

جدة: خلدون غسان سعيد

قالت شركة «فيسبوك»، إن شركة «كمبريدج أناليتيكا» (Cambridge Analytics) للاستشارات السياسية قد استطاعت استهداف نحو 50 مليون مستخدم في الولايات المتحدة الأميركية بإعلانات سياسية خلال الأعوام القليلة الماضية، الأمر الذي أثار علامات استفهام حول ماهية البيانات التي يمكن حمايتها والإفصاح عنها دون فقدان المستخدمين خصوصيتهم.

ولشرح تفاصيل ما حدث، طور باحث في جامعة «كمبريدج» تطبيقاً للهواتف الجوالة اسمه «هذه حياتك الرقمية» (thisisyourdigitallife) في عام 2015، يطلب من المستخدمين المشاركة في دراسة اجتماعية والموافقة على حصول التطبيق على معلوماتهم في «فيسبوك» قبل أن يستخدموا التطبيق، ومن ثم مرر تلك البيانات إلى شركة «كمبريدج أناليتيكا» للاستشارات السياسية التي حللت ملف كل مستخدم وطورت الإعلانات المناسبة ونشرتها أمامه.

وجمعت شركة «كمبريدج أناليتيكا» بيانات كل مشترك وأصدقائه في «فيسبوك»، وتعرفت على ما يحبه وفقاً للمنشورات التي أعجبته والصفحات والمشاهير والكتب التي يتابعها، وأوجدت إعلانات سياسية تستهدف هذه الفئات وعرضتها أمامهم للتأثير في رأيهم حول انتخاب الرئيس المقبل، الأمر الذي يتنافى مع سياسات «فيسبوك»، حيث تسمح سياسة الشبكة الاجتماعية فقط بجمع بيانات الأصدقاء لتطوير تجربة الاستخدام في التطبيق، ويمنع بيعها أو استخدامها لأغراض الإعلانات. وتعاقدت شركة «كمبريدج أناليتيكا» مع حملة الرئيس ترمب خلال ترشحه في يونيو (حزيران) 2016 بقيادة زوج ابنته جاريد كوشنر، ليتولى إدارة الحملة ستيف بانون نائب سابق لرئاسة شركة «كمبريدج أناليتيكا» والمستشار الاستراتيجي السابق للرئيس الأميركي لقاء 6,2 مليون دولار أميركي.

ويعمل كل تطبيق في متجر تطبيقات متصلاً بـ«فيسبوك» من خلال تطوير برمجية خاصة بكل شركة في قسم المطورين في «فيسبوك»، يرتبط بها تطبيق الهاتف الجوال للحصول على البيانات المطلوبة من الشبكة الاجتماعية، مثل اسم المستخدم والأصدقاء والصور والمواقع التي أعجبته وجنس شريكه في الحياة والأحزاب السياسية التي يفضلها، وما إذا كان والداه قد انفصلا في السابق أم لا، وميوله نحو تعاطي أنواع من المخدرات، وغيرها، والتي تصل بدورها إلى التطبيق الذي يستطيع تمريرها إلى أجهزة خاصة في الشركة لتحليلها. وتستطيع هذه النظم تكوين تحليل شبه دقيق لشخصية كل مستخدم ومعرفة النقاط التي تثير اهتمامه وتلك التي تعجبه والتي يمكن تحويلها إلى إعلانات مستهدفة ذات كفاءة عالية في التأثير على رأي كل مستخدم، كل ذلك بمجرد تحليل بعض النقرات على زر الإعجاب بمنشورات الآخرين وإيجاد ترابط ذهني بينها والتنبؤ بالمستوى الثقافي والفكري وتوقع أفعال كل مستخدم حول كل إعلان. وقام موظف في شركة «كمبريدج أناليتيكا» بمشاركة معلومات حول الممارسات اللاأخلاقية للشركة وكيف أنها تجمع البيانات بطرق خاطئة وتستغل الهندسة الاجتماعية لاختراق المستخدمين، وفقاً لرغباتهم وما يفضلونه. ومن جهتها، أكدت شركة «كمبريدج أناليتيكا» أنها حذفت جميع البيانات المتعلقة بهذا الأمر، ولكن هذا الاعتراف لا يعني أنها لم تقم بعمل خاطئ، بالإضافة إلى أن بعض الإعلاميين استطاعوا الوصول إلى البيانات بعد تأكيد الشركة حذفها، الأمر الذي يعني أنها قد تكون غير صادقة في حال ثبت عدم حذفها للبيانات.

وغردت مورا هيلي المدعية العامة في ماساتشوستس، أن مكتبها يجري تحقيقات حول هذا الأمر، فيما أكد مشرعون آخرون أنهم يرغبون في التحدث مع الرئيس التنفيذي لـ«فيسبوك» وسماع إفادته أمام لجنة تابعة للكونغرس الأميركي، مع إعلان المفوضية الإعلامية في بريطانيا أنها تجري حالياً تحقيقات دقيقة حول شركة «كمبريدج أناليتيكا» بسبب وجود عملاء لها في بريطانيا. جدير بالذكر أن شركة «كمبريدج أناليتيكا» قامت بهذا التصرف في عام 2015. ونفت الشركة والباحث قيامهما بأي عمل غير مشروع، الأمر الذي قد يشكل سابقة قانونية في حال وصلت هذه القضية إلى المحاكم الأميركية والأوروبية، وخصوصاً أنها قد تكون أثرت في الرأي العام خلال الانتخابات الرئاسية الأميركية في عام 2016.

وعلى الفور، فصلت شركة «فيسبوك» مختبرات أبحاث الاتصال وشركتها للبيانات السياسية «كمبريدج أناليتيكا» من نشاطاتها في الشبكة بسبب خرق شروط الاستخدام. وتقول «فيسبوك» إن هذا الأمر لا يُعد اختراقاً لبيانات المستخدمين، بل تجاوزٌ لشروط الاستخدام من طرف شركة «كمبريدج أناليتيكا». وعلى الرغم من أن «فيسبوك» لم ترتكب خطأً في هذا الأمر، فإن خصوصية المستخدمين تعرضت لانتهاك من طرف آخر. ويثير هذا الأمر أيضاً مخاوف حول اتخاذ «فيسبوك» إجراءات حازمة تحد من قدرات الباحثين على العثور على المعلومات اللازمة لأبحاثهم العلمية أو الاجتماعية، وقد يوقف المستخدمون موافقتهم على مشاركة بياناتهم لأغراض الدراسات والأبحاث.

ويمكن للشركات المعلنة استهداف المستخدمين من خلال مواصفاتهم المسجلة، حيث يمكن اختيار من أعجب بصفحة محددة ولم يعجب بأخرى، أو من أعجب بالصفحتين، مثلاً. ويمكن اختيار عرض الإعلان أمام المستخدمين الذين لم يعجبوا بصفحتك في «فيسبوك»، ذلك أن المعجبين بصفحتك سيحصلون على المعلومات والتحديثات من تفاعلك معهم عبر الصفحة، مع توفير القدرة على استهداف معجبي صفحتك فقط. ويمكن استهداف السيدات المتزوجات الأكبر سناً من 28 عاماً في مدينة ما والمهتمات بصفحات تعليم الأطفال وغير المعجبات بصفحتك، مثلاً. وعلى الرغم من أن هذا التحديد في الشريحة المستهدفة سيخفض العدد النهائي للمستخدمين الذي قد يشاهدون إعلانك، فإن احتمال اهتمامهم وتفاعلهم معك سيزداد.

وكان مارك زوكربيرغ مؤسس «فيسبوك» قد تعهد بداية العام الحالي بإصلاح «فيسبوك»، فيما يتعلق باستخدام السلطات الروسية للشبكة لنشر معلومات تؤثر في الناخبين الأميركيين، ونشر كثير من المواقع أخباراً كاذبة والترويج لها من خلال «فيسبوك».

كيف حصلت «كمبريدج أناليتيكا» على البيانات؟

لندن: «الشرق الأوسط»

جمعت شركة «كمبريدج أناليتيكا» لتحليل المعلومات، التي عملت لصالح حملة الرئيس الأميركي دونالد ترمب خلال الانتخابات الرئاسية عام 2016، بيانات 50 مليون مستخدم لموقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي، بغية استهدافهم برسائل سياسية محددة، وفق تقارير صحافية نشرتها صحيفتا «الأوبزرفر» و«الغارديان» البريطانيتان. وذكرت التقارير أن الشركة التي اتهمت بالقيام بأكبر خرق من نوعه لموقع «فيسبوك»، استخدمت بيانات ملايين الناخبين في تصميم برامج بإمكانها التنبؤ بخيارات الناخبين والتأثير عليها في صناديق الاقتراع. فكيف قامت «كمبريدج أناليتيكا» بذلك؟

1. طورت «كمبريدج أناليتيكا»، بالتعاون مع أستاذ جامعي في جامعة كمبريدج، تطبيقاً على «فيسبوك» لاختبار الشخصية.

2. شجعت الشركة نحو 320 ألف مستخدم أميركي لـ«فيسبوك» على المشاركة في الاختبار الذي يطرح أسئلة دقيقة حول شخصية المستخدم وتوجهاته السياسية. ويدفع التطبيق بين 2 و5 دولارات للمستخدمين، شرط أن يكونوا أميركيي الجنسية وناخبين.

3. جمع التطبيق بيانات المشاركين الشخصية، بالإضافة إلى «أصدقائهم» في «فيسبوك» الذين لم يوافقوا على مشاركة بياناتهم مع التطبيق. وبلغ عدد مستخدمي «فيسبوك» الذين جمع التطبيق بياناتهم أكثر من 50 مليون.

4. قارنت الشركة بيانات الـ50 مليون مستخدم مع المنشورات التي أُعجبوا بها أو الصفحات التي تابعوها وغيرها من المعلومات الشخصية، ثم طورت خوارزميات جمعت بين هذه البيانات وسجلات الناخبين لمعرفة أنماط تصويتهم.

5. استهداف هؤلاء المستخدمين عقب ذلك بإعلانات سياسية تتوافق وشخصياتهم بناء على بياناتهم الشخصية.

6. نفت «كمبريدج أناليتيكا» استخدام هذه البيانات ضمن الخدمات التي قدمتها لحملة دونالد ترمب.

7. «فيسبوك» علق حساب «كمبريدج أناليتيكا» والمنظمة الأم «ستراتيجيك كوميونيكيشن لابوراتوريز»، وقال إنه يجري «مراجعة داخلية وخارجية شاملة» لتحديد ما إذا كانت البيانات الشخصية لنحو 50 مليون مستخدم ما زالت بحوزة الشركة أم لا.

في الذكرى السنوية الـ11 لتأسيسها

«أرقام» تكرم الشركات المالية المتميزة في 2017

الرياض: «الشرق الأوسط»

بمناسبة الذكرى السنوية الحادية عشرة لتأسيسها، كرمت شركة أرقام الاستثمارية، أول من أمس الأحد، مجموعة من مديري الشركات المالية ذات الأداء المتميز خلال عام 2017، وذلك بحضور محمد القويز رئيس مجلس هيئة السوق المالية السعودية، وعدد من قادة المؤسسات المالية السعودية، التي نظمت في فندق حياة ريجنسي بالرياض.

وتضمنت الجوائز أرقام 3 فئات، وهي: التميز في إدارة الطروحات الأولية «الاكتتابات»، وأداء صناديق الاستثمار، وخدمات وساطة الأسهم.

ومنحت «جائزة أرقام» لـ«أفضل مدير اكتتاب لعام 2017» بالسوق الرئيسية لشركة ملكية للاستثمار عن اكتتاب صندوق ملكية عقارات الخليج؛ حيث تسلمت درع التكريم منيرة الدوسري الرئيس التنفيذي للشركة. كما تم منح جائزة «أفضل مدير اكتتاب للعام 2017 للسوق الموازية (نمو)» لشركة فالكم للخدمات المالية عن اكتتاب «شركة الأعمال التطويرية»، ومثّل الشركة الرئيس التنفيذي معاذ الخصاونة.

وفي فئة صناديق الاستثمار، تم تكريم صندوق «إتش إس بي سي لأسهم الصين والهند المرن» على أدائه خلال عام 2017، حيث كان الأعلى عائدا بين الصناديق السعودية التي تستثمر في الأسهم، وتسلم الدرع ساقب مسعود الرئيس التنفيذي للاستثمار بالشركة، وتم تكريم شركة الجزيرة كابيتال على الأداء المتميز لـ«صندوق المشارق للأسهم اليابانية» الذي حقق أعلى عائد في خمس سنوات، وتسلم الجائزة وليد بن غيث الرئيس التنفيذي للاستثمار، وشمل التكريم «صندوق بيت المال الخليجي للأسهم السعودية» الذي حقق أعلى عائد لعام 2017 للأسهم السعودية، وتسلم الدرع خالد الدوسري العضو المنتدب لشركة بيت المال الخليجي.

وحصل «صندوق مورغان استانلي للأسهم السعودية» على درع التكريم باعتباره الصندوق الأعلى عائدا لخمس سنوات للأسهم السعودية. وتسلم الدرع ماجد الدخيل محلل مالي في الشركة.

وفي فئة خدمات الوساطة، تم تكريم شركة الراجحي المالية كأكبر شركة وساطة بالسوق السعودية لعام 2017 بالسوق الرئيسية، وتسلم التكريم فهد الرويغ مدير إدارة أعمال الوساطة بالشركة.

وتم تكريم شركة «دراية المالية» التي حققت المركز الأول في استطلاع رأي قراء بوابة «أرقام» كـ«أفضل شركة وساطة في خدمة العملاء»، وتسلم الدرع الرئيس التنفيذي السيد محمد الشماسي.

وفي معرض تعليقه على أمسية «أرقام»، قال الدكتور غسان الشبل رئيس مجلس إدارة شركة «أرقام»: «نحن على قناعة بأن بوابة أرقام المالية صاحبة سبق وريادة في صناعة المحتوى المالي بالمملكة العربية السعودية. ونحن نعتبر تنظيم هذه الفعالية جزءاً من جهود الشركة في تكريم الأداء المتميز للشركات الرائدة بالسوق».

فيما قال الدكتور رشيد العوين الرئيس التنفيذي لشركة أرقام، إن «فريق أرقام يضع صوب عينيه أحدث مستجدات أسواق المال السعودية، ويسعى لصناعة محتوى رقمي رائد يساعد جميع أطراف الصناعة المالية على أداء أدوارهم بكفاءة وامتياز».

بينما أشار المهندس طارق عسيري بقوله: «قبل عشر سنوات كنا نتواصل مع قرائنا عبر موقعنا على الإنترنت فقط، أما اليوم فهناك على الأقل أكثر من 10 وسائل اتصال لا يمكننا أن نتجاهلها لكي نصل لعميلنا».

وأشار إلى أن «أرقام» حظيت بدعم من أكبر المؤسسات الإعلامية الرائدة والمؤثرة في الشرق الأوسط «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» التي قال: «يجمعنا معها الأهداف نفسها، والطموح المستقبلي. معاً نستطيع أن نصنع إعلاماً اقتصادياً فاعلاً ومؤثراً يليق بمكانة المملكة العربية السعودية الاقتصادية كعضو في مجموعة العشرين ومركزاً لأكبر الأسواق المالية نمواً في الشرق الأوسط».

من اليمين إسلام زوين وطارق عسيري والدكتور غسان الشبل ومحمد القويز ورشيد العوين («الشرق الأوسط»)

يلخص المأساة السورية في عرض سمعي وبصري تستضيفه بيروت

«الوطن داخلا» رحلة فنية تجريدية في أزقة دمشق الحالكة

بيروت: فيفيان حداد

هو عرض فني يحاكي وطناً مجروحاً، حمله كل من الفنانين السوريين كنان العظمة وكيفورك مراد إلى العالم، ليرويا من خلاله الأحداث التي شهدتها سوريا منذ بداية الحرب فيها حتى اليوم. «الوطن داخلا» الذي تستضيفه بيروت في 26 مارس (آذار) الجاري، على مسرح «أسامبلي هاوس» في الجامعة الأميركية، لن يكون عرضا مسرحيا يشبه غيره لا بمضمونه ولا بموسيقاه وبلوحاته المرسومة. فهو ينقل مشاهده إلى عمق مشاعر يتخبط فيها أبناء سوريا، ويحاول كل من الفنانين كنان وكيفورك التعبير عنها في لوحات فنية إيحائية، تتيح لكل واحد منّا أن يفسرها على طريقته. «ليس هناك من مفاتيح واضحة تخول مشاهد العرض استنباط اللحظة أو المكان والزمان المرتبط بسوريا». يوضح عازف الكلارينيت كنان العظمة، خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، ويضيف: «برأيي أنّ عملية الإيحاء هي أهم من فكرة واضحة ومدعومة بأدوات خاصة بها. والمهارة الحقيقية في هذا السياق تكمن بهذه المساحة من الحرية التي نضعها في متناول المشاهد ليحيك حولها أحاسيس وطن يسكنه».

تستغرق مدة عرض هذا العمل الذي يرتكز على رسم لوحات فنية على الورق مباشرة أمام الحضور نحو 60 دقيقة، ويترافق معها عزف موسيقى على آلة الكلارينيت ترسم بدورها أفكار وانطباعات صاحبها على شاشة ضخمة تتوسط المسرح. «لا أستطيع أن أشرح ما سنقدمه من خلال أسماء وأمور حسية، فالعرض هو رحلة سمعية بصرية مستوحاة من أفكار صوتية ومن عناصر مألوفة، إضافة إلى جزء أساسي من الفن التجريدي». يوضح كنان الذي يعيش وكيفورك في مدينة نيويورك ويلقب بأسطورة الكلارينيت السورية.

يغيب كنان عن سوريا منذ نحو 7 سنوات، ومع ذلك فهو يشعر بأنّ هواءها ونسماتها ورائحة ياسمينها تسري في عروقه، ويقول: «صحيح أنّني غائب عنها فيزيائيا، ولكنها تسكن في روحي وعقلي وقلبي. أنا واحد من بين 24 مليون سوري يحلمون بوطن السلام. أمّا ما أقوم به فهو كناية عن وضعي قطعة (بازل) في فنون سوريا المختلفة والمتنوعة».

تربط ما بين الفنانين كنان وكيفورك علاقة وطيدة عمرها 15 سنة، وقرّرا معا الانطلاق في العالم ليرويا قصصا عن سوريا الحرب والمعاناة على طريقتهما. فكانت تجربتهما الأولى مع «غلغامش» في عام 2003 التي قدماها في لبنان وسوريا وأميركا وفرنسا. ومع «الوطن داخلا» التي ولدت في عام 2013، وانطلقا في جولة فنية جديدة طالت مدينة مونتريال الكندية وغيرها، ولتحط اليوم في بيروت في 26 الجاري، فعبرا فيها عمّا يخالجهما من شعور تجاه سوريا الوطن الأم برسائل إلكترونية مع معالجات صوتية تصدران عن آلة الكلارينيت. ولكن هل من نوتات موسيقية شرقية وعربية يستخدمها كنان العظمة في موسيقاه للإشارة إلى بلده العربي؟ يرد: «لا أفرق ما بين الموسيقى الشرقية والغربية، أرى أنّ العالم كرة أرضية متكاملة غير مقسمة، والموسيقى التي أكتبها وأستلهمها من عدة تراثات وتقاليد غير محددة، وهدفي أن تمثلني أنا الذي أهتم بمختلف ثقافات العالم».

يعد العرض المسرحي «الوطن داخلا» عملية توثيق لمشاعر يكنّها السوريون تجاه حقبة تعيشها بلادهم. «لا أحاول اختصار المأساة السورية بقدر ما أعمل على توثيق مشاعرنا تجاهها». يقول كنان العظمة الذي يصف نفسه بصاحب شهية مفتوحة على جميع أنواع الفنون، بحيث لا يستطيع حصر تأثّره الموسيقي بمبدع واحد أو اثنين. في إحدى اللوحات الفنية التي يتضمنها «الوطن داخلا»، نشاهد كنان يعزف على آلة الكلارينيت المعكوسة صورتها على الشاشة العملاقة عن قرب ويعلّق: «أشعر وكأن عمارات تخرج من فوهة الكلارينيت فتعلو ببطء وعزيمة وأصدق الصورة المجازية هذه في تلك اللحظة، وكأنّ الموسيقى قادرة على بناء وطن معافى». مقتنع كنان العظمة بأنّه سيكون هناك دائما غناء في اللوحات الحالكة، لأنّها الوحيدة التي يمكن أن تبث الأمل في قلب سامعها الذي يشعر لوهلة بأنّها استطاعت أن توقف رصاص الأسلحة والقنابل المتفجرة.

ويؤكد كنان العظمة الذي حل مؤخرا ضيفا على التلفزيون الهولندي ليتحدث عن الموسيقى التي يقدمها، أنّ الفنون بشكل عام هي كناية عن مساحة من الحرية تقدم للمتفرج نافذة أمل تشغل رأسه وحواسه مع ما يشاهده. ولذلك يتفاجأ أحيانا كثيرة بردود فعل الناس تجاه عمله هذا ويقول: «أحيانا وعلى أثر تقديمي لحناً قصيراً، يسألني أحدهم إذا ما استوحيته من قدّ حلبي قديم. فيما يقول لي آخر بأنّه تراءى له في إحدى رسومات كيفورك رؤية جسر دير الزور. فإنني أعطي هذه القدرة والطاقة وكمية من الحرية للمتفرج تشكل أهدافي الأساسية في فني، فأعيد خلق صورة الوطن في خياله بأسلوبي الخاص وعلى طريقتي».

كنان العظمة

محمد النغيمش
m.nughaimish@asharqalawsat.com

آداب المقاطعة بين الشرق والغرب

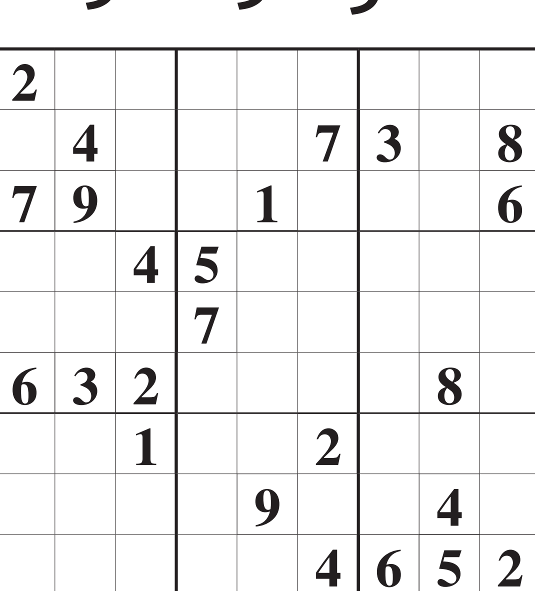
ليس صحيحاً أن الشعوب الأنغلوسكسونية، كالبريطانيين والأميركيين، هم أفضل من غيرهم في الحوار، أو بمعنى أدق في ممارسة الإصغاء من دون مقاطعات مزعجة.

باحث ياباني حاول التعمق في فهم تلك الاختلافات، فجاء بمشاركين من أقصى الشرق (اليابانيين)، وآخرين من أقصى الغرب ناطقين باللغة الإنجليزية كلغة أم (إنجليز وأميركيين)، فلاحظ أن عينة من الشعوب تختلف في كيفية ممارسة المقاطعة أثناء الحوار؛ فتبين مثلاً خلاف الاعتقاد الشائع، وهو أن الناطقين بالإنجليزية أكثر ممارسة للمقاطعة في الحوار بشقيها التعاوني (الإيجابية) أو الاقتحامية أو التطفلية intrusive (السلبية). وهذا لا يعني أن حوارات اليابانيين المشاركين كانت خالية من المقاطعات، لكن المفارقة كانت أن ممارسة المقاطعة التي تقطع حبل أفكار المشاركين عبر تغيير الموضوع أو إبداء الاختلافات بحدة كانت قليلة للغاية بحسب الباحث كي موراتا في بحثه الذي نال عليه شهادة الدكتوراه وأصدره في أبحاث عدة منشورة. فحينما تحدث اليابانيون مع بعضهم البعض كانوا أقل مقاطعة من تلك اللحظات التي تحاور فيها اليابانيون مع إنجليز أو أميركيين. وهذه الاختلافات تشير إلى أن الاختلافات في القيم بين الشعوب تنعكس بصورة أو بأخرى في الحوارات. فالناطقون بالإنجليزية يعتبرون المقاطعة بشقيها نوعاً من أنواع التفاعل مع الآخرين، في حين يبدو أن اليابانيين لا يحبذون المقاطعة في نقاشاتهم، باستثناء المداخلات ذات الطابع التعاوني اللطيف، بحسب الباحث.

وما لفتني أيضاً أن هذا البحث المعمق قد كشف لنا ما عرف في أبحاث سابقة، وهو أن المستمعين لحوارات اليابانيين ربما يلاحظون أنها ذات طابع يميل لمراعاة الطرف الآخر كاحترام مشاعره، وهو قد يعد نوعاً من الإذعان أحياناً، أو نابعاً من أن احترام كينونة المتحدث هو أمر واجب في الحوار، فلا نزعجه بكثرة المقاطعات، في حين أن الناطقين بالإنجليزية يقدرون وجوب التعاون في الحوار والتضامن والمشاركة، هذا كلها أكدتها دراسات عدة.

هذه الومضة العلمية تظهر لنا، حجم المعلومات التي نجهلها عن الآخرين، خارج العالم الغربي، والسبب في رأيي يكمن في انغلاقنا على اللغة العربية، وإذا انفتحنا بدأنا نتابع الإعلام الغربي (الإنجليزي والأميركي) ونبقى مثل سائر الشعوب أسرى لأبحاثهم المنصبة أصلاً على دولهم، في حين تئن مكتباتنا ودورياتنا العربية من شح الأبحاث التي تسبر أغوار الثقافات الأخرى كالروسية والهندية واليابانية والصينية والإسبانية واللاتينية وغيرها ممن يملكون رصيداً هائلاً يستحق أن نترجمه للغة الضاد. ولذا فأنا مع فريق الداعين للاتجاه شرقاً وشمالاً وجنوباً في بعثات الطلبة العرب لنكتشف العالم بعيون غير غربية، ونثري ثقافاتنا الأصيلة وحواراتنا بأفضل ما تمتلك تلك الشعوب وفي مقدمتها آداب الحوار، شغفي الدائم.

سودوكو



2								
	4				7	3		8
7	9			1				6
		4	5					
			7					
6	3	2					8	
		1			2			
				9			4	
					4	6	5	2

الحل السابق

2	9	5	3	8	1	6	7	4
7	4	1	5	2	6	8	9	3
8	6	3	4	7	9	5	1	2
9	2	4	1	6	8	7	3	5
1	5	8	7	9	3	2	4	6
6	3	7	2	4	5	1	8	9
3	7	2	6	1	4	9	5	8
4	1	9	8	5	2	3	6	7
5	8	6	9	3	7	4	2	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

من المتوقع أن يسود طقس جاف شبه الجزيرة العربية، باستثناء بعض الأمطار المتفرقة والعواصف الرعدية غرب اليمن وجنوب غربي السعودية. ويستمر الطقس مشمسا مع هبوب رياح خفيفة.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب جبهة جوية ضعيفة باردة في الإحساس بطقس بارد نسبيا في فلسطين ولبنان وغرب سوريا، فيما يستمر الطقس الدافئ في شرق سوريا والعراق. وباستثناء بعض السحب البسيطة في سوريا وشمال العراق، تشرق الشمس على باقي الأنحاء.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتسبب جبهة باردة في سقوط أمطار وانتشار سحب فوق شمال المغرب والجزائر وتونس. وشرقا تتسبب منطقة ضغط جوى مرتفع في أن يسود طقس مشمس مصر وليبيا ومنطقة الصحراء الكبرى.

طنجة 14/8
الرباط 15/6
الدار البيضاء 15/4
الجزائر 13/5
تونس 17/8
طرابلس 25/13
بنغازي 22/13
انقرة 16/2
يريفان 19/8
باكو 18/12
23/13
عشق اباد 24/13
دمشق 27/7
بيروت 23/16
القدس المحتلة 24/15
عمان 24/12
بغداد 30/16
طهران
القاهرة 29/18
الكويت 30/19
المنامة 28/22
أبو ظبي 29/17
الرياض 34/21
الدوحة 29/20
مسقط 28/21
تيمبكتو 38/21
باماكو 39/24
نيامي 42/27
انجمينا 43/22
الخرطوم 40/23
اسمرة 23/12
صنعاء 25/9
جيبوتي 30/23

أوروبا

يتسبب كثير من العواصف التي تتحرك فوق أوروبا في طقس غير مستقر، حيث تسقط ثلوج وأمطار على جنوب أوكرانيا تجاه رومانيا. فيما تتسبب عاصفة أخرى في سقوط أمطار وهبوب رياح على بيلاروسيا تجاه إيطاليا. وتتراجع حدة البرودة والثلج في شمال أوروبا ويستمر الطقس أبرد من المعتاد.

أميركا الشمالية

تسقط أمطار وثلوج على شرق الولايات المتحدة آتية من وادي أوهايو تجاه وسط الأطلسي، وتسقط أمطار متفرقة وتهب بعض العواصف على جنوب شرقي البلاد. وفي شرق كندا، تسقط أمطار ثلجية على لابرادور ونيو فاوندلان، وشرق كويبك. ويتسبب نظام عواصف يتحرك غربا في سقوط أمطار على كاليفورنيا.

موسكو 1/-6
لندن 8/1
برلين 3/-6
سياتل 13/3
شيكاغو 4/-1
نيويورك 4/1
واشنطن 4/0
لوس أنجليس 19/14

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

الماء متوفر... ولكن إلى متى؟

الطلب على المياه يزيد 30 في المائة عام 2050

برشلونة - لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع زيادة الطلب على المياه بنحو 30 في المائة بحلول عام 2050، وذلك مع تزايد عدد السكان في العالم، حسب تقرير الأمم المتحدة العالمي عن تنمية الموارد المائية لعام 2018. وأضاف التقرير أنه يتعين على الحكومات والشركات أن تلجأ للاستفادة بشكل أكبر من الطبيعة، التي تتحكم في دورة المياه، لتوفير ما يكفي منها للشرب وري المحاصيل وتوليد الكهرباء وغيرها.

وإتاحة مزيد من المساحات الخضراء في المدن والحفاظ على المستنقعات والزراعة بأساليب تحافظ على صحة التربة من بين أمثلة «الحلول التي تستند إلى الطبيعة»، وينادي بها التقرير.

وقال التقرير إن هذه الحلول يمكن أن تساعد أيضاً في حماية البشر من الفيضانات والمجاعات والتهديدات المتعلقة بالمياه.

وفيما يلي بعض الحقائق الخاصة باستخدام المياه ومخاطر زيادة أو شح المياه:

- زاد الاستخدام العالمي للمياه 6 أمثاله على مدى السنوات المائة الماضية وينمو باطراد بمعدل نحو واحد في المائة سنوياً، بسبب النمو السكاني والتنمية الاقتصادية وتغير أنماط الاستهلاك.

- يمثل الاستخدام المنزلي للمياه نحو 10 في المائة من استخدامات المياه في العالم، ومن المتوقع أن يزيد كثيراً بحلول عام 2050، خصوصاً في أفريقيا وآسيا، حيث من الممكن أن يرتفع الطلب المنزلي لأكثر من 3 أمثاله.

- من المتوقع أن يزيد الطلب العالمي لأغراض الزراعة وتوليد الطاقة، وكل منهما يستخدم المياه بغزارة، نحو 60 في المائة و80 في المائة على الترتيب بحلول 2025.

- تمثل الزراعة نحو 70 في المائة من كل استخدامات المياه حول العالم. ويعتبر استخراج المياه لأغراض الري هو السبب الرئيسي في نضوب المياه الجوفية.

- يعيش 3,6 مليار نسمة، أي قرابة نصف سكان العالم في مناطق معرضة لخطر شح المياه بمعدل شهر واحد على الأقل سنوياً، و3 أرباع هؤلاء تقريباً يعيشون في آسيا. وقد يزيد الرقم إلى ما يتراوح بين 4,8 و5,7 مليار شخص بحلول 2050.

- مقدار ما يستخدمه العالم من المياه، أي نحو 4600 كيلومتر مكعب سنوياً، اقترب بالفعل من المستويات المستدامة القصوى.

- تفاقم تلوث المياه في كل أنهار أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية تقريباً منذ تسعينات القرن العشرين.

- يعود إلى البيئة ما يقدر بنحو 80 في المائة من مياه الصرف الناتجة عن الصناعة واستخدامات المدن دون معالجة، ما يسفر عن تدهور جودة المياه بشكل عام ويخلف آثاراً ضارة على الصحة والأنظمة البيئية.

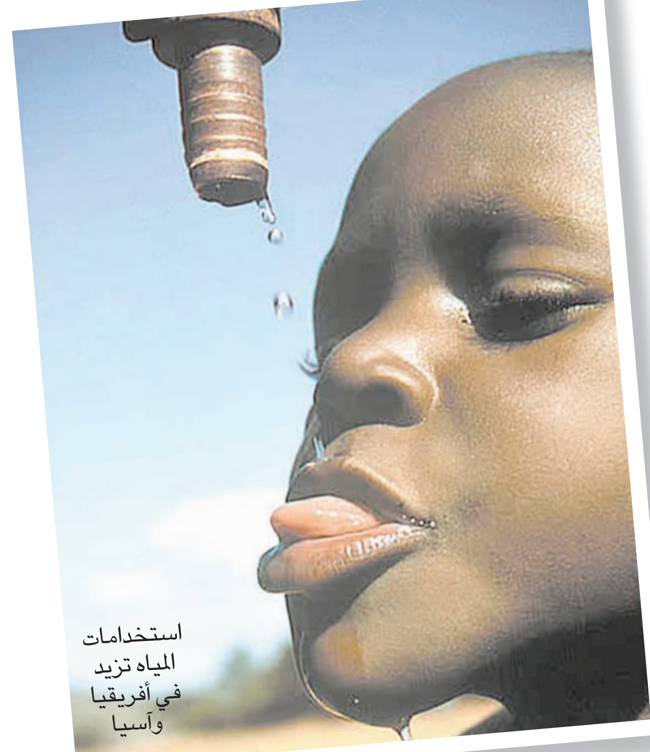
- يعيش نحو 30 في المائة من سكان العالم في مناطق تجتاحها الفيضانات وموجات الجفاف بشكل دوري.

- من المتوقع أن يزيد عدد المعرضين لخطر الفيضانات من 1,2 مليار شخص اليوم إلى نحو 1,6 مليار في 2050.

- يتضرر نحو 1,8 مليار شخص من جراء تآكل التربة والتصحر والجفاف.

- اختفى ما يقدر بنحو 64 إلى 71 في المائة من المستنقعات الطبيعية في العالم منذ عام 1900 بسبب النشاط البشري.

المصدر: تقرير الأمم المتحدة العالمي عن تنمية الموارد المائية لعام 2018 - حلول مائية تستند إلى الطبيعة.



استخدامات المياه تزيد في أفريقيا وآسيا

يعتقد أنها ستوضع يوماً ما في متاحف الاتصالات

مسنّ مصري يدخل الهواتف غير الذكية إلى قائمة الأنتيكات

القاهرة: عصام فضل

في أحد زوايا شارع قصر العيني المتسعة بوسط القاهرة الخديوية، افترش شيخ مصري الرصيف لبيع هواتف غير ذكية، بعدما ضمها إلى قائمة التحف والأنتيكات التي كرّس حياته منذ عقود لبيعها. وعلى الرّغم من عفويته فإن العم محمد الذي يتجاوز عمره 70 سنة، لديه وجهة نظر في هذه الخطوة، إذ يرى أنّ الهواتف القديمة تحوّلت بالفعل إلى أنتيكات وتحف تؤرخ لبدايات الهواتف المحمولة وتاريخها، ويعتقد أيضاً أنّه في غضون سنوات قليلة سترتفع أسعار الأجيال القديمة من الهواتف، وربما في وقت ما توضع في متاحف لتاريخ الاتصالات.

يستيقظ في الصباح الباكر، يحمل حقيبة التحف والأنتيكات من منزله المتواضع بحي منشأة ناصر الشعبي (شرق القاهرة) متوجهاً إلى وسطها، ليبدأ في وضع بضاعته على رصيف شارع قصر النيل، في نفس المكان الذي اعتاد الجلوس فيه منذ أكثر من 10 سنوات. يضع القطع الجديدة التي حصل عليها حديثا في المقدمة، بينما يوزّع الباقي بطريقة منظمة، حيث يجب أن تكون القطع ذات الحجم الكبير في الخلف حتى يتمكن المارة من رؤية القطع الصغيرة. ينادي من وقت لآخر على بضاعته مداعباً الزبائن «تحف... أنتيكات... تاريخ... لمن يفهم».

يقول العم محمد لـ«الشرق الأوسط»: «بدأت عرض الهواتف المحمولة القديمة كتحف وأنتيكات منذ عدة أشهر... ذات مرة كنت أجلس أمام بضاعتي فطلب مني أحد زبائني الدائمين أن أحضر له جهاز تليفون أرضي قديم ذو قرص دائري، لأنه لم يعد موجوداً بكثرة حالياً، ويُباع كأنتيكات، فوعدته بإحضاره، وعقب انصرافه بدأت أفكر في أنّ الهواتف المحمولة القديمة ستتحول أيضا إلى أنتيكات وتحف بعد أن راجت الهواتف الذكية». ويتابع: «قرّرت أن أعرض الهواتف القديمة باعتبارها أنتيكات، خاصة الجيل الأول منها. وفي البداية كان الزبائن يسألونني ما إذا كانت هذه الهواتف تعمل، فأجيبهم بنعم، ويمكن استخدامها أيضاً، لكنّني أعرضها كمقتنيات قديمة، فأثّرت وجهة نظري في كثيرين منهم، لدرجة أنّ بعضهم كان يطلب مني ماركات محددة، وهي غالبا قديمة جداً من الجيل الأول، وأعتقد أنه بعد سنوات قليلة سترتفع أسعارها وقد توضع في متاحف لتاريخ الاتصالات».

يعود اهتمام الرجل السبعيني بالأنتيكات إلى أيام الشباب، لكنّه لم يعتبرها مهنة إلّا عقب إصابته في حادث خلال عمله كفني في التشطيبات المعمارية منذ نحو 20 سنة، أدّى إلى بتر أحد أصابع قدمه. يعرف العم محمد القيمة التاريخية لبضاعته ويتعامل معها بتقدير وحذر، فيخصص صندوقا صغيرا لقطع العملات المعدنية التاريخية، بينما يضع العملات الورقية في غلاف بلاستيك لحمايتها، وتضم مقتنياته الكثير من القطع التي يعود تاريخ بعضها إلى أكثر من مائتي عام، ما بين أقلام الحبر القديمة والطوابع التذكارية، وأجهزة الراديو البدائية، والساعات القديمة.

السنوات التي قضاها في موقعه وسط القاهرة، جعلته معروفاً لدى السكان وحراس البنايات وأصحاب وعمال المتاجر، والكثير من الموظفين في الشركات بالمنطقة، فخلال جلوسه يرد باهتمام كبير على التحيات التي يتلقاها من الجيران والمارة. هذه الشهرة أضفت على علاقته بجيرانه قدراً كبيراً من الود الذي بدا واضحاً في أكواب الشاي ووجبات الطعام التي يرسلها له الجيران بشكل دائم، وهو ما جعله أيضا يتعود على ترك بعض القطع من بضاعته، خصوصاً كبيرة الحجم لدى جيرانه من حراس البنايات (البوابين).

يرى العم محمد أنّ وسط القاهرة ليست مكانا للعمل فقط، لكنّها بيته الثاني، ويضيف: «أقضي في هذا المكان معظم النهار وجزءا كبيرا من الليل، لذلك أعتبره بيتي الثاني، وتجمعني علاقة مودة كبيرة بكل الجيران، ولدي زبائن دائمين كثيرين يحضرون لرؤية القطع الجديدة، وبعض العرب والأجانب يعرفونني ويأتون لشراء بعض القطع كلما زاروا مصر».

وعلى الرّغم من أنّ السّياح العرب والأجانب أكثر اهتماما بالتحف والأنتيكات، فإن الكثير من المصريين يحرصون على اقتناء بعض القطع القديمة فتحولوا إلى زبائن دائمين.

عبد الله فتحي، موظف في إحدى الشركات الخاصة بوسط القاهرة، يقول: «أنا زبون دائم منذ أكثر من 7 سنوات عند العم محمد، ولدي اهتمام خاص بالعملات التذكارية والتاريخية، لكنّني أيضاً أشتري الكثير من القطع الأخرى التي تعجبني، وأحرص دائما على المرور كل بضعة أيام عقب انتهاء عملي، لرؤية أي قطع جديدة، وأحيانا أطلب من العم محمد قطعا محدّدة فيحضرها لي».


محمد يبيع هواتف قديمة في شارع قصر النيل

خالد القشطيني

رائد الفكاهة الصحافية

في هذه الأيام التي اختفت فيها روح الفكاهة من الصحافة العربية، لا بدّ لي أن أذكر ذلك الكاتب الصحافي البارع ورائد الصحافة الفكاهية في العراق، نوري ثابت، أو كما عرف في دنيا السخرية والفكاهة بلقب «حبزبوز». عاش حياة متنوعة فقد كان ضابطاً في الجيش العثماني وجرح في رجله في معركة جنة قلعة، فعاد إلى بغداد واشتغل معلماً في المدرسة الجعفرية. اكتشف الفن المسرحي فأصبح ممثلاً. وأخيراً اهتدى للصحافة الفكاهية بعد أن تأثر بفكاهات جريدة «الكرخ». أوحت له بإصدار صحيفة مكرسة كلياً للسخرية والفكاهة باسم «حبزبوز».

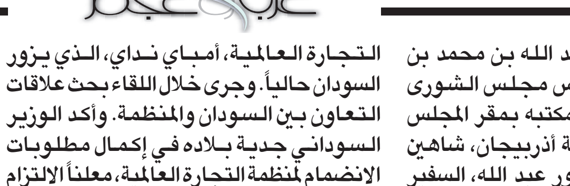
عاش ومات في فقر وعوز من دون أن يطأطئ رأسه للسلطة. انتبه لما كان يفعله مرتزقة المثقفين. فكتب عنهم: «إيه، أيتها الوطنية! كم باسمك انتفخت جيوب الشعراء، وتبجحت جيوب الأدباء، وصدحت بخلاف ما تضمر ألسنة الخطباء، وصفقت لا تدري أيدي البلهاء، وتطاولت بدافع الفلوس أقلام الجبناء».

سخر في مقالة أخرى من الادعاء بالثقافة واستعمال هذه الصفة التي أصبحت تعرف في هذا الزمان بالمثقفين. قال: «كيف نستطيع أن نميزهم، ونعرف بأن هذا الرجل مثقف؟ واحد من المثقفين؟ اقترح لمنع الالتباس أن تصدر الدولة طوابع خاصة تلصق على جبين المثقف، على أن تقوم مديرية المطبوعات في وزارة الداخلية بتصديق الطابع بوضع ختمها الرسمي عليه مع التاريخ وتوقيع المدير. وعندئذ نستطيع أن نرى الطابع على جبين الرجل، فنعرف أن هذا الرجل الذي أمامنا مثقف».

سأله أحد القراء عما يكون وقد اقترب موسم الربيع، موسم الخيرات؟ فأجابه بمقالة أخرى ساخرة فقال: «إنه يتمنى أن يصبح حماراً حراً طليقاً، غير مقيد بحزام أو مقود. والأهم من ذلك أن يكون غير مقيد بقيود العقل والتفكير. فإذا ما قررت الحكومة إبرام معاهدة جائرة أو شكلت مجلساً مزيفاً يغط أعضاؤه في النوم، ويتثاءبون عند خطبها بالمجلس، فإنه سيستطيع بملء حريته كحمار أن يرفع ذيله، ويشمخ برأسه ويكشر عن أنيابه ناهقاً ويركض... ضاحكاً من حقوق المهضوم والمظلوم».

مما تميز به «حبزبوز» عن معظم مثقفي أيامنا الكالحة هذه، التي يعاملون المرأة فيها كلعبة في أيديهم، تماماً كما يعاملون أوطانهم وشعوبهم، إنسانيته المفعمة. كانت له علاقة عاطفية مع امرأة ثم اكتشف أنها أصيبت بالسل الرئوي الذي كان يثير الرعب في نفوس الجميع. نصحه الأطباء بالابتعاد عنها وتحاشي انتقال المرض إليه. ولكنه بدلاً من اتباع نصيحتهم، سارع إلى خطبتها والزواج بها. كرس وقته لها وكل ما كسبه من مال ضئيل. لم تدم غير أيام قليلة حتى انتقل المرض إليه. ولم يكن قد تجاوز الأربعين من عمره. وما إن توفيت حتى لحق بها هو الآخر.

لم يكن من شهداء الحب فقط، بل وواحد من شهداء الإنسانية. كتبوا على شاهد قبره: «هنا يرقد الكاتب الهزلي الشهير، الوطني المرحوم نوري ثابت صاحب جريدة (حبزبوز)». وبموته ماتت «حبزبوز».



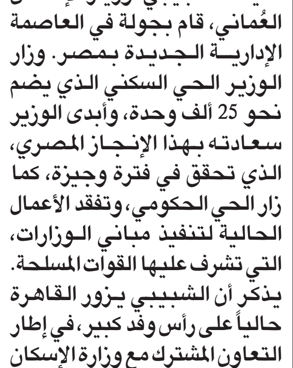
عرب وعجم

- الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رئيس مجلس الشورى السعودي، استقبل في مكتبه بمقر المجلس بالرياض، سفير جمهورية أذربيجان، شاهين عبد اللاييف. وهنأ الدكتور عبد الله، السفير الأذربيجاني بمناسبة تعيينه سفيراً لبلاده لدى المملكة، متمنياً له التوفيق في مهام عمله بما يسهم في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في شتى المجالات. من جهته، سلم السفير، الدكتور عبد الله، رسالة من رئيس المجلس الوطني بأذربيجان، أوكتاي أسدوف، تتضمن دعوته لزيارة أذربيجان.

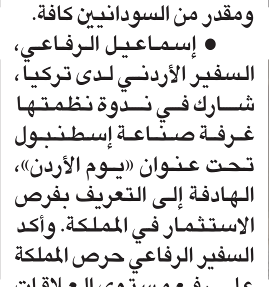


الشيخ د. عبد الله آل الشيخ

- الشيخ سيف بن محمد بن سيف الشبيبي، وزير الإسكان العُماني، قام بجولة في العاصمة الإدارية الجديدة بمصر. وزار الوزير الحي السكني الذي يضم نحو 25 ألف وحدة، وأبدى الوزير سعادته بهذا الإنجاز المصري، الذي تحقق في فترة وجيزة، كما زار الحي الحكومي، وتفقد الأعمال الحالية لتنفيذ مباني الوزارات، التي تشرف عليها القوات المسلحة. يذكر أن الشبيبي يزور القاهرة حالياً على رأس وفد كبير، في إطار التعاون المشترك مع وزارة الإسكان المصرية لتبادل الخبرات المختلفة.


الشيخ سيف الشبيبي

- سلمى اللومي الرقيق، وزيرة السياحة والصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية، استقبلها الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي. وبحث الجانبان سبل تعزيز العلاقات الثنائية ومجالات التعاون في المجال السياحي والعلمي بين البلدين الشقيقين. وأشادت الوزيرة التونسية بعلاقات الإخوة والصداقة التي تربط البلدين، مؤكدة أهمية تطوير التعاون السياحي والثقافي بما يعود بالنفع على الشعبين الشقيقين.


سلمى اللومي الرقيق

- الصادق محمد علي، وزير الدولة بوزارة التجارة السودانية، التقى منسق السكرتارية التنفيذية لبرنامج الإطار المتكامل بمنظمة التجارة العالمية، أمباي نداي، الذي يزور السودان حالياً. وجرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون بين السودان والمنظمة. وأكد الوزير السوداني جدية بلاده في إكمال مطلوبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، معلناً الالتزام بتقديم التسهيلات كافة التي من شأنها إنجاح برنامج الإطار المتكامل الذي يهدف إلى إدماج الدول الأقل نمواً في التجارة العالمية.

- حمد محمد حميد الجنيبي، سفير الإمارات في الخرطوم، التقى الدكتور محمد عثمان سليمان الركابي، وزير المالية والتخطيط السوداني. وتناول اللقاء العلاقات الثنائية والموضوعات المشتركة بين البلدين الشقيقين، خصوصاً في المجال الاقتصادي. وأشاد الوزير بدولة الإمارات ومواقفها الداعمة للسودان في جميع المجالات، خصوصاً الجوانب الاستثمارية، مؤكداً أن دعمها المتواصل مشهود ومقدر من السودانيين كافة.

- إسماعيل الرفاعي، السفير الأردني لدى تركيا، شارك في ندوة نظمتها غرفة صناعة إسطنبول تحت عنوان «يوم الأردن»، الهادفة إلى التعريف بفرص الاستثمار في المملكة. وأكد السفير الرفاعي حرص المملكة على رفع مستوى العلاقات مع تركيا، مؤكداً وجود رغبة أردنية واضحة للاستفادة من خبرات الشركات التركية وغرف الصناعة.

- هادي شبلي، سفير دولة فلسطين لدى جمهورية مالي، قدم أوراق اعتماده لرئيس الجمهورية، إبراهيم بوبكر كيتا، سفيراً مفوضاً فوق العادة. ونقل السفير شبلي تحيات رئيس دولة فلسطين، محمود عباس، لرئيس الجمهورية على المواقف التاريخية والثابتة من القضية الفلسطينية والتصويت الإيجابي لصالح القرارات المتصلة بالقضية الفلسطينية في مختلف المحافل الدولية، معرباً عن رغبة فلسطين بتعزيز العلاقات الثنائية مع جمهورية مالي في كل المجالات.

- أحمد بن إبراهيم الملا، رئيس مجلس النواب البحريني، استقبل خليل حسن، سفير مملكة البحرين السابق لدى اليابان. وأكد الملا أن دعم التعاون الاقتصادي مع اليابان والدول الآسيوية يحظى بأولوية كبرى في المجلس النيابي، وأن هذا الموضوع يتم بحثه دائماً وبشكل مستمر في اللقاءات والاجتماعات البرلمانية الإقليمية والدولية، مشيداً بالدور الدبلوماسي للسفير حسن، ومساهمته الفاعلة في تعزيز العلاقات الثنائية بين مملكة البحرين واليابان.


أحمد بن إبراهيم الملا

- ميمونة محمد التقي، وزيرة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة في موريتانيا، شاركت في الدورة 62 للجنة وضع المرأة في الأمم المتحدة المنظمة بنيويورك. واستعرضت الوزيرة وضعية المرأة الموريتانية والمكانة البارزة التي تحتلها في البرنامج الإصلاحي لرئيس الجمهورية وما يحيطها به من إرادة قوية من أجل الإشراك والتمكين، فضلاً عن الاستراتيجيات والبرامج التي أعدتها الحكومة للنهوض بها وتحسين أوضاعها.



ميمونة محمد التقي

- جيامباولو كانتيني، سفير دولة إيطاليا لدى مصر، استقبله اللواء يس طاهر، محافظ الإسماعيلية. وأعرب السفير الإيطالي عن سعادته بتلك الزيارة التي تعد أول زيارة له للمدينة، مشيداً بجمال الإسماعيلية التي تتشابه إلى حد كبير مع المدن الإيطالية، وأن لها مكانة ووضعاً خاصاً، نظراً لكونها في قلب المنطقة الاقتصادية لقناة السويس ومحوراً لحركة الملاحة العالمية، مشيراً إلى أن هناك مذكرات تفاهم وبروتوكولات للتعاون بين البلدين، وتشمل التعاون في مجال النقل البحري وحركة الملاحة والتجارة العالمية.


جيامباولو كانتيني

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة افريقية.
2- علم مؤنث - قمة الجسم.
3- للمناداة - امبراطور فرنسي.
4- جبان - بحر.
5- ناشف - للتعريف.
6- نوم عميق - لباس الهندية "معكوسة".
7- في الوجه - دولة افريقية.
8- يعاون - ضد يمين.
9- امر عظيم "معكوسة" - صاحب موهبة فنية "معكوسة" - بحر "معكوسة".
10- مفرد القيان "معكوسة".

عموديا

1- مطربة مغربية.
2- قلم - مدينة فلسطينية.
3- سقي - اميرة بريطانية راحلة.
4- جمع امنية - رقبة.
5- فنون الشعر والنثر - علامة تجارية روسية "معكوسة".
6- ضد بحري "معكوسة" - من الابجدية - حرف نصب "معكوسة".
7- حاكم - مفرد أرغفة.
8- هواء عليل - ذئب.
9- آخر الديانات.
10- نهر افريقي - رائحة طيبة.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ا	ل	ا	ك	و	ا	د	و	ر	
-2	ل	ي	م	و	ن		ي	ر	و	ي
-3	م	ا		ب	و	ل	ا	د		ا
-4	س	ن		ا	ن	ي	ن		ب	ن
-5	ي		ب		س	ن	ا		ا	س
-6	س	ن	ا	ن		ي		د	ر	و
-7	ي	ا	ن	س	و	ن		ا	ي	ن
-8	ب	ن	ي	ا	ن		س	و	س	
-9	ي	ح		ع	ب	ي	ر			س
-10			س	د		ا	ي	ل	و	ل

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:09	06:25	12:29	03:53	06:32	08:02
المدينة المنورة	05:08	06:25	12:29	03:55	06:33	08:03
القدس	04:23	05:44	11:48	03:15	05:52	07:09
الرياض	04:39	05:57	12:01	03:27	06:05	07:35
القاهرة	04:32	05:59	12:03	03:30	06:07	07:25
الخرطوم	05:37	06:54	12:58	04:19	07:01	08:11
الرباط	05:07	06:31	12:35	04:03	06:39	07:58
تونس	04:58	06:24	12:28	03:54	06:31	07:52
الكويت	04:31	05:52	11:56	03:23	06:00	07:30
أبوظبي	05:09	06:26	12:31	03:57	06:34	08:04
المنامة	04:23	05:42	11:46	03:12	05:49	07:19
الدوحة	04:20	05:38	11:42	03:08	05:45	07:15
مسقط	04:53	06:10	12:14	03:39	06:17	07:47
بيروت	04:18	05:42	11:46	03:13	05:50	07:09
صنعاء	04:54	06:07	12:11	03:32	06:15	07:45
عمان	04:16	05:40	11:44	03:12	05:48	07:18
بغداد	04:43	06:06	12:10	03:38	06:14	07:33
اسطنبول	04:35	06:08	12:12	03:38	06:16	07:44
نيقوسيا	04:25	05:50	11:55	03:22	05:59	07:19
أثينا	05:00	06:29	12:33	04:00	06:37	08:00
لندن	04:09	06:03	12:08	03:26	06:14	08:01
باريس	05:08	06:56	12:59	04:18	07:02	08:42
نيس	04:59	06:36	12:39	04:02	06:42	08:13
روما	04:41	06:15	12:18	03:43	06:21	07:50
بروكسل	04:55	06:48	12:51	04:08	06:54	08:40
مدريد	05:48	07:20	01:23	04:48	07:26	08:52
جنيف	04:59	06:40	12:44	04:05	06:47	08:22
فيينا	04:14	06:00	12:03	03:23	06:06	07:45
برلين	04:14	06:11	12:15	03:30	06:18	08:08
فرانكفورت	04:34	06:23	12:26	03:45	06:29	08:12
استوكهولم	03:32	06:10	12:13	03:15	06:17	08:44
كوبنهاغن	04:07	06:15	12:18	03:30	06:22	08:21
امستردام	04:49	06:45	12:49	04:04	06:52	08:41
نيويورك	05:43	06:59	01:04	04:30	07:09	08:24
واشنطن	05:58	07:11	01:16	04:42	07:21	08:34
لوس أنجليس	05:47	06:56	01:01	04:28	07:05	08:14

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com
الثلاثاء 3 رجب 1439 - 20 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14357
London - Tuesday - 20 March 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14357

الـ غارديان الرياضي | The Guardian sport

أدريان سيلفا: لا أتفهم قرار «فيفا» بإيقافي ورفض تسجيلي في ليستر



سمير عطاالله

تحت السنديان

أوائل القرن الماضي اشتدت رغبة الناس في التعلم، وكان عدد المدارس في لبنان قليلاً. ولا أدري من كان العبقري الذي اكتشف بديلاً لذلك. فوسط الفقر والقلّة والتخلّف، كانت المدارس الرسمية نادرة. وحتى العثور على منزل يتسع لعدد معيّن من التلاميذ كان صعباً. وما دام جميع أهل القرية معوزين، فيستحيل التضافر لبناء مكان مناسب.

ثمة عبقري خيّر خطر له أن أقرب الحلول هو الإفادة من شجرة السنديان: وارفة، عظيمة، خضراء طوال العام، وفي إمكانها أن تظلل عدداً كافياً من التلاميذ الصغار ومعهم معلمهم، ولا حاجة إلى لوح أسود (سبورة) ولا إلى طاولات، ولا إلى مقاعد. اقتعدوا الأرض واتركوا الفيء لشجر السنديان.

هكذا كان في كل قرية تقريباً مدرّسٌ وسنديانة ورعيل، أصبح فيما بعد من أساتذة لبنان وكبار أدبائه، أو من أصحاب المدارس الكبرى مثل الناقد مارون عبود (أبو محمد) الذي أصبح صاحب مدرسة عالمية. وذهبت مدرسة «تحت السنديانة» مثلاً على الجد، وأيضاً على تواضع نسبة التعلّم لمن لم يستطع إكمال دروسه فيما بعد.

غاب جميع جيل «تحت السنديانة» في قريتي، وبقيت هي وساحتها الرملية الصغيرة، وبقيت جذورها وجذوعها وأغصانها وأوراقها الخضراء. وبقيت تمتد في الأرض وتسمق في العلو. ولم يعد يأتيها المعلمون، ولا الطلاب، ولا أصحاب الذكريات.

ومنذ سنوات وأنا أسأل كل من يمكن أن يعرف عن عمر السنديانة، ولا ألقى جواباً. البعض يقول إن حجمها يوحي بثلاثمائة سنة. والبعض الآخر يقول أقل، والبعض يجزم بأن في شرايينها مائتي سنة بكل تأكيد.

كانت الزميلة «السفير» تُصدر كل شهر كتاباً مع العدد اليومي على طريقة «كتاب الهلال». وكنت أجمع بعض هذه الكتب عندما يتسنى لي. وقبل أيام عدت إليها وعثرت بينها على كتاب عن شاعر الهند روبندرونات طاغور في العالم العربي، لأن مرحلة نضاله من أجل الاستقلال تلاقت مع مراحلنا. وكان كلما زار عاصمة عربية تخرج الناس إلى سماعه ولو لم تفهم شعره. وقلّده، أو تأثر به، شعراء عرب كثيرون. وتُرجمت أعماله جميعاً وظلت تُترجم إلى أن ذبلت آداب الاستقلال وذابت مرحلة الشعر.

بكل متعة عدت إلى قراءة طاغور... كلمة كلمة. ومع أن ورق الجرائد يبهت مع الوقت، فقد بقيت كلماته مثل ذهب يلمع، ومثل الذهب يرنّ. وفي مقدمة الكتاب كيف أسس طاغور مدرسته الشهيرة التي لا تزال مزدهرة إلى اليوم. وقد حرص على أن تكون في الطبيعة معظم الفصول؛ إلا الشتاء. والباقي تحت السنديان.



عارضة أزياء تقدم «فستان هانبوك عصري»، وهو الزي الكوري التقليدي، من أعمال المصمم الكوري هيسون كيم خلال حفل افتتاح أسبوع الموضة في سيول أمس (إ.ب.أ)

مشعل السديري

لا وجه في مقعد ولا حضن في مرقد

من حسنات العلم والتكنولوجيا أنه أوجد في حياتنا ما يسمّى التليفون الجوّال، ورغم حسناته التي لا تُنكر فإن له أيضاً مساوئه أو مصائبه المدمّرة اجتماعياً، خصوصاً عندما أدخلوا في خدمته (البصمة) كنوع من التأمين لصاحبه، غير أنها من الممكن أن تكون سلاحاً ذا حدين إذا كان صاحبه (جايب العيد) – أي يحمل من الغفله الشيء الكثير، مثل الأم الأميركية التي حصل لها مع ابنتها موقف لا تنساه، وهي تقول: «تمددت على الأريكة مع ابنتي وبعد دقيقتين من بدء الفيلم كنت قد غرقت في النوم، وفي ذلك الوقت كان تليفوني موضوعاً فوق الطاولة، فما كان من طفلتي إلاّ أن ضغطت التليفون بخفة على إبهامي، والواقع أنني أحياناً أسمح لها باستخدامه لبعض تطبيقات الألعاب وموقع (يوتيوب)، لكن الخبيثة استغلت نومي في هذه المرّة وقامت بدخول موقع (أمازون)، وفي اليوم الثاني وفي أثناء مراجعتي لحساباتي، إذا بي أكتشف أن أحدهم قد اشترى 14 من هدايا البوكيمون، وظننت في البداية أن حسابي قد تعرض للاختراق، ثم لاحظت أن الهدايا مرسلة إلى عنوان المنزل، وعندما سألتها اعترفت قائلة بكل براءة وقحة: نعم يا ماما كنت أعمل (شوبنغ)» – انتهى.

الواقعة التي أوردتها تعد من وجهة نظري بسيطة مقارنة بحادثة أخرى لأم أخرى أتتها فاتورة بـ789 دولاراً، وحينما اتصلت بالشركة لخدمة الإنترنت، اكتشفت أن طفلها البالغ عمره 13 سنة قام بطلب 73 فيديو إباحياً.

وأيضاً هذه الحادثة تهون ألف مرّة من فعلة نكراء ارتكبتها إحدى الزوجات، عندما اغتنمتها فرصة وهي تسمع شخير زوجها في أثناء نومه الثقيل، فما كان منها إلاّ أن تضع تليفونه على إبهامه، فانفتح لها الطريق (واللي ما شاف يتفرّج)، وإذا بزوجها ليس له ذيل واحد ولكنه له عشرة أذيال، من مكالمات ومغامرات وما خلّى على قلبه أحد، من سمراء إلى شقراء بل وإلى سوداء بالصوت والصورة، (ويا قلبي لا تحزن)، وكانت خناقة أعقبها الطلاق – انتهى.

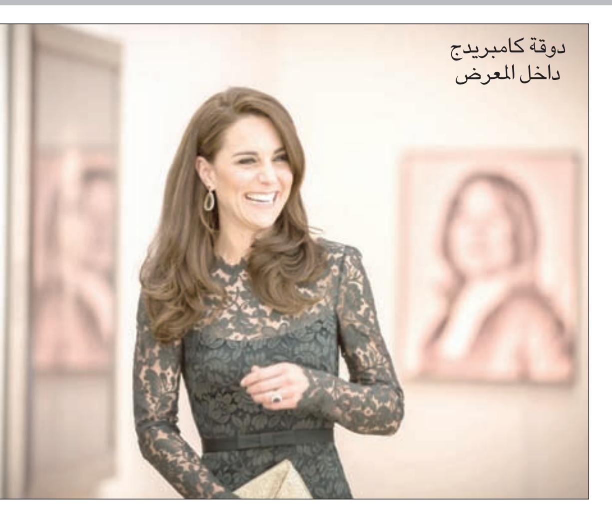
وقد انتبهت (آبل) لنقطة الضعف هذه من كثرة المشكلات، لهذا استحدثت فتح الجوال بملامح الوجه، وبحكم أنني سيئ النية دائماً ولا أستقر على حال، فسؤالي هو:

ألا يخطئ الجوال مثلاً في ملامح امرأة ضاربة وجهها بالشيطان الرجيم – أي عاملة (ميكب فل) - وعندما تغسل وجهها تعود إلى خلقتها الأصلية التي (لا هي وجه في مقعد ولا حضن في مرقد)، فكيف يميز الجوال المسكين بينهما ؟!

إنه مجرد سؤال غبي وبريء.

تلتقط يومياً صوراً لطفليها جورج وشارلوت

دوقة كامبريدج أمينة معرض لرواد التصوير الفوتوغرافي



دوقة كامبريدج داخل المعرض

لندن: «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى تولت دوقة كامبريدج كاثرين التي درست تاريخ الفن دورا جديدا وهو أمينة معرض للتصوير الفوتوغرافي، حيث تشتهر الدوقة بشغفها بالتصوير. وتردد أن الدوقة 36 عاما تلتقط الصور يوميا لطفليها جورج 4 أعوام وشارلوت عامين.

ويركز معرض «العمالقة الفيكتوريين: ميلاد التصوير الفوتوغرافي» (Victorian Giants: The Birth of Photography) في معرض اللوحات القومي في لندن، على الفترة الأولى من التصوير الفوتوغرافي في العصر الفيكتوري.

ويوجد في جوهر المعرض رواد التصوير الفوتوغرافي من أمثال لويس كارول وجوليا مارجريت كامرون وأوسكار ريلاندر وكلامنتينا هاوردن. ومن بين الموضوعات الرئيسية بالمعرض صور كارول لأليس ليدل وهي ملهمته لـ«أليس في بلاد العجائب» بحسب وكالة الأنباء الألمانية. ولكن البورتريهات الأخرى تشمل رموزا بارزة مثل تشارلز داروين وألفريد لورد تينيسون وتوماس كارليل. وجرى استعارة صور فوتوغرافية من أجل المعرض من متاحف وجهات جمع خاصة من مختلف أنحاء العالم ومن بينها معروضات من مجموعة الملكة إليزابيث الثانية.

واختارت الدوقة كاثرين بنفسها، بصفتها راعية معرض اللوحات القومي، سبع صور فوتوغرافية من المعرض من أجل ما يسمى «أثر الراعي» والتي كتبت لها أيضا شروحات شخصية.

وكتبت الدوقة أيضا مقدمة لدليل المعرض. وقالت فيها: «هذه الصور تسمح لنا بتدبر أهمية حفظ وتثمين الطفولة خلال استمرارها. حظي الأطفال بمكانة خاصة في الخيال الفيكتوري وجرى الاحتفاء بهم على ما يبدو لقدراتهم غير المحدودة». ويستمر معرض «Victorian Giants: The Birth of Photography» حتى 20 مايو (أيار) في معرض اللوحات القومي.

في معرض باريس للكتاب

فرنسيات يرسمن بالحناء ويرتدين البرقع الإماراتي

باريس: «الشرق الأوسط»

تحتشد الفتيات الفرنسيات في الركن المخصص لعرض التراث الإماراتي في جناح الشارقة المشارك في معرض باريس للكتاب، هناك تجلس نسوة إماراتيات بأثوابهن التقليدية، يرسمن بالحناء على أيدي فتيات ويُلبسنهن الأزياء التقليدية الإماراتية حيث يظهر البرقع وفنون التلي والسفيفة والأقمشة الملونة.

في كل يوم من أيام المعرض، يقف جمهور من زوّاره أمام النسوة اللاتي ينسجن خيوط التلي ويقدمن واحداً من أبرز أشكال تراث الحرف الإماراتية، ليروينَّ على مرأى من الجمهور حكاية المرأة قبل عقود من الزمن، حين كانت مشغولاتها اليدوية سرّ جمالها وحسنها ومصدر رزقها الذي تساعد به في إعالة العائلة إلى جانب الرّجل المشغول دوماً بالصيد والغوص والتجارة.

وفي المعرض أيضاً، تجلس ثلاث نساء إماراتيات أصيلات، لم تكتفين بنقل الحرف وفنون الأزياء معهن إلى العاصمة الفرنسية باريس وحسب، وإنما نقلن البيت الإماراتي وفنون طعامه وشرابه الشعبي، فتراهن يجلسن على البسط التقليدية المطرزة والمشغولة من الصوف، ويقدمن حلوى اللقيمات والجباب إلى جانب القهوة العربية، ويرسمن بذلك للمجتمع الفرنسي صورة واضحة للثقافة الإماراتية وجذورها الأصيلة.

فتاة تلبس البرقع... وفي الإطار إماراتية ترسم بالحناء على يد فتاة

إجلاء مدارس في بريطانيا بسبب رسالة خادعة

لندن: «الشرق الأوسط»

أفادت الشرطة البريطانية بأن أكثر من 400 مدرسة وكلّية في أنحاء البلاد تلقّت رسالة عبر البريد الإلكتروني، تهدّد بتفجير قنبلة زرعت داخلها، ما دفع عددا كبيرا منها لإجلاء طلابها.

وقالت شرطة نورثامبريا في تغريدة: «رسائل البريد الإلكتروني التي تلقّتها المدارس تهدّدهم بتفجير قنبلة وُضعت داخلها، إذا لم يتسلّم مرسلوها الأموال المطلوبة». وحسب الشرطة، فإنّ الرسائل وصلت إلى بريطانيا من الولايات المتحدة.

وكُتبت الرسالة التي يُعتقد أنّها ليست سوى خدعة، باللغتين الإنجليزية والعربية، وقد جاء فيها: «هذه رسالة للجميع. لقد أرسلنا طالبا يحمل قنبلة من المقرر أن تنفجر خلال 3 ساعات إذا لم ترسل مبلغ 5 آلاف دولار أميركي إلى موقعنا وإذا لم ترسل المال، فسنفجّر الجهاز... إذا حاولت استدعاء الشرطة، فسنضرب (الجهاز). أي محاولة لنزع فتيلها بنفسك ستؤدي إلى انفجارها».

وقال متحدث باسم مجلس إيلينغ في جنوب غربي لندن إنّ «الشرطة على علم بالرسالة، وسنكون يقظين». وأضاف أنّ رجال الشّرطة سيزورون كل مدرسة أبلغت عن تلقي التهديد، و«المدارس ستظلّ مفتوحة في هذا الوقت».

وكتب جون سويني، من مدرسة السيدة العذراء الكاثوليكية الابتدائية في تولورث، على «تويتر»: «لقد تلقينا تهديدا بالقنابل، وقالت الشرطة إنّها رسالة خادعة. ولكنّنا أجلينا جميع الأطفال تماشيا مع سياستنا الأمنية».

من جانبه، قال متحدث باسم الشرطة البريطانية: «تلقّت مراكزنا عدداً من البلاغات المتعلقة بالرسالة الكاذبة التي وصلت إلى المدارس في جميع أنحاء لندن أمس». وأضاف: «لا يوجد دليل يربطها بعمل إرهابي، إنّها خداع ليس أكثر».

وكانت مدارس في مانشستر وليفربول وبريستول ونورثامبريا وشمال يوركشاير من بين تلك التي تلقّت البريد الإلكتروني.

تطوير علاج للسرطان باستخدام تقنية «إل إي دي»

سيول - لندن: «الشرق الأوسط»

طور علماء من كوريا الجنوبية تقنية جديدة لتشخيص وعلاج مرض السرطان، باستخدام الباعث الضوئي الثنائي (إل إي دي) والمناظير، بحسب ما أعلنه معهد حكومي، أمس (الاثنين).

وذكر المعهد الكوري لأبحاث التكنولوجيا الإلكترونية أنه طور تقنية يمكن أن تستهدف الخلايا السرطانية، مشيراً إلى أنه في طور نقل المعرفة ذات الصلة إلى إحدى الشركات المحلية، حسبما نقلته وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب).

واكتسبت أخيراً طرق العلاج والتشخيص مثل العلاج الضوئي الديناميكي (بي دي تي) والمناظير، أرضية كطرق تُحسِّن بشكل كبير نوعية حياة المرضى.

ويعتبر العلاج الضوئي الديناميكي علاجاً يستخدم عقاقير تسمى عوامل التحسس الضوئي «لتنشيط» أنواع معينة من الضوء للمساعدة في تسهيل العلاج. وهو فعال، لأن الضوء يستهدف فقط نمو السرطان وليس الخلايا الطبيعية، بحسب «يونهاب». وأوضح المسؤولون أن التكنولوجيا التي طورها المعهد الحكومي، تعتبر تطوراً لعملية استخدام الباعث الضوئي الثنائي للكشف عن الخلايا السرطانية، مع استخدام ليزر العلاج الضوئي الديناميكي المصمم لعلاج السرطان على أساس تقنية مناظير البطن، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ).

السفر من الشرق إلى الغرب يستغرق وقتاً أطول

لندن: «الشرق الأوسط»

في ظاهرة معروفة لدى كل شخص سافر في رحلة طيران طويلة المسافة: السفر من الشرق إلى الغرب يستغرق وقتا أطول من الرحلة نفسها في الاتجاه المعاكس.

فلماذا؟. يقدم دوران الأرض في الاتجاه المعاكس لعقارب الساعة جزءا من التفسير. ويقول ماركوس واهل، من نقابة الطيارين الألمان «فيرينيجونج كوكبيت»: «بشكل عام، فإنه في الارتفاعات الأعلى تأتي الرياح في الغالب من جهة الغرب، وهو ما يرتبط بدوران الأرض».

وتتأثر تيارات الهواء من خط الاستواء إلى القطبين بدوران الأرض. وعادة ما تواجه رحلات الطيران المتجهة إلى الغرب رياحا معاكسة لاتجاهها، بينما تسير الرحلات المتجهة إلى الشرق في نفس اتجاه الرياح. وتسمى هذه الرياح أيضا بالتيارات النفاثة، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ويقول واهل: «عادة تكون الرحلات الجوية المتجهة إلى الشرق مستفيدة من الرياح، حيث تكون الرياح المواتية أقوى ما يمكن».

وتؤثر التيارات النفاثة أيضا على رحلات المسافات القصيرة، على الرغم من أنه يكون التأثير صغيراً للغاية بحيث لا يحدث إلا فارقا بسيطا. ويقول واهل: «هذا التأثير عادة ما يختفي في ظل التأخير المعتاد، لذلك لا تلاحظ ذلك كراكب».

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 7 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية